

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سلسلة الدراسات الإجتماعية والعالية

(٩)

تضايًا

من واقع المجتمع العربي في الخليج

تأخر سن الزواج والمهور - الضرائف - المفدرات

الأبحاث الفائزة في المسابقة الثانية للبحث الاجتماعي

عدد خاص

د. سلوى سامي الملا
داود ماهر محمد

د. محمد أحمد غالي
يوسف حنا إبراهيم

عبدالله غلوم حسين
د. عبد المنعم محمد نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سلسلة الدراسات الإجتماعية والعالية

(٩)

قضايا

من واقع المجتمع العربي في الخليج

تأخر سن الزواج والمهور - الفراغ - المخدرات

الأبحاث الفائزة في المسابقة الثانية للبحث الاجتماعي

عدد خاص

د. سلوى سامي الملا
داود ماهر محمد

د. محمد أحمد غايي
يوسف حنا إبراهيم

عبدالله غلومحسين
د. عبد المنعم محمد نور

حقوق الطبع محفوظة
يُجوز الإقتباس من مادة الكتاب بشرط الإشارة إلى المصدر

الطبعة الأولى
١٩٨٧

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تقرب بالضرورة عن رأي مكتب المتابعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية
تصدر عن
مكتب المتابعة
لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية
بالدول العربية الخليجية
ص.ب. ٢٦٢٠٢ - المنامة - البحرين

العدد التاسع رجب ١٤٠٧ هـ الموافق آذار/مارس ١٩٨٧ م

المحتويات

الصفحة

من الى

٩

.....	تقديم الامين العام	٩
١٠٤ - ١١	البحث الاول : ظاهرة تاخر الزواج في المجتمع الحضري في الكويت اعداد : عبدالله غلوم حسين	١٠٤ - ١١
١٥ - ١٣	١٥ - ١٣
٢٧ - ١٦	الفصل الاول : تأخر سن الزواج في الكويت	٢٧ - ١٦
١٩ - ١٦	المبحث الاول : الملامح الاساسية للمجتمع الكويتي	١٩ - ١٦
٢٣ - ١٩	المبحث الثاني : الإعلام والظاهرة	٢٣ - ١٩
٢٧ - ٢٣	المبحث الثالث : حجم الظاهرة	٢٧ - ٢٣
٤٤ - ٢٨	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	٤٤ - ٢٨
٣٠ - ٢٨	المبحث الاول : خطة البحث وأهدافه	٣٠ - ٢٨
٣٣ - ٣٠	المبحث الثاني : خصائص عينة البحث	٣٣ - ٣٠
٣٥ - ٣٣	المبحث الثالث : السن المناسبة للزواج	٣٥ - ٣٣
٣٩ - ٣٥	المبحث الرابع : تأخر سن الزواج كظاهرة	٣٩ - ٣٥
٤٣ - ٣٩	المبحث الخامس : مواصفات الشريك	٤٣ - ٣٩
٤٦ - ٤٥	٤٦ - ٤٥
- ٤٧	المراجع	- ٤٧
١٠٣ - ٤٨	الملاحق :	١٠٣ - ٤٨
٥٤ - ٤٩	ملحق رقم (١) استمارة البحث	٥٤ - ٤٩
١٠٣ - ٥٥	ملحق رقم (٢) الجداول الاحصائية	١٠٣ - ٥٥
١٨٨ - ١٠٥	البحث الثاني : التنمية في مجال أنشطة وقت فراغ الشباب بين طلاب جامعة الكويت اعداد : د. محمد أحمد غالي ود. سلوى سامي الملا	١٨٨ - ١٠٥
١١٧ - ١٠٧	الجزء الاول : مفهوم التنمية : ظروف الكويت الاجتماعية والاقتصادية . المشكلة	١١٧ - ١٠٧
١٠٩ - ١٠٧	اولا : أهمية وقت الفراغ	١٠٩ - ١٠٧
١١٠ - ١٠٩	ثانيا : أنشطة قضاء وقت الفراغ والثقافة	١١٠ - ١٠٩
١١٢ - ١١٠	ثالثا : مفهوم التنمية	١١٢ - ١١٠

الصفحة
من الى

١١٥ - ١١٢	رابعاً : تأثير الاوضاع والتطور في دولة الكويت في أنشطة وقت الفراغ
١١٧ - ١١٥	المشكلة
١٢١ - ١١٨	الجزء الثاني : المسلمات - الفروض - المنهج
١١٩ - ١١٨	أولاً : المسلمات
١٢١ - ١١٩	ثانياً : الفروض
١٢١ -	ثالثاً : المنهج
١٢٩ - ١٢٢	الجزء الثالث : الدراسة ومراحلها العينة - الادوات - المنهج والمعالجة العلمية
١٢٤ - ١٢٢	أولاً : الدراسة
١٢٦ - ١٢٥	ثانياً : العينة
١٢٩ - ١٢٧	ثالثاً : الادوات
١٥٣ - ١٣٠	الجزء الرابع : نتائج الدراسة
١٣٧ - ١٣٠	أولاً : نتائج القسم الأول
١٥٢ - ١٣٧	ثانياً : نتائج القسم الثاني
١٥٣ - ١٥٢	ثالثاً : الفوائد العملية للدراسة
١٥٦ - ١٥٤	المصادر
١٨٨ - ١٥٧	الملاحق :
١٦٦ - ١٥٨	ملحق رقم (١) استفتاء البحث
١٨٨ - ١٦٧	ملحق رقم (٢) الجداول الاحصائية
٢٤٦ - ١٨٩	البحث الثالث : مشكلة التعامل مع المخدرات دراسة ميدانية في سجن بريدة. القصيم اعداد : د. عبدالمنعم محمد بدر
٢٠٤ - ١٩١	الاتجاه الاول : الاطار النظري
١٩٢ - ١٩١	أولاً : التعريف بالمخدرات
١٩٤ - ١٩٢	ثانياً : أنواع المخدرات
١٩٩ - ١٩٤	ثالثاً : مضار المخدرات
٢٠١ - ١٩٩	رابعاً : الاسلام والمخدرات
٢٠٤ - ٢٠٢	خامساً : الواقع الاجتماعي والمخدرات

الصفحة
من الى

الاتجاه الثاني : الدراسة الميدانية	٢٣٥ - ٢٠٥
أولا : هدف الدراسة	٢٠٦ - ٢٠٥
ثانيا : مجالات الدراسة	٢٠٦ -
ثالثا : منهج الدراسة	٢٠٧ - ٢٠٦
رابعا : صعوبات الدراسة	٢١٠ - ٢٠٧
خامسا : نتائج الدراسة	٢٣٥ - ٢١٠
١ - النواحي الشخصية	٢٢٣ - ٢١٠
٢ - النواحي المتعلقة بمشكلة المخدرات	٢٣٥ - ٢٢٣
الملحق : استمارة البحث	٢٤٥ - ٢٢٦
البحث الرابع : ظاهرة ارتفاع المهور في منطقة الجزيرة بالعراق : دراسة ميدانية اعداد : يوسف حنا ابراهيم وداود ماهر محمد	٢٩٧ - ٢٤٧
الفصل الاول : الاطار النظري	٢٥٧ - ٢٤٩
أولا : عرض تاريخي	٢٥٥ - ٢٤٩
١ - تطور تقاليد الزواج عبر التاريخ	٢٥٢ - ٢٤٩
٢ - المهر في الزواج	٢٥٥ - ٢٥٢
ثانيا : أهمية البحث والحاجة اليه	٢٥٦ - ٢٥٥
ثالثا : أهداف البحث	٢٥٦ -
رابعا : حدود البحث	٢٥٧ - ٢٥٦
خامسا : تحديد المصطلحات	٢٥٧ -
الفصل الثاني : منهج البحث	٢٦١ - ٢٥٨
أولا : أداة البحث	٢٥٩ - ٢٥٨
ثانيا : العينة	٢٦٠ - ٢٥٩
ثالثا : التطبيق	٢٦٠ -
رابعا : أسلوب التحليل	٢٦٠ -
خامسا : الوسائل الاحصائية	٢٦١ - ٢٦٠
الفصل الثالث : تحليل النتائج ومناقشتها	٢٧٥ - ٢٦٢
أولا : تحليل النتائج بصورة عامة	٢٦٥ - ٢٦٢

الصفحة
من الى

٢٦٧-٢٦٥	ثانيا : تحليل النتائج الخاصة بعشيرة شمر
٢٦٩-٢٦٨	ثالثا : تحليل النتائج الخاصة بعشيرة الجحيش
٢٧١-٢٧٠	رابعا : تحليل النتائج الخاصة بعشيرة الجرجرية
٢٧٣-٢٧١	خامسا : تحليل النتائج الخاصة بعشيرة العافرة
٢٧٥-٢٧٣	سادسا: تحليل النتائج الخاصة بالعشائر المتفرقة
٢٧٧-٢٧٦	التوصيات
٢٧٨	المصادر
٢٩٦-٢٧٩	الملاحق :
٢٨٢-٢٨٠	ملحق رقم (١) استمارة البحث
٢٩٦-٢٨٣	ملحق رقم (ب) نتائج البحث

تقديم

لم تعد الجهود الانمائية الطموحة ومسيرة التحديث الحضارى التى تشهدها الدول العربية الخليجية تتم بصورة عفوية ووفقا لظروف اللحظة العابرة، بل أصبحت وبكل ما تنطوى عليه من أبعاد ومؤثرات خاضعة لقواعد التحليل المنهجي والدراسات العلمية المتسمة بالنظرة التخطيطية المستقبلية المتميزة بالادراك والرؤية الشمولية الواعية لمفهوم التنمية والتي تأخذ بعين الاعتبار امكانات المجتمع المادية والبشرية ومتطلبات الانسان واحتياجاته الأساسية، ومن هذا المنطلق تعزز دور البحث والنشاط العلمي فى المنطقة وبرزت أهمية الدراسات الاجتماعية التى أجريت حول العديد من الظواهر والقضايا التى أفرزتها عملية التحول والتغيير الشامل، وهو أمر حتمى يشهده كل مجتمع فى عالمنا المعاصر، خاصة اذا ما كانت وتائر ذلك التحول والتغيير تجرى بمثل السرعة والوضوح الذى عليه فى مجتمعنا .

وتعزيزا لهذا الاتجاه ودعمًا لحركة البحث العلمي ودوره فى ميدان العمل الاجتماعى، وضمن الاحتفال بالاسبوع العربى الخليجى الثانى للعمل الاجتماعى فقد نظم مكتب المتابعة المسابقة الثانية فى البحث الاجتماعى الهادفة الى تشجيع الدارسين واكتشاف طاقاتهم وخبراتهم واثارة اهتمام الباحثين حول مختلف المشكلات والظواهر الاجتماعية المستجدة فى مجتمعنا العربى الخليجى .

ان الذين يعرفون للبحث العلمى قيمته ومكانته فى المجتمعات الحديثة ويقدرّون للباحثين اسهاماتهم وجهودهم الحيوية فى الحياة المعاصرة سوف يجدون، بدون شك، فى الأبحاث الفائزة فى هذه المسابقة والمنشورة فى صفحات هذا العدد بعض الفائدة ان لم يجدوا فيها كل الفائدة المرجوة، كما سيجدون فيها خطوة اخرى تستحق التشجيع تضاف الى خطوات سابقة على طريق تعزيز دور البحث العلمى والفكر المنهجي المنظم فى مجال اعداد المزيد من الدراسات الاجتماعية حول قضايا الانسان والمجتمع العربى الخليجى، هذه الدراسات التى تتضاعف أهميتها كلما ارتكزت على حقائق معاشة وأرقام دقيقة، كما تتأكد قيمتها وجدواها كلما ارتبطت بواقع المجتمع وأهدافه التنموية وغاياته الانسانية .

فتهنئة خالصة للأخوة الباحثين الذين فازوا فى المسابقة وأمنيات طيبة بالتوفيق والنجاح فى المرات القادمة باذن الله لجميع السادة المشاركين مع بالغ التقدير والشكر للجهد العلمى القيم الذى بذله الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة التحكيم الذين قاموا بتقييم أبحاث المسابقة، معترزين فى الوقت نفسه بما لمسناه من الجميع من تجاوب فعال يزيد من إيماننا بأهمية مثل هذا الفكر والبحث العلمى فى مجال العمل الاجتماعى وضرورة تطويره نحو الأفضل فى المستقبل .

والله نسأل دوام التوفيق والسداد لكل الجهود المخلصة .

كامل صالح الصالح
الأمين العام

البحث الفائز بالجائزة الأولى "مناصفة"

ظاهرة تأخر الزواج
في المجتمع الحضري في الكويت
"دراسة تطبيقية"

إعداد
عبدالله غلوم حسين
الكويت

الباحث في سُطور

- عبدالله غلوم حسين الصالح .
- من مواليد الكويت عام ١٩٣٨
 - حاصل على ليسانس قسم الدراسات الاجتماعية والنفسية - جامعة عين شمس - القاهرة .
- من مؤلفاته :
- السلوك المنحرف للابناء «مشترك» . ١٩٦٦ .
 - الزواج في الكويت «مشترك» ١٩٦٧ .
 - الكويت ومنظمة العمل الدولية ١٩٧٤ .
 - الخدمات الاجتماعية والعمالية في الكويت ١٩٧٧ .
 - رعاية الاحداث الجانحين بالدول العربية الخليجية «مشترك» ١٩٨٤ .

مقدمة

الظواهر الاجتماعية في المجتمع الانساني قضية مسلمة طالما ان المجتمع يخضع لتفاعلات مستمرة داخل بنيته الداخلية ويتأثر بمحيطه الخارجي، فقضية الزواج والطلاق وقضية تأخر سن الزواج عند الجنسين - بسبب أو آخر - جميعها ظواهر اجتماعية قائمة وتتسم بها سائر المجتمعات الانسانية، وان اختلفت في درجة حدتها من مجتمع لآخر. وقد تشكل هذه الظاهرة او تلك احدى المشكلات الاجتماعية الاساسية في مجتمع، بينما قد تعتبر في مجتمع آخر أمراً طبيعياً لا يستدعى أى نوع من أنواع القلق الاجتماعي.

رغم هذه النظرة المتباينة للقضايا الاجتماعية في حدتها وهدوئها، فان المجتمعات الانسانية لا تميل بأن تسلم بحتمية تلك الظواهر الاجتماعية ولا تقبلها كقضايا ومسلمات تقرضها ظروف المرحلة التي يمر بها المجتمع، بل تحاول - بشكل أو آخر - ان تخلق منها مشكلات اجتماعية حادة وتحاول ان تبحث عن حلول سريعة لها، وهي حلول تكون - في الأغلب - انية تمس قشور المشكلة واعراضها الظاهرة دون العوامل المسببة لها، الامر الذي نجد فيه تلك الظاهرة تبرز لنا في فترات لاحقة في صورة مشكلة أكثر تفاقماً وحدة في المجتمع.

لا شك ان المجتمعات التي تنمو وتتطور في قفزات او وفق معادلة هندسية - خاصة اذا كان عمرها الزمني قصيراً - تكون اكثر عرضة من غيرها للمشكلات والمعضلات الاجتماعية، كما يتعدد بروز الظواهر الاجتماعية فيها بشكل يستقطب معها توجهات الرأي العام وانظار العلماء والباحثين في الحقل الاجتماعي، بينما نجد الحال عكس ذلك في المجتمعات ذات الحضارات القديمة والتي نمت وتطورت بشكل رتيب.

والمجتمع الكويتي بعصره البسيط وطموحاته الكبيرة نحو اقامة مجتمع الرفاه والعدالة الاجتماعية، جعله عرضة للعديد من الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي لم يعتاد المجتمع الكويتي الوقوف عليها قبل اكتشاف النفط واستغلاله وان الكثير من تلك المشكلات الاجتماعية عندما خضعت للدراسة العلمية الميدانية وجدت انها لا تشكل أية مشكلة، ولكنها ظواهر اجتماعية جديدة بدأت تبرز في المجتمع كأي ظواهر اخرى في المجتمع الانساني.

لقد تعالت صيحات في المجتمع الكويتي في بداية الستينات ومن خلال وسائل الاعلام وفي اللقاءات والمنتديات الجماعية «الديوانيات» بأن الشباب الكويتي قد انصرف عن الزواج من الفتاة الكويتية واتجه للزواج من الخارج بسبب غلاء المهور. وقد طالبت تلك الصيحات بضرورة تدخل الجهات الرسمية لوضع حد لذلك خوفا من انتشار «العنوسة» بين الفتيات الكويتيات اللواتي في سن الزواج.

وبدراسة المشكلة اتضح ان متوسط قيمة المهر الذي دفع عام ١٩٦٤ للفتاة الكويتية هو ٤٤٥ دينارا كويتيا. والذي دفع للفتاة غير الكويتية هو ١٧٩ دينارا كويتيا... وان فروقا في حدود ٧٠ دينارا كويتيا لا يمكن ان تكون سببا مباشرا يدفع الشباب الكويتي بالزواج من فتاة غير كويتية^(١)، مثل هذه النماذج من الظواهر الاجتماعية التي يحاول الرأي العام - بين حين وآخر - ابرازها في المجتمع كمشكلات اجتماعية، يجب عدم التسليم بها بهذه البساطة والتلقائية والسعي للبحث عن حلول سريعة لها من خلال الاجراءات الادارية أو القانونية. ذلك لان ابسط مبادئ وقواعد النظرية العلمية للظواهر الاجتماعية ومشكلاتها تفرض علينا ان نخضع تلك الظاهرة الاجتماعية للقياس للوقوف على حجمها ومدى تأثيرها في اوضاع المجتمع سلبا.. وهل هي ظاهرة اعتيادية؟ أم انها تتجاوز هذا المفهوم لترتقي الى مصاف المشكلات الاجتماعية التي تتطلب تدخلا سريعا وفعالا خوفا من تفاقمها.

قياسا على ذلك فأننا نقدم هذا البحث حول موضوع «تأخر سن الزواج في المجتمع الحضري في الكويت» معتمدين في ذلك على لغة الارقام والاحصائيات لكونها المنهج العلمي الذي يعبر أصدق تعبير عن قياس الظواهر والمشكلات الاجتماعية في موضوعية وايجاز بالغين.

ويهدف البحث الى الوقوف على عدة مؤشرات كالسن المفضل للزواج .. المستوى التعليمي المطلوب في الزوج أو الزوجة .. الشروط والمواصفات المطلوبة في الزوج او الزوجة .. اسباب تأخر سن الزواج .. وهل هي تشكل ظاهرة اجتماعية عابرة او انها مشكلة اجتماعية تبحث عن حل سريع وفعال؟ وغيرها من الموضوعات والتساؤلات التي يمكن ان تصل بنا الى نتيجة موضوعية وعلمية حيال هذه الفرضية التي اثارت جدلا كبيرا في المجتمع الكويتي ولا تزال.

لكن مجمل القول ان البحث ينقسم الى قسمين رئيسيين... الاول منه دراسة حجم الظاهرة، وهي دراسة احصائية تحليلية قائمة على التعداد العام لسكان الكويت عام ١٩٨٠م وعام ١٩٨٥م وتشمل جملة الأفراد من الجنسين البالغ اعمارهم ٢٠ سنة فأكثر ولم يسبق لهم الزواج.

أما القسم الثاني من البحث فيشمل الجانب العملي الميداني حيث طبقت صحيفة بحث استقصائية على مجموعة من الكويتيين من الجنسين لاستطلاع آرائهم حول هذه الظاهرة الاجتماعية.. نأمل ان تكون هذه الأدوات قد ساهمت في القاء الضوء على هذا الموضوع الحيوي

(١) عبدالله غلوم حسين - عزت اسماعيل - الزواج في الكويت - الطبعة الثانية ١٩٧٤م

والذى بدأ يشغل بال الانسان الكويتي، وخاصة اولئك الذين اصبحوا على ابواب العقد الرابع من عمرهم دون ان يتزوجوا بعد... كما نأمل - في ذات الوقت - ان يساهم هذا البحث المتواضع في اضاءة الطريق أمام العاملين في الحقل الاجتماعي والانساني من اخصائيين ومخططين، وان يكون ذا فائدة لمسيرتهم العلمية والعملية..

الفصل الأول

تاخرسن الزواج في الكويت

المبحث الأول : الملامح الأساسية للمجتمع الكويتي

أولاً - النمو الحضري :

يتميز المجتمع الكويتي بأنه مجتمع حضري بنسبة ٩٥٪ من جملة التجمعات السكانية القائمة في الدولة، وهي تدرج بذلك في التصنيف الأول الذي وضعه Cohen حيث يزيد سكان الحضر عن ٥٠٪ وهي بذلك ضمن أكثر الانماط الحضرية في العالم، ومن العوامل التي ساعدت على هذا الوضع الزيادة الطبيعية في السكان والأخذ بالتصنيع والتوسع في الخدمات والهجرة الكبيرة الوافدة، وكان لظهور النفط أثره في سيادة «دولة المدن» بالكويت ودول الخليج العربي، كما يرى د. جمال حمدان (المدينة العربية ١٩٦٤) ذلك ان مدينة مثل الاحمدى كمقر لشركة نفط الكويت وتجميع النفط وتصديره هي من عوامل النمو الحضري في المجتمع الكويتي.

بالإضافة الى ان الكويت قد أخذت منذ منتصف الستينات بالتوسع العمراني خارج نطاق مدينة الكويت العاصمة وهو ما عرف بالمخططات الهيكلية لتنظيم المدن والقرى والذي نتج عنه زيادة الكويت في انشاء المناطق السكنية النموذجية Neighbourhood units والتي تضم كل واحدة منها مجموعة من السكان يتوفر لها المرافق التعليمية والصحية والخدمات الأخرى وفق أحدث تصميم عمراني. (٢).

ونتيجة لهذا الوضع أصبحت مدينة الكويت وضواحيها من المراكز الحضرية مناطق جذب للسكان من البادية وما جاورها ودخلت بذلك فيما يسمى بالمدينة Urbanization والتي تتميز وفقاً لتصنيف Taylor & Jones بممارسة غالبية السكان للأعمال التجارية والصناعية والإدارية وكبر حجم المراكز السكانية وارتفاع الكثافة السكانية والافتقار الى التجانس بين السكان حيث

(٢) عبدالرؤف الجردي : الإسكان في الكويت - الكويت ١٩٧٨ ص ٦٦

تضم البلاد فئات مختلفة من المهاجرين بالإضافة الى كثرة وسرعة الحراك الاجتماعي بين الأفراد والجماعات من وطنيين ومهاجرين وهي كلها سمات التجمعات الحضرية.

ومن سمات المجتمع الحضري التي وضعها علماء الاجتماع والتي تنطبق على المجتمع الكويتي ما يلي :

أ - سيطرة الانسان على البيئة ويتضح ذلك من خلال تغيير البنية الصحراوية وامتداد العمران بها أفقياً ورأسياً واستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية في تلطيف الجو.

ب - الأخذ بالتصنيع وانتاج السلع الحضارية كالبطاريات والأسمدة واطارات السيارات والبتروكيماويات وغيرها.

ج- استيعاب الهجرة الخارجية لدرجة ان اعداد الوافدين تفوق السكان الوطنيين (٦٠٪ في تعداد ١٩٨٥م).

د - اتجاه الأسرة نحو الصغر والاقتصار على الزوجة والزوج والابناء (الأسرة النواة) وضعف العلاقات الاجتماعية مما كان عليه الحال في الماضي.

هـ- التحديث الاداري والأخذ بأحدث أساليب الادارة في المؤسسات الحكومية والبنوك والشركات (الحاسب الآلي والميكروفيلم).

و - خروج المرأة المتزايد الى مجالات العمل خاصة غير التقليدية (البنوك والمؤسسات والمحلات التجارية) ولكن هناك تساؤل : هل الحضرية كأسلوب حياة نجحت في التأثير على قيم وسلوكيات الانسان الكويتي ؟

بمعنى آخر هل الأخذ بمظاهر النمو الحضري ووسائله يتزامن مع التغيير في الأنماط السلوكية ؟ يمكن القول بأن المجتمع الكويتي مازال محافظاً في عاداته وقيمه وسلوكياته رغم أخذه بوسائل الحضارة الحديثة كأدوات مادية يتضح ذلك من التمسك بقيم الشرف ومكانة المرأة التقليدية ومعارضة الاختلاط وبقايا النظام العقلي في علاقات الزواج والمصاهرة وان تحرر منها البعض الا أن لها دوراً ما يزال مرعياً لدى قطاع كبير وهذا الوضع أشار اليه Ogburn بالهوة الثقافية ويعنى بذلك سرعة تمثل المجتمع للجوانب المادية من الثقافة ويطه الجوانب المعنوية المتعلقة بالقيم والعادات والأفكار^(٣).

ثانياً - التغيير الاجتماعي :

ركزت الكتابات على التغيير الاجتماعي في الكويت باعتباره نتيجة النفط لدرجة ان بعض

(٣) عبدالرؤف الجرداوى : الهجرة والعدالة الاجتماعية في المجتمع الكويتي - الكويت ١٩٨٤، ص ٧٥ - ٧٧.

الدراسات والكتب المنشورة أخذت من ذلك عنوانا لها (البترول والتغير الاجتماعي) الا أن الواقع والأسلوب العلمي يؤكد ان التغير الاجتماعي أمر تخضع له كافة المجتمعات باعتبار ان التبدل والتحول في التركيب السكاني والبناء الطبقي والنظم الاجتماعية هو الشيء المقبول وأن السكن والثبات لا نشهده في العالم الطبيعي وبالتالي في الواقع الانساني والاجتماعي، قد يكون البترول أحد العوامل المساعدة على الاسراع في عملية التغير الاجتماعي الا ان التغير كان سيقع بالضرورة ولولم يكن هناك بترول.

وقد أورد Defleur في كتابه علم الاجتماع Sociology بعض عوامل التغير الاجتماعي مثل البيئة الطبيعية والموارد ونمو السكان والايديولوجية (الرأسمالية أو الاشتراكية) وهي كلها عوامل متوفرة في المجتمع الكويتي أسهمت في احداث التغير الاجتماعي بالاضافة الى وسائل أخرى مثل الاقتصاد الحر واضطلاع الحكومة بالخدمات العامة والتوسع في التعليم.

أما أهم مظاهر التغير الاجتماعي في الكويت فهي كالتالي :

أ - الادارة : حيث كان المجتمع قبل الخمسينات يأخذ بوسائل تقليدية لادارة المرافق الحيوية الا انه بعد التوسع الاداري وانشاء الوزارات منذ بداية الستينات كان من الطبيعي الأخذ بالادارة الحديثة في المؤسسات الحكومية والاستعانة بأجهزة رقابية مثل ديوان الموظفين وديوان المحاسبة.

ورغم المشكلات المصاحبة للجهاز الاداري والسيجات التي تعلق في الآونة الأخيرة حول التطوير والاصلاح الاداري الا انه يمكن القول بأن الادارة نجحت في مجالات معينة في المجتمع الكويتي مثل شركات النفط والبنوك والمؤسسات الخاصة.

ب - الأسرة : من أهم الملامح التي خضعت للتغير في الأسرة الكويتية صغر حجمها والاتجاه نحو الأسرة النواة وتقلص الأسرة الممتدة الكبيرة، بالاضافة الى أن الوظائف المتعددة التي كانت تقوم بها الأسرة في الماضي كحل المنازعات والانتاج ورعاية المحتاجين قد تخلت عنها وحلت الدولة محلها في رعاية المسنين والأطفال والمعوقين والمحتاجين.

ج- السلطة : صاحب التغير الاجتماعي تغير في أشكال السلطة ومحتواها فبعد ان كانت محصورة في فئة قليلة اتسعت الدائرة لتشمل أجهزة تنفيذية وهيئات تشريعية وقضائية ورقابية أتاحت الفرصة من خلالها لأفراد الشعب بالحراك الاجتماعي الراسي^(٤).

د - الاقتصاد : شمل التغير الاجتماعي المناشط الاقتصادية التي انحسرت التقليدية منها مثل الغوص وبناء السفن والصيد والتجارة البسيطة وظهرت مناشط حديثة تتمثل في المشروعات

(٤) محمد الرميحي : البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي - القاهرة ١٩٧٥م

والمؤسسات المالية والتجارية الكبرى والبنوك مما اتاح المجال لاعادة توزيع القوى العاملة على المناشط الجديدة وكان لنقص الوطنيين اثره في استقدام اعداد من المهاجرين والوافدين لمواجهة التوسع العمراني والخدمات العامة في الصحة والتعليم وغيرها (٥).

ويمكن القول بأن التغيير الاجتماعي في المجتمع الكويتي قد شمل الجوانب المادية كاستعمال الآلات والأدوات متأثرا في ذلك بالثورة التكنولوجية والتقدم في وسائل المواصلات بين ارجاء العالم، وأن النفط كعنصر مادي اقتصادي قد ساعد على سرعة التغيير الاجتماعي ولم يوجد من فراغ، الا ان الحقيقة تدعو الى الاعتراف بأن التغيير الاجتماعي عجز عن اقتحام أغوار نفس الانسان الكويتي في قيمه وعاداته وانماط سلوكه فما زالت القيم والمفاهيم التقليدية لها سطوتها على الأفراد والجماعات يدعم ذلك ويرتبط به ما نشهده من انتشار قيم الزواج المبكر وتفضيل الذكور والنظرة المتدنية للمرأة والتمسك بعادات الزواج وال ميلاد والوفاة.

واخيرا النظرة المريية لغير المتزوجين «العزاب» وبالتالي اعتبار التأخر في سن الزواج مشكلة على الفرد والأسرة «العنوسة» رغم أنها من الأمور المصاحبة للنمو الحضري والتغيير الاجتماعي وانتشار التعليم واقبال المرأة على العمل وازدياد اعباء المعيشة وتكوين أسرة مما شهدته مجتمعات أخرى عربية ونامية سبقتنا في هذا المضمار (التحضر - التعليم - عمل المرأة).

المبحث الثاني : الاعلام والظاهرة

لا شك أن الرأي العام يمثل أحد الأدوات الرقابية والضابطة في المجتمعات الحضرية خاصة اذا توفر في تلك المجتمعات قسط من الحرية وحق التعبير عن الرأي ، ومن هنا أيضا - وفي مثل هذه المجتمعات - نستطيع القول بأن الرأي العام هو المصدر الاول للقانون ويقوم بدور رقابي يخشاه الحكام والقادة السياسيون ويلعب دورا انضباطيا داخل المجتمع في كثير من الأحوال لكونه يعبر عن العقل الجمعي (٦).

رغم ذلك فان الرأي العام يبدو في كثير من الأحيان غير واضح وغير دقيق ، وقد يبدو أحيانا أخرى متهورا ومندفعا ، ويكفي أن تنشر احدى الصحف تفاصيل جريمة بشعة حتى يتسارع الناس الى نقد أجهزة الأمن واتهامها بالتقصير لكونها لم تكبح جماح مرتكبيها في الوقت المناسب .

وفي جانب آخر نستطيع القول أيضا بأن الرأي العام يمكن استغلاله من قبل الاحزاب السياسية ، أو الشركات التجارية التي تروج لبضائعها سنويا بالآلاف الدنانير بهدف كسب الرأي العام وخلق جماعة مرجعية لتلك البضائع تستطيع الشركة أن تحقق من ورائها ربحا ماديا . إذن فالرأي العام يساهم بقدر كبير في ترسيخ افكار غير صحيحة في أذهان الجماهير كمسلمات وحقائق

(٥) محمد عبده محبوب : الهجرة والتغيير البنائي في المجتمع الكويتي - وكالة المطبوعات ١٩٧٠م

(٦) الدكتور حسن شحاتة سفيان ساس علم الاجتماع - الطبعة الثانية - ١٩٥٨ - ١٩٥٩

يجب الأخذ بها ، ولا نريد هنا الدخول في مناظرة علمية حول مفهوم الرأى العام للوقوف على الفرق بين الرأى العام المستنير وغير المستنير فكلاهما اندفاعى وانفعالى ، والفرق بينهما ينحصر في درجة الاندفاع أو التأثير الانفعالى بما يشاع .

لكننا نستطيع القول بأنه في هذا الاطار اعلنت بعض الصحف الكويتية فجأة وبشكل كوميدى في بعض الأحيان عن خطر اجتماعى جديد بدأ يداهم المجتمع الكويتى الا وهو « انتشار العنوسة بين الفتيات الكويتيات » وبدأ قطاع واسع من افراد المجتمع يتقبلون هذا النبأ الصحفى ويتفاعلون معه وكأنه حقيقة واقعة ، أو قضية مسلمة أتت نتيجة لدراسة علمية .

ومن الملاحظ أن بعض الصحف الكويتية دأبت بين حين وآخر - وبصورة متلاحقة - ابراز بعض الظواهر الاجتماعية وكأنها مشكلات جديدة بدأت تطل على المجتمع الكويتى ، حتى بات للمختصين والعاملين في الحقل الاجتماعى والنفسى شعور بأن هناك عملية منظمة تتعامل مع هذه الظواهر كمحاولة للعودة بالمجتمع الى الوراء تحت تأثير الخوف من المجهول ، فبعد الحديث عن ظاهرة السرقات العلمية في الجامعة ، والتي اخذت بعدا اكاديميا خطيرا ، برزت لنا ظاهرة سرقة الاطفال وكان حديث المجتمع نشر الذعر بين الأسر والاطفال رغم عدم وجود حقيقة لتلك الظاهرة الاجرامية ... تلى ذلك مياشرة تظاهرة حوارية حول ظاهرة الجنس الثالث الذى اساء الى المجتمع الكويتى اساءة اعلامية لا حدود لها ، دون أن تستطيع جهات النشر أن تقدم لنا دراسة جادة حول حقيقة تلك الظاهرة وحجمها في المجتمع .

وأخيرا وليس آخرا ووفقا لتتابع الأحداث في نشر الظواهر المفعمة كتبت جريدة السياسة الكويتية (في عددها ٦١٣٥ بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٨٥) وتحت عنوان مثير « جمعية نسائية لمحاربة العنوسة تقوم بزيارات منزلية » قالت الجريدة :

انه فجأة وبدون مقدمات بدأت مجموعات من النساء والفتيات يطرقن ابواب الشقق في المناطق السكنية ويطلبن من الزوجات السماح لازواجهن بالزواج من امرأة أخرى ... مؤكدات على أن الشرع يسمح للرجل بأكثر من زوجة ، وعارضات خدماتهن لتسهيل حل مشكلة العنوسة والطريف أن هذه المجموعة اطلقت على نفسها اسم (جمعية محاربة العنوسة) .

ومضت الجريدة تقول بأنه في مناطق السالمية والريميثية نقلت للسياسة عدة عائلات لا مجال للطعن في صحة اقوالها أن مجموعة من الفتيات المحجبات قمن بعمل زيارات منزلية للعائلات حيث يطرقن ابواب الشقق والبيوت ويعرفن أنفسهن باسم اعضاء جمعية محاربة العنوسة ، ويفتحن حوارا مع ربوات البيوت حول الزواج في الاسلام واباحة الشرع للرجل أن يتزوج أكثر من واحدة .. ويأخذن رأى النساء مع الالحاح عليهن بأن يقبلن زوجة أخرى حتى لا يخالفن تعاليم الشرع ... كذلك يطلبن مقابلة الأزواج لفتح حوار معهم حول وجهة نظرهم في موضوع تعدد الزوجات .

والموضوع الأكثر اثاره أن عضوات الجمعية المذكورة يدخلن البيوت ومعهن بعض الفتيات ، وما ان ينتهى النقاش حول الزوجة الثانية وأهمية مشاركة المرأة في محاربة العنوسة حتى يحاولن اقناع الزوجة باختيار الزوجة الثانية لزوجها من بين الفتيات الموجودات .

أحدى الزوجات بمنطقه الرميثية حاولت التهرب من ضغوط العضوات وقالت لهن انها لا تمنع من وجود زوجة ثانية وعندما طلبن منها اختيار واحدة من الفتيات الموجودات طلبت منهن الانتظار حتى تأخذ رأى زوجها في الموضوع فهو الذى سيتزوج... وعندما عاد زوجها من العمل فى المساء عرضت عليه الأمر فتصور أنها أصيبت بلوثة عقلية .

وفى اليوم التالى لهذا النشر تلقت الجريدة (كما قالت فى عددها رقم ٦١٣٦) حوالى ١٤٠ مكالمة هاتفية ردا على موضوع « جمعية محاربة العنوسة » عكست العديد من الآراء ووجهات النظر المختلفة حول ما طرح ، وان كانت وجهات النظر فى مختلف الاتجاهات تتسم بالحدة ... فالرجال من المتزوجين كانت للكثيرين منهم آراء ايجابية مع بعض التحفظات ، أما العزاب فكانوا مؤيدين للفكرة خاصة اذا كان هذا الاسلوب سوف ينعكس على تكاليف الزواج ويخفضه الى الحد المطلوب والمعقول ، أما النساء وخاصة الزوجات فقد كانت وجهة نظرهن واحدة ... وهى الرفض المطلق للفكرة .

وفى استعراض لبعض الآراء أوردت الجريدة ما يلى :

- ١ - اشار زوج كويتى - رفض نشر اسمه - الى موافقته على الفكرة من حيث المبدأ وقال اننا نعانى من مشكلة العنوسة وهذا ليس بالأمر السر ، وان هذا التحرك النسائى العملى يساعد فى حل المشكلة وطالب بعنوان الجمعية للاتصال بها بدلا من حضور عضواتها للمنزل ... وقال انه من الضرورى أن تتدخل الدولة لحماية الأزواج الذين يريدون الزواج بامرأة أخرى حتى لا تحتكر زوجة واحدة رجلا بامكانه الزواج بأكثر من امرأة ...
- ٢ - مواطن كويتى عازب ومعاق قال « ان الموضوع انسانى وفيه خدمة اجتماعية للطرفين ، فاذا كانت الجمعية لديها فتيات مؤمنات يمكن أن يقبلن برجل مريض وتقف الزوجة معه فى محنته فأنا أرحب » .
- ٣ - مواطن كويتى اتصل هاتفيا بالجريدة مؤيدا تحرك الجمعية وقال ان المشكلة الآن فى الزوجات ، وطالب معرفة المزيد من المعلومات عن الجمعية التى تحارب العنوسة ، وأكد استعداده للزواج مرة أخرى بشرط قيام عضوات الجمعية باقناع زوجته بذلك وان يكون الزواج بمهر معقول يمكن أن يدفعه .
- ٤ - مواطن كويتى شرح ظروفه الاجتماعية قائلا : ان زوجته توفيت وتركت له أبناء وأيد تحرك جمعية محاربة العنوسة قائلا ان الفكرة « زينة » وأنا أريد زوجة بشرط أن تكون كويتية وعلى استعداد أن تشاركنى حياتى ، واستعرض أحاديث نبوية شريفة تؤكد أن الشرع يحث على الزواج ... وقال اذا كان هناك عرض من الجمعية فهذا يؤكد أن عضواتها لا ينظرن الى مهر مبالغ فيها .
- ٥ - وقد وصفت رئيسة مجلس ادارة جمعية ببادر السلام - وهى حركة دينية نسائية - الظاهرة (والتى نشرت عنها جريدة السياسة فى عددها ٦١٣٧ بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٨٥) بأنها

« ظاهرة غريبة اجتماعيا وقانونيا ، وان هناك احتمالين لا ثالث لهما .. الأول من قام بهذه الحركة ، وهى زيارة البيوت لاقتناع الزوجات بقبول « ضرة » هم اناس ليسوا أسوأ ايماننا وعقائديا ونفسيا وعقليا ... والثانى هو أن يكون الموضوع كله بلا أساس ويستهدف الدس على النساء المحجبات .

وأضافت بأن شريعة الله أباحت تعدد الزوجات وصولا الى النهوض بالانسان ودفعه الى المزيد من العطاء والانتاج ، ولكن متى ما أساء الانسان فهم هذا التشريع وأساء استخدامه يكون قد أفرغه من الغاية الألهية التى وضع من أجلها . وقد استنكرت رئيسة الجمعية أن تقوم بهذه الحركة أية جمعية من الجمعيات النسائية لأننا لا نظن أنها حققت جميع أهدافها وأمالها ولم يبق لديها سوى هذا الهدف كى تسعى لتحقيقه .

٦ - وفى نفس السياق علق فضيلة الشيخ على الجسار - وهو أحد رجالات الدين فى الكويت - على هذه الظاهرة فقال « لقد قرأت ما كتبته (السياسة) كما قرأه غيرى من الناس ولا أكذبك الخير اذا قلت لك أنى دهشت لما قرأت وأول ما تبادل الى ذهنى أن هذا الفعل لا يمكن أن يصدر من فتيات كويتيات مطلقا ، وذلك لأننا نحن من ابناء هذه الجزيرة العربية العريقة فى اصالتها وفى تمسكها بتراثها ودينها . ولم تألف نساؤنا عرض أنفسهن على الزواج حتى ولم تألف هذه الجزيرة عرض ولى الأمر ابنته أو أخته على كفو لها مع انه لو حصل هذا لما كان معيبا لو أن والد البنت أو أخ البنت يختار لابنته أو أخته زوجا كفو لها وصالحا فهذا ليس عيبا انما ان تقول الفتاة تعال فتزوجنى بحجة مكافحة العنوسة فهذا لا يجوز مطلقا .. واضاف يقول : وأنا فى الحقيقة أحمل المسؤولية الدولة مسئولية متابعة هذا الخبر واستئصاله من الجذور ولا يجوز أبدا لولى الأمر أن يترك الناس هملا يسيرون فى حياتهم كما يشاؤون وكما يريدون ضاربين عرض الحائط بالقيم الدينية والاعراف الاجتماعية واستطرد الشيخ الجسار موضحا : نحن فى المجتمع الكويتى لا توجد عندنا « عنوسة » تستدعى تشكيل جمعية ، أو بالدرجة التى تستدعى أن تعرض هذه الفتيات أنفسهن للزواج ، لأن هذه القضية لم تعد معقدة كما كان فى الماضى .. فمن خلال تجربتى فى ممارستى بتصديق عقود الزواج أجد كثيرا من الكويتيين الآن يؤلمه أن يضع المهر كما يسميه الزوج انما يقول سجل يا فضيلة الشيخ « رمز » ولو اطلعت على الدفتر « دفتر عقود الزواج عندى » لوجدت مبالغ المهور المدونة فيها كلها « رمز » (١٠٠) دينار فقط ، وهذا يدل على أن الناس أدركوا حقيقة الزواج ومعنى الزواج .

لا نريد أن نشارك الآخرين الصيحة التى اطلقتها جريدة السياسة الكويتية ، ودعوتها للاسراع فى ايجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة الاجتماعية لأنه فى اعتقادنا أن ما نشر فيه الكثير من المبالغة والاثارة ، خاصة وان معظم ما نشر لا يستند الى أى دليل علمى أو مادى .

فالجمعية المدعوة باسم « جمعية حماية العنوسة » غير موجودة لأن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المسئولة عن جمعيات النفع العام لم يسبق لها أن أشهرت جمعية بهذا الاسم ، كما لا نعتقد أن الجماهير الكويتية تميل فى سلوكياتها وتصرفاتها الى اقامة جمعيات أو خلايا سرية ،

وذلك لأن النظام الديمقراطي الذي كفله الدستور الكويتي قد أرسى مبادئه وقواعد الحريات العامة بما فيها حرية الرأي والفكر للجميع ودون أى تمييز ، بالتالى أصبح من حق أية مجموعة أن تتقدم لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وفقا لقانون جمعيات النفع العام طالبة اشهار أية جمعية يرون في أهدافها فائدة المجتمع وتساهم مع مؤسسات الدولة في بناء الانسان الكويتي ... هذا بالإضافة الى أن اعضاء تلك الجمعية ومؤسسيها لم تكشف الجريدة عن أشخاصهم أو مراكزهم الاجتماعية ، كما ان الافراد الذين استجابوا لتلك الصحيفة وتفاعلوا معها بقيت اسماؤهم وهوياتهم الشخصية مبهمه ، اللهم أولئك الذين كتبوا حول الموضوع بأقلامهم ، ليس المهم ما نشرته الجريدة حول قضية « العوانس » في المجتمع الكويتي ، لكن المهم هو ردود الفعل التي صاحبت عملية النشر والتي خلقت في المجتمع رأيا عاما يطالب الجهات المسئولة بضرورة التدخل لوضع حد لتفاقم هذه المشكلة كما رأت ذلك .

هذا الرأي الجماعى وردود الافعال حول قضية اجتماعية مثارة في الصحافة هى التي دفعتنا الى دراستها للوقوف على حجمها وابعادها ومدى تأثيرها على البناء الاجتماعى من عدمه .

المبحث الثالث : حجم الظاهرة

إذا افترضنا من الناحية الاجرائية تحديد السن الذي يعتبر فيه الزواج متأخرا (٣٠ سنة فأكثر) فانه يمكننا وبعد استعراض جدول رقم (١) تحديد حجم الظاهرة كالاتى :

١ - ان جملة الاشخاص (٣٠ سنة فأكثر) والذين لم يسبق لهم الزواج بعد وفقا للتعداد العام للسكان عام ١٩٨٠ هو ٥٥٥٠ من الجنسين من بينهم ٣١٤٦ ذكور و ٢٤٠٤ اناث .

٢ - وان نسبة الذكور غير المتزوجين (٣٠ سنة فأكثر) ٣١٤٦ الى جملة الافراد الذكور الكويتيين غير المتزوجين (١٥ سنة فأكثر) ٥٥١٦٧ بلغت ٥,٧٪ ، بينما نسبة الاناث غير المتزوجات (٣٠ سنة فأكثر) ٢٤٠٤ الى جملة الافراد الاناث الكويتيات غير المتزوجات (١٥ سنة فأكثر) ٤٠٦٩٨ بلغت ٥,٩٪ .

بمعنى آخر فان نسبة الذكور والاناث المتأخرين في سن الزواج (٣٠ سنة فأكثر) تصل الى ٥,٨٪ الى من هم في سن الزواج (١٥ سنة فأكثر) وهى نسبة لا تدعو الى القلق .

٣ - وإذا ما تناولنا الظاهرة من الناحية الاجتماعية فان الارقام تنفى ما يمكن تسميته بوجود مشكلة « العنوسة » بين النساء في المجتمع الكويتي ، انما هناك تأخر في سن الزواج بين الجنسين لاسباب عديدة ، قد تعود لعوامل ثقافية تتعلق بالاقبال على التعليم العالى أو تزايد اعباء المعيشة ، مما يؤدي الى احجام الذكور عن الزواج في سن مبكرة كما يتوقع المجتمع ، دليل ذلك زيادة عدد الذكور عن الاناث (٣١٤٦ ، مقابل ٢٤٠٤) . (*)

(*) لا تتوفر بيانات تفصيلية بعد عن الحالة الزوجية وفقا للتعداد العام للسكان عام ١٩٨٥ م .

جدول رقم (١)
السكان الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية ٣٠ سنة فأكثر
حسب النوع والجنسية (كويتي ، غير كويتي)

الفئات السن	كويتيون		غير كويتيين		الجميلة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٣٤ - ٣٠	١٤٦٦	١٣١٥	١١٣٣٧	٢١٦٥	١٢٨٠٣	٣٤٨٠
٣٩ - ٣٥	٦٥٦	٤٦٤	٣٧٨١	١١٣٣	٤٤٣٧	١٥٩٦
٤٤ - ٤٠	٣٥٠	١٩٠	١٧٤٢	٣٨٤	٢٠٩٢	٩٧٤
٤٩ - ٤٥	١٨٣	١١٧	٨٣٣	٤٨١	١٠١٦	٥٩٨
٥٤ - ٥٠	١٣٤	٩٧	٥٥٧	٢٩١	٦٩١	٣٨٨
٥٩ - ٥٥	٨٧	٦٣	٣٣٨	١٤٨	٣٢٥	٢١١
٦٤ - ٦٠	٩٧	٥٣	١٢٠	٦٤	٢١١٧	١١٧
٦٥ سنة فأكثر	١٧٣	١٠٥	٦٦	٦٠	٢٣٩	١٦٥
الجميلة	٣١٤٦	٣٤٠٤	١٨٦٧٤	٥١٢٥	٢١٨٢٠	٧٥٢٩

المصدر : التعداد العام للسكان - ١٩٨٠ - وزارة التخطيط - الكويت

وبالنظر الى جدول رقم (٢) واستعراضه يمكن الوصول الى النتائج التالية :

١ - ان عدد المتزوجين في الفئة العمرية (٣٠ سنة فأكثر) من الذكور الكويتيين ٦٢٢٠٣ ، وعدد المتزوجات في الفئة العمرية ذاتها بين الاناث الكويتيات ٤٩٢٩٧ .

٢ - ان نسبة غير المتزوجين الى المتزوجين من الذكور (٣٠ سنة فأكثر) هو ٣١٤٦ الى ٦٢٢٠٣ أى ما يساوى ٥٪ ، وان نسبة غير المتزوجات الى المتزوجات من الاناث (٣٠ سنة فأكثر) هو ٢٤٠٤ الى ٤٩٢٩٧ أى ما يساوى ٤,٨٪ .

بعبارة أخرى ان متوسط نسبة الذين تأخروا في الزواج من الجنسين الى جملة المتزوجين في نفس السنة (٣٠ سنة فأكثر) هو ٤,٩٪ وهى نسبة قليلة بكافة المقاييس ولا ترتقى بالتالى الى مصاف الظواهر الاجتماعية الملحة في المجتمع .

٣ - ان المجتمع الكويتي يحبذ الزواج المبكر ، بدليل أن هناك ٢٠٤٥٩ من الذكور تزوجوا وعمرهم اقل من ٣٠ سنة ، كذلك الحال بالنسبة للاناث فقد تزوج ٣٩٧١٠ فتاة تقل اعمارهن عن ٣٠ سنة ، وهو اتجاه تقليدي في الزواج المبكر ، تأخذ به عادة المجتمعات التقليدية في الدول العربية عامة ، كما يأخذ به مجتمع الريف والبادية على وجه الخصوص . الامر الذي يؤكد أن الحضرية في المجتمع الكويتي لا تتعدى المظاهر المادية وانها لا تنسحب على السلوك والمفاهيم .

جدول رقم (٢)
السكان الكويتيون حسب الحالة الزوجية والنوع والعمر (١٥ سنة فأكثر)

فئات العمر	لم يتزوج		متزوج		مطلق		أرملة		الجملة		إناث
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١٩-١٥	٢٩,٥٢٢	٢٤,٧٦٩	٥٧٦	٦,٠٩٧	١٠	١٤٤	٣	١٦	٣٠,١١١	٣١,٠٢٦	
٢٤-٢٠	١٦,٩٥٦	١٠,٢٧٦	٦,٥٤١	١٥,٦٩٠	١٠٣	٥٢٥	١٠	٧٦	٢٣,٦١٠	٢٦,٥١٧	
٢٩-٢٥	٥,٥٤٣	٣,٢٤٩	١٣,٢٤٢	١٧,٩٢٣	١٨٢	٥٧٧	١٦	٢٢٦	١٩,٠٨٣	٢١,٩٧٥	
٢٤-٢٠	١,٤٦٦	١,٢١٥	١١,٩١٨	١٤,١٤٩	١٣٩	٤٩٢	١٧	٣٢٠	١٣,٥٤٠	١٦,٢٨٦	
٢٩-٢٥	٦٥٦	١١,٢٩٩	١١,٧٧٨	١١,٧٧٨	٨٩	٤٣٤	٢١	٥٨٥	١٢,٠٧٥	١٣,٢٦١	
٤٤-٤٠	٢٥٠	١٩٠	٣,٧٥٤	٨,٦٤٠	٧٥	٤٦٥	٤٥	٩٦١	١١,٢٢٤	١٠,٢٥٦	
٤٩-٤٥	١٨٣	١١٧	٨,٠٧٥	٥,٧٨٤	٥٥	٢٨٧	٥٠	١,٢٦١	٨,٢٧٣	٧,٥٤٩	
٥٣-٥٠	١٣٤	٩٧	٦,٥٦٨	٣,٧٧٨	٦٩	٢٧٨	٧٩	١,٧٨٧	٦,٨٥٠	٥,٩٤٠	
٥٩-٥٥	٨٧	٦٣	٤,٣٠٨	٢,٣٤٠	٢٢	١٩٧	٩٥	١,٦٩٢	٤,٥٢٢	٣,٢٩٢	
٦٤-٦٠	٩٧	٥٣	٢,٧٢٢	١,٤٤٧	٤٥	٣١٤	١٧٤	٢,٥٥٦	٣,٠٤٨	٢,٩٣٠	
٦٩-٦٥	٦٩	٢٩	٢,٢٨٨	٧٠٩	٢٦	٩٥	١٣١	١,٤٤٩	٢,٥٢٤	٢,٢٩٢	
٧٤-٧٠	٥٤	٢٦	١,٦٧٣	٤٢٠	٢٤	٦٤	١٨٩	١,٣٤٩	١,٩٠٠	١,٦٨٩	
٧٩-٧٥	٢٢	١٤	٣٠٤	١٤٠	٢٠	٧٨	١٢١	٧٢٢	٣٠٩	٣٠٩	
٨٤-٨٠	١٧	٩	٥٢٨	٧١	١٦	٧	١٧٠	٦١٧	٧٤١	٧٠٣	
٨٥-فاكثر	١١	٧	٢٧٦	٤١	٧	٨	١٤٢	٤٠٤	٢٣٦	٢٦٠	
الجملة	٥٥,١٦٧	٦٩,٨٨٤	٨٢,٦٦٢	٨٩,٠٠٧	٨٩٢	٣,٨٧٥	١,٢٩٣	١٣,٧٢١	٣١,٠١٤	٣١,٢٦١	

المصدر: التعداد العام للسكان ١٩٨٠ م (وزارة التخطيط - الكويت)

وقد اظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بالكويت (١٩٨٥) فيما يتعلق بالحالة الزوجية للسكان الكويتيين ١٥ سنة فأكثر ما يلي :

١٩٨٥		١٩٨٠		الحالة الاجتماعية
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٦٠	٥٨,٩	٦٠,٤	٥٩,١	المتزوجون
٨,٩	,٩	٩,٤	,٩	الارامل
٢,٦	,٨	٢,٦	,٦	المطلقون
٢٨,٥	٣٩,٤	٢٧,٦	٣٩,٤	لم يسبق لهم الزواج
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	النسبة المئوية

يستخلص من البيانات السابقة :

أ - أنه لم يطرأ تغيير على الاناث المطلقات ، الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج ، الارامل من الذكور بالنسبة لتعداد ٨٠ ، ١٩٨٥ م .

ب - طرأ تغيير طفيف في تناقص نسبة الذكور المتزوجين وكذلك الاناث المتزوجات ، والارامل الاناث وزيادة في نسبة الذكور المطلقين .

ج - طرأت زيادة في نسبة الاناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج من ٢٧,٦% عام ١٩٨٠ م الى ٢٨,٥% عام ١٩٨٥ م وهذه الزيادة لم يقابلها تغير في الحالة الزوجية للذكور مما يعني دخول اعداد جديدة من الاناث (١٥ سنة فأكثر) لم يسبق لهن الزواج .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الاول : خطة البحث واهدافه

١ - اهمية البحث :

تعتبر المواجهة العلمية للظواهر الاجتماعية هي السبيل للوقوف على ابعادها ومدى تأثيرها في البناء الاجتماعي ، وتجيء الاهمية العلمية لهذا البحث لكشف الحقائق حول ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الحضري بالكويت او ما يسمى «بالعنوسة» من حيث حجمها وهل هي ترقى الى مستوى المشكلة أو حتى الظاهرة أم انها عرض لظاهرة التحضر التي تتسم بها كافة المجتمعات الحضرية في العالم العربي والدول النامية .

٢ - اهداف البحث :

للبحث هدف عام يتمثل في الوقوف على ابعاد ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي بين الذكور والاناث على السواء ، كما ان له اهدافا فرعية تتمثل في الآتي :

- أ - الوقوف على اتجاهات عينة البحث حول السن المناسب للزواج بالنسبة للمرأة والرجل .
- ب - الوقوف على أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي .
- ج- مدى وجود مشكلة أو ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع ، والمقترحات المناسبة لمواجهة المشكلة في حالة وجودها .
- د - الوقوف على رأي العينة في الموصفات الخاصة بالشريك (الزوج) وعمما اذا كانت هناك حواجز طبقية تحول بين الزواج من شخص أدنى أو أعلى في السن أو التعليم أو المركز الاجتماعي او المركز المالي أو المركز العائلي .

٣ - أداة جمع البيانات :

اتفق على ان يكون الاستبيان هو الاداة المناسبة لجمع البيانات من عينة البحث ، وقد روعي في

تصميم الاداة الشروط العلمية المتفق عليها ومن بينها :

أ - كلمة موجبة الى افراد العينة (الذكور - والاناث) للتعريف بالبحث والمناشدة من أجل التعاون ودقة البيانات .

ب - شملت استمارة الاستبيان (٢٣) سوآلا تضمنت الاسئلة الستة الاولى منها بيانات أولية تفيد في الوقوف على خصائص العينة وتشمل التغيرات الرئيسية في البحث مثل العمر - التعليم - الوظيفة - الدخل .

ج- تضمنت بقية الاسئلة التركيز على ثلاثة موضوعات رئيسية في البحث :

١ - السن المناسب للزواج لدى الرجل والمرأة .

٢ - مدى وجود ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي .

٣ - اسباب وجود ظاهرة تأخر سن الزواج والمقترحات المناسبة لمواجهة الظاهرة ان وجدت .

٤ - مواصفات الشريك (الزوج) .

٥ - مدى الموافقة والقبول لزوج او زوجة اقل او اعلى في السن - المستوى التعليمي - المركز الاجتماعي - المركز المالي - المركز العائلي وقد غطى كل موضوع رئيسي عددا مناسباً من الاسئلة .

د - صيغت الاسئلة بأسلوب سهل ومبسط يناسب المستويات التعليمية المختلفة .

هـ- تمت الاستعانة بملاحظات بعض المحكمين ممن لديهم دراية وخبرة بالبحوث الاجتماعية حول مدى تحقيق اسئلة الاستمارة لاهداف البحث وهو اجراء متبع في البحوث الاجتماعية التجريبية .

٤ - عينة البحث :

شملت عينة البحث الذكور والاناث ممن تعدوا سن ٣٠ سنة ولم يسبق لهم الزواج كتحديد اجرائي يناسب الى حد ما الظروف الاجتماعية والواقع الثقافي للمجتمع الكويتي ، وقد ضمت العينة (٩٨) من الذكور و(٩٧) من الاناث فيكون مجموع العينة (١٩٥) حالة تمثل ٣,٥٪ ممن تعدوا سن الثلاثين في المجتمع ولم يتزوجوا (٥٥٥٠) في تعداد ١٩٨٠ وهو التعداد الذي به بيانات تفصيلية عن السكان حتى الان .

ومن أجل ضمان حسن تمثيل العينة للمجتمع الاصل وهو المعيار المعول عليه في البحث العلمي حيث لم تحدد لنا اصول البحث الاجتماعي حدا ادنى من العينة التي تقبل من الناحية العلمية (في بعض الكتب ٣٠ أو ٥٠ حالة) وعموماً فإن (١٩٥) حالة يعتبر امراً مقبولاً الى حد بعيد ، والمهم هو توزيع العينة على المستويات العمرية المختلفة (أكثر من ٣٠ سنة بطبيعة الحال) والمستويات التعليمية والدخل والمهن الرئيسية والقطاع الحكومي والخاص بما يضمن لنا ان تكون العينة اقرب الى الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بالمجتمع .

من جهة أخرى فقد تمت الاستعانة ببعض الوسطاء للوصول الى أفراد العينة ذكورا واناثا وهو إجراء تأخذ به كثير من البحوث والدراسات الميدانية خاصة وان موضوع هذا البحث يتسم بالدقة والحساسية بالنسبة للاناث حيث يقال انهن لم يسبق لهن الزواج وفي الوقت ذاته يتعدى عمرهن ٣٠ سنة ، ومن جهة أخرى فان مبدأ قبول الافاضة وابداء الرأي حول موضوع هو اقرب الى «العنوسة» منه الى تأخر سن الزواج غير مقبول في المجتمع التقليدي بالكويت خاصة بالنسبة للاناث ، ومن الامانة العلمية التصريح بأن هذه المشكلة كانت من الصعوبات التي واجهت البحث والتي امكن التغلب عليها بالمتابعة مع الاعتراف بأن ذلك قد أخذ من عملية جمع البيانات فترة زمنية امتدت لحوالي اربعة شهور (نوفمبر وديسمبر ٨٥) ، (يناير وفبراير ١٩٨٦ م) .

٥ - تفريغ البيانات :

تم اعداد جداول العلاقات وتفريغ البيانات التي ادلى بها افراد عينة البحث في هذه الجداول في حدود الاسئلة الواردة باستمارة الاستبيان مع التركيز على المتغيرات الرئيسية في البحث والخاصة بالسن والتعليم والنوع والحالة التعليمية والمهنة والدخل الشهري .

٦ - تحليل النتائج :

تضمن اعداد التقرير النهائي للبحث الميداني تحليل البيانات والنتائج التي اسفرت عنها آراء عينة البحث ومحاولة ربطها بالواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكويتي :

ونظرا لكثرة الجداول الاحصائية فقد تضمن الجانب التحليلي والوصفي للبيانات حيزا مستقلا وادرجت الجداول الاحصائية في ملحق مستقل في نهاية البحث تلاه استمارة الاستبيان^(٧) .

المبحث الثاني : خصائص عينة البحث

حرص البحث على ان تكون العينة ممثلة الى حد كبير للمجتمع الاصلي حتى تكون النتائج على درجة عالية من الثقة ، لذا فقد ضمت العينة ١٩٥ حالة من الذكور والاناث لم يسبق لهم الزواج وتعدت اعمارهم ٣٠ سنة وهم يمثلون بذلك ٣,٥٪ من جملة الذكور والاناث الذين لم يسبق لهم الزواج (اكثر من ٣٠ سنة) في تعداد ١٩٨٠ والبالغ عددهم ٥٥٥٠ فردا من الكويتيين .

كما توزعت العينة على الذكور والاناث وفئات العمر المختلفة والحالة التعليمية والمهن المختلفة والدخل الشهري وقطاع العمل بصورة تسمح بالتباين القائم في المجتمع الكويتي على النحو التالي :

(٧) عبدالباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعي - لجنة البيان العربي - القاهرة ١٩٦٦ م

١ - توزيع العينة حسب النوع :

انطلاقاً من الاقتناع بكون ظاهرة تأخر سن الزواج تنسحب على الجنسين الذكور والاناث وليست كما هو شائع وقفاً على الاناث وحدهن وباعتبار ان التوزيع النوعي للسكان في الكويت متعادل الى حد ما ، فقد تماثلت العينة حسب النوع لتضم ٩٨ من الذكور و٩٧ من الاناث .

٢ - توزيع العينة حسب فئات العمر :

جاءت فئات العمر للعينة (جدول رقم ١) كالتالي :

٣٠ - ٣٤ سنة	١٣٥	بنسبة ٦٩,٢٪
٣٥ - ٣٩ سنة	٤٢	بنسبة ٢١,٥٪
٤٠ - ٤٤ سنة	١٤	بنسبة ٧,٢٪
٤٥ - ٤٩ سنة	٤	بنسبة ٢,١٪

٣ - توزيع العينة حسب الحالة التعليمية :

توزعت العينة حسب الحالة التعليمية (جدول رقم ٢) كالتالي :

يقراً ويكتب	٧ حالات	بنسبة ٣,٦٪
ابتدائي	٤ حالات	بنسبة ٢,١٪
متوسط	٢٤ حالة	بنسبة ١٢,٣٪
ثانوي	٣٢ حالة	بنسبة ١٦,٤٪
دبلوم	٣٣ حالة	بنسبة ١٦,٩٪
جامعي	٦٨ حالة	بنسبة ٣٤,٩٪
دراسات عليا	٢٧ حالة	بنسبة ١٣,٨٪

ويلاحظ تركيز العينة على المؤهلات المتوسطة (٦٥ ثانوي ودبلوم) والعليا (٩٥ جامعي فما فوق) ويعتبر ذلك في صالح البحث للحصول على اجابات دقيقة ، كما ان تأخر سن الزواج يرتبط وفقاً للدراسات السوسيوولوجية بالتعليم العالي ، وهو ما توصلت اليه دراسة بالمجتمع الكويتي من أن التعليم الاعلى يؤدي الى تأخير سن الزواج الى حين الحصول على الشهادة الجامعية وبالتالي فقد يؤدي الى زيادة طموحات المرأة نحو مستوى معيشى افضل وعمل مناسب ومن ثم تأخير التفكير في الزواج^(٨)

(٨) وزارة التخطيط : المرأة الكويتية بالأرقام - دراسة تحليلية ٧٤ - ١٩٨٢ - الكويت ١٩٨٥ ، ص ٢٤٢

٤ - توزيع العينة حسب المهنة الرئيسية :

وفقا للتصنيف المعمول به في الكويت لاقسام المهنة جاءت العينة (جدول رقم ٣) موزعة كالتالي :

المهن التعليمية والفنية	٧٥	بنسبة ٣٩٪
مدير اداري او مالي	٤٧	بنسبة ٢٤,٥٪
وظائف كتابية	٦٠	بنسبة ٣١,٣٪
أعمال البيع والخدمات	٩	بنسبة ٤,٧٪

ويلاحظ أن توزيع العينة يتركز في المهن الفنية والعلمية والادارية العليا (١٢٢ بنسبة ٦٣,٥٪) ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوى التحصيل العلمى ، كما سبقت الاشارة في الحالة التعليمية للعينة ، كما أن هناك فروقا دالة حسب النوع حيث تتباين المهن في الذكور والاناث فبينما يشكل الاناث في المهن الفنية والعلمية ٥٠,٥٪ نجد الذكور يشكلون ٢٧,٨٪ فقط وكذلك الحال في المهن الادارية والمالية العليا ١٥,٨٪ للاناث ، ٣٣٪ للذكور .

٥ - توزيع العينة حسب قطاع العمل :

يوضح جدول رقم (٤) تركز العينة في القطاع الحكومى (١٥٨ بنسبة ٨١,٤٪) ثم الخاص (١٧ بنسبة ٨,٨٪) ثم المشترك (١٥ بنسبة ٧,٧٪) ولا توجد فروق دالة حسب النوع في القطاعين الحكومى والمشارك الا أننا نجد تلك الفروق في القطاع الخاص حيث يميل لصالح الذكور (١١ مقابل ٦ للاناث) ومن يعمل لحسابه (٣ للذكور مقابل واحدة من الاناث) وهذا التوزيع يماثل الى حد كبير تركز الكويتيين في العمل بالقطاع الحكومى (١٩٨٠) الذى يصل الى ٩١٪ والخاص ٩٪^(٩) .

٦ - توزيع العينة حسب الدخل الشهرى :

يوضح جدول رقم (٥) توزيع العينة حسب فئات الدخل الشهرى كالتالى :

أقل من ٣٠٠ دك	٣٥	(١٧,٩٪)	ذكور ١٠,٢٪	اناث ٢٥,٨٪
٣٠٠ - ٤٩٩	٨٧	(٤٤,٦٪)	لا توجد فروق تذكر حسب النوع	
٥٠٠ - ٦٩٩	٥١	(٢٦,٢٪)	ذكور ٣٠,٦٪	اناث ٢١,٦٪
٧٠٠ - ٨٩٩	١٢	(٦,٢٪)	ذكور ٨,٢٪	اناث ٤,١٪
٩٠٠ فأكثر	١٠	(٥,١٪)	لا توجد فروق تذكر حسب النوع	

ومن الناحية الاحصائية نجد أن المتوسط الخاص بالدخل الشهرى لافراد العينة يقع في حدود ٤٠٠ دك شهريا (٤٤,٦٪ من العينة) وهو يتناسب مع تركز السن في حدود ٣٠ - ٣٤ سنة

(٩) وزارة التخطيط : المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٤ م

(٦٩,٢٪) والمؤهل الجامعى والعالى (٤٨,٧٪) ... ويعادل هذا المتوسط فى الدخل لافراد العينة ١٢ الف دولار فى السنة وهو يقل بحوالى ٢٥٪ عن متوسط دخل الفرد فى الكويت الذى وصل عام ١٩٨٤ م أكثر من ١٥ الف دولار . (١٠)

ذلك أن التوجه الاقتصادى الحر الذى تأخذ به الكويت يتيح المجال للتفاوت الطبقي حيث تمثل الطبقة العليا (البرجوازية الكبرى من أصحاب العقارات والتجار) ١٠٪ من الكويتيين ، والطبقة الوسطى (الموظفون والمهنيون) ٧٠٪ ، والطبقة العاملة (عمال الانتاج والعمال العاديون وذوو الدخل المحدود) ٢٠٪ ، يؤكد ذلك أن ٥,٥٪ من الاسر الكويتية تمثل ٤٪ من جملة الكويتيين تملك ٣١,٦٪ من الدخل وفقا لما قرره بعثة جامعة ستانفورد عام ١٩٧٤ . (١١)

المبحث الثالث : السن المناسب للزواج

تضمنت الجداول من (٦ - ١٥) اتجاهات عينة البحث حول السن المناسب للزواج وكانت النتائج كالتالى :

١ - السن المناسب لزواج المرأة حسب النوع :

تركزت اتجاهات العينة حول السن الذى يتراوح بين ٢٠ - ٢٤ سنة فى المقام الأول (٤٣,٥٪) ثم الفئة بين ٢٥ - ٢٩ سنة (٣٨,٥٪) وأقل من ٢٠ سنة (١٤,٩٪) أى أن الرأى يتجاوز ٩٦٪ فى أن يكون السن المناسب لزواج المرأة دون ٣٠ سنة ودون ٢٥ سنة ٥٨,٤٪ وهو اتجاه يسود المجتمع كقيمة اجتماعية حول الزواج المبكر خاصة بالنسبة للمرأة يدعم ذلك أن عدد الاناث المتزوجات دون ٣٠ سنة بلغ ٣٩٧١٠ (١٩٨٠ م) .

وهناك فروق دالة حسب النوع نجدها فى الرأى الخاص بالذكور الذين يرون بأن السن المناسب لزواج المرأة أقل من ٢٠ سنة (٢٠٪) بينما رأى النساء فى هذه السن (٩٪ فقط) وكذلك بالنسبة لفئة السن من ٢٥ - ٢٩ سنة فهى لدى الذكور (٢٨٪) ولدى الاناث (٤٩,٥٪) أى أن الذكور يفضلون السن المبكر لزواج المرأة .

٢ - السن المناسب لزواج الرجل حسب النوع :

يزيد السن بالنسبة للرجل عن المرأة فى سلم التفضيل فنجد الفئة الاولى ٢٥ - ٢٩ سنة (٤٨,٥٪) ثم الفئة ٣٠ - ٣٤ سنة (٣٤,٥٪) ويرجع ذلك من وجهة نظرنا الى أن الرجل هو الذى يتحمل اعباء وتكاليف الزواج لذا نجد السن يتأخر عن سن زواج المرأة .

(١٠) وزارة التخطيط : للمحة الإحصائية ١٩٨٦ م

(١١) باسم سرحان : التركيب الاجتماعى العربى - المعهد العربى للتخطيط الكويت ١٩٨١ ، ص ٦٦٣

وحول أثر متغير النوع في الرأى نجد أن نسبة الذكور تفوق الاناث في السن المناسب لزواج الرجل ٢٥ - ٢٩ سنة فهي (٦٠٪) لدى الذكور ، (٣٧٪) لدى الاناث وفي الفئة ٣٠ - ٣٤ نجد نسبة الاناث تفوق (٤٤٪) وتقل عنها نسبة الذكور (٢٥٪) أى أن غالبية الذكور يفضلون السن الاقل لزواج الرجل بينما عكس الأمر تتركز غالبية النساء حول تأخير سن زواج الرجل ، وهو نفس الاتجاه الذى وجدناه بالنسبة لسن زواج المرأة .

٣ - السن المناسب لزواج المرأة حسب فئة العمر :

أظهرت نتائج جدول رقم (٨) وجود علاقة دالة بين سن المبحوثين والرأى حول السن المناسب لزواج المرأة في علاقة طردية ذلك أنه كلما زاد العمر اتجه الرأى نحو فئة عمرية أعلى يوضح ذلك أن (٤٦٪) من الفئة العمرية ٣٠ - ٣٤ سنة يرون بأن السن المناسب لزواج المرأة ٢٠ - ٢٤ سنة بينما (٥٠٪) في الفئة العمرية ٣٥ - ٣٩ سنة يرون بأن السن المناسب ٢٥ - ٢٩ سنة وهى نفس النسبة التى تراها الفئة العمرية ٤٥ - ٤٩ سنة .

٤ - السن المناسب لزواج الرجل حسب فئة العمر :

لا توجد فروق دالة حسب فئة العمر بالنسبة للرأى حول السن المناسب لزواج الرجل فهى في المتوسط (٤٨,٥٪) للسن ٢٥ - ٢٩ سنة بينما نجدها (٥٠٪) لمستويات العمر الثلاث ٣٠ - ٣٤ ، ٣٥ - ٣٩ ، ٤٥ - ٤٩ سنة (جدول رقم ٩) .

٥ - السن المناسب للزواج حسب الحالة التعليمية :

نظرا لأن الاتجاه الغالب حول سن زواج المرأة ٢٠ - ٢٤ سنة (٤٣,٥٪) وسن زواج الرجل ٢٥ - ٢٩ سنة (٤٨,٥٪) فانه لا توجد فروق دالة حسب الحالة التعليمية لكل من سن الزواج المناسب للرجل أو المرأة (جدول رقم ١٠ ، ١١) .

٦ - السن المناسب للزواج حسب المهنة الرئيسية :

فيما يتعلق بسن زواج المرأة توجد فروق دالة في الرأى حسب المهنة ذلك أن المهن العلمية والفنية تركز على السن ٢٥ - ٢٩ سنة بنسبة (٥٠,٧٪) بينما بقية المهن الأخرى مثل الادارية والوظائف الكتابية في حدود (٤٥٪) والبيع (٥٠٪) والخدمات (٤٠٪) (النسب الغالبة) تركز على السن من ٢٠ - ٢٤ سنة ، أى أنه يمكن القول بأنه كلما ارتفعت المهن في السلم الوظيفى زاد السن المناسب لزواج المرأة وكلما انخفض مستوى المهن قل مستوى السن المناسب لزواجها ، أى أن هناك تناسبا طرديا ايجابيا في العلاقة بين المهنة والسن المناسب لزواج المرأة (جدول رقم ١٢) .

الا أن الوضع بالنسبة للسنة المناسب لزواج الرجل فليست هناك فروق دالة حسب المهنة (جدول رقم ١٣) حيث التركيز على السن ٢٥ - ٢٩ سنة كما هو الحال في المتوسط العام الذي سبق ذكره ينطبق ذلك على كافة المهن .

٧ - السن المناسب للزواج حسب الدخل الشهري :

لا توجد فروق دالة حسب الدخل الشهري لسن زواج المرأة أو الرجل (جدول رقم ١٤ ، ١٥) حيث تتركز الآراء بالنسبة للمرأة في السن ٢٠ - ٢٤ سنة في كافة مستويات الدخل وبالنسبة للرجل يقع التركيز في السن ٢٥ - ٢٩ سنة لكافة الدخول وهما نفس فئتي السن المناسب لزواج المرأة والرجل في المتوسط العام (جدول رقم ٦ ، ٧) .

المبحث الرابع : تأخر سن الزواج كظاهرة

تأخر سن الزواج من الظواهر الأسرية التي خضعت لها الأسرة العربية المعاصرة خاصة في المناطق الحضرية ، وقد أثبتت دراسة حديثة أن من سمات الأسرة المصرية ارتفاع سن الزواج بالنسبة للرجل والمرأة لعدد من العوامل أهمها الاهتمام بالتعليم والحرص على استكمال الدراسة الجامعية للذكور والإناث كما أن العامل الاقتصادي له دوره في تأخير سن الزواج لأن الشباب يسعى الى الوصول الى وضع اقتصادي مناسب يمكنه من بدء حياة زوجية مقبولة ولا شك أن ذلك يستغرق وقتا طويلا يضطره الى تأجيل الزواج المبكر ، ومن الملاحظ أن ظاهرة تأخر سن الزواج أكثر انتشارا لدى الطبقة الوسطى لأنها تحرص على تعليم ابنائها ودفعهم الى مراكز اجتماعية أفضل في المستقبل في سبيل الحراك الرأسي بالمجتمع مما يجعل شباب هذه الطبقة يؤجل زواجه الى أن يحقق طموحاته . (١٢)

١ - اسباب تأخر الزواج :

عالجت الجداول من (١٦ - ١٩) أسباب تأخر الزواج لدى افراد العينة ذكورا واناثا وقد اظهرت اتجاهات الرأي ما يلي :

١ - أهم أسباب تأخر سن الزواج بصفة عامة (الذكور + الاناث) تتمثل في الأولويات التالية التي جاءت في جدول تكراري (تزيد فيه النسب عن ١٠٠٪) :

عدم العثور على الشريك المناسب - ٦١,٥٪

(١٢) سامية الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة - دار المعارف القاهرة ١٩٨٢ ، ص ١٧٨

عوامل طبقية أو طائفية	٣٠,٨ %
غلاء المهور	١٩,٥ %
أعباء المعيشة	١٩ %
عدم وجود فرص للاختلاط	١٩ %
عدم توفر السكن المناسب المستقل	١٨,٥ %
التفرغ للتعليم العالى	١٥,٩ %
عدم الرغبة في التنازل عن الحرية	١٣,٣ %
عدم الرغبة في تحمل مسئولية الأبناء	١١,٣ %
التفرغ للقضايا السياسية والاجتماعية	٦,٢ %

وقد أضافت ٧ حالات (٢ ذكور ، ٥ اناث) أسبابا أخرى تمثلت في الآتي: انتظار اصلاح وترميم منزل - لم يحن السن المناسب (ذكور) ، الزواج من الأجنيات - لم يتقدم أحد - عدم تقدم شريك مناسب - الصراع النفسى والسياسى والاقتصادى الذى يجتاح العالم لا يدعو الى الزواج وانجاب ابناء يواجهون المشاكل ...!! ومما سبق يتضح أن أهم الاسباب هى : عدم وجود شريك مناسب (٦١,٥ %) اعباء وظروف المعيشة (٥٧ %) وتتمثل في غلاء المهور و اعباء المعيشة وعدم وجود مسكن مستقل ثم العوامل الطبقية والطائفية (٣٠,٨ %) ويمكن اضافة عدم وجود فرص للاختلاط بين الجنسين (١٩ %) كعامل سلبي للحصول على الشريك المناسب والتعارف في جو صحى أما ما يثير الدهشة التعلل بالتفرغ للقضايا السياسية والاجتماعية (١٢ حالة ٥ ذكور و ٧ اناث) وعدم الرغبة في تحمل مسئولية الابناء (٢٢ حالة ١٦ ذكور و ٦ اناث) وعدم الرغبة في التنازل عن بعض الحرية (٢٦ حالة ١٩ من الذكور و٧ من الاناث) وهذه العوامل تنم عن السلبية وعدم القدرة على تحمل المسئولية ويزداد ذلك بين الذكور عنه بين الاناث وكأن الزواج سجن وقيود يجب التهرب منها .

ب - حول الفروق حسب النوع بالنسبة لأهم اسباب تأخر سن الزواج نجد أن :

- عدم وجود شريك مناسب ٥٠ % للذكور مقابل ٧٦ % للاناث
- العوامل الطبقية والطائفية ٢٢ % للذكور مقابل ٣٩ % للاناث .
- ظروف و اعباء المعيشة ٨٣ % للذكور مقابل ٣٠ % للاناث (وتشمل المهور + السكن المستقل + عدم تناسب الدخل مع اعباء المعيشة) .
- عدم الرغبة في التنازل عن الحرية ١٩ % للذكور مقابل ٧ % للاناث .
- عدم وجود فرص للاختلاط ١٣ % للذكور مقابل ٢٤ % للاناث مما يعنى وجود فروق دالة حقيقية حسب النوع في الرأى حول أسباب تأخر سن الزواج (جدول رقم ١٦) .

ح- حول أثر السن في الرأى بأسباب تأخر سن الزواج نجد وجود فروق دالة تتناسب طرديا مع زيادة الفئة العمرية وذلك على النحو التالى :

- عدم العثور على شريك مناسب ٥٥٪ ، ٦٦٪ ، ٩٣٪ ، ١٠٠٪ في فئات العمر الأربعة الأولى بالترتيب .

- التفرغ للقضايا السياسية ٥٪ (٣٠ - ٣٤ سنة) ، ٢٥٪ (٤٥ - ٤٩ سنة)

- التفرغ للتعليم العالي ١٤,٨٪ (٣٠ - ٣٤ سنة) ، ٢٥٪ (٤٥ - ٤٩ سنة)

- عدم الرغبة في تحمل مسئولية الأبناء ١١٪ (٣٠ - ٣٤ سنة) ، ٢٥٪ (٤٥ - ٤٩ سنة) .

- عدم الرغبة في التنازل عن الحرية ١٤,٨٪ (٣٠ - ٣٤ سنة) ، ٢٥٪ (٤٥ - ٤٩ سنة) .

- الاسباب الطائفية والطبقية ٢٨٪ (٣٠ - ٣٤ سنة) ، ٥٠٪ (٤٥ - ٤٩ سنة) .

د - أما حسب الحالة التعليمية فلا نجد فروقا دالة حسب المستويات التعليمية المختلفة إذ نجد التفاوت عشوائيا لا تحكمه قاعدة بالزيادة أو النقصان (عكس أو طردى) (جدول رقم ١٨) .

هـ- وفيما يتعلق بالرأى حسب الدخل الشهري لا نجد فروقا ذات دلالة جوهرية في الاسباب الرئيسية : عدم العثور على الشريك المناسب - الاسباب الطبقية والطائفية - غلاء المهور - فرص الاختلاط - المسكن المستقل .. وفيما عدا ذلك نجد فروقا دالة الى حد مقبول في :

- التفرغ للتعليم العالي ٢,٩٪ لفئات الدخل أقل من ٣٠٠ دينار تزيد النسبة الى ١٣,٨٪

للفئة التالية ٣٠٠ - ٤٩٩ ، ٢١,٦٪ للفئة ٥٠٠ - ٦٩٩ ، ٢٥٪ لفئة ٧٠٠ - ٨٩٩ ، ٤٠٪ لفئة

٩٠٠ دينار فأكثر أى كلما زاد الدخل زادت النسبة الخاصة بالتفرغ للتعليم العالي .

- وجود دلالة ذات تناسب عكسي بين الدخل والسبب الخاص بعدم تناسب الدخل مع اعباء

المعيشة أى أنه كلما قل الدخل زادت نسبة الرأى بوجود عائق مادي يتضح ذلك من كون

نسبة الرأى ٤٠٪ ، ١٩,٥٪ ، ٧,٨٪ ، ٨,٣٪ ، ١٠٪ للفئات في تصاعد نحو الاعلى أقل من

٣٠٠ ، ٣٠٠ - ، ٥٠٠ ، ٧٠٠ ، ٩٠٠ فأكثر (جدول رقم ١٩) .

٢ - هل تأخر سن الزواج ظاهرة خطيرة ؟

عالج هذا السؤال الجدولان (٢٠ ، ٢١) حسب النوع والحالة التعليمية وكانت الآراء كالاتى :

أ - الموافقة التامة بنسبة ٣٥,٦٪ ، الموافقة الى حد ما بنسبة ٤٧,٤٪ ، عدم الموافقة بنسبة قليلة ١٧٪ ، معنى ذلك أن النسبة الأكبر تميل الى الموافقة الى اعتبار الظاهرة خطيرة الى حد ما (٤٧,٤٪) ويليهما الموافقة التامة (٣٥,٦٪) وهذا في رأينا مبالغ في التقدير ترجع الى ما تبثه وسائل الاعلام خاصة الصحافة من تهويل واثارة دون استناد الى احصاءات وبيانات دقيقة ، وقد سبق لنا في الفصل الأول عند استعراض حجم الظاهرة ان بينا عدم وجود مشكلة بالمعنى المعروف انما هناك تأخر في سن الزواج يزيد في عدد الذكور عنه بين الاناث ويرجع الى عوامل منها الاقبال على التعليم العالي وزيادة اعباء المعيشة وتنامى الطموحات الشخصية وسيادة الاتجاهات الحضرية في المجتمع الكويتي وهذا الوضع لا تتميز به الكويت لكن يشاركها في ذلك الدول العربية والدول النامية الى حد كبير .

ب - حسب النوع توجد فروق دالة في الرأي في حالة الموافقة التامة فهي بين الذكور ٤٥٪ والاناث ٢٦٪ ، الا أنه اذا جمعنا الموافقة التامة + الموافقة الى حد ما انتفت الفروق الدالة حسب النوع (٨٧٪ للذكور مقابل ٧٩٪ للاناث) .

ح- حسب الحالة التعليمية (جدول رقم ٢١) لا توجد فروق دالة حسب مستوى التعليم فالآراء في الجدول لا تعدو أن تكون وصفية لاغير .

٣ - مدى وجود الظاهرة في المجتمع الكويتي :

تراوحت الآراء حول وجود الظاهرة على النحو التالي :

٪٣٦,١

أ - موجودة بشكل ملفت للنظر ولكنها لا ترقى الى المشكلة

٪٣٠,٩

ب - معضلة اجتماعية تحتاج الى حل سريع

٪٣٠,٩

ح- موجود بشكل طبيعي

٪ ٢,١

د - غير موجودة

أى أن الاعتقاد بوجودها بشكل أو بآخر يصل الى حد الاجماع ٩٨٪ ، أما الرأي باعتبارها مشكلة اجتماعية تحتاج الى التدخل فيمثل حوالى ثلث العينة ٣١٪ وهو يقترب من الموافقة التامة على كون الظاهرة خطيرة (٣٥٪) الوارد في الجدول رقم (٢٠)، بالرغم من ان احصاءات (١٩٨٠) توضح ان نسبة المتأخرين في سن الزواج من الذكور والاناث يمثلون فقط ٤,٩٪ من جملة المتزوجين ٣٠ سنة فأكثر .

أما الفروق حسب النوع فقد وجدت فروق دالة في الرأي يكون الظاهرة معضلة اجتماعية تحتاج الى حل سريع (ذكور ٣٩٪ ، اناث ٢٢,٧٪) وكذلك الرأي حول كونها موجودة ولكن بشكل طبيعي (ذكور ٢٦٪ ، اناث ٣٦٪) جدول رقم (٤٥) .

الا انه لا توجد فروق دالة في الرأي حسب فئات السن (جدول رقم ٤٦) وكذلك الحالة بالنسبة للحالة التعليمية لا توجد فروق دالة (جدول رقم ٤٧) .

٤ - الاساليب المقترحة لمواجهة الظاهرة :

عالجت هذا الأمر الجداول (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) في سؤال مفتوح ورد في الاستمارة يقبل أكثر من اجابة لكل مبحوث وكانت النتائج كالتالى :

أ - جاءت أولويات الحلول المقترحة فى الآتى :

- التوعية بالمساواة والبعد عن الطبقية ٥٦,٤٪

- تقديم مساعدات مادية للمقبلين على الزواج ٤٤,١٪

- التوعية بأهمية تكوين الاسرة ٤١٪
- اتاحة فرص التعارف الاسرى ٣٨,٥٪

ب - في البند المفتوح « أخرى » أورد بعض افراد العينة (٨ افراد) مقترحات أهمها :

التوعية الدينية - دور الصحافة في تنفيذ غلاء المهور - وضع حوافز لتشجيع الزواج من الكويتية وقيود على الزواج من غيرها - التأكيد على فضائل الزواج بين ابناء المجتمع الواحد ... ويلاحظ أن بعض هذه المقترحات تدخل ضمن الحلول التي وردت بالتحديد فيما سبق ولا جديد فيها تقريبا .

ح - بالنظر في الجداول الثلاثة المشار اليها لا يتضح وجود فروق دالة حسب النوع أو السن أو الحالة التعليمية فقد جاءت البيانات وصفية لا أكثر .

المبحث الخامس : مواصفات الشريك

تناول هذا الموضوع الجداول (٢٢ ، ٤٤) وذلك بهدف الوقوف على المواصفات المطلوبة في الزوج بصفة عامة وحسب النوع والحالة التعليمية وفئات السن ، والوقوف على الاتجاهات بالفروق في السن ، التعليم والمركز الاجتماعي والمركز المالى والمركز العائلي للتعرف على الانحياز الطبقي كعوامل محددة للتوافق الزوجي .

أولا - المواصفات المطلوبة في الشريك :

١ - بصفة عامة جاءت الشخصية (٥٧,٤ ٪) ثم المستوى التعليمي (٥١,٣ ٪) ثم التدين (٤٣,١ ٪) في المرتبة الأولى من الاولويات يليها المركز الاجتماعي (٢٠ ٪) ثم المستوى الجمالى (١٨,٥١ ٪) ثم المركز العائلي (١٣,٨ ٪) وأخيرا المركز المالى في المرتبة الأخيرة (٧,٢ ٪) *
وأضافت ٤ حالات في « أخرى » كمواصفات مطلوبة : حسن الخلق - سعة الافق - الذكاء - التفاهم (جدول رقم ٢٢) .

٢ - توجد فروق دالة حسب النوع تتمثل في المواصفات التالية :

- المركز الاجتماعي ١٢٪ للذكور ، ٢٨٪ للإناث
- الشخصية ٤٥٪ للذكور ، ٧٠٪ للإناث
- المستوى الجمالى ٣٣٪ للذكور ، ٤٪ للإناث (جدول رقم ٢٢)

* - يمكن وضع تعريفات اجرائية للمركز الاجتماعي بأنه المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد من التعليم والوظيفة ، والمركز العائلي أصل العائلة والانتماء الى أصول معروفة ولا يرتبط ذلك بأى حال بالثروة لكنه تقدير المجتمع للعائلة ، المركز المالى الثروة التي تملكها الأسرة سواء من العقارات أو الاموال أو المؤسسات الانتاجية أو غيرها .

٣ - توجد فروق دالة في الحالة التعليمية مثلا :

- الشخصية ٢٨٪ لمن يقرأ ويكتب ، ٧٤٪ للدراسات العليا
- المستوى الجمالي ٤٣٪ لمن يقرأ ويكتب ، ١٨,٥٪ للدراسات العليا
- التدوين ٧٥٪ للابتدائي ، ١٨,٥٪ للدراسات العليا
- المركز المالي ٢٥٪ للابتدائي ، ٣,٧٪ للدراسات العليا
- المستوى التعليمي ٢٥٪ للمتوسط ، ٧٦,٥٪ للجامعي (جدول رقم ٢٣)

٤ - حسب فئات السن توجد فروق دالة في المواصفات التالية :

- التدوين يقل التمسك به كلما زاد العمر (٤٣,٧٪ للفئة ٣٠ - ٣٤ سنة ، ٢٥٪ للفئة ٤٥ - ٤٩ سنة) .
- المركز العائلي يزيد التمسك به كلما زاد العمر (١٤,١٪ للفئة ٣٠ - ٣٤ سنة ، ٥٠٪ للفئة ٤٥ - ٤٩ سنة) .
- المركز الاجتماعي يزيد التمسك به كلما زاد العمر (١٤,٨٪ للفئة الأولى ، ٧٥٪ للفئة الأخيرة) .
- المستوى التعليمي يقل التمسك به كلما زاد العمر (٥٠٪ للفئة ٣٠ - ٣٤ سنة ، ٣٥٪ للفئة ٤٠ - ٤٤ سنة) ... جدول رقم « ٢٤ التكراري » .

ثانيا - التفاوت في المستوى التعليمي :

١ - الرأي بالزواج من شخص أقل في التعليم :

أجاب ٢٢,٧٪ من العينة بعدم الموافقة الا أن الغالبية توافق سواء كانت الموافقة تامة (٣٨,١٪) أو موافقة الى حد ما (٣٩,٢٪) .

وحسب النوع فان هناك فروقا ظاهرة حيث أن الذين أجابوا بعدم الموافقة من الذكور ١٣٪ ومن الاناث ٣٢٪ معنى ذلك أن الاناث أكثر تمسكا بتقارب المستوى التعليمي للزوج من الذكور (جدول رقم ٢٥) .

أما حسب المستوى التعليمي فانه توجد علاقة بين زيادة التحصيل التعليمي والرأي حيث أن الحاصلين على التعليم الجامعي يرفضون الزواج من شخص أقل في التعليم ٣٤٪ بينما الثانوية ١٢,٥٪ والدبلوم ٩٪ معنى ذلك أنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد التمسك بالتوافق في المؤهل الدراسي (جدول رقم ٢٧) .

٢ - الرأي بالزواج من شخص أعلى في التعليم :

رفض ٩,٧٪ من العينة الزواج من شخص أعلى في المستوى التعليمي معنى ذلك أن

الغالبية توافق سواء كان ذلك تماما (٦١,٦٪) أو الى حد ما (٢٨,٧٪) ... أى أن هناك قبولاً للزواج من شخص أعلى في المستوى التعليمي يفوق القبول بمن هو أدنى في ذات المستوى .

أما عن أثر النوع في الرأى فقد وجدت فروق دالة إذ أن نسبة الرفض بين الذكور تفوقها بين الاناث ١٦٪ للذكور مقابل ٣٪ وهذا يعنى قبول الاناث لمن هو أعلى في التعليم عكس الذكور وهذا الوضع ناتج عن مكانة الرجل في المجتمع والتي تعطيه وضعاً متميزاً عن المرأة (جدول رقم ٢٦)

أما حسب المستوى التعليمي (جدول رقم ٢٨) فلا توجد علاقة دالة الا أنه لدى الجامعيين تقل نسبة الرفض من الزواج ممن هم أعلى في التعليم ٤,٤٪ بينما تزيد لدى حملة الدبلوم ١٥,٢٪ والابتدائي ٢٥٪ وتفسير ذلك يرجع للصدفة .

ثالثاً - التفاوت في السن :

بداية يجب التنويه بأنه من المقبول في المجتمع الكويتي والمجتمعات العربية أن يكون هناك فارق في العمر بين الزوجين يزيد لصالح الرجل لاعتقادات من بينها أن الرجل لا يعيبه شيء وأن المرأة تصل الى الشيخوخة قبل الرجل لاسباب بيولوجية وأن الزواج من امرأة صغيرة السن ميزة يحرص عليها وهي لا تعدو الرغبة في الاستزادة من المتعة ، وانطلاقاً من ذلك فإن الفارق بين عمر الزوجين في جانب الرجل يصل في المتوسط عشرة أعوام وأحياناً يصل الى ٢٠ عاماً أو يزيد في هذه المنطقة ولا ضير من ذلك انما الخطأ اذا تزوجت المرأة رجلاً يقل عنها في العمر حتى لو كان لبضعة أعوام قليلة .

ويفسر البعض ذلك باحتفاظ الاسرة الكويتية بالعادات والقيم والتقاليد التي تحدد ادوار افرادها ومكانتهم ومسئولياتهم حسب السن والنوع فالكبير مسئول عن الصغير والذكر مسئول عن الانثى والرجل كائن قوى الجسم كامل العقل والمرأة كائن ضعيف الجسم ناقص العقل ومن ثم فهي تابع للرجل (اب أو زوج أو أخ أو ابن) وعليها وفقاً لذلك الطاعة والرضا بتسلط الرجل مهما كان دوره الاجتماعي ، لذا يخطط مستقبل المرأة دون اعتداد برأيها ومن ذلك اختيار زوج لها حسب قيم وتقاليد الأسرة (١٣)

(١٣) نورة الفلاح - الكويت محاولة لفهم البناء الاجتماعي - التكوين الاجتماعي الاقتصادي ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ١٩٨١ ، ص ١٠٧

١ - الزواج من شخص أكبر في العمر :

حول هذا الاتجاه جاء الرفض بنسبة ٢٧٪ والموافقة بمستوياتها ٧٣٪ ، وحسب النوع كانت الفروق دالة بمستوى ملحوظ (جدول رقم ٢٩) حيث وصل الرفض بين الذكور ٤٨٪ والانات ٦٪ فقط وهو يتسق مع المتعارف عليه في المجتمع .

أما عن أثر التحصيل العلمي فلم يثبت أن هناك فروقا دالة إذ أن الرفض في حالة الابتدائي ٢٥٪ والثانوي ٣٢٪ والجامعي ٢٥٪ (جدول رقم ٣١)

٢ - الزواج من شخص أصغر في العمر :

جاءت نسبة الرفض ٣٤٪ (وهي تفوق الرفض في حالة الأكبر سنا) والموافقة الاجمالية ٦٦٪ ، وحسب النوع رفض الذكور بنسبة ٤٪ فقط بينما رفضت الاناث الزواج من شخص أصغر سنا بنسبة ٦٤٪ ويتفق ذلك مع اتجاهات المجتمع والواقع الفعلي (جدول رقم ٣٠) .

أما عن المستوى التعليمي فيلاحظ أن هناك فروقا دالة ذلك أنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد الرفض من الزواج من شخص أصغر سنا فالابتدائي يرفض بنسبة ٢٥٪ والثانوي ٣٢٪ والجامعي ٤٩٪ (جدول رقم ٣٢) .

رابعا - التباين الطبقي :

يعكس هذا الامر عدة اسئلة تتناول التفاوت في المركز الاجتماعي (اقل او اعلى) والمركز العائلي (اقل او اعلى) والمركز المالي (اقل او اعلى) في الجداول الاحصائية من (٣٣ - ٤٤) مع الوقوف على اثر متغيري النوع والحالة التعليمية .

ويمكن القول بأن المجتمع الكويتي في ظل نظام الاقتصاد الحر يتكون من ثلاث طبقات رئيسية هي :

- ١ - الاسرة الحاكمة والبرجوازية الكبيرة من اصحاب العقارات وكبار التجار وتمثل ١٠٪ من الكويتيين .
- ٢ - الطبقة الوسطى من الموظفين والتي تضم شرائح تتفاوت في الدخل والمهنة ومن في مستواهم الاقتصادي وتمثل ٧٠٪ من الكويتيين .
- ٣ - الطبقة العاملة وتضم عمال الانتاج والعاديين وتمثل ٢٠٪ من الكويتيين^(١٤) .

(١٤) باسم سرحان ، التركيب الاجتماعي العربي ، المعهد العربي للتخطيط - جامعة الدول العربية - منظمة العمل العربية - الكويت ١٩٨١ ، ص ٦٦٣

١ - المركز الاجتماعي :

تضمنت الجداول (٣٣ - ٣٦) الوقوف على مدى الموافقة على الزواج من شخص اقل او اعلى في المركز الاجتماعي وكانت النتائج من وجهة نظرنا ايجابية الى حد بعيد .. فقد وافق ٨٤٪ على الزواج من شخص اقل في المركز الاجتماعي (رفض ١٦٪ فقط) وكانت هناك علاقة دالة حسب النوع (٩١٪ للذكور و٧٧٪ للاناث) دون ان تكون هناك علاقة دالة حسب المستوى التعليمي .

اما حول الوضع المقابل وهو القبول بشخص اعلى في المركز الاجتماعي فكانت نسبة الموافقة ٨٦٪ (الرفض ١٤٪ فقط) ووجدت علاقة دالة حسب النوع (٧٩٪ للذكور مقابل ٩٤٪ للاناث) دون ان تكون هناك علاقة دالة حسب المستوى التعليمي .

معنى ذلك ان الذكور اكثر قبولا للزواج من شخص اقل في المركز الاجتماعي والاناث اكثر قبولا للزواج من شخص اعلى في المستوى الاجتماعي ، وهذا يؤكد المقولة التي ترى ان مكانة المرأة تابعة للرجل .

٢ - المركز العائلي :

عالجت ذلك الجداول (٣٧ - ٤٠) وكانت النتيجة الموافقة على الزواج من شخص اقل في المركز العائلي بنسبة ٨٦٪ (الرفض ١٤٪ فقط) وكانت هناك علاقة دالة الى حد ما بين (الذكور ٩١٪ والاناث ٨٢٪) .. اما عن الزواج من شخص اعلى في المركز العائلي فكانت الموافقة بنسبة ٨٥٪ (الرفض ١٥٪ فقط) وكانت الفروق حسب النوع دالة الى حد ما (٨١٪ للذكور و٨٩٪ للاناث) دون ان تكون هناك علاقة دالة وفقا للمستوى التعليمي في الحالتين .

٣ - المركز المالي :

عالجت الجداول الاحصائية (٤١ - ٤٤) هذا الوضع وكانت الآراء بالقبول في حالة شخص اقل في المركز المالي بنسبة ٨٥٪ (الرفض ١٥٪ فقط) مع وجود فروق دالة حسب النوع (٩٠٪ للذكور مقابل ٨٠٪ للاناث) دون وجود فروق دالة حسب التعليم .

اما عن الزواج من شخص اعلى في المركز المالي فكانت الموافقة بنسبة ٩٠٪ (الرفض ١٠٪ فقط) مع وجود فروق دالة حسب النوع (٨١٪ للذكور مقابل ٩٩٪ للاناث) دون وجود علاقة حسب المستوى التعليمي .

ولا شك ان هذه النتائج ايجابية وتدلل على الوعي الطبقي دون تمسك بالقوالب الجامدة حيث ظهر ان غالبية العينة (٨٥ - ٩٠٪) لا تولى اهتماما للفارق الطبقي (المركز الاجتماعي ، العائلي ، المالي) ادنى او اعلى في حالة اختيار الشريك يؤكد ذلك ما سبق بيانه من ان المواصفات الاولى في الشريك كانت : الشخصية - التعليم والتدين ، اما المركز الاجتماعي فجاء في المرتبة الرابعة والمركز العائلي في المرتبة السادسة والمركز المالي في المرتبة الاخيرة (السابعة) .

خاتمة

وبعد فهل هناك «عنوسة» أو تأخر في سن الزواج يرقى الى مشكلة ذات ابعاد اجتماعية مؤثرة في البناء الاجتماعي بالمجتمع الكويتي؟.. النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني تنفي ذلك من خلال القرائن والمعطيات التالية .

١ - جملة الذين تعدوا الثلاثين من عمرهم ولم يسبق لهم الزواج ٥٥٥٠ (١٩٨٠ م) ذكورا واناثا يمثلون حوالي ٥٪ ممن هم في سن الزواج بالمجتمع ١٥ سنة فأكثر وهذا الوضع لا يشكل وضعا يستحق الضجة التي اثيرت في الصحافة دون ادراك لحجم المجتمع باعتباره امرا عاديا في المجتمعات العربية والنامية التي انتشر فيها التعليم وشكلت فيها التجمعات الحضرية نسبة كبيرة .

٢ - مازال المجتمع الكويتي محافظا في اتجاهاته نحو سن الزواج بالنسبة للمرأة (٢٠ - ٢٤ سنة) والرجل (٢٥ - ٢٩ سنة) كسبب مناسب .. ويكاد يصل الرأي الى حد الاجماع حول التأكيد على ان السن المناسب هو الذي يقل عن ثلاثين سنة بالنسبة للمرأة (٩٧٪) مما يؤكد صحة الفرض الذي وضعناه بأن تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي هو تعدى الثلاثين سنة خاصة للمرأة .

٣ - اهم اسباب تأخر الزواج في رأي العينة هي :
عدم العثور على الشريك المناسب - العوامل الطبقيّة والطائفيّة - غلاء المهور - اعباء المعيشة - عدم وجود فرص للاختلاط والتعارف - عدم توفر السكن المستقل .. ويمكن تصنيف هذه الاسباب في ثلاثة : اعباء المعيشة ، عدم توفر فرص التعارف ، التمسك بالفروق الطبقيّة والطائفيّة .

٤ - يميل الرأي الى ان تأخر سن الزواج ظاهرة خطيرة بصفة عامة بنسبة كبيرة (٨٣٪) ... وانها موجودة بشكل او بأخر في المجتمع الكويتي بنسبة كبيرة جدا (٩٨٪) ونرى ان هذه الآراء مبعثها الاتجاهات المثارة في الاعلام خاصة الصحافة وفي «الدواوين» اثاره وتهويلا دون استناد الى ارقام واحصاءات يعتد بها وفي الدول النامية احيانا كثيرة تعمم الانطباعات والاتجاهات الشخصية النابعة من الملاحظات الفردية والمشاهدات وتتردد بين الحين والآخر لتصل الى درجة يعتقد انها ترقى الى المشكلة ويرجع ذلك الى المقالات والتحقيقات التي تعبر عن الرأي الشخصي ولا تستعين بالاحصاءات المتاحة .

٥ - جاءت المقترحات والطلوب لمواجهة تأخر سن الزواج عملية ومقبولة الى حد بعيد حيث ركزت

على البعد عن الطبقية والتوعية بالمساواة بين ابناء المجتمع الواحد ، تقديم مساعدات مادية للشباب المقبل على الزواج كوسيلة لتذليل الصعاب الخاصة بمتطلبات الزواج واعباء المعيشة ، والتوعية المجتمعية بأهمية الزواج وتكوين الاسرة ثم اتاحة فرص التعارف الاسري في جو صحي وفي حدود التقاليد بطبيعة الحال .

٦ - ركزت أراء العينة على ان اهم متطلبات الشريك في الزواج هي الشخصية - التعليم - الدين - وكلها صفات معنوية وذات اثر في التوافق والنجاح في الحياة الاسرية ، يليها في الاهمية (المركز الاجتماعي - المستوى الجمالي - المركز العائلي ثم المركز المالي) وهذا وعي يطمئن على ادراك الشباب ذكورا واناثا للعوامل الجوهرية للتوافق .

٧ - يدعم الآراء السابقة ما ورد بشأن مدى قبول شخص اقل او اعلى في المستوى الاجتماعي والعائلي والمالي وهي الاسس التي تقوم عليها الطبقية ، فقد جاءت النتائج ايجابية بالموافقة بنسبة كبيرة على الزواج من شخص يتفاوت في هذه المستويات (٨٤ - ٩٠٪) وكان ذلك دليلا على الوعي الاجتماعي وهو ظاهرة صحية تستحق الدعم والازكاء في المجتمع الكويتي .

المراجع

- ١ - باسم سرحان ، « التكوين الاجتماعي الاقتصادي العربي » ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، ١٩٨١
- ٢ - حسن شحاته سعفران ، « اسس علم الاجتماع » ، القاهرة ، ١٩٥٨
- ٣ - سامية الخشاب ، « النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة » ، القاهرة ١٩٨٢
- ٤ - عبد الباسط محمد حسن ، « أصول البحث الاجتماعي » ، القاهرة ، ١٩٦٦
- ٥ - عبدالرؤوف الجرداوي ، « الاسكان في الكويت » ، الكويت ، ١٩٧٨
- ٦ - عبدالرؤوف الجرداوي ، « الهجرة والعزلة الاجتماعية في المجتمع الكويتي » ، الكويت ، ١٩٨٤
- ٧ - عبدالله غلوم حسين وعزت سيد اسماعيل ، « الزواج في الكويت » ، الكويت ، ١٩٧٤
- ٨ - محمد الرميحي ، « البترول والتغير الاجتماعي » ، القاهرة ، ١٩٧٥
- ٩ - محمد عبده محبوب ، « الهجرة والتغير البنائي في المجتمع الكويتي » ، الكويت ، ١٩٧٠
- ١٠- نوره الفلاح ، « الكويت محاولة لفهم البناء الاجتماعي ، التكوين الاجتماعي ، الاقتصادي العربي » ، الكويت ، ١٩٨١
- ١١- وزارة التخطيط ، « التعداد العام للسكان » ، الكويت ، ١٩٨٠
- ١٢- وزارة التخطيط ، « اللوحة الاحصائية » ، الكويت ، ١٩٨٦
- ١٣- وزارة التخطيط ، « المجموعة الاحصائية السنوية » ، الكويت ، ١٩٨٤
- ١٤- وزارة التخطيط ، « المرأة الكويتية بالارقام » ، الكويت ، ١٩٨٥

الملاحق

ملحق رقم (١)
إستمارة البحث الميداني

استبيان
لقياس اتجاهات الرأي العام حول
تأخر سن الزواج

أختي أخي

خضع المجتمع الكويتي منذ الخمسينات لتغيرات اجتماعية واقتصادية شملت الاوضاع الاقتصادية والثقافية والبناء الاجتماعي فانقل المجتمع من البساطة الى التعقيد ومن حالة البداوة الى التحضر ..

وقد شملت هذه التغيرات الاسرة فيما يتعلق بتأخر سن الزواج لاسباب من بينها اتاحة فرص التعليم العالي للجنسين وزيادة اعباء المعيشة ونمو الطموحات الشخصية وغيرها .

ان تعاونك في الاجابة على هذا الاستبيان يعين الباحث في الوقوف على الاسباب الدافعة لهذه الظاهرة .

الباحث

الرجاء ابداء رأيك حول هذه الجمل بوضع (x) امام الاجابة التي تتفق مع آرائك ، او اضافة ما تراه مناسباً .

١ - الجنس :

- ١ - () ذكر
٢ - () انثى

٢ - العمر :

- ١ - () ٣٠ - ٣٤
٢ - () ٣٥ - ٣٩
٣ - () ٤٠ - ٤٤
٤ - () ٤٥ - ٤٩
٥ - () ٥٠ فأكثر

٣ - الحالة التعليمية :

- ١ - () يقرأ ويكتب
٢ - () ابتدائي
٣ - () متوسط
٤ - () ثانوي
٥ - () دبلوم
٦ - () جامعي
٧ - () دراسات عليا (ماجستير او دكتوراه)

٤ - الحالة الوظيفية :

- ١ - () المهنة العلمية والفنية
٢ - () مدير اداري او مدير اعمال
٣ - () موظف كتابي
٤ - () اعمال البيع
٥ - () اعمال الخدمات
٦ - () عامل
٧ - () اخرى حددها

٥ - جهة العمل :

- ١ - () حكومية
٢ - () قطاع مشترك

٣ - () قطاع خاص
٤ - () حساباه الخاص

٦ - الدخل الشهري :

١ - () اقل من ٣٠٠
٢ - () ٣٠٠ - ٥٠٠
٣ - () ٥٠٠ - ٧٠٠
٤ - () ٧٠٠ - ٩٠٠
٥ - () ٩٠٠ فما فوق

٧ - ما هو السن المناسب للزواج بالنسبة للمرأة :

١ - () أقل من ٢٠
٢ - () ٢٠ - ٢٤
٣ - () ٢٥ - ٢٩
٤ - () ٣٠ - ٣٤
٥ - () ٣٥ فأكثر

٨ - ما هو السن المناسب للزواج بالنسبة للرجل :

١ - () اقل من ٢٠
٢ - () ٢٠ - ٢٤
٣ - () ٢٥ - ٢٩
٤ - () ٣٠ - ٣٤
٥ - () ٣٥ فأكثر

٩ - تأخر سن الزواج ظاهرة موجودة في المجتمع ما هو اسباب تأخر زواجك :

١ - () عدم الرغبة في التنازل عن بعض حريتك .
٢ - () موانع بيولوجية
٣ - () التفرغ للقضايا السياسية او الاجتماعية
٤ - () التفرغ للتعليم العالي
٥ - () عدم العثور على شريك مناسب
٦ - () عدم الرغبة في تحمل مسئوليات الابناء ومشاكلهم
٧ - () عدم توفر سكن مناسب ومستقل
٨ - () عدم تناسب الدخل مع اعباء المعيشة
٩ - () عدم وجود فرص الاختلاط بين الجنسين
١٠ - () غلاء المهور
١١ - () اسباب طبقية او طائفية
١٢ - () اخرى

١٠ - أرى ان ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع ظاهرة خطيرة :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١١ - ما هي المواصفات المطلوبة في اختيارك للشريك :

- ١ - () المستوى التعليمي
٢ - () المركز الاجتماعي
٣ - () المركز المالي
٤ - () المركز العائلي
٥ - () التدين
٦ - () الشخصية
٧ - () المستوى الجمالي
٨ - () اخرى

١٢ - لا أمانع في الزواج من شخص اقل مني في مستوى التحصيل التعليمي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١٣ - لا أمانع في الزواج من شخص اعلى مني في مستوى التحصيل التعليمي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١٤ - لا أمانع في الزواج من شخص اقل مني في المركز الاجتماعي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١٥ - لا أمانع في الزواج من شخص اعلى مني في المركز الاجتماعي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١٦ - لا أمانع في الزواج من شخص اقل مني في المركز المالي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١٧ - لا أمانع في الزواج من شخص اعلى مني في المركز المالي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١٨ - لا أمانع في الزواج من شخص أعلى مني في المركز العائلي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

١٩ - لا أمانع في الزواج من شخص أقل مني في المركز العائلي :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

٢٠ - لا أمانع في الزواج من شخص اكبر مني في العمر :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

٢١ - لا أمانع في الزواج من شخص اصغر مني في العمر :

- ١ - () أوافق تماما
٢ - () لا أوافق
٣ - () اوافق الى حد ما

٢٢ - بنظرك هل توجد ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع :

- ١ - () غير موجودة
٢ - () موجودة بشكل طبيعي
٣ - () موجودة بشكل ملفت للنظر لكنها لا تشكل مشكلة
٤ - () معضلة اجتماعية وتحتاج الى حل سريع

٢٣ - ما هي في رأيك المقترحات او الاساليب للحد من تأخر سن الزواج :

- ١ - () التوعية بأهمية تكوين الاسرة
- ٢ - () التوعية بالمساواة والبعد عن الطبقية
- ٣ - () تقديم مساعدات مادية للمقبلين على الزواج
- ٤ - () اتاحة فرص التعارف الاسرى
- ٥ - () أخرى

ملحق رقم (٢)
الجداول الاحصائية

جدول رقم (١)
فئة السن حسب النوع

النوع	٢٠-٢٤		٢٥-٢٩		٣٠-٣٣		٣٤-٤٠		٤١-٤٩		٥٠ سنة فأكثر		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٧٨	١٩,٦	٣١	١٤,٣	١٤,١	٢,٠	٢	٢,٠	٢	٢,٠	—	—	٩٨	٢٠,٠
إناث	٨٥	١٩,٧	٢٨	٦,٩	١٠,٣	٢	٢,١	—	—	—	—	٩٧	٢٠,١	
الجميع	١٢٥	١٩,٢	٥٩	١٠,٥	٢٤	٧,٢	٣	٢,١	٣	٢,١	—	—	١٩٥	١٩,٥

جدول رقم (٢)
الحالة التعليمية حسب النوع

النوع	يقرأ ويكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		دبلوم		جامعي		دراسات عليا		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٥	٥,١	١	١,٠	١٢	١٢,٢	١٨	١٨,٤	٢٢	٢٢,٤	٢٧	٢٧,٦	١٣	١٣,٣	٩٨	٢٢,٢
إناث	٢	٢,١	٣	٣,١	١٢	١٢,٢	٣١	٣٤,٦	١١	١١,٣	١٣	١٤,٣	١٣	١٤,٣	٩٧	٢٠,٠
الجميع	٧	٦,٦	٤	٤,١	٢٤	١٢,٣	٤٩	٣٦,٦	٣٣	١٦,٩	٤٠	٢٤,٩	٢٦	١٣,٨	١٩٥	١٩,٥

جدول رقم (٣)
المهنة الرئيسية حسب النوع

النوع	المهن العلمية والفنية		مدير اداري أو مدير اعمال		موظف كتابي		اعمال البيع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٢٧	٢٧,٨	٢٢	٢٣,٠	٢١	٢٢,٠	٢	٢,١
إناث	٤٨	٥٠,٥	١٥	١٥,٨	٢٩	٣٠,٥	١	١,١
المجموع	٧٥	٢٩,٠	٤٧	٢٤,٥	٦٠	٢١,٣	٣	٢,١

تابع جدول رقم (٣)

النوع	اعمال الخدمات		عمال		الجملة		لا يعمل	غير مهين	إجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
٢	٢,١	١,٠	١	١,٠	٩٧	١٠٠	١	-	٩٨
٢	٢,١	-	-	-	٩٥	١٠٠	-	٢	٩٧
٥	٢,٦	,٥	١	,٥	١٩٢	١٠٠	١	٢	١٩٥

جدول رقم (٤)
قطاع العمل حسب النوع

الاجمالي	لا يعمل*	الجملة		يعمل لحسابه		خاص		مشترك		حكومي		النوع
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٨	١	١٠٠	٩٧	٢,١	٢	١١,٢	١١	٧,٢	٧	٧٨,٤	٧٦	ذكور
٩٧	—	١٠٠	٩٧	١,٠	١	٦,٢	٦	٨,٢	٨	٨٤,٦	٨٢	إناث
١٩٥	١	١٠٠	١٩٤	٢,١	٤	٨,٨	١٧	٧,٧	١٥	٨١,٤	١٥٨	المجموع

* الذكور : طالب في الماجستير

جدول رقم (٥)
الدخل الشهري للمجوئين حسب النوع

الجملة	٩٠٠ فأكثر		٧٠٠ —		٥٠٠ —		٢٠٠ —		أقل من ٢٠٠ دك		النوع	
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
١٠٠	٩٨	٦,١	٦	٨,٢	٨	٢٠,٦	٣٠	٤٤,٩	٤٤	١٠,٢	١٠	ذكور
١٠٠	٩٧	٤,١	٤	٤,١	٤	٢١,٦	٢١	٤٤,٤	٤٣	٢٥,٨	٢٥	إناث
١٠٠	١٩٥	٥,١	١٠	٦,٢	١٢	٢٦,٢	٥١	٤٤,٦	٨٧	١٧,٩	٢٥	المجموع

جدول رقم (٦)
السن المناسب لزواج المرأة حسب النوع

النوع	أقل من ٢٠ سنة		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٢٠ - ٢٤		أقل من ٢٠ سنة		النوع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
ذكور	٢٠	٢٠,٤	٤٩	٢٧,٦	٢٧	٢٧,٦	٢٧	٢٧,٦	٥٠,٠	٤٩	٢٧,٦	٤٩	٢٧,٦	٢٠	٢٠,٤	
إناث	٩	٩,٣	٢٦	٢٧,١	٤٨	٤٩,٥	٤٨	٤٩,٥	٤٨	٤٩,٥	٢٧,١	٢٧,١	٢٦	٢٦,٦	٩	٩,٣
الجميع	٢٩	١٤,٩	٨٥	٤٣,٥	٧٥	٣٨,٥	٧٥	٣٨,٥	٩٨	٢٨,٥	٧٥	٣٨,٥	٧٥	٣٨,٥	٢٩	١٤,٩

جدول رقم (٧)
السن المناسب لزواج الرجل حسب النوع

النوع	أقل من ٢٠ سنة		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٢٠ - ٢٤		أقل من ٢٠ سنة		النوع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
ذكور	١	١,٠	١١	١١,٣	٥٩,٩	٢٤	٢٤,٧	٢٤	٢٤,٧	٢٤	٢٤,٧	٢٤	٢٤,٧	١	١,٠	
إناث	—	—	٨	٨,٣	٢٦	٢٧,١	٤٣	٤٤,٣	٤٣	٤٤,٣	٤٣	٤٤,٣	٤٣	٤٤,٣	—	—
الجميع	١	١,٥	١٩	٩,٨	٦٥	٣٤,٥	٦٧	٣٤,٥	٦٧	٣٤,٥	٦٧	٣٤,٥	٦٧	٣٤,٥	١	١,٥

جدول رقم (٨)
السن المناسب لزواج المرأة حسب فئة السن

فئة السن	اقل من ٢٠ سنة		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٢٠ - ٢٤		٢٥ سنة فأكثر		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٠ - ٢٤	٣٢	١٧,٨	٦٦	٣٦,٠	٨٣	٤٤,٨	١	٠,٥	١	٠,٥	٢٥	١٣,٤
٢٥ - ٢٩	١	٠,٥	٨	٤,٢	٢١	١١,٠	٥	٢,٦	١	٠,٥	٣١	١٦,٣
٣٠ - ٣٤	٣	١,٥	١٨	٩,٥	٥	٢,٦	٢	١,٠	—	—	٣	١,٥
٣٥ - ٣٩	—	—	٣	١,٥	٥	٢,٦	٢	١,٠	—	—	٣	١,٥
٤٠ سنة فأكثر	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	٢٩	١٤,٩	٥٧	٢٨,٥	٧٥	٣٨,٥	٥	٢,٥	١	٠,٥	١٥١	٧٥,٠

جدول رقم (٩)
السن المناسب لزواج الرجال حسب فئة السن

الإجمالي	غير مبين	الجملة		٢٥ سنة فأكثر		٢٤ - ٢٠		٢٩ - ٢٥		٢٤ - ٢٠		القل من ٢٠ سنة		فئات سن المدخولين
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٣٥	١	١٣٤	٦,٠	٨	٣٣,٦	٤٥	٥٠,٠	٦٧	٩,٧	١٣	٧,٧	١	٣٤ - ٢٠	
٤٢	—	٤٢	٤,٨	٢	٤٠,٤	١٧	٥٠,٠	٢١	٤,٨	٢	—	—	٢٩ - ٢٥	
١٤	—	١٤	١٤,٢	٢	٢٨,٦	٣	٢٨,٦	٣	٢,٨	٣	—	—	٤٤ - ٣٠	
٤	—	٣	٢٥,٠	١	٢٥,٠	١	٥٠,٠	٢	—	—	—	—	٤٩ - ٤٥	
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٥٠ سنة فأكثر	
١٩٥	١	١٩٤	٦,٧	١٣	٣٤,٥	٦٧	٤٨,٥	٩٤	٩,٨	١٩	٥,٥	١	الجملة	

جدول رقم (١٠)
السن المناسب لزواج المرأة حسب الحالة التعليمية

الحالة	أقل من ٢٠ سنة		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٣٠ - ٣٤		٣٥ سنة فأكثر		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحالة التعليمية	٢	٢٨,٦	—	—	٢	٤٢,٨	٢	٧٨,٦	—	—	٧	١٠٠
بشرا وكتب	٢	٥٠,٠	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	—	—	—	—	٤	١٠٠
ابتدائي	٦	٢٥,٠	١٢	٥٠,٠	٦	٢٥,٠	—	—	—	—	٣٤	١٠٠
متوسط	٩	٢٨,١	١٥	٦٦,٦	٨	٢٥,٠	—	—	—	—	٣٢	١٠٠
ثانوي	٥	١٥,٢	١٧	٥١,٥	١٠	٣٠,٣	١	٣,٠	—	—	٣٣	١٠٠
دبلوم	٥	٧,٤	٢٧	٢٩,٧	٣٦	٥٢,٩	—	—	—	—	٧٨	١٠٠
جامعي	—	—	١٣	٤٨,٣	١١	٣٧,٧	٢	٧,٤	١	٣,٧	٢٧	١٠٠
دراسات عليا	—	—	٨٥	٥٢,٣	٧٥	٤٦,٥	٥	٦,٦	١	١,٢	١٦٥	١٠٠
الجملة	٢٩	١٤,٩	٨٥	٤١,٣	٧٥	٣٨,٥	٥	٢,٦	١	٠,٥	١٦٥	١٠٠

جدول رقم (١١)

السن المناسب لزواج الرجال حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	٢٠ من ٢٠		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٣٠ - ٣٤		٣٥ سنة فأكثر		الجملة		غير معين	الإجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
يقول ويكذب	-	-	٥	٣١,٤	١	٢٥,٠	-	-	١	١٤,٣	٧	١٠٠	-	٧
ابتدائي	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	-	-	-	-	٣	١٠٠	-	٣
متوسط	-	-	٣	٣٧,٧	١٢	١٠٠,٥	٧	١٩,١	١	١٢,٣	٣٨	١٠٠	-	٣٨
ثانوي	-	-	٦	١٨,٨	١٧	١٢٥,١	٨	٢٥,٠	١	١٢,٦	٢٢	١٠٠	-	٢٢
دبلوم	-	-	٢	٩,١	١٩	١٥٧,٦	١٠	٢٠,٢	١	٢,٠	٢٣	١٠٠	-	٢٣
جامعي	-	-	٢	٤,٥	٢٢	٢٤٢,٣	٢٥	٥٢٠,٢	٦	٩,٠	٧٦	١٠٠	١	٧٦
دراسات عليا	-	-	١	٣,٧	١٧	٦٢,٠	٦	٢٢,٢	٢	١١,١	٢٧	١٠٠	-	٢٧
الجميع	١	٥,٠	١٩	٧,٨	٣٦	٥٨٤,٣	٧٦	٥٢٤,٥	١٢	٦,٧	١٤٤	١٠٠	١	١٤٥

جدول رقم (١٧)
السن المناسب لزواج المرأة حسب المهنة الرئيسية

المهنة الرئيسية	أقل من ٣٠ سنة		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٣٠ سنة فأكثر		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المهنة الرئيسية	٥	٦,٧	٣١	٤١,٢	٢٨	٥٠,٧	١	١,٣	—	—	٧٥	—	٧٥	١٠٠
المهن الطبية والفنية	٣	٦,٤	٢٢	٢٨,٨	١٩	٣٥,٣	٢	٤,٣	—	—	٤٧	—	٤٧	١٠٠
مدير اداري أو مدير اعمال	١٧	٣٨,٤	٢٧	٣٥,٣	٣١	٢٢,٣	٢	٢,٣	—	—	٦٠	—	٦٠	١٠٠
موظف كتابي	—	—	٢	٥,٠	٢	٥,٠	—	—	—	—	٣	—	٣	١٠٠
اعمال البيع	٢	٥,٣	٢	٥,٣	١	٣,٠	—	—	—	—	٥	—	٥	١٠٠
اعمال الخدمات	١	١,٣	—	—	—	—	—	—	—	—	١	—	١	١٠٠
عامل	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	٢٨	١٤,٦	٣٨	٤٩,٨	٣٤	٥٨,٥	٥	٦,٦	—	—	١٩٢	—	١٩٢	١٠٠
غير متبين	—	—	١	١,٣	١	١,٣	—	—	—	—	٢	—	٢	—
لا يعمل	١	١,٣	—	—	—	—	—	—	—	—	١	—	١	—
الاجمالي	٢٩	—	٨٥	—	٧٥	—	٥	—	—	—	١٩٥	—	١٩٥	—

جدول رقم (١٢)

السن المناسب لزواج الرجل حسب المهنة الرئيسية

المهنة الرئيسية	أقل من ٢٠ سنة		٢٠ - ٢٤		٢٥ - ٢٩		٣٠ - ٣٤		٣٥ سنة فأكثر		الجملة		غير متبين	الإجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
المهنة الرئيسية والفتية	٠	٠,٧	٥	٦,٧	٢٥	٣٥	٢٩	٤٦,٦	٦١	٨٠,٣	٧٥	١٠٠	—	٧٥
مدير اداري أو مدير اعمال	—	—	٢	٤,٣	١٢	١٦,٣	٦١	٨٠,٧	٥	٦,٣	٧٣	١٠٠	—	٧٣
موظف كتابي	—	—	١٠	١٦,٩	٢١	٣٤,٦	٦١	٩٧,٧	٢	٣,٢	٦٥	١٠٠	١	٠,٦
اعمال البيع	١	٢٥,٠	—	—	٢	٥٠,٠	١	٢٥,٠	—	—	٣	١٠٠	—	٣
اعمال الخدمات	—	—	٢	٤٠,٠	٢	٤٠,٠	—	—	—	—	٥	١٠٠	—	٥
عامل	—	—	—	—	١	١٠٠	—	—	—	—	١	١٠٠	—	١
الجملة	١	٥,٠	٦٩	٩٠,٩	٤٣	٥٤,٣	٥٤	٦٨,٦	١٢	١٥,٠	١٦١	١٠٠	١	١,٢
غير متبين	—	—	—	—	١	١٠٠	—	—	—	—	١	١٠٠	—	١
لا يعمل	—	—	—	—	—	—	١	—	—	—	١	—	—	١
الإجمالي	١	—	١٩	—	٣٦	—	٨٧	—	٤١	—	٣٩٤	—	١	٥٦١

جدول رقم (١٤)
السن المناسب لزواج المرأة حسب الدخل الشهري

الجملة	٢٥ سنة فأكثر		٢٤ - ٢٠		٢٩ - ٢٥		٢٤ - ٢٠		أقل من ٢٠ سنة		الدخل الشهري د . ك	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٠٠	٢٥	—	—	٥,٧	٢	١٧,١	٦	٤٨,٦	١٧	٢٨,٦	١٠	أقل من ٢٠٠
١٠٠	٨٧	—	—	٢,٢	٢	٣,٣	٢٦	١٩,١	٣٢	١٧,٢	٥١	٢٠٠ -
١٠٠	٥١	٢,٠	١	—	—	١,٥٣	٢٢	٠,٧٠	٣٨	٦,٥	٢	٥٠٠ -
١٠٠	١٢	—	—	—	—	٢٢,١	٣	١,٧٥	٧	٨,٣	١	٧٠٠ -
١٠٠	١٠	—	—	١٠,٠	١	٦٠,٠	٦	٢٠,٠	٢	—	—	٩٠٠ فأكثر
١٠٠	١٩٥	٥,٠	١	٢,٦	٥	٢٨,٥	٥٧	٥,٢٠	٨٥	١٤,٩	٢٩	الجملة

جدول رقم (١٥)
السن المناسب لزواج الرجل حسب الدخل الشهري

الاجمالي	غير مئين	الجملة		٢٥ سنة فأكثر		٢٤-٢٠		٢٩-٢٥		٢٤-٢٠		اقل من ٢٠ سنة		الدخل الشهري د . ك
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٢٥	—	٢٥	١٠٠	٢,٩	١	٤٠,٠	١٤	٣٤,٢	١٢	٢٢,٩	٨	—	—	اقل من ٢٠٠
٨٧	١	٦٧	١٠٠	٧,٠	٦	٢٠,٢	٢٦	٥٢,٥	٦٣	٨١	٧	١,٢	١	٢٠٠-٣٠٠
١٥	—	١٥	١٠٠	٧,٨	٥	٢٥,٣	٧١	٥١,٠	٢٦	٢٩	٢	—	—	٣٠٠-٥٠٠
١٢	—	١٢	١٠٠	—	—	٨١,٧	٥	٧١,٧	٥	١٦,٦	٢	—	—	٥٠٠-٧٠٠
١٠	—	١٠	١٠٠	٠,١	١	٠,٣	٣	٥٠,٥	٥	—	—	—	—	٧٠٠-٩٠٠ فأكثر
١٩٥	١	٣٩٤	١٠٠	٦,٧	١٢	٢٤,٥	٦٧	٤٨,٥	٣٦	٩,٨	١٩	٥,٠	١	الجملة

جدول رقم (١٦)
أسباب تأخر زواجك حسب النوع (جدول تكراري)

النوع	عدم الرغبة في التنازل عن بعض من حريتك		موانع بيولوجية		التفرغ للقضايا المساسية والاجتماعية		التفرغ للتعليم العالي		عدم العثور على شريك مناسب		عدم الرغبة في تحمل مسؤوليات الإبناء ومشااكلهم	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	١٩	١٩,٤	١	١,٠	٥	٥,١	١٥	١٥,٣	٤٦	٤٦,٩	١٦	١٦,٣
إناث	٧	٧,٢	—	—	٧	٧,٢	١٦	١٦,٥	٧٤	٧٤,٣	٦	٦,٢
المجموع	٢٦	١٣,٣	١	٠,٥	١٢	٦,٢	٣١	١٥,٩	١٢٠	٦١,٥	٢٢	١١,٣

تابع جدول رقم (١٦)

النوع	عدم توفر سكن مناسب ومستقل		عدم تناسب الدخل مع اعباء المعيشة		عدم وجود فرص الاختلاط بين الجنسين		غلاء المهور		أسباب طبقية أو طائفية		اخرى		النوع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
ذكور	٢٣	٢٣,٥	٢٧	٢٧,٦	١٣	١٣,٣	٣٢	٣٢,٧	٢٢	٢٢,٤	٢	٢,٠	٩٨	٩٨
إناث	١٣	١٣,٤	١٠	١٠,٣	٢٤	٢٤,٧	٦	٦,٢	٢٨	٢٨,٢	٥	٥,٢	٩٧	٩٧
المجموع	٣٦	١٨,٥	٣٧	١٩,٠	٣٧	١٩,٠	٣٨	١٩,٥	٦٠	٣٠,٨	٧	٣,٦	١٩٥	١٩٥

الجملة لا تساوي الأعداد (تكراري)

جدول رقم (١٧)
أسباب تاخر زواجك حسب فئة السن (جدول تكراري)

فئة السن	عدم الرغبة في التنازل عن بعض من حريتك		موانع بيولوجية		التفرغ للقضايا السياسية والاجتماعية		التفرغ للتعليم العالي		عدم العثور على شريك مناسب		عدم الرغبة في تحمل مسؤوليات الإنشاء ومشاكلهم		عدم توفر سكن مناسب ومستقل		عدم تناسب الدخل مع اعباء المعيشة		عدم وجود فرص الالتقاء بين الجنسين	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٠ - ٢٤	٢٠	١٤,٨	١	٧,٧	٧	٥,٢	٢٠	١٤,٨	٧٥	٥٥,٦	١١	٨,١	٢٢	١٦,٣	٣٤	٢٥,٨	٢٤	١٧,٨
٢٥ - ٢٩	٣	٩,٥	—	—	٢	٦,١	٨	١٩,٠	٧٨	٦٦,٧	٣	٢,٥	٦	٤,٣	٦	١٤,٣	١٠	٢٣,٨
٣٠ - ٣٤	١	٧,١	—	—	١	٧,١	٢	١٤,٣	١٣	٩٢,٩	٢	١٤,٣	٧	٥٠,٠	٦	٤٢,٩	٣	٢١,٤
٤٥ - ٤٩	١	٢٥,٠	—	—	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	٤	١٠٠,٠	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	—	—
٥٠ فأكثر	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	٢٦	١٣,٣	١	٥,٥	١٢	٦,٢	٢١	١٥,٩	١٢٠	٦١,٥	٢٢	١١,٣	٢٦	١٨,٥	٣٧	١٩,٠	٣٧	١٩,٠

تابع جدول رقم (١٧)

فئة السن	غلاء المهور		اسباب طفيفة او طائفة		اخرى		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٠ - ٢٤	٢٦	١٩,٢	٧٨	١,٧٨	٥	٨,٧	٥٢١	١٠٠
٢٥ - ٢٩	٧	٨,٦,٧	١١	٢,٦,٢	٢	٧,٦	٨٣	١٠٠
٣٠ - ٣٣	٣	١,٧٨,٦	٦	١,٦٣,٦	—	—	٣١	١٠٠
٣٤ - ٣٥	١	٠,٢٥,٠	٢	٠,٠٥,٠	—	—	٣	١٠٠
٥٠ سنة فأكثر	—	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	٧٨	١٩,٥	٦٠	٧,٠,٢	٧	١,٦	٥٦١	١٠٠

الجملة لا تساوى الاعداد (تكراري)

جدول رقم (١٨)
أسباب تأخر زواجك حسب الحالة التعليمية (جدول تكراري)

الحالة التعليمية	عدم الرغبة في التنازل عن بعض من حريتك		موانع ببلوجية		التفرغ للتعليم والاجتماعية		التفرغ للتعليم العالي		عدم العثور على شريك مناسب		عدم الرغبة في تحمل مسؤوليات الابناء ومشاكلهم		عدم توفر سكن مناسب ومستقل		عدم تناسب الاعباء الميئنة		عدم وجود فرص الاختلاط بين الجنسين	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
يقرا ويكتب	—	—	—	—	—	—	—	—	٤	٥٧,١	—	—	٢	٢٨,٦	—	—	—	—
ابتدائي	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	٧٥,٠	—	—	٣	٧٥,٠	٢	٥٠,٠	٢	٥٠,٠
متوسط	١	٤,٢	—	—	—	—	—	—	١٣	٥٤,٢	٢	٨,٣	٣	١٦,٧	٥	٢٠,٨	٤	١٦,٧
ثانوي	٢	٩,٤	—	—	١	٣,١	—	—	٣٤	٤٣,٨	٣	١٢,٥	١١	٣٤,٤	١٣	٤٠,٦	٥	١٥,٦
دبلوم	٣	٩,١	—	—	٢	٦,١	—	—	١٨	٥٤,٥	٣	١٢,١	٨	٢٤,٢	٣	٢٠,٣	٣	٩,١
جامعي	١٣	١٩,١	٧	١,٥	١٦	١٠,٣	—	—	٥٣	٧٧,٩	٨	١١,٨	٣	٤,٤	٤	٥,٩	١٤	٢٠,٦
دراسات عليا	٦	٢٢,٢	٥	—	١٢	٤٤,٤	—	—	١٥	٥٥,٦	٤	١٤,٨	٥	١٨,٥	٣	١١,١	٩	٣٣,٣
الجملة	٢٦	١٣,٣	٥	—	٣١	١٥,٩	—	—	١٢٠	٦١,٥	٢٢	١١,٣	٣٦	١٨,٥	٣٧	١٩,٠	٢٧	١٩,٠

الجملة لا تساوي الاعداد تكراري

تابع جدول رقم (١٨)

الجملة	اخرى		اسبب طبقية او طائفية		غلاء المهور		الحالة التعليمية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٠٠	٧	—	—	—	—	١٤,٣	١	يقرا ويكتب
١٠٠	٣	—	—	٥٠,٠	٢	—	—	ابتدائي
١٠٠	٢٤	—	—	٢٥,٠	٦	٢٩,٢	٧	متوسط
١٠٠	٢٢	—	—	٢١,٣	١٠	٢٨,١	٩	ثانوي
١٠٠	٢٣	—	—	٣٩,٤	١٣	٢٤,٢	٨	دبلوم
١٠٠	٦٨	٦,٥	٣	٥٦,٥	١٨	١٣,٢	٩	جامعي
١٠٠	٢٧	١١,١	٣	٨,٣	١١	١٤,٨	٤	دراسات عليا
١٠٠	١٩٥	٣,٦	٧	٣٠,٨	٦٠	١٩,٥	٣٨	الجملة

الجملة لا تساوى الاعداد تكراري

جدول رقم (١٩)
أسباب تأخر زواجك حسب الدخل الشهوري (جدول تكراري)

الدخل الشهوري د . ك	عدم الرغبة في التنازل عن بعض من حريتك		موانع بيولوجية		التفرغ للتعليم السياسية والاجتماعية		التفرغ للتعليم العالي		عدم العثور عل شريك مناسب		عدم الرغبة في تحمل مسئوليات الابناء ومشاكلهم		عدم توفر سكن مناسب ومستقل		عدم تناسب الدخل مع اعباء المعيشة		عدم وجود فرص الاختلاط بين الجنسين	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
اقل من ٣٠٠	٨	٩,٢	—	—	٢	٣,٤	١٢	٧,٣٨	٤٣	٢,٥٥٢	١٠	٥,١١	١١	١,٣٤١	١٧	١٩,٥	٣١	٣٦
٣٠٠ - ٥٠٠	١٣	٢٥,٥	—	—	٣	٧,٨	١١	٦,٦	٢٢	٧,٢٧	٥	٧,٨	٣	٧,٨	٤	٨,٣	١٢	١٢
٥٠٠ - ٧٠٠	٢	٢٥,٠	١	٨,٣	١	٨,٣	٢	٢٥,٠	٦	٧٥,٠	١	٨,٣	١	٨,٣	١	١٦,٧	٢	٢
٧٠٠ - ٩٠٠	٢	٢٠,٠	—	—	٣	٤٠,٠	٣	٤٠,٠	٩	٩٠,٠	٣	٤٠,٠	١	١٠,٠	١	١٠,٠	٢	٢
الجملة	٢٦	١٢٣,٣	١	٥,٠	١٢	٦,٢	٣١	١٥,٩	١٢٠	٦١١,٥	٢٢	١١,٤	٣٦	١٨,٥	٣٧	١٩,٠	٣٧	١٩,٠

الجملة لا تساوى الاعداد (تكراري)

تابع جدول رقم (١٩)

الجملة	أخرى		استبان طبقية أو طائفية		غلاء المهور		المدخل الشهري د.ك	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٠٠	٣٥	٣٤,٩	١	٣٤,٣	١٢	١١,٤	٤	أقل من ٣٠٠
١٠٠	٨٧	٣,٤	٣	٢٨,٧	٢٥	٢٥,٣	٢٢	٣٠٠ -
١٠٠	٥١	٣,٩	٢	٢٩,٤	١٥	١٧,٦	٩	٥٠٠ -
١٠٠	١٢	—	—	٤١,٧	٥	١٦,٧	٢	٧٠٠ -
١٠٠	١٠	١٠,٠	١	٣٠,٠	٣	١٠,٠	١	٩٠٠ فأكثر
١٠٠	١٩٥	٣,٦	٧	٣٠,٨	٦٠	١٩,٥	٣٨	الجملة

جدول رقم (٢٠)
ابداء الرأي في ان تاخر سن الزواج ظاهرة خطيرة حسب النوع

النوع	ارافق تماما		لا اوافق		ارافق الى حد ما		الجملة		غير مبين	الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
ذكور	٤٤	٤٤,٩	١٣	١٣,٣	١٦	١٦,٨	٧٨	١٠٠	—	٩٨
اناث	٢٥	٢٦,٠	٢٠	٢٠,٨	١٥	١٥,٢	٦٦	١٠٠	١	٩٧
الجمع	٦٩	٣٥,٦	٣٣	١٧,٠	٩٢	٣٧,٤	١٤٤	١٠٠	١	١٩٥

جدول رقم (٢١)
إبداء الرأي في أن تاخر سن الزواج في المجتمع ظاهرة خطيرة حسب الحالة التعليمية

الاجمالي	غير مبين	الجملة		اوافق الى حد ما		لا اوافق		اوافق تماما		الحالة التعليمية
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٧	١	٦	١٠٠	٣	٢٣,٣	٢	١٦,٧	١	١٦,٧	يقرا ويكتب
٤	—	٤	١٠٠	١	—	—	٧٥,٠	٣	٧٥,٠	ابتدائي
٣٤	—	٣٤	١٠٠	١١	٤٤,٢	١	٥٠,٠	١٢	٥٠,٠	متوسط
٢٢	—	٢٢	١٠٠	٥	٢٢,٧	٣	١٣,٦	١٤	٦٣,٦	ثانوي
٢٣	—	٢٣	١٠٠	٥	٢١,٧	٤	١٧,٤	١٤	٦٠,٩	دبلوم
٦٨	—	٦٨	١٠٠	٣٤	٤٩,٤	٢٠	٢٩,٤	١٤	٢٠,٦	جامعي
٢٧	—	٢٧	١٠٠	١٣	٤٨,٢	٣	١١,١	١١	٤٠,٧	دراسات عليا
١٩٥	١	١٩٤	١٠٠	٩٢	٤٧,٤	٢٣	١١,٠	٦٩	٣٥,٦	الجملة

جدول رقم (٢٢)
المواصفات المطلوبة في اختيارك لشريك الحياة حسب النوع
(جدول تكافؤي)

النوع	المستوى التعليمي		المركز الاجتماعي		المركز المالي		المركز العائلي		التدين		الشخصية		المستوى الجمالي		اخرى		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٤٨	٤٩,٠	١٢	١٢,٢	٦	٦,١	١٥	١٥,٣	٤٠	٤٠,٣	٣٣	٦٨	٢٢	٣٣,٧	١	١,٠	٩٨	٩٨
إثني	٥٢	٥٢,٦	٢٧	٢٧,٧	٨	٨,٢	١٢	١٢,٢	٣٣	٣٥,٣	٦٨	١٤٣	٣	٤,١	٢	٢,١	٩٧	٩٧
الجملة	١٠٠	١٠٠,٣	٣٩	٣٩,٠	١٤	١٤,٢	٢٧	٢٧,٨	٧٣	٧٣,٦	١٠١	٢٠٥	٢٦	٥٨,٥	٣	٣,١	١٩٥	١٩٥

الجملة لا تتساوى الاعداد (تكراري)

جدول رقم (٢٣)
المواصفات المطلوبة في اختيارك لشريك الحياة حسب الحالة التعليمية
(جدول تكراري)

الحالة التعليمية	المستوى التعليمي		المركز الجامعي		المركز المالي		المركز المهني		التدين		الشفعية		المستوى الجمالي		اخرى		الجملة	
	العدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
يقرا ويكتب	—	—	—	—	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	٢	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦	—	—	٧	١٠٠
ابتدائي	—	—	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	٢	٥٠,٠	٢	٥٠,٠	٢	٥٠,٠	—	—	—	—	٣	١٠٠
متوسط	٦	٥٥,٠	٢	٢٥,٠	٢	٢٥,٠	٢	٢٥,٠	٦	٥٠,٠	٦	٥٠,٠	٢	٢٥,٠	—	—	٣٢	١٠٠
ثانوي	٦	٢٨,١	٧	٢٩,١	٦	٢٥,٠	٦	٢٥,٠	١١	٤٢,٣	٦	٢٣,١	٦	٢٣,١	—	—	٢٢	١٠٠
دبلوم	٣١	٣٤,٣	٦	٦,٦	٢	٢,٠	٢	٢,٠	١٨	٢٠,٣	١٨	٢٠,٣	٥	٥,٥	١	١,١	٢٢	١٠٠
جامعي	٥٢	٥٦,٥	١٥	١٥,٥	٥	٥,٥	١٢	١٢,٦	٦٢	٦٦,٣	٨٣	٨٦,٦	٥١	٥٢,٦	٢	٢,٠	٧٦	١٠٠
دراسات عليا	١٩	٣٠,٦	٦	٩,٠	٢	٣,٠	٢	٣,٠	٥	٧,٦	٥	٧,٦	٥	٧,٦	١	١,١	٨٨	١٠٠
الجملة	١٠٠	١٠٠,٠	٣٩	٣٩,٠	٣١	٣١,٠	٨٧	٨٧,٦	٣٧	٣٧,٦	٨١١	٨١١,٦	٦٦	٦٦,٦	٣	٣,٠	٥٦١	١٠٠

جدول رقم (٢٤)
المواصفات المطلوبة في اختيارك لشريك الحياة حسب فئة السن (جدول تكراري)

فئة السن	المستوى التعليمي		المركز الاجتماعي		المركز الثاني		المركز الثالث		المركز المثالي		التدين		الشخصية		المستوى الجمالي		اخرى		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٠-٢٤	٦٨	٣٠,٥	٢٠	٧,٣١	١٠	٣,٧٠	١٤	٤,٦١	١٤	٤,٦١	٦٥	٢٢,٣	٠,٧	٢,٤٣	٢٢	٣٢,٧	٣	٤,١	٢٥	٣٦,٥
٢٥-٢٩	٢٢	٧,٣٥	١٢	٤,٦١	٢	٠,٧٣	٢	٠,٧٣	٢	٠,٧٣	١١	٤,٧٢	٣٦	١٢,٥٧	٢	٧,١	—	—	٢٣	١٠,٤٣
٣٠-٣٣	٥	١,٤٣	٣	٠,٧٦	١	٠,٢٦	١	٠,٢٦	٢	٠,٥٢	٢١	٧,٥٧	٦	٢,٤٣	—	—	—	—	٣١	٧,٦٩
٣٤-٣٩	٣	٠,٧٦	٢	٠,٥٢	١	٠,٢٦	١	٠,٢٦	٢	٠,٥٢	١	٠,٢٦	٢	٠,٥٢	١	٠,٢٦	—	—	٣	٠,٧٦
٤٠ سنة فأكثر	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	١٠٠	١٠٠,٠	٦٩	٦٩,٠	٣١	٣١,٠	٧٧	٧٧,٠	٧٧	٧٧,٠	٣٧	٣٧,٠	١١١	١١١,٠	١٦٨	١٦٨,٠	٣	٣,٠	١٩٥	١٩٥,٠

جدول رقم (٢٥)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اقل منك في مستوى التحصيل التعليمي حسب النوع

الاجمالي	غير ميين	الجملة		اوافق الى حد ما		لا اوافق		اوافق تماما		النوع
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٨	—	١٠٠	٩٨	٧٨,٨	٤٣	١٢,٣	١٣	٤٢,٩	٤٣	ذكور
٩٧	١	١٠٠	٩٦	٣٤,٤	٢٣	٢٢,٣	٣١	٢٣,٣	٢٢	اناث
١٩٥	١	١٠٠	١٩٤	٣٩,٢	٧٦	٢٢,٧	٤٤	٣٨,١	٧٤	الجملة

جدول رقم (٢٦)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اعل منك في مستوى التحصيل العلمي حسب النوع

النوع	اوافق تماما		لا اوافق		اوافق الى حد ما		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٢٩	٢٩,٨	١٦	١٦,٣	٤٣	٤٣,٩	٩٨	٩٨
اناث	٨١	٨٣,٥	٣	٣,١	١٣	١٣,٤	٩٧	٩٧
الجملة	١٢٠	٦١,٦	١٩	٩,٧	٥٦	٢٨,٧	١٩٥	١٠٠

جدول رقم (٢٧)
مدى المرافقة على الزواج من شخص اقل منك في مستوى التحصيل التعليمي حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ارافق تماما		لا ارافق		ارافق الى حد ما		الجملة		غير مبين	الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
يقرا ويكتب	3	١٨,١	٢	٤٢,٩	—	—	٧	١٠٠	—	٧
ابتدائي	٢	٧٥,٠	—	—	١	٢٥,٠	3	١٠٠	—	3
متوسط	١١	٧,٧3	٦	٢٦,١	٦	٢٦,١	٢٢	١٠٠	١	3١
ثانوي	١٧	١٢,١	3	٥,٢٥	١١	3,3٦	٢٢	١٠٠	—	٢٢
دبلوم	١٧	٥,١٥	٢	٩,١	١٢	3٩,3	٢٢	١٠٠	—	٢٢
جامعي	١٣	١,٩١	٢٢	٧,٢٣	٢٢	١,٧3	٧٦	١٠٠	—	٧٨
دراسات عليا	٦	٢٢,٢	٥	٥,٧١	٢١	٢,٨3	٨٧	١٠٠	—	٨٧
الجملة	3٧	١,٢٨,١	33	٧,٢٢,٧	٧٦	٢٩,٢	3٦٤	١٠٠	١	٥٦١

جدول رقم (٧٨)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اعل منك في مستوى التحصيل التعليمي حسب الحالة التعليمية

الجملة	اوافق الذي حد ما		لا اوافق		اوافق تماما		الحالة التعليمية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٠٠	٧	—	—	٤٢,٩	٣	٥٧,١	يقرا ويكتب
١٠٠	٤	—	—	٢٥,٠	١	٧٥,٠	ابتدائي
١٠٠	٢٤	٢٣,٣	٨	٨,٣	٢	٥٨,٤	متوسط
١٠٠	٢٢	٢٨,١	٩	٩,٤	٣	٦٢,٥	ثانوي
١٠٠	٣٣	٢٤,٢	٨	١٥,٢	٥	٦٠,٦	دبلوم
١٠٠	٦٨	٢٠,٩	٢١	٤,٤	٣	٦٤,٧	جامعي
١٠٠	٢٧	٣٧,٠	١٠	٧,٤	٢	٥٥,٦	دراسات عليا
١٠٠	١٩٥	٢٨,٧	٥٦	٩,٧	١٩	٦١,٦	الجملة

جدول رقم (٢٩)
مدى الموافقة على الزواج من شخص أكبر منك في العمر حسب النوع

الاجمالي	غير متبين	الجملة		ارافق ال حد ما		لا اوافق		ارافق تماما		النوع
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٨	٢	١٠٠	٩٦	٢٣,٣	٢٢	٤٧,٩	٤٦	١٨,٨	١٨	ذكور
٩٧	—	١٠٠	٩٧	١٥,٥	١٥	٦,٢	٦	٧٨,٣	٧٦	اناث
١٩٥	٢	١٠٠	١٩٣	٢٤,٤	٤٧	٢٦,٩	٥٢	٤٨,٧	٩٤	الجملة

جدول رقم (٣٠)
مدى الموافقة على الزواج من شخص أصغر منك في العمر حسب النوع

الإجمالي	غير متبين	الجملة		وافق الى حد ما		لا اوافق		وافق تماما		النوع
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٨	١	١٠٠	٩٧	٢٧,٨	٢٧	٤,١	٤	٦٨,١	٦٦	ذكور
٩٧	—	١٠٠	٩٧	٢٠,٦	٢٠	٦٣,٩	٦٢	١٥,٥	١٥	إناث
١٩٥	١	١٠٠	١٩٤	٢٤,٢	٤٧	٣٤,٠	٦٦	٤١,٨	٨١	الجملة

جدول رقم (٣١)
مدى الموافقة على الزواج من شخص أكبر منك في العمر حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	اوافق تماما		لا اوافق		اوافق الى حد ما		الجملة		غير مبين	الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
يقرا ويكتب	٢	٣٣,٤	٢	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	٦	١٠٠	١	٧
ابتدائي	٢	٥٠,٠	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	٣	١٠٠	—	٣
متوسط	٣٤	٨٨,٣	٦	٢٥,٠	٣	١٦,٧	٣٤	١٠٠	—	٣٤
ثانوي	١٦	٥١,٦	١٠	٣٢,٣	٥	١٦,١	٣١	١٠٠	١	٣٢
دبلوم	١٢	٣٦,٤	١٠	٢٠,٣	١١	٢٣,٣	٣٣	١٠٠	—	٣٣
جامعي	٢٥	٥١,٥	١٧	٣٥,٠	١٦	٣٢,٥	٥٨	١٠٠	—	٥٨
دراسات عليا	١٣	٤٨,٦	٦	٢٢,٢	٧	٢٩,٦	٢٦	١٠٠	—	٢٦
الجملة	٩٤	٨٨,٧	٥٢	٤٦,٩	٨٣	٣٤,٤	١٩٣	١٠٠	٢	١٩٥

جدول رقم (٣٦)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اصغر منك في العمر حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ارافق تقاسم		لا اوافق		ارافق الى حد ما		الجملة		غير معين	الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
يقرا ويكتب	٣	٧,٢,٨	٢	٦,٨,٦	٢	٦,٨,٦	٧	٢٨,٦	—	٧
ابتدائي	٢	٥,٠	١	٢,٥	—	—	٣	٧,٥	—	٣
متوسط	٩	٥,٧,٨	٧	٤,٢,٣	٧	٤,٢,٣	٣٢	٢٩,٦	—	٣٨
ثانوي	٥١	٤,٧,٣	٠١	٤,٢,٦	٦	٤,٦,١	١٢	١٩,٦	١	٨١
دبلوم	٧١	٣,٣,٥	٥	١,٥,٢	٠١	١,٣	٢٣	٢,٠	—	٨١
جامعي	٢٣	٧,٤,٤	٢٢	٤,٧,٦	٨١	٤,٧,٦	٧٤	٤,٧,٦	—	٧٤
دراسات عليا	٠١	٠,٨,٤	٨	٠,٦,٤	٠١	٠,٦,٤	٨٨	٠,٨,٤	—	٨٨
الجملة	١٧	٧,١,٦٣	٦٦	٠,٣,٤	٨٣	٤,٢	٣٦١	٠,٠١	١	٥٦١

جدول رقم (٣٣)
مدى الموافقة على الزواج من شخص أقل منك في المركز الاجتماعي حسب النوع

الجملة	ارافق الى حد ما		لا ارافق		ارافق تماما		النوع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٠٠	٩٨	٣٦,٧	٣٦	٩,٢	٩	٥٤,١	٥٣
١٠٠	٩٧	٣٥,١	٣٤	٣٢,٧	٢٢	٤٢,٢	٤١
١٠٠	١٩٥	٣٥,٩	٧٠	١٥,٩	٣١	٤٨,٢	٩٤

جدول رقم (٣٤)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اعل منك في المركز الاجتماعي حسب النوع

الجملة	ارافق الى حد ما		لا ارافق		ارافق تماما		النوع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٠٠	٩٨	٣٩,٨	٣٩	٢١,٤	٢١	٣٨,٨	٣٨
١٠٠	٩٧	٢٤,٧	٢٤	٦,٢	٦	٦٩,١	٦٧
١٠٠	١٩٥	٣٢,٣	٦٣	١٣,٨	٢٧	٥٣,٩	١٠٥

جدول رقم (٣٥)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اقل منك في المركز الاجتماعي حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ارافق تماما		لا ارافق		ارافق الى حد ما		الجملة	
	عدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يقرا ويكتب	٣	٤٢,٨	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦	٧	١٠٠
ابتدائي	٣	١٠٠	—	—	—	—	٣	١٠٠
متوسط	١٣	٥٤,١	٣	١٦,٧	٧	٢٩,٢	٣٤	١٠٠
ثانوي	١٧	١٥٣,١	٥	١٥,٦	١٠	٣١,٣	٣٢	١٠٠
دبلوم	٢١	٦٣,٦	٢	٦,١	١٠	٣٠,٣	٣٣	١٠٠
جامعي	٧٨	١٦١,٢	١٢	٦٧,٦	٧٨	١٦١,٣	٧٨	١٠٠
دراسات عليا	٧	٢٩,٦	٦	٢٢,٢	١٣	٤٨,٢	٨٦	١٠٠
الجملة	٣٦	١٤٨,٢	٣١	١٥٠,٩	٧٠	٣٥٠,٩	١٩٥	١٠٠

جدول رقم (٣١)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اعل منك في المركز الاجتماعي حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	اوافق تماما		لا اوافق		اوافق الى حد ما		الجملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
يقول ويكتب	٥	٧١,٤	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٧
ابتدائي	٢	٥٠,٠	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	٤
متوسط	١٥	٦٢,٥	٥	٢٠,٨	٣	١٦,٧	٢٤
ثانوي	١٧	٥٣,١	٥	١٥,٦	١٠	٣١,٣	٣٢
دبلوم	١٧	٥١,٥	٥	١٥,٢	١١	٣٣,٣	٣٣
جامعي	٣٦	٦٢,٩	٧	١٠,٣	٢٥	٣٦,٨	٦٨
دراسات عليا	١٣	٤٨,٣	٣	١١,١	١١	٤٠,٧	٢٧
الجملة	١٠٥	٦٣,٩	٢٧	١٦,٨	٦٣	٣٢,٣	١٩٥

جدول رقم (٣٧)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اعل منك في المركز العائلي حسب النوع

الاجمالي	غير مبين	الجملة		اوافق الى حد ما		لا اوافق		اوافق تماما		النوع
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٨	١	١٠٠	٩٧	٣٩,٢	٢٨	١٨,٦	١٨	٤٢,٢	٤١	ذكور
٩٧	—	١٠٠	٩٧	٢٥,٨	٢٥	١١,٣	١١	٦٢,٩	٦١	اناث
١٩٥	١	١٠٠	١٩٤	٣٢,٥	٦٣	١٤,٩	٢٩	٥٢,٦	١٠٢	الجملة

جدول رقم (٣٨)

مدى الموافقة على الزواج من شخص اقل منك في المركز العائلي حسب النوع

الاجمالي	غير مبين	الجملة		اوافق الى حد ما		لا اوافق		اوافق تماما		النوع
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٨	٣	١٠٠	٩٥	٢٤,٧	٢٣	٩,٥	٩	٥٥,٨	٥٣	ذكور
٩٧	—	١٠٠	٩٧	٣٢,٠	٣١	١٧,٥	١٧	٥٠,٥	٤٩	اناث
١٩٥	٣	١٠٠	١٩٢	٣٣,٣	٦٤	١٣,٥	٢٦	٥٣,٢	١٠٢	الجملة

جدول رقم (٣٩) مدى الموافقة على الزواج من شخص اعل منك في المركز العائلي حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ارفاق تماما		لا ارفاق		ارفاق الى حد ما		الجملة		غير مبين	الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
يقرا ويكتب	٥	٣٨,٦	—	—	٢	١٨,٦	٧	٥٥,٨	—	٧
ابتدائي	٢	٥٥,٥	١	٢٥,٥	—	—	٣	٥٥,٥	—	٣
متوسط	١٢	١٣,٥	٦	٧,٥	٥	٥,٨	٣٨	٥٥,٨	—	٣٨
ثانوي	٦١	١١,٣	٣	٥,٦	٧	١٢,٥	١٢	٥٥,٨	١	٨٢
دبلوم	٢٠	٦٠,٦	٣	١٢,١	٦	٢٧,٣	٢٢	٥٥,٨	—	٢٢
جامعي	٣٠	١٣,٣	١	٤,٧	٧٨	١٦,٣	٧٦	٥٥,٨	—	٧٦
دراسات عليا	١٢	٥,٣٣	٣	١٤,٣	١١	٨,٧	٨٦	٥٥,٨	—	٨٦
الجملة	١٠٢	١٦,٦	٢٩	٤,٩	٦٣	١٠,٥	٣٦١	٥٥,٨	١	٥٦١

جدول (٤٠) مدى الموافقة على الزواج من شخص اقل منك في المركز العائلي حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	اوافق تماما		لا اوافق		اوافق الى حد ما		الجملة		غير متبين	الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
يقرا ويكتب	٢	٧٢,٣	٢	٦٨,٦	٢	٦٨,٦	٧	١٠٠	—	٧
ابتدائي	٢	٧٥,٠	—	—	١	٥٠,٠	٣	١٠٠	—	٣
متوسط	١٤	١٧٥	٣	١٦,٧	٦	٥٠,٠	٣٤	١٠٠	—	٣٤
ثانوي	١٦	١٢٥	٥	٧٦,٧	٦	١٦,٧	٢٠	١٠٠	٢	٢٢
دبلوم	٣٤	٨٢,٧	٢	٦,١	٧	٢١,٢	٢٣	١٠٠	—	٢٣
جامعي	٧٨	١٢١,٣	١٠	١٤,١	٢٠	٢٦,٦	٧٨	١٠٠	—	٧٨
دراسات عليا	٣٤	٦٢,٩	٣	٥,٥	٦	١٦,٦	٢٦	١٠٠	١	٨٢
الجملة	١٠٢	١٢٥	٢٦	١٣٥	٦٤	٢٣,٣	١٩٢	١٠٠	٢	١٩٥

جدول رقم (٤١)
مدى الموافقة على الزواج من شخص أقل منك في المركز المالي حسب النوع

النوع	اوافق تماما		لا اوافق		اوافق الى حد ما		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٦٣	٦٤,٣	١٠	١٠,٢	٢٥	٢٥,٥	٩٨	٩٨
إناث	٥٤	٥٥,٧	٢٠	٢٠,٦	٢٣	٢٣,٧	٩٧	٩٧
الجملة	١١٧	٦٠,٠	٣٠	٣٥,٤	٤٨	٢٤,٦	١٩٥	١٠٠

جدول رقم (٤٢)
مدى المرافقة على الزواج من شخص اعل منك في المركز المالي حسب النوع

الاجمالي	غير متبين	الجملة		اوافق الى حد ما		لا اوافق		اوافق تماما		النسوع
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٨	١	١٠٠	٩٧	٣٦,١	٢٥	١٨,٦	١٨	٤٥,٣	٤٤	ذكور
٩٧	—	١٠٠	٩٧	١٩,٦	١٩	١,٠	١	٧٩,٤	٧٧	اناث
١٩٥	١	١٠٠	١٩٤	٣٧,٨	٥٤	٩,٨	١٩	٦٢,٤	١٢١	الجملة

جدول رقم (٤٣)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اقل منك في المركز المالي حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	وافق تماما		لا اوافق		وافق الى حد ما		الجملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
يقرا ويكتب	3	٥٧,١	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٧
ابتدائي	3	١٠٠	—	—	—	—	3
متوسط	١٣	١3٥	٧	٢٩,٢	3	١٦,٧	3٤
ثانوي	٢٠	٦٢,٥	٣	٩,٤	٩	٢٨,١	٣٢
دبلوم	3٤	٧٢,٧	٥	١٥,٢	3	١٢,١	٤٢
جامعي	3٦	٩٢,٩	١١	١٦,٢	٢١	٥٠,٩	٦٨
دراسات عليا	١٦	٥٩,٣	3	١١,١	٨	٢٩,٦	٢٧
الجملة	١١٧	٦٠٠	3٠	3٠,٥	٧3	٦3,٦	١٩٥

جدول رقم (٤٤)
مدى الموافقة على الزواج من شخص اعل منك في المركز المالي حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	اوافق تماما		لا اوافق		اوافق الى حد ما		الجملة		غير معين	الاجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
يقراً ويكتب	٤	٥٧,١	—	—	٣	٤٢,٩	٧	١٠٠	—	٧
ابتدائي	٢	٥٠,٠	١	٢٥,٠	١	٢٥,٠	٤	١٠٠	—	٤
متوسط	١٦	٦٦,٧	٥	٢٠,٨	٣	١٢,٥	٢٤	١٠٠	—	٢٤
ثانوي	١٨	٥٨,٠	٣	٩,٧	١٠	٣٢,٣	٣١	١٠٠	١	٣٢
دبلوم	٢٤	٧٢,٧	٢	٦,١	٧	٢١,٢	٣٣	١٠٠	—	٣٣
جامعي	٤٣	٦٣,٢	٤	٥,٩	٢١	٣٠,٩	٦٨	١٠٠	—	٦٨
دراسات عليا	١٤	٥١,٩	٤	١٤,٨	٩	٣٣,٣	٢٧	١٠٠	—	٢٧
الجملة	١٢١	٦٢,٤	١٩	٩,٨	٥٤	٢٧,٨	٣٩٤	١٠٠	١	١٩٥

جدول رقم (٤٥)
الرأي في وجود ظاهرة تاخر سن الزواج في المجتمع حسب النوع

الاجمالي	غير معين	الجملة		معضلة اجتماعية وتحتاج الى حل سريع		موجودة بشكل مفقت للنظر ولكنها لا تشكل مشكلة		موجودة بشكل طبيعي		غير موجودة		النوع
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٩٨	١	٩٧	١٠٠	٣٩,١	٣٨	٢٣,٠	٢٢	٢٥,٨	٢٥	٢٥,٨	٢	ذكور
٩٧	—	٩٧	١٠٠	٢٢,٧	٢٢	٢٩,١	٢٨	٢٦,١	٣٥	٣٥,٨	٢	اناث
١٩٥	١	١٩٤	١٠٠	٣٠,٩	٦٠	٣٦,١	٧٠	٣٥,٩	٦٠	٣٠,٩	٤	الجملة

جدول رقم (٤٦)
الرأي في وجود ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع حسب فئة السن

فئة السن	غير موجودة		موجودة بشكل طبيعي		موجودة بشكل مشكل ولكنها لا تشكل مشكلة		معضلة اجتماعية وتحتاج الى حل سريع		الجملة		غير معين	الإجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٣٤-٣٠	٣	٢,٢	٤٤	٣٢,٦	٤٦	٣٤,١	٤٢	٣١,١	١٣٥	١٠٠	—	١٣٥
٣٩-٣٥	١	٢,٤	١٣	٣١,٧	١٧	٤١,٥	١٠	٢٤,٤	٤١	١٠٠	١	٤٣
٤٠-٤٣	—	—	٢	٢١,٤	٤	٢٨,٦	٧	٥٠,٠	١٤	١٠٠	—	١٤
٤٥-٤٩	—	—	—	—	٣	٧٥,٠	١	٢٥,٠	٤	١٠٠	—	٤
٥٠ سنة فأكثر	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	٤	٢,١	٦٠	٣٠,٩	٧٠	٣٦,١	٦٠	٣٠,٩	١٩٤	١٠٠	١	١٩٥

جدول رقم (٤٧)

الرأي في وجود ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع حسب الحالة التعليمية

الإجمالي	غير مبرين	الجملة		مفضلة اجتماعية وتحتاج إلى حل سريع		موجودة بشكل ملت للنظر لكنها لا تشكل مشكلة		موجودة بشكل طبيعي		غير موجودة		الحالة التعليمية
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٧	—	٧	١٠٠	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٥	٧١,٤	—	—	يقرا ويكتب
٤	—	٤	—	٢	٥٠,٠	١	٢٥,٠	—	—	٢٥,٠	١	ابتدائي
٢٤	—	٢٤	١٠٠	٨	٣٣,٣	٥	٢٠,٨	١١	٤٥,٩	—	—	متوسط
٢٢	١	٢١	١٠٠	١٩	٩٠,٥	٨	٣٨,١	٣	١٤,٣	—	—	ثانوي
٢٣	—	٢٣	١٠٠	٧	٣٠,٤	١٦	٦٩,٦	٩	٣٩,١	٢٠	٨٦,٩	دبلوم
٦٨	—	٦٨	١٠٠	١١	١٦,٢	٢٣	٣٤,٠	٢٢	٣٢,٤	٢,٩	٣,٩	جامعي
٢٧	—	٢٧	١٠٠	١٢	٤٤,٤	٦	٢٢,٢	٩	٣٣,٣	—	—	دراسات عليا
١٩٥	١	١٩٤	١٠٠	٦٠	٣٠,٩	٧٠	٣٦,١	٦٠	٣٠,٩	٢,١	٣	الجملة

جدول رقم (٤٨)
المقترحات والاساليب للحد من تاخر سن الزواج حسب النوع

النوع	التوعية باهمية تكوين الاسرة		التوعية عن الطبقية والبعد عن المساواة		تقديم مساعدات مادية للمقبلين على الزواج		اتاحة فرص التعارف الاسري		اخرى		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٣٦	٣٦,٧	٥٣	٥٤,١	٤٣	٤٣,٩	٣٧	٣٧,٨	١	١,٠	٩٨	٩٨
إناث	٤٤	٤٥,٤	٥٧	٥٨,٨	٤٣	٤٤,٣	٣٨	٣٩,٢	٧	٧,٢	٩٧	٩٧
الجملة	٨٠	١١٠,٠	١١٠	١١٠,٠	٨٦	١٠٠,٠	٧٥	١٠٠,٠	٨	١٠٠,٠	١٩٥	١٠٠

الجملة لا تساوي الاعداد (تكرارى)

جدول رقم (٤٩)
المتفرحات والأساليب للحد من تأخر سن الزواج حسب فئة السن (جدول تكراري)

فئة السن	التوعية بأهمية تكوين الأسرة		التوعية بالسواقة والبعد عن الطبقية		تقديم مساعدات مادية للمقبلين على الزواج		إتاحة فرص التعرف الأسرة		اخرى		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٤-٣٠	٥٠	٣٧,٠	٧٤	٥٤,٨	٥٩	٤٣,٧	٥٣	٣٩,٣	٧	٥,٢	١٣٥	١٠٠
٢٩-٣٥	١٨	٤٢,٩	٢٣	٧٤,٨	١٧	٥٠,٥	١٤	٣٣,٣	١	٣,٤	٤٢	١٠٠
٤٤-٤٠	٩	٦٤,٣	١٠	٧١,٤	٨	٥٧,١	٦	٤٢,٩	—	—	١٤	١٠٠
٤٩-٤٥	٣	٧٥,٠	٣	٧٥,٠	٢	٥٠,٠	٢	٥٠,٠	—	—	٤	١٠٠
٥٠ سنة فأكثر	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠٠
الجملة	٨٠	٤١,٠	١١٠	٣١,٤	٨٦	١,٣٣	٧٥	٣٨,٥	٨	١,٦	١٩٥	١٠٠

جدول رقم (٥٠)

المقترحات والأساليب للحد من تأخر سن الزواج حسب الحالة التعليمية : (تكراري)

الجملة	اخرى		اتاحة فرص التعرف الاسري		تقديم مساعدات مادية للمقبلين على الزواج		التوعية بالمساواة والبعد عن الطبقة		التوعية تكوين الاسرة		الحالة التعليمية	
	عد	%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	%		
١٠٠	٧	—	—	١٤,٣	١	٥٧,١	٤	١٤,٣	١	١٤,٣	١	يقرا ويكتب
١٠٠	٤	—	—	٥٠,٠	٢	٥٠,٠	٢	٧٥,٠	٣	٧٥,٠	٣	ابتدائي
١٠٠	٢٤	—	—	٢٢,٣	٨	٤١,٧	١٠	٤٥,٨	١١	٢٩,٢	٧	متوسط
١٠٠	٢٢	٦,٣	٢	٣١,٣	١٠	٤٦,٩	١٥	٥٢,١	١٧	٣٧,٥	١٢	ثانوي
١٠٠	٢٣	—	—	٢٧,٣	٩	٤٥,٥	١٥	٦٦,٧	٢٢	٢٩,٤	١٣	دبلوم
١٠٠	٦٨	٥,٩	٤	٥٠,٠	٢٤	٤٧,١	٣٢	٥٧,٤	٣٩	٤٨,٥	٢٣	جامعي
١٠٠	٢٧	٧,٤	٢	٥٠,٧	١١	٢٩,٦	٨	٦٣,٠	١٧	٤٠,٧	١١	دراسات جامعية
١٠٠	١٩٥	٤,١	٨	٢٨,٥	٧٥	٤٤,١	٨٦	٣٦,٤	١١٠	٤١,٠	٨٠	الاجمالي

الجملة لا تساوي الاعداد (تكراري)

البحث الفائز بالجائزة الأولى " مناصفة "

الشمية في مجال أنشطة وقت فراغ الشباب بين طلاب جامعة الكويت

إعداد
د. محمد أحمد غالي و د. سلوى ساي الملا
الكويت

الباحثان في سطور

- الدكتور محمد أحمد غالي .

- من مواليد جمهورية مصر العربية عام ١٩١٦ .
 - حاصل على دكتوراه الفلسفة في الصحة النفسية من جامعة عين شمس بالقاهرة .
- من مؤلفاته :

- ديناميات السلوك غير السوى : دراسة في سيكولوجية الجناح والعصاب . ١٩٧٢ .
- القلق وامراض الجسم «مشترك» ١٩٧٤
- في سيكولوجية النمو : الاطار النظري لدراسة النمو ١٩٨١ .
- سيكولوجية الادمان والمدخنين . ١٩٨١ .

- الدكتورة سلوى سامي الملا .

- من مواليد جمهورية مصر العربية عام ١٩٤٠ .
- حاصلة على دكتوراه في علم النفس من جامعة القاهرة .

من مؤلفاتها :

- السلوك الانساني «نظرة علمية» . مشترك ١٩٧٢ .
- الصحة النفسية ١٩٧٧
- التوتر النفسي كمقياس للواقعية ١٩٨٢ .
- تعديل سلوك الاطفال «مترجم» ١٩٧٤ .
- علم النفس الاجتماعي «مترجم» تحت الطبع .

الجزء الأول

مفهوم التنمية : ظروف الكويت الاجتماعية والاقتصادية . المشكلة

أولا - أهمية وقت الفراغ :

تهتم كل دول العالم بالشباب، خاصة الشباب الذى هيأته استعداداته وقدراته العقلية، وميوله واهتماماته للوصول الى اعلى مستويات التعليم، ونقصد بهؤلاء طلاب الجامعات فى كل دول العالم، حيث يكون منهم غالبا القادة فى كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها، وتهتم كل دول العالم بتحسين اداء هؤلاء الشباب سواء فى مجالات العلم او المجالات الاجتماعية او غيرها من الانشطة التى يمارسها الشباب كالانشطة الفنية والعلمية والصناعية والترفيهية والاعدادية معا.

ولعل من اهم مجالات الأداء، والأداء الحر، الذى تهتم به كل دول العالم هى مجالات الانشطة التى يوفرها الشباب لنفسه، او توفرها السلطة الوالدية او سلطة المجتمع ليقضى فيها الشباب وقت فراغه، فى انشطة غايتها الظاهرة الترفيه ومردودها الكبير اعرق من ذلك بكثير.

ويزيد الاهتمام بمجالات نشاط الشباب وقت الفراغ لاسباب منها: الشباب ينعم بقدر كبير من الحرية فى اختيار زمان واساليب ومكان قضاء وقت فراغه، وهو بعد لم يصل الى درجة اكتمال النضج النفسى والاجتماعى والانفعالى بحيث تحقق الجماعة بذلك الاهتمام ضمان عدم انحراف الشباب، وهو يمارس انشطة وقت فراغه، الى اساليب قد تودي به، وتؤدى الى ضياع تلك الثروة البشرية الكبيرة الهامة.

كذلك لاحظت الامم المختلفة، المتقدمة منها والمتطورة، ان الشباب اذا لم تتوفر له الانشطة الملائمة لقضاء وقت فراغه، فإنه يعانى كثيرا من الضيق والتوتر والملل، اذا كان يقضى جل وقته فى العمل ذى الانتاج دون فراغ او تفرغ لهواية او تسلية، ولذلك حرصت على توفير اناسب وسائل قضاء وقت الفراغ للشباب حتى لا يقع فريسة الملل والضيق والتوتر، ويتحول بذلك من طاقة بشرية

منتجة الى اعداد بشرية متقاعسة، مستهلكة، وعالة على غيره، او يصبح ادأؤه، وكفايته الانتاجية العملية او العلمية على درجة من التمدنى خطيرة.

ان قلق المجتمعات كلها على الارتفاع والتسامى بأداء شبابها في جميع مجالات الحياة يرجع الى الايمان المطلق - لدى جميع السلطات القومية والاهلية - بأن الشباب رأسمال كبير، وان حسن توجيهه في كل مجالات حياته يعتبر استثمارا جيدا لهذه الطاقة، وان الاهمال في ذلك يعتبر اهدارا لهذه الطاقة، وسببا من اسباب الانحراف يشيع بين الشباب، والشباب الجامعى بمفهومه النمائى، في حدود هذا البحث واطاره يشمل مجموعة الابناء الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٣٠ سنة من العمر، وهى مرحلة تشمل نهاية المراهقة، والجزء الاول الكبير من الرشد المبكر، وهى مرحلة عمرية موزعة بين فترتين نمائيتين هامتين في النمو النفسى للفرد حيث تتوفر فيهما امور عديدة وتغيرات نمائية على درجة كبيرة من الاهمية يمكن ان يكون منها تبلور واتضاح القدرات العقلية بعد ان كانت استعدادات كامنة، ثم اتضاح الميول المختلفة - المهنية والترفيهية - لدى الشباب، ويساعد ذلك بالاضافة الى اكتمال النضج الانفعالى والاجتماعى - على ان يمارس الشباب العديد المتنوع من الانشطة العقلية او الاجتماعية او المهنية وغيرها بما يتلاءم مع استعداداتهم ومستوى نضجهم، وذلك عند شغل الشباب لوقت فراغه، في الانشطة الترفيهية.

هذه الاستعدادات العقلية والميول العديدة والاتجاهات النفسية المختلفة تحتاج الى مجالات من النشاط الحر تساعد على تنميتها وتقويتها بعد الكشف عنها، ومن هنا كانت مجالات أنشطة وقت الفراغ من اهم مجالات ابراز هذه القدرات والاستعدادات الانفعالية والاجتماعية، والكشف عنها في أنشطة يختارها الفرد، على اساس من الاختيار الحر، والنشاط غير المقيد.

ولو اضعنا الى ذلك ان ممارسة أنشطة وقت الفراغ، والنجاح في الاداء فيها حين يكون الشباب مؤهلا لهذه الأنشطة بقدراته الجسمية والحركية والعقلية يلعب دورا كبيرا في تحقيق درجة ما من الصحة النفسية للشباب الامر الذى قد تقوضه حالات التوتر والضييق والمعاناة والقلق من الفشل في حياته العملية والدراسية او الاسرية.

ولا خلاف في ان الكثير من الأنشطة الاجتماعية تعتبر ملحة للشباب حيث توفر مجالات هذه الأنشطة في اوقات الفراغ فرصة افضل للتفاعل الاجتماعى وممارسته والتدريب على القيادة والتبعية، واكتساب مهارات التفاعل الاجتماعى والتدريب على الضبط الانفعالى والاخذ والعطاء وغيرها من الخبرات الضرورية لتأهيل الشباب لحياة الاستقلال وتحمل المسئولية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى الضرورى في سن التوافق المهنى والتوافق الزوجى ناهيك عن ان أنشطة وقت الفراغ قد تتيح للفرد فرصا جيدة للاختيارات الحرة^(١) للأنشطة، مما يساعده على الكشف عن مكنون طاقاته وامكاناته، وحسن توجيهها للتوافق في المجالين السابقين.

1- Newman, Barbara, M. & Newman P., *Development Through Life*, Irwin Dorsey Press, 1979.

وبالإضافة الى الدور النفسى والانفعالى الذى تلعبه أنشطة وقت الفراغ فى حياة الشباب، فان الكثيرين من شباب هذا العمر قد يقضى بعض وقت فراغه فى عمل منتج يكون له عائد اقتصادى، او مالى، كالأشتغال بمهنة او وظيفة مؤقتة، بعض الوقت، ومن هذا الدخل الجزئى يمكن للشباب ان يعوض بعض النقص الاقتصادى، مما يساعد على اعفائه من كثير من الضغوط الاقتصادية وما تسببه له من القلق والتوتر والشعور بالدونية.

وتتميز بعض أنشطة وقت الفراغ بالحاجة الى استعدادات ومهارات معينة قد تكون ذات صيغة صناعية او مهنية، وهى استعدادات ومهارات لو امكن توفرها فى مجالات الأنشطة فى وقت الفراغ لوفرت للشباب اعدادا جزئيا للتخصص العلمى وبالتالى المهنى، ولذلك تهتم المجتمعات بتوفير أنشطة ملائمة لقضاء وقت الفراغ فى مجالات مختلفة لخلق او للكشف عن أو لتنمية هذه المهارات فيما تنشئه من اندية علمية، او فى اشراك الشباب فى الاسابيع المختلفة كأسبوع المرور او اسبوع الطفل او غيرها من الأنشطة الموسمية او الدورية.

ان مجالات قضاء وقت الفراغ وانشطتها قد توفر مجالاً لتعديل مفهوم الذات، كما انها تساعد الفرد على ان يكتسب مفهوما واقعيا عن ذاته قد يعدل من مفهومه غير الواقعى عن ذاته، وهذا ما يساعد على حسن توافق الفرد مع ذاته، ومع الآخرين، وهو توافق يتهدد مع استمرار المفهوم غير الواقعى عن الذات، والمهم من كل ذلك ان هذا المفهوم غير الواقعى للذات سواء فى اتجاه المبالغة فى السلبيات او الايجابيات يعتبر مصدرا لسوء توافق الفرد، هذه الدينامية يمكن علاجها عن طريق ممارسة الفرد لأنشطة وقت الفراغ.^(٢)

ثانيا - أنشطة قضاء وقت الفراغ والثقافة:

تتأثر الاساليب التى يتلمسها الشباب لقضاء وقت الفراغ الى حد كبير بالثقافة التى تعتبر اسلوب المجتمع فى الحياة، ولذلك فان الفرد حين يتلمس اساليب قضاء وقت الفراغ فانه يكون مرتبطا - فى حالات السلوك السوى - باتجاهاته الدينية وميوله الاجتماعية، كما انه يتقيد غالبا بتقاليد المجتمع وتحدياته السلوكية التى امتصها طفلا ونضجت معه شابا. كذلك فان من العوامل الثقافية المؤثرة فى قضاء وقت الفراغ الأنشطة الاقتصادية والمهنية السائدة فى المجتمع، والتى تتأثر بالتالى بالاوضاع الطبيعية الجغرافية والمناخية. فالصيد والسباحة تكون غالبا من أنشطة وقت الفراغ فى البيئات البحرية والتجارة واحتراف المهن بعض الوقت تكون غالبا من اساليب قضاء وقت الفراغ عندما يكون المجتمع من النوع الذى تسوده القيم الاقتصادية والعملية وهكذا.^(٣)

كذلك يلاحظ ان الشباب فى كل المجتمعات يتأثر بالاجيال السابقة فى اختياره لأنشطة وقت

2- Scheiders, Alexander, D., *Personality Dynamics & Mental Health*. Holt Rinehart & Winston 1965
3- Wallace, Anthony, F.C., *Culture & Personality*, Random House, 1970.

الفراغ، وذلك بدافع التقليد الاجتماعي، حين يجد الشباب في من يتفوقون عليه في المجموعة العمرية مثلاً يحتذى لقضاء وقت الفراغ ولذلك نجد أبناء الموسيقيين غالباً قد يمارسون نفس النشاط الفني إذا تلمسوا مجالات لقضاء وقت الفراغ. أو على الأقل قد يكونون أميل إلى الانشطة ذات الطابع الفني. (٤)

ان انتقال مقومات الثقافة عبر الاجيال يساعد على التشابه الكبير بين أنشطة وقت الفراغ لدى الاجداد ولدى الاحفاد، ولهذا وفي ضوء الاوضاع الجغرافية والمناخية والاجتماعية نجد ان أنشطة معينة لقضاء وقت الفراغ قد عاشت عبر اجيال في مجتمع الكويت مثلاً ومنها: الديوانية، والصيد (الحداق) وكذلك طلعات فصل الربيع، ان من اهم دوافع تطور الميول الترفيهية، التقليد الاجتماعي، ذلك ان تقليد الكبار في سن المراهقة مثلاً يعتبر سلوكاً يشجع لدى المراهق النزوع الى الكبر أو الرشد الذي يكون دافعه قويا بشكل يجعل المراهق مقلداً للأنشطة السائدة بين الكبار يخلع بها على نفسه الشعور بالنضج والاستقلال ويشجع حاجته لاثبات ذاته.

كذلك يلاحظ ان بعض أنشطة وقت الفراغ قد ادخلت في حياة بعض الشعوب خاصة المتطورة منها بسبب تطورات التقنية، او اساليب حديثة انتقلت للمجتمعات عبر قنوات الاحتكاك الثقافي او الانتشار الثقافي، فمثلاً لم يكن التلفزيون ومشاهدته موضوعاً لقضاء وقت الفراغ بالكويت قبل عصر تطور التكنولوجيا الحديثة، كذلك لم يعرف في الكويت قضاء وقت الفراغ في لعب البلياردو او ما شابه ذلك قبل الاحتكاك الحضاري بالثقافات الاخرى.

هكذا نستطيع ان نقول ان نوع ومدى ومجالات نشاط قضاء وقت الفراغ هي ظاهرات سلوكية تتأثر بعوامل عديدة قد يكون منها:

- ١ - سن ممارسي أنشطة وقت الفراغ، وما يستتبع ذلك من مستوى نضجهم وواجبات نموهم.
- ٢ - الاوضاع الثقافية والمحددات الاجتماعية السائدة في مجتمع الشباب.
- ٣ - الامكانيات الاقتصادية المتاحة للأفراد والجماعات.
- ٤ - تأثير الانتشار الثقافي والاحتكاك الثقافي وتوفير الظروف والايضاح التي تساعد على ذلك.

Culture difusion & Contact

ثالثاً - مفهوم التنمية:

التنمية لفظ بدأ استعماله على نطاق واسع في مجالات البحث والدراسة في الموضوعات الاقتصادية، وكان يقصد بها في العصور السابقة الاساليب والاجراءات التي تؤدي الى زيادة المال، او بمعنى آخر تنمية واستثمار كل الامكانيات الاقتصادية لزيادة المردود والعائد الاقتصادي، ولقد عاش هذا المفهوم الاقتصادي مرتبطاً بلفظ «التنمية» لفترة طويلة. الا ان هذا المعنى قد اتسع ليشمل جميع جوانب النشاط البشري، فأصبحنا نسمع عن التنمية الاجتماعية،

4- Miller, N.E, & Dollard, J. *Social Learning & Imitation*, Green Wood Press, 1979

والتنمية التربوية، والتنمية والتقنية وغير ذلك، كما اننا اصبحنا نستعمل كلمة التنمية لتشمل العمليات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها، بما يشمل كل جوانب النشاط البشرى ويساعد على تحسن وزيادة الرفاهية للمجتمع، والسعادة للفرد خاصة بعد ان تبين لعلماء الاقتصاد ان كل الاهتمام بتحسين اى جانب من جوانب الحياة يؤدي الى تحسن الاستثمار وزيادة المردود الاقتصادي.

ان مفهوم التنمية المستخدمة في هذا البحث هو كما يمكن تعريفه اجرائيا في مجال علم النفس كالاتى:

«اجراءات الكشف والبحث في السلوك الانساني للتوصل الى تطوير وتحسين الاداء والانجاز البشرى، بما يساعد على مزيد من توافق الفرد، وقدرته على الاداء والانجاز الافضل، ويحقق بالتالى ايجابية وسعادة الفرد، ورفاهية المجتمع».

وفي اطار هذا التعريف الاجرائى يمكن ان نقول ان تطبيق مفهوم التنمية في مجال أنشطة الافراد والجماعات في وقت الفراغ قد يحقق للفرد والجماعة امورا هامة تنمى هذا الفرد او تلك الجماعة بما يساعد على مزيد من التوافق النفسى اذا حققت أنشطة وقت الفراغ اهدافا اربعة:

أ - كشف وتنمية وتطوير استعدادات الفرد وامكانياته بحيث يفيد منها في حياته العملية الاجتماعية والفكرية والمهنية⁽⁵⁾.

ب - علاج مشكلات توافق الفرد النفسى وما قد يعانیه من قلق الفشل او النقص، او آثار عادات سلوكية غير مرغوبة كعادة الانطواء وفقدان الثقة بالنفس والتحاشى والعزلة وغيرها. كذلك قد تساعد أنشطة وقت الفراغ في تغيير مفهوم الفرد عن ذاته Self Concept ويعتبر هذا التكوين الفرضى - مفهوم الذات - من اهم ديناميات التوافق السليم الذى يساعد الفرد على ممارسة حياة افضل، ويجعله اكثر ايجابية ونتاجا عند اداء دوره الاجتماعى.

ج - اكتساب خبرات، ذلك ان أنشطة وقت الفراغ قد تتضمن مجالات يحتاج الفرد حين يمارس النشاط فيها الى كثير من المهارات الحركية او العقلية او الاجتماعية، يمكن ان يتعلمها، حيث تتوفر في مجالات أنشطة وقت الفراغ فرص طيبة للتعلم الحركيا وتتوافر فيها فرص التكرار والمكافأة التى تساعد على تعزيز تلك المهارات. كذلك تعتبر أنشطة وقت الفراغ مجالات للتنمية حين توفر للفرد فرص اكتساب الاتجاهات المرغوبة، والقيم الاجتماعية والميول المختلفة، وغير ذلك مما يشكل جزءا هاما من بناء شخصية الفرد السوية، ويرتفع بمستوى توافقه، وبالتالي ايجابيته ونتاجيته⁽⁶⁾.

فاذا حققت أنشطة وقت الفراغ هذه الاهداف، فان تحقيقها لدى الشباب يكون اكثر اهمية، وربما يرجع ذلك الى ان الشباب غالبا يكون اسرع في اكتساب الخبرة، كما ان

5- Hurlock, E. *Developmental Psychology*, McGraw-Hill Publishing Company Ltd, 1959 Third Edition.
6- Schneiders, A., Ibid

اكتسابهم لهذه الخبرات والاتجاهات يضمن للمجتمع وجود طاقات قد تعيش بين ظهرانيه فترة أطول، وقد يكون لها دور أكثر فعالية في تقدم وتطور المجتمع، فالشباب ذخر الحاضر، وأمل المستقبل، ويعتبر اعداده باكسابه المهارات الضرورية والاتجاهات المرغوبة عاملاً يساعدهم على حسن الاداء، وزيادة الانتاج، وهذا يعتبر أكبر استثمار بشري اقتصادي في نهاية المطاف.

د - اما الوظيفة الوقائية التنموية لانشطة وقت الفراغ فهو دور يتضح من ان انشطة وقت الفراغ - اذا احسن اختيارها - وتوجيهها في اتجاه التنمية انما تؤدي الى حماية الشباب من الوقوع في استغلال وقت الفراغ في الانشطة الهدامة، او المنحرفة التي قد تعطل نمو الفرد وتطور المجتمع، ولقد لاحظ كثير من علماء النفس ان عدم تأهيل الظروف - والمكان والوقت - وأنواع الانشطة المقبولة المفيدة للشباب لقضاء وقت الفراغ يعتبر اهمالاً قد يترك الشباب في حيرة كبيرة من حيث اساليب قضاء وقت الفراغ. كذلك لوحظ ان عدم تكوين الاتجاه المناسب نحو الانشطة المفيدة، التنموية في وقت الفراغ قد يترك الشباب حائراً في اختيار نشاط وقت الفراغ، وقد تدفعه هذه الحيرة الى السقوط في أنشطة ضارة جسمياً او اخلاقياً او اجتماعياً. (٧).

اذن فان حسن اختيار الشباب لانشطة ومدة وتوقيت وطريقة وممارسة أنشطة وقت الفراغ ينقذه من الوقوع في عادات سيئة كلعب القمار، وشرب الخمر، او حضور جلسات الادمان وغير ذلك من مغريات قد يقع الشباب فريسة لها.

هذا ويزيد هذا الدور الوقائي لانشطة وقت الفراغ من اهتمام المجتمع بالانشطة التي تنمي القيم، والتقاليد، والاتجاهات، والميول الكافية للسلوك اللاسوي والسلوك المعادي للمجتمع، وبذلك يمارس الفرد أنشطة وقت الفراغ وهو خال تماماً من كل مظاهر الصراع النفسي والتوتر الذي ينجم من التعارض بين مغريات أنشطة وقت الفراغ وبين القيم السائدة في مجتمعه.

رابعا - تأثير الاوضاع والتطور في دولة الكويت في أنشطة وقت الفراغ (٨) :

لا شك ان من يسهم في تحقيق التنمية النفسية للشباب عن طريق دراسة وتطوير، وتحسين اساليب قضاء وقت الفراغ لا بد له ان يأخذ في الاعتبار الظروف والثقافة العامة للمجتمع الذي يريد ان يحقق لابنائهم هذه الغاية حيث ان ظروف المجتمع عادة ماضيه، وحاضره، بل وأماله واهدافه المستقبلية تلعب دوراً كبيراً في اختيار الانشطة الضرورية لقضاء وقت الفراغ، وبالتالي

7- Stagner, Rose, *Psychology of Personality*, Third Ed., McGraw-Hill Book Company, Inc. 1961.

- Ministry of Guidance & Information of Kuwait, *Kuwait Today*, Quality Publications Ltd, 1976.

٨ - حسن سليمان محمود ، الكويت ماضيها وحاضرها، بغداد ، المكتبة الأهلية ، ١٩٦٨

تضع الحدود الدقيقة لمدى ما يمكن ادخاله على هذه الانماط السلوكية، أنشطة وقت الفراغ، من تعديل او تحسين او تجديد يدخل تحت مفهوم التنمية، تنمية الفرد بالمفهوم الذى اشرنا اليه من قبل.

ولوراجعنا ظروف الكويت لوجدنا ان العوامل الهامة التى تسهم فى حياة الشباب فى الكويت كمحددات لاختيار وقت الفراغ، وأنشطة وقت الفراغ قد تكون عوامل منها:

- الظروف الجغرافية للبيئة الكويتية، من حيث الموقع والمناخ وانواع التربة وغير ذلك.

- تاريخ الكويت وقيمه الدينية التى عاشها ابناء الكويت، وورثها الخلف عن السلف من عادات وتقاليد وقيم اخلاقية ودينية غرست فى الشباب عن طريق التوحيد والتقليد الاجتماعى والامتصاص من النماذج والمثل التى عايشها هذا الشباب أطفالا.

- ولقد لعبت الاوضاع الاقتصادية، والوفرة المالية التى حققتها الكويت ابتداء من آخر الثلث الاول من القرن العشرين دورا هاما فى توجيه الشباب الى ثقافات غير ثقافته وبيئته لقضاء بعض وقت الفراغ.

- طبيعة الشباب، واقتداح قدراته، وتطور وظهور وتمايز اهتماماته التى تتناسب مع نموه الجسمى والعقلى، ومنها اشتق الشباب بالكويت أنشطة عقلية او فنية يقضى بها فى الكويت وقت فراغه.

وهكذا نجد ان ابناء الكويت يحددون اساليب ووقت قضاء الفراغ فى ضوء هذه المتغيرات، ولسنا نريد هنا ان نذكر ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج عند حصر اهم الانشطة ذات الجاذبية الايجابية للشباب لقضاء وقت الفراغ، ونكتفى بأن نشير الى بعض امثلة أنشطة وقت الفراغ التى تواترت كموضوعات للتفضيل كأنشطة لقضاء وقت الفراغ.

فقد فرضت الظروف الجغرافية وموقع الكويت البحرى الصحراوى على ابناء الكويت قضاء بعض اوقات الفراغ بين الشباب - خاصة من الذكور - فى الصيد البرى (القنص) او الصيد البحرى (الحداق). كذلك كانت الصحراء منطقة جذب كبير لقضاء وقت الفراغ بين الشباب الذين يمارسون بعض أنشطة الآباء من اصحاب ثقافة الرعى، ومنها الذهاب للبر «الكشنة» وقضاء وقت فى مخيمات يعيش فيها الشباب فترة من ايام الربيع «فى معسكرات الربيع» وهى فترة يبلغ الاهتمام بها درجة تقترب من التقديس، كذلك فان الديوانية والجلوس لقضاء وقت الفراغ مع «الربيع» او التلة من الشباب يعتبر مجالا واضحا من مجالات قضاء وقت الفراغ، يكرس له الشباب وقتا كبيرا فى وقت الفراغ اليومى والاسبوعى غالبا، وسوف نشهد فى هذه الدراسة كيف لعبت القيم الدينية والاخلاقية دورا كبيرا فى توجيه نشاط الشباب الى قراءة القرآن او الاستماع الى دروس الدين وغيرها. كذلك فان القيم الاجتماعية من الاهتمام بالاسرة ومعاونة الاهل والاطفال قد ظهرت آثارها فى تفضيلات الشباب. ان التماسك الاسرى بالكويت كان نتيجة طبيعية لحاجة الاسرة الكويتية الشديدة للشعور بالامن النابع من الانتماء، نتيجة القلق الذى كانت تعيشه الاسرة الكويتية ايام

غياب رب الاسرة في «الغوص» او «السفر»، وهي المهنة التي كانت سائدة بالكويت عصرا طويلا قبل اكتشاف النفط، هذا بالاضافة الى صيد الاسماك^(٩)

ان الاتجاه الايجابي القوي نحو نشاط التجارة، او احترام مهنة، او السعى الى الكسب قد كان واقعا قويا لكل شباب الكويت وشيوخه منذ اقدم العصور، وقد ترتب على ذلك عناية المجتمع الكويتي - شيوخه وشبابه - عناية كبيرة بالقيم الاقتصادية. ولقد ازداد هذا التمسك بتلك القيم الاقتصادية قوة بعد الكشف عن النفط في الفترة ما بعد ١٩٤٠، وما ترتب عليه من الانفجار الاقتصادي، والوفرة المادية، بما لون الحياة النفسية والانشطة بين ابناء الكويت بأثر الوفرة المالية والاهتمام بالقيم الاقتصادية^(١٠).

ولقد اتسع هذا الاهتمام حتى دخل مجال انشطة قضاء وقت الفراغ، كما سيتبين ذلك فيما بعد حين نجد عددا كبيرا من شباب الكويت يهتم اهتماما بالغا بالعمل والاشتغال بمهنة، وممارسة العمل بسوق الاوراق المالية وغير ذلك من الانشطة ذات الطابع الاقتصادي.

لقد كانت الوفرة الاقتصادية التي نعم بها ابناء الكويت عاملا قويا للتأثير في حياة الكويتيين عامة، وشباب الكويت خاصة في كل مجالات حياة الافراد والجماعات، ومنها مجالات انشطة قضاء وقت الفراغ، فكثر ما يتوفر لشباب الكويت من الامكانيات المالية ما يوفر لهم فرص السفر للخارج للتسلية وقضاء اجازات الربيع والصيف، في بلاد غير الكويت، بحثا عن مناخ افضل جغرافيا، ونفسيا، واجتماعيا، ويترتب على ذلك غالبا اتصال الشباب وغير الشباب من ابناء الكويت بثقافات غربية وشرقية غير ثقافة الكويت يحملون معهم منها انشطة جديدة لقضاء وقت الفراغ، وهذا ما نشهده مثلا في انواع من الرياضة ادخلت الكويت ولم تكن معروفة من قبل بالكويت مثل تنس الطاولة والتنس الارضى، ولعب البليارد، والرقص والغناء.

لقد كان للانتشار الثقافي والاحتكاك الثقافي، التي اسهمت في تعميق اثرهما الوفرة المالية لابناء الكويت دور كبير في تطوير انشطة وقت الفراغ بين ابناء الكويت من الشباب فيما نلاحظه من الاهتمام بالسينما والفيديو والتلفاز وغيرها كأساليب لقضاء وقت الفراغ، كذلك يلاحظ ذلك من سلوك شباب الكويت الذي يهتم كثيرا بالرحلات الطويلة للخارج، كمجالات لقضاء وقت الفراغ.

ان تطور وتمايز قدرات شباب الكويت، خاصة من ابناء الجامعة، واتساع دائرة معارفهم، يعتبر امرا هاما وعاملا قويا من عوامل اختيار انشطة القراءة، والبحث العلمي، والاطلاع على الكتب العلمية كوسائل لقضاء وقت الفراغ. كما ان دافع النجاح، وهو دافع - يبدو لنا من خبرتنا بطلاب جامعة الكويت - اكثر قوة بين الاناث منه بين الذكور، مما قد يدفع الى قضاء بعض وقت الفراغ في الاستذكار احيانا، رغم ان الاستذكار قد لا يبدو ونشاطا ترفيهيا الا من حيث انه يريح الفرد من قلق الفشل.

٩ - بدر الدين الخصومي، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي، شركة المطبوعات، ١٩٧٢، الكويت

١٠ - ابراهيم عبده، دولة الكويت الحديثة، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٢.

هذا ومما هو واضح في حياة ابناء الكويت ان الاتصال بالثقافات الاخرى وانتشارها في الكويت يتأثر بعوامل عديدة، منها هجرة اعداد كبيرة من الوافدين الى الكويت، ومنها وسائل الاعلام المختلفة، وكلها مجتمعة، ومع غيرها من العوامل السابقة قد تخلق للكويت وفي الكويت ظروفًا خاصة تماما لاختيار الشباب لاساليب ومجالات وانشطة قضاء وقت الفراغ بين شباب الكويت من طلاب الجامعة. وقد كان مما ساعد على اختيار اكثر اساليب وقت الفراغ تكلفة للفرد والاسرة الوفرة الاقتصادية التي ينعم بها نسبة غالبية من سكان الكويت الامر الذي قد لا يتوفر لشباب العديد من المجتمعات المتطورة الاخرى في الدول النامية مثلا.

هذا ونحب ان نشير هنا الى ان الميول المحافظة لدى ابناء الكويت قد جعلت بعض انماط أنشطة وقت الفراغ تعيش عبر العصور وتقوام الكثير من الانشطة الاخرى، نذكر منها على سبيل المثال قضاء وقت الفراغ في الديوانية وقضاء وقت الفراغ في شهر الصوم في «القبة» واستمرار الشباب على التمسك «بالحدائق» و«الطلعات». حقيقة تطورت الاجهزة والادوات المستعملة في هذه الانشطة لكنها لازالت أنشطة تشغل حيزا كبيرا من اهتمام شباب الكويت الى يومنا هذا بأساليب وادوات افضل، فقد حلت السيارة محل «البعير» وحلت الشاليهات محل المعسكرات والخيام، وغير ذلك، كما استعملت المكيفات لتبريد الجو داخل بعض الخيام، والكهرباء محل السولار في اضاءة تلك الخيام. هذه تطورات ناجمة عن تطور الحضارة المادية للمجتمع الكويتي مع الاستمرار والتمسك بنواحي الثقافة الاجتماعية، كتقليد للكبار كما بينا. (١١)

المشكلة:

استمرارا او انطلاقا مما ذكر سابقا يمكن ان نقول ان العوامل التي دفعت للقيام بهذه الدراسة هو ما نشهده الآن من ظاهرات سلوكية بين ابناء الكويت من شباب الجامعة تشير الى وقوع الشباب في حيرة كبيرة عند اختيار أنشطة وقت الفراغ، فقد يجد الشباب ان أنشطة وقت الفراغ محدودة بالكويت مما يدفعه الى ثقافات اخرى يتلمس فيها مجالات اخرى لقضاء وقت الفراغ وقد يوقعه ذلك كما بينا في كثير من المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية والصراعات النفسية. ومما يزيد هذه المشكلة تعقيدا نقص خبرة الشباب وعدم اكتمال نضجه الانفعالي والعقلي بما يجعله غير قادر على التمييز عند اختيار أنشطة مستوردة بين المناسب وغير المناسب، خصوصا وان بعض الأنشطة يكون فيها من الاغراءات ما يوقع الشباب في اخطار اخلاقية او اجتماعية. ان ضعف قدرة الشباب على التمييز بين الأنشطة لاختيار الافضل لقضاء وقت الفراغ تكون من الضعف بحيث تحتاج الى حسن التوجيه او الارشاد لحسن الاختيار مثله في ذلك مثل الاختيار المهني او التربوي.

ان أنشطة وقت الفراغ تعتبر مجالات تنمية تربوية هامة تحتاج الى الكثير من الاشراف والتوجيه والارشاد لتوفير الانسب.

11- Dacey, J. Stewart, *Adolescents Today*, Goodyear Publishing Company Inc, 1979.

كذلك فان القيم القديمة، وخاصة القيم المتعلقة بضرورة الحد من نشاط الفتاة مثلا، والحفاظ عليها محافظة على القيم قد تخلق مشكلات ما امام الشباب من الاناث عند اختيار أنشطة وقت الفراغ، فرغم التطور المادي والحضارى في المتغيرات الثقافية المادية الواردة من الخارج، الا ان القيم الاجتماعية لازال لها وقعها Culture Impact كمحددات لاساليب قضاء وقت الفراغ بين شباب الكويت، وخاصة الشابات.

وتبرز المشكلة هنا اكثر وضوحا في الصراع النفسى الذى يعاينه الشباب - من الذكور والاناث - بين اختيار الأنشطة المتحررة وبين التقيد بتقاليد المجتمع في موضوعات هامة منها الاختلاط بين الجنسين. وحرية اختيار الفتاة لانشطة قضاء وقت الفراغ كالفنون، مثل الغناء والموسيقى والتمثيل والرقص وغيرها من الأنشطة المحببة للشباب.

ان الشباب يشكو غالبا بالكويت، من قصور الامكانيات المتاحة لقضاء وقت الفراغ، ولهذا قد يندفع لامرين خطيرين اولهما الاندفاع للانشطة الغربية بما فيها من تعارض مع قيم المجتمع، ومنها الاغراق في انواع من التسلية التى قد تهدر القيم الاخلاقية او قد تضرب حياة الفرد النفسية، ومنها الميسر او المقامرة، او تعاطى المخدرات او شرب الكحول وغيرها.

ثم ان نزعة الاستقلال التى تميز مرحلة آخر المراهقة واول الرشد قد تدفع الشباب الى التمسك بالحرية المطلقة يمارسها في اختيار أنشطة وقت الفراغ دون استشارة الاهل او الاخذ بتوجيهاتهم، مما قد يوقع الشباب في أنشطة قد تؤدى الى اضطراب النمو النفسى للشباب.^(١٢)

حقيقة ان هناك أنشطة لوقت الفراغ تفرضها على الشاب التغيرات النمائية للفرد، ومنها مثلا الصحبة Clique وقضاء الوقت بالديوانية او مع «الربع» خارج نطاق الاشراف الاسرى، الا ان هذه الاتجاهات النمائية لازالت تحتاج الى بعض التوجيه والرقابة، حفاظا على الشباب من الوقوع تحت طائلة اضرارهما.^(١٣)

لقد كشف البحث الاستطلاعى في هذه الدراسة عن ان بعض الشباب قد ذكروا انهم يقضون وقت الفراغ في أنشطة تدل على انحرافهم الى ما لا يتماشى مع القيم الدينية والاخلاقية السائدة في المجتمع العربى الاسلامى، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره بعض شباب الكويت من انه يقضى وقت فراغه في «مغازلة البنات» وهو اختيار ان دل على شيء فانما يدل ذلك على الفراغ، وعلى تنكب الشباب للطريق السوى لقضاء وقت الفراغ، او الغواء النفسى والاجتماعى.

ان المقصود بالتنمية النفسية في هذه الدراسة هو التوصل الى افضل اساليب قضاء وقت الفراغ التى تتمشى مع بعدين اساسيين هما:

12- New Man, B.M. et al, Ibid

13- Hurlock, E., Ibid

١ - تفضيل الشباب في اختيارهم لهذه الأنشطة حسب مستوى نضجهم.

ب - مدى ملاءمة هذه الأنشطة لتحقيق الغاية التنموية للشباب والتي يقصد بها التحسين والتطوير الجيد للاداء والانجاز الانساني بما يكسب الشباب تغيرات نمائية مفيدة في حياتهم جسميا، ونفسيا، واجتماعيا، وعقليا وبالتالي اقتصاديا، ومهنيا وزوجيا، تغيرات يمكن ان تجعل من الشباب مجموعة بشرية اكثر ايجابية وانتاجا، وبما يزيد أداءهم جودة وسلوكهم توافقا.

ان حل هذه المشكلة يحتاج الى اجراءين تمسك بهما البحث الحالي وهما:

١ - الكشف عن اكثر أنشطة وقت الفراغ تواترا في تفضيلات الشباب من ابناء الجامعة.

٢ - دراسة درجة قوة الاتجاه، وإيجابيته نحو هذه الاشكال من الأنشطة، خاصة الأنشطة التي تأتي في قمة التنظيم الهيراركي للأنشطة حسب تواتر تفضيلها بين الشباب.

هذا ويمكن ان يكون من مشكلات هذا البحث الاساسية دراسة الفرق بين الجنسين في المتغيرين السابقين للتعرف على مدى ملاءمة الأنشطة للتغيرات النمائية التي تختلف من الذكور الى الاناث. فاذا حقق هذا البحث هاتين الغايتين فانه قد يضع امام المسؤولين من تنشئة ورعاية الشباب صورة واضحة عن ميول الشباب بالكويت واهتماماته، ودرجة تفضيله واتجاهه نحو أنشطة دون اخرى، الامور التي قد تختلف بين الجنسين - الذكور والاناث - بتأثير جميع العوامل السابق الاشارة اليها، كما تختلف حسب الخلفية الثقافية والسن.

الجزء الثانى

المسلمات - الفروض - المنهج

فى اطار ما ذكر سابقا، وانطلاقا من الحقائق السابقة، ومما عرف من الكتابات النفسية يمكن ان نعرض المسلمات الآتية:

اولا - المسلمات:

المسلمات حقائق شائعة مسلم بها لما ثبت من صحتها نتيجة دراسات وبحوث سابقة، اولانها حقائق، بديهية ليست بحاجة الى تكرار اثباتها واهم المسلمات التى نقدم بها لهذه الدراسة:

أ - تختلف أنشطة وقت الفراغ نوعا وكما باختلاف المستوى النمائى للأفراد الذى يؤهل الفرد بدرجة من اكتمال النضج العقلى والانفعالى والنفسى يحدد انسب اساليب قضاء وقت الفراغ، وهنا تلعب الفروق الفردية دورا هاما^(١٤).

ب - تتأثر الأنشطة المختارة لقضاء وقت الفراغ بالمتغيرات البيئية الجغرافية والثقافية التى تميز مجتمعا عن آخر وهى تحدد اساليب قضاء وقت الفراغ، وتوقيته، ومدى الاهتمام به، كما تلعب العوامل الاقتصادية دورا كبيرا فى ذلك من حيث النوع والوقت.

ج - أنشطة قضاء وقت الفراغ ضرورة تفرضها على الفرد حاجته للراحة بعد بذل الجهد، كما أنها وسيلة تحقق تحسين الأداء العلمى والمهنى، وهذا ما اكدته دراسات علماء كثيرين ممن درسوا أهمية اللعب والتسلية وأهمية ذلك فى تجديد النشاط وتقليل الملل، وزيادة التحمس للعمل والانتاج، لدرجة ان بعض العلماء يؤكدون ان التسلية وقضاء وقت ما فى غير العمل وبذل الجهد للحصول على العيش يعتبر ميلا طبيعيا يظهر فى سلوك كل الكائنات.

14- Newman et al , Ibid

- د - اثبتت الدراسات المختلفة لقانون التعب ان مواصلة الجهد دون فترات راحة تزيد التعب مع الملل، وتؤدي الى نقص الكفاية الانتاجية.
- هـ - تعتبر أنشطة وقت الفراغ مجالات هامة يتحقق من خلالها الكشف عن استعدادات الفرد وتنمية قدراته، وميوله، بما يحقق له حسن الاختيار او التزاوج الملائم بين الفرد وبين الاختيارات المهنية والتربوية. (١٥)
- و - أنشطة وقت الفراغ مجالات سلوك يجب ان تخضع للتوجيه والارشاد الملائم للمجتمع، حتى لا تنحرف بالفرد عن سواء التوافق.
- ز - اهمال انواع الترفيه والتسلية لقضاء وقت الفراغ قد تكون امورا راجعة لتوتر واضطراب حياة الفرد النفسية، وقد تزيد مشكلات توافقه تعقيدا اذ ان اتضاح ونضوج والتحمس لبعض الاهتمامات لدى الافراد والجماعات تعتبر من اهم المؤشرات الدالة على درجة ما من الصحة النفسية، لما تحققه للفرد من اشباعات وحل للمشكلات النفسية وتخفيف تأثير الاحباطات في النشاط الحر. (١٦)
- ح - الأنشطة المختارة لقضاء وقت الفراغ تخضع للاختيار الحروي يجب ان تبتعد عملية الاختيار عن ان تكون مفروضة على الفرد او يحددها غيره بالتحديد الدكتاتوري، والا فانها لا تحقق دورها التنموي في حياة الافراد وخاصة الشباب، وليس معنى الحرية في الاختيار هنا الحرية التي تعنى اهدار القيم والتقاليد والمعوقات الضرورية لاساسيات الثقافة، بل هي حرية ديمقراطية. (١٧)

ثانيا - الفروض:

- تهدف هذه الدراسة للتحقق من مدى صحة فروض تتعلق بأساليب وأنشطة ومجالات قضاء وقت الفراغ بين شباب جامعة الكويت اهمها:
- تفضيل بعض الأنشطة التي تختار لقضاء وقت الفراغ تجعل بعض الأنشطة تأتي في قمة التنظيم الهيراركي لهذه الأنشطة حسب تواترها بين شباب الجامعة، الامر الذي يختلف حسب الجنس: ذكور - اناث.
- ان درجة قوة الاتجاه النفسي نحو هذه الأنشطة والمجالات، وطبيعة هذه الاتجاهات من حيث درجة ايجابيتها تختلف باختلاف متغيرات هامة اهمها:

15- Dacey, J.S., Ibid

16- Schneiders, a.a., Ibid

17- Buss, Arnold H., Self Consciousness and Social Anxiety, Freeman & Company, 1980.

- الجنس: من حيث الذكوره والانوثة.
- الجنسية الاصلية للفرد، حيث تتحدد في حياته وفي اطارها ثقافة خاصة للوافدين من ابناء الجامعة بالكويت من غير الكويتيين.
- التخصص العلمى للطالب الجامعى، كعامل قد يؤثر في اتجاهه بالايجاب او السلب نحو انشطة دون اخرى.
- الحالة الاجتماعية للطالب، حيث ان عددا من طلاب وطالبات الجامعة متزوجون، وربما كانت الحالة الزوجية من العوامل التى تؤثر في اتجاه الفرد نحو انشطة من نشاطات وقت الفراغ.
- هذا ولن تهتم هذه الدراسة بتأثير عامل السن، حيث ان اغلب العينة تكاد تكون من مجموعة عمرية واحدة هى ما بعد المراهقة غالبا، بحيث ان الاغلب ان تكون الفروق في طبيعة ودرجة ايجابية الاتجاهات نحو هذه الانشطة المختلفة بحيث لا تتضح فيها فروق ذات دلالة احصائية كبيرة خاصة وان هناك نوعا من التشابه الكبير بين الشباب في جامعة الكويت بسبب خضوع اغلبهم لمؤثرات اجتماعية علمية واحدة او على الاقل متشابهة.
- يتضح من عرض الفروض السابقة ان من بين اهداف هذه الدراسة التحقق من مدى تأثير العوامل الثقافية على ما يمكن ان يظهر من اختلاف بين المجموعات التى ترجع الى اصول ثقافية مختلفة في درجة اهتمامها، وطبيعة اتجاهها وقوة ميلها لانشطة دون اخرى لقضاء وقت الفراغ، اى ان الدراسة تهتم بالمتغيرات عبر الثقافة Cross Cultural Variable التى قد تلعب دورا في ابراز اختلافات بين مجموعات ثقافية في الاتجاه نحو انشطة قضاء وقت الفراغ بين طلاب الجامعة. وتهتم هذه الدراسة بدراسة هذه المتغيرات التابعة حسب متغيرات ثقافية ترتبط بالفروق في القومية التى يمكن ان يكون فيها قوميات:

١ - عرب كويتيون.

٢ - عرب غير كويتيين (خليجيون وغير خليجين)

٣ - طلاب من غير العرب.

اما الهدف العلمى التطبيقى لهذه الدراسة فيمكن تلخيصه في الامور الآتية:

١ - ان الكشف عن اهم ما يفضله الشباب من انشطة لقضاء وقت الفراغ قد يجعل المشرفين على رعاية الشباب في الجامعة وغير الجامعة اكثر علما بما يفضله الشباب، وكذلك يختار الشباب الانسب منه لتحقيق الغايات التنموية له واستبعاد ما قد يعطل هذه الغايات او الاهداف التنموية لانشطة وقت الفراغ.

ب - قد تكشف هذه الدراسة عن بعض انماط الانشطة غير الملائمة للاوضاع الثقافية للمجتمع، مما قد يترتب على ممارستها اضطراب حياة الشباب النفسية.

حـ - يمكن عن طريق الدراسة المقارنة، عبر الثقافات، التحقق من افضل انواع الانشطة التي يفضلها شباب منطقة اوبيئة او مجتمع، وتميزه عن غيره، وبذلك يكون المشرفون على توجيه أنشطة الشباب على وعى بالافضل والانسب لكل فرد او جماعة على حدة، وبذلك وبالتالي لا يفرضون على جماعة أنشطة لا تتلاءم مع تكوينهم النفسي كمحصلة للالتزامات والتأثيرات الثقافية Culture Impact

د - يمكن لهذه الدراسة ان تبرز لكل مشرف على رعاية الشباب في الكويت اهم مشكلات وقت الفراغ في هذا المجتمع، بحيث يمكن اعادة النظر في الأنشطة المتاحة وتغييرها او حذف غير الملائم منها، وتأهيل الشباب نفسيا او اجتماعيا لممارسة الانسب من هذه الأنشطة، بل وزيادة الدعوة التي تكفل تقوية الاتجاه النفسي الايجابي نحو الانسب والافضل منها، وتكوين الاتجاه السلبي نحو غير المرغوب منها وذلك في الاطار العام لثقافة المجتمع الكويتي، اهدافه، وامانيه، وما يبنيه هذا المجتمع من آمال اجتماعية، ومهنية، وفنية على هذا الجيل، وما بعده من اجيال الشباب بالكويت.

ثالثا - المنهج:

تقوم هذه الدراسة على اساس استخدام منهج القياس النفسي، حيث ان الغاية من هذه الدراسة كما بينا من قبل هي أولا الكشف عن اهم الأنشطة والمجالات التي تقع في محل التفضيل في رأى طلاب الجامعة. ثانيا: تهدف الدراسة الى قياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو الأنشطة التي تأتي في قمة التنظيم الهرمي للاختيار المطلق.

ولا يستغنى من يقوم بدراسة للحصول على حقائق علمية تتعلق بالتكوين النفسي للفرد من المعالجة الاحصائية للحقائق وذلك للتوصل الى ما يمكن ان يكون هناك من فروق بين الافراد حسب متغيرات يحددها الباحث وهي متغيرات اشرنا اليها من قبل ولهذا فان تحقيق مدى صحة الفروض السابق الاشارة اليها يحتاج الى المعالجة الاحصائية لاستخراج:

أ - المتوسطات والانحرافات المعيارية لدراسة درجة التشتت والانتشار في المجموعات المختلفة.

ب - المعالجة الاحصائية لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة حسب المتغيرات المستقلة وتأثيرها في احداث تلك المتغيرات التابعة كما تتضح اجراء وتطبيق الاختبارات المختلفة على العينتين الاستطلاعية والتجريبية.

ولهذا فقد استخدمت في هذه الدراسة القوانين الاحصائية المختلفة التي يمكن بها حساب اختبارات «ت» و«كأ» وغيرها من الاساليب الاحصائية المناسبة.

الجزء الثالث

الدراسة ومراحلها

العينة - الأدوات - المنهج والمعالجة العلمية

استلزمت هذه الدراسة الاهتمام بمرحلتين هامتين لتحقيق مدى صحة الفروض السابق الاشارة اليها في الجزء السابق.

اولا - الدراسة :

١ - الدراسة الاستطلاعية :

كان لا بد من أن يلجأ البحث الحالي لاسلوب عملي علمي ميداني للتوصل الى حقائق هامة عن أهم الأنشطة الاكثر شيوعا وتواترا بين الشباب. لهذا استخدمت الدراسة أسلوب الاستفتاء المفتوح Open end questionnaire وقد عرض هذا الاستفتاء في شكل سؤال واحد، جاء فيه «المطلوب من المساهمين في هذه الدراسة ذكر عشرين مجالا او نشاطا او هواية يفضلها الفرد لقضاء وقت الفراغ».

وتحدد العدد بعشرين على اعتبار ان هذا التحديد يعطى للطالب فرصة لذكر ما يتمنى ان يقضى فيه وقت الفراغ من مجالات واهتمامات وانشطة. لقد كان الغرض من هذا الاستفتاء المفتوح التوصل الى أفضل ما يفضله الشباب من طلاب الجامعة من أنشطة. ولقد كان التنبيه الذي اعطى شفويا للمشاركين انه ليس من المهم ان يكون النشاط مما يمارسه الفرد فعلا، بل ما يمكن ان يجتذب انتباهه كنشاط لقضاء وقت الفراغ، او يتمنى ان يكون بعض انشطته.

ولقد تبين من هذه الدراسة حقائق يمكن اجمالها عامة في ان بعض الشباب كان من ضيق الافق في الاختيار أو التفضيل بحيث لم يتمكن من استكمال عشرين نشاطا.

كما ان بعض الشباب كان يذكر مجالات نشاط غير لائقة من حيث القيم الاخلاقية او في ضوء الأوضاع الدينية. ورغم قيمة هذه الاستجابات العلمية، فإنها تدل على حالة خواء نفسي، وحيرة

وضياع بين الشباب يظهر في ضيق الأفق او الانحراف في الاستجابة، او حتى التكرار والاستجابة النمطية، فأن الاهتمام تركز على الأنشطة الأكثر تواترا في استجابات الشباب الجامعي من الذكور والاناث.

وبهذا الاجراء الاستطلاعي أمكن التوصل الى فكرة مبدئية عن اتجاهات الشباب نحو أنشطة لقضاء وقت الفراغ دون غيرها لما ظهر ذلك من حصر الاستجابات ودراسة نسب تواترها، وهي نتائج سوف نعرضها عند عرض نتائج الدراسة فيما بعد.

والمهم ان الدراسة، وعن طريق حصر هذه الأنشطة، ودراسة طبيعة تواترها وخاصة بين كل من الذكور والاناث قد تمكنت من التعرف بصورة مبدئية على أهم المجالات تفضيلا لقضاء وقت الفراغ، وكذلك افادت الدراسة الاستطلاعية في تجميع المواقف النوعية للأنشطة المختارة Specefic في تجميعات عامة او اعم لمجموعة الأنشطة التي تتشابه في أدائها، أو دوافعها، او غاياتها العامة، Clusters.

٢ - الدراسة الأساسية :

كان الهدف من الدراسة الأساسية معرفة درجة قوة، ونوع الاتجاه ودرجة ايجابيته نحو الأنشطة المفضلة، كما أبرزها حصر نتائج الدراسة الاستطلاعية، وهي اتجاهات تتراوح بين الايجابية القوية والسلبية القوية في كل مستمر من التقبل الكامل والرفض الشديد كذلك هدف الجزء الثاني من الدراسة الأساسية الى دراسة درجة التفضيل النسبية لبعض الأنشطة عند مقارنتها بغيرها، وذلك باستخدام أسلوب «التفضيل المقارن» للأنشطة المختلفة بالطريقة التي سوف نبرزها في عرض الادوات المستخدمة في هذه الدراسة.

وقد كان من الواضح لدى القائمين بهذه الدراسة ان الغرض هو الكشف عن أمور أهمها :

١ - نوع الاتجاه نحو أهم الأنشطة وأكثرها تواترا كما ظهر ذلك من الدراسة الاستطلاعية، ويقصد بذلك درجة السلبية او الايجابية، ونوع الاتجاه من حيث القوة والضعف.

ب - درجة ما يحظى به كل نشاط من الأنشطة المختارة لهذه الدراسة من وزن من وجهة نظر شباب الجامعة كمجالات لقضاء وقت الفراغ وذلك بمقارنة النشاط الواحد بنشاطين مختلفين عنه في الاصل وفي كل فقرة من فقرات الاستفتاء، وقد تكرر كل نشاط مقارنا مع ثلاثة أنشطة اخرى أي أن الاختيار والتفضيل المقارن كان يتكرر اربع مرات للموقف والنشاط الواحد.

ان الهدف من الدراسة هو التحقق من القيمة والوزن الذي يعطيه الشباب لمجالات النشاط لقضاء وقت الفراغ عند اختيارهم وهي دراسة تهدف الى تحديده رقميا حتى يمكن اخضاعه للمعالجة الاحصائية كما يمكن بالتالي للمطلع على هذه الدراسة ان يضع يده وبدقة كبيرة على اهم ما يشغل بال الشباب عند اختيار أنشطة وقت الفراغ وبذلك تتحقق الغاية العملية التطبيقية من هذه الدراسة في الاتجاهات الآتية :

- تطوير وتنمية وتعزيز وتحسين الاساليب التي يفضلها الشباب لقضاء وقت الفراغ اذا تبين انها تتفق ولا تتعارض مع قيم الحق والخير والجمال والعدل السائدة في مجتمع الكويت، بل في أى مجتمع آخر.

- تكوين الاتجاه السلبي، عن طريق اساليب الاعلام المختلفة، نحو بعض الأنشطة التي قد يكون لها جاذبية ايجابية لدى الشباب وهي مع ذلك أنشطة تتعارض مع ثقافة المجتمع، كما تمثل قيمه وتقاليده، وأهدافه، وأماله وأساليب حياته.

- كما قد تكشف هذه الدراسة عن فئة من الشباب يعزف تماما عن كافة الأنشطة التي تشيع بين الشباب في ممارستها، وهؤلاء بلا شك يكونون فئة من الشباب تكون استجاباتها بهذه الصورة لهذا الاستفتاء دليلا على سوء ما في تنظيم الشخصية او بعد عن المسيرة الاجتماعية للشباب، الأمر الذي يرجح ان ذلك يرجع لاسباب نفسية تعنى الاضطراب النفسي للشباب من هذا النوع (١٨).

- هذا ولربما كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عما يحتمل ان تفصح عنه من اغراق بعض الشباب في نشاط واحد دون غيره، او فئة أو تجمع من الأنشطة ذات الطبيعة الواحدة (الفنية او الرياضية أو الاجتماعية... الخ) دون غيرها من الأنشطة الاخرى وبذلك يكون هذا الفرد أو هذه المجموعة من الشباب مقيدا في اختياره، لا يتوافر له من الأنشطة ما يمكن ان ينمى فيه الجوانب المتعددة للاهتمام "Many sided interest" وهي الأنشطة العديدة التي تحقق غاية تربية وتنمية افضل اهمها الكشف عن العديد من طاقات الشباب وامكانياته.

ان البحث يتوقع ان يبرز بين العينة أفراد يركزون على نشاط قد يتفق على قيم المجتمع وأماله في الشباب، ولكنه قد يحرم الشباب من تعدد الخبرات ومن تلمس مجالات الاشباع والنجاح في أكثر من مجال وهي سياسة وقائية هامة للنمو النفسي للشباب. فاذا حقق مثل هذا البحث الكشف عن هذه الفئة او تلك ونعنى بهما :

- فئة العازفين عن أي نشاط وكل نشاط، بحيث يضيق لديهم أفق الاختيار.

- او فئة الذين يعانون من الجمود والاقتصار التام على نشاط واحد دون غيره وتعوزهم المرونة في تعدد الاختيارات.

فان الدراسة تحقق بهذا غاية تنمية هامة في محاولة الكشف عن الميل اللاسوى في اختيار أنشطة وقت الفراغ، وبالتالي علاج مشكلات هؤلاء ودراسة ديناميات كل من الجمود او العزوف عن الأنشطة.

ثانيا - العينة

١ - العينة الاستطلاعية :

استلزم البحث كما بينا سابقا الكشف عن اهم مجالات النشاط والتسلية لقضاء وقت الفراغ، وذلك عن طريق الاستفتاء المفتوح - Open end quis وقد طبق هذا الاستفتاء على عينة مكونة من عدد من طلاب الجامعة، ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الاناث. وقد تم اختيار العينة من الجنسين بطريقة عشوائية دون الاهتمام بالتمثيل النسبي الا في متغير واحد وهو متغير الجنس (٥٠٪ لكل من الجنسين)، ولم تكن هذه العينة سوى جزء من وسيلة للحصول على الشائع بين الشباب من الجنسين من الانشطة المختارة لقضاء وقت الفراغ أخذ البحث فيها بالتثبيت الفرضي للمتغيرات الاخرى ما عدا متغير الجنس (ذكور- اناث)، وبهذا أمكن الحصول على أكبر عدد ممكن يحتاج كل طالب او يميل او يفكر او يرغب في قضاء وقت الفراغ فيه في حدود عشرين مجالا او نشاطا أو هواية. ولقد حققت المادة التي أمكن جمعها بهذه الطريقة امكان تصنيف هذه الانشطة في تجمعات من الانشطة تشترك فيما بينها أما في أساليب ممارستها او دوافعها او مجالات ممارستها او غير ذلك من الأسس التي قام عليها هذا التصنيف، وسوف نعرض نتائج هذا التصنيف عند عرض نتائج البحث.

من هذه التجمعات أمكن الحصول على المادة والمعطيات Data التي أمكن منها تكوين الاختيار الثاني لدراسة اتجاه الشباب نحو الانشطة الأهم، أي التي جاءت في قمة التنظيم الهرمي، من حيث التواتر، داخل هذه التجمعات.

٢ - العينة الأساسية :

تم اختيار العينة الأساسية لاجراء الاستفتاء الثاني لقياس درجة تفضيل الشباب أي هي العينة التي طبق عليها الاستفتاء الذي يقيس درجة التفضيل النسبي Preference التي يحظى بها كل مجال أو نشاط من أنشطة وقت الفراغ باستخدام الاستفتاء الذي سوف يعرض فيما بعد عند عرض الأدوات.

كذلك كانت المادة التي أمكن الحصول عليها من هذه المجموعة التي يمكن أن نطلق عليها اسم العينة التجريبية اذا تجاوزنا عن مدلول المفهوم «تجريبي» أمكن الحصول على درجة قوة الاتجاه نحو ٥٤ من المواقف والانشطة المختارة لدراسة درجة قوة الاتجاه. هذا وقد كانت مواصفات العينة كالاتي :

أ - العينة من حيث الجنس

عدد الذكور ٣٥١ = ٥٢,٨٪ عدد الاناث ٣١٤ = ٤٧,٢٪ المجموع ٦٦٥

ب - من حيث الجنسية والجنس والسن :

ويمكن ابراز نسب كل متغير داخل هذه العينة في الجدول رقم (١)، والذي يتبين من خلال

مراجعتها ان المجموعة التجريبية (الاساسية) شملت افرادا يمكن تقسيمهم الى مجموعات تتمثل في ترتيب تنازلي من حيث العدد :

الجنسية : كويتي ذكور، عدد الأفراد ٣٢٠	نسبتهم ٤٨,١٢٪ من الذكور
كويتي أناث، عدد الأفراد ٣٠٠	نسبتهم ٤٥,١٪ من الاناث
الجنس : العدد الاجمالي للذكور ٣٥١	نسبتهم ٥٢,٧٨٪ من العينة
العدد الاجمالي للاناث ٣١٤	نسبتهم ٤٧,٢٢٪ من العينة

ومن حيث الاعمار او المجموعات العمرية في الذكور :

مجموعة ابناء سن من اقل من ٢٠، عددها ٤٢ نسبتها ١١,٩٧٪
مجموعة من ابناء سن ٢٠ عددها ٢٢٧ نسبتها ٦٤,٦٧٪
مجموعة ابناء سن ٢٥ - عددها ٤٠، نسبتها ١١,٤٪
مجموعة ابناء سن ٣٠ سنة عددها ١٥، نسبتها ٤٣٪
ومن حيث المجموعات العمرية في الاناث.
مجموعة بنات سن اقل من ٢٠ عددها ٥٤ نسبتها ١٧,٢٪
مجموعة بنات سن ٢٠ عددها ٢١٥ نسبتها ٦٨,٥٪
مجموعة بنات سن ٢٥ عددها ١٧ نسبتها ٥,٤٪
مجموعة بنات سن ٣٠ عددها ٢٨ نسبتها ٨,٩٪

ح - من حيث توزيع العينة حسب التخصص العلمي الاكاديمي في كليات الجامعة فقد أمكن توزيعها حسب الجدول رقم (٢) الذي يتبين منه :

ان كليات الجامعة قد تمثلت في هذه العينة بأعداد كان ترتيبها التنازلي حسب النسبة المئوية للتمثيل كالاتي:

- ١ - كلية الاداب ٣٥٠ طالبا وطالبة وتتمثل في العينة ١٩,٤٪ من الذكور و١٩,٧٪ من الاناث
- ٢ - كلية التجارة ١١٤ طالبا وطالبة وتتمثل في العينة ١٣,١٪ من الذكور و٤,٧٪ من الاناث
- ٣ - كلية الحقوق ٢٣ طالبا وطالبة وتتمثل في العينة ٣,٢٪ من الذكور و٣,٠٪ من الاناث
- ٤ - كلية الشريعة ٣ طلاب وطالبات وتتمثل في العينة ٤,٥٪ من الذكور و٠٪ من الاناث
- ٥ - كلية التربية ٦٥ طالبا وطالبة وتتمثل في العينة ٥,٧٪ من الذكور و٤,١٪ من الاناث
- ٦ - كلية العلوم ٥٤ طالبا وطالبة وتتمثل في العينة ٥,٤٪ من الذكور و٢,٧٪ من الاناث
- ٧ - كلية الهندسة ٤٩ طالبا وطالبة وتتمثل في العينة ٥,٥٦٪ من الذكور و٢,٦٪ من الاناث
- ٨ - كلية الطب ١٠ طلاب وطالبات وتتمثل في العينة ٩,٠٪ من الذكور و٦,٠٪ من الاناث
- ٩ - غير معين ١٧ طالبا وطالبة وتتمثل في العينة ١,٦٪ من الذكور و١,٦٦٪ من الاناث

ثالثا - الأدوات

استخدم البحث في دراسة اتجاهات هذه العينة نحو أنشطة قضاء وقت الفراغ الأدوات التالية :

١ - استخبار الدراسة الاستطلاعية :

وكان الهدف من هذه الدراسة التوصل الى تحقيق ما يأتي من الاهداف :

١ - حصر اهم مجالات وأنشطة وقت الفراغ في رأى شباب الجامعة وقد أجرى هذا الاستفتاء المفتوح الذي أشرنا اليه على ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة الكويت ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الاناث.

كانت الأداة كما أشرنا اليها من قبل عبارة عن استفتاء مفتوح يطلب فيه من المفحوص ان يذكر عشرين مجالا او هواية او نشاط يفضل ان يقضى فيه وقت فراغه.. ولقد أشرنا الى انه ليس من الضروري أن يكون من الانشطة التي يمارسها الفرد فعلا بل الافضل ان تكون تلك التي يتمنى او يميل الى ممارستها. وعن طريق هذه الأداة أمكن حصر أغلب الانشطة الشائعة في المجتمع الكويتي، سواء كان من أبناء الكويت الاصليين او الوافدين من ابناء العاملين بالكويت.

ب - أنه أمكن عن طريق حصر هذه الانشطة تصنيفها في مجموعات او تجمعات Clusters تتحد فيما بينها : أما في الدافع للقيام بهذه الانشطة أو في طريقة ممارستها أو مجال او زمان او مكان ممارستها، او الاسلوب الذي يمارس به الفرد نشاطه. راجع نموذج الاستفتاء المفتوح الملحق بالبحث..

ج- اختيار أكثر الانشطة تواترا في استجابات الطلاب (طلبة وطالبات) وذلك لبناء الجزء الثاني من الاستفتاء.

٢ - استفتاء الاتجاهات نحو أنشطة وقت الفراغ (١٩) :

الغرض الاساسي لهذا الاستفتاء قياس أمرين :

- درجة تفضيل أحد الانشطة او مجموعة أنشطة على الأخرى وقد خصص لهذا الغرض الجزء الأول من الاستفتاء، والاعلم أن يكون تفضيل الفرد لنشاط أو مجال دون آخر مقياسا صادقا الى حد كبير لاتجاهه الايجابي نحو هذا النشاط او ذاك، ومن مجموع الدرجات التي تحصل عليها المجالات النوعية المحددة لانشطة وقت الفراغ يمكن بالتالي قياس النمط العام للانشطة التي يفضلها الفرد لقضاء وقت الفراغ.

19- Martin, Fishbein, Redings in Attitude Theory and Measurement, John Wiley & Sons Inc. 1967.

ويقع هذا الجزء من الاستخبار في فكرة تقيس درجة التفضيل باستخدام التفضيل المقارن بين مجال او مجالين آخرين.

- أما الجزء الثاني من الاستفتاء فقد قصد به دراسة طبيعة الاتجاه وقوته ونعنى بذلك اتجاه الطالب او الطالبة نحو نشاط بعينه، او نشاط نوعي محدد من حيث الايجاب او القبول من جهة او الرفض من جهة اخرى، كما ان هذا الجزء من الاستفتاء يقيس ايضا درجة القبول من حيث الشدة او الاعتدال ودرجة الرفض من حيث الشدة او الاعتدال كذلك. أى أن الفقرات في هذا الجزء هى نفس الفقرات التى عرضت في الجزء الأول من الاستفتاء وكان الغرض من إعادة عرضها قياس درجة قوة وطبيعة الاتجاه نحوها باستخدام المقياس المتدرج الخماسي الذي يتراوح بين :

أميل اليه جدا أرغبه نوعا لا يعجبني لا ارغب فيه أرفضه تماما

ويتكون هذا الجزء من ٥٣ فقرة احتوت نفس المواقف التى تكررت في الجزء الاول حيث تكرر عرض الأنشطة والمواقف النوعية المتعددة، بحيث يتكرر كل تجمع من التجمعات التى أمكن حصر الأنشطة النوعية داخلها خمس مرات في أنشطة نوعية مختلفة.

فمثلا نجد ان النشاط او تجمع الأنشطة التى رمز اليها بالرمز (أ) وهو مجموعة الأنشطة الأسرية او المنزلية تتمثل في الأنشطة النوعية الآتية :

١ - العناية بالزراعة خارج وداخل المنزل.

٢ - غسل السيارة

٣ - تصليح الادوات التالفة بالمنزل.

٤ - تصليح السيارة.

٥ - مساعدة الأسرة في أعمال المنزل.

وهكذا أمكن للبحث باستخدام هذه الأداة تحقيق القياس او مقياس اتجاهات الطلاب نحو الأنشطة المختارة من تلك التى جاءت في قمة التنظيم الهرمى للأنشطة حسب نسب تواترها بين الشباب من البنين والبنات، قياسا مزدوجا يمكن بدراسة معامل الارتباط بينهما الحصول على أدلة درجة صدق المقياس.

الصدق :

أكتفى في دراسة هذه المميزات للمقياس بأن تحقق البحث من درجة الصدق. عن طريق دراسة محتوى الفقرات، وهو محتوى ما جاء من استجابات الطلاب.

النتائج :

وقد استعمل البحث للتحقق من درجة ثبات المقياس ، طريقة اعادة الاختبار، وكان معامل الثبات في المتوسط في المتغيرات الاحدى عشر المكونة لمحتوى المقياس بمعادلة بيرسون ٠.٦٩، للذكور و٠.٧٤، للإناث.

والخلاصة :

ان هذه الدراسة أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت ممن تتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٣٠ سنة، موزعين على جنسيات اربع : كويتي، عربي خليجي، عربي غير خليجي، جنسيات اخرى، وتمثل كليات جامعة الكويت القائمة عام ١٩٨٢/١٩٨٣ الجامعي. وقد استخدم في هذه الدراسة أدناه :

١ - الاستخبار المفتوح للتعرف على بيان بأهم الأنشطة المرغوبة لقضاء وقت الفراغ لدى شباب جامعة الكويت، ثم تصنيف هذه الأنشطة في تجمعات واختبار أكثر الأنشطة تمثيلا لهذه التجمعات حسب تواتر هذه الأنشطة في استجابات طلاب الجامعة.

٢ - اختبار لقياس وزن كل نشاط من الأنشطة المختارة من الدراسة الاستطلاعية حسب ترتيبها في الترتيب الهرمي لتواتر الأنشطة، ثم قياس درجة الاتجاه نحو هذه الأنشطة بالقبول أو الرفض، ثم درجة قوة هذا الاتجاه بالتقبل التام أو الرفض التام، وبينهم درجات في كل مستمر وضع في شكل تدرج خماسي.

الجزء الرابع نتائج الدراسة

اولا : نتائج القسم الاول

تنقسم النتائج التي أمكن التوصل اليها من هذه الدراسة الى:

١ - نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أمكن عن طريقها بتطبيق الاستفتاء المفتوح للحصول على تجمعات للأنشطة المختارة لقضاء وقت الفراغ لدى الشباب من طلاب جامعة الكويت . ويوضح الجدول رقم «٣» الأنشطة التي تواترت ونسب تواترها لدى كل من الذكور والاناث في الأنشطة المنزلية، حيث يتضح منه أن الأنشطة المنزلية المرتبطة بعمل الانثى أكثر شيوعا بين الاناث منها بين الذكور كالحياكة وأشغال الأبرة وكى الملابس بينما تتواتر الأنشطة ذات الصبغة الذكورية بين الذكور مثل غسل السيارة وتصليحها كما أن نسبة العناية بالزراعة والحديقة تكون أوضح تواترا بين الأنشطة المختارة بين الذكور عنها بين الاناث.

. ويلاحظ انه يأتي في قمة الترتيب من حيث النسب المئوية لتواتر الأنشطة لدى الذكور الأنشطة الواردة بالفقرات ١٢ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ . أما لدى الاناث فكانت الأنشطة الواردة بالفقرات ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٤ . وهكذا يتضح الاختلاف بين الذكور والاناث في الأنشطة الأكثر تواترا ، بل ان الفرق يتضح أكثر بين النسبة المئوية التي تشغلها مجموعة أنشطة وقت الفراغ التي تأتي تحت تجمع أنشطة منزلية بين الذكور والاناث (٢) .

وبحساب القيمة المعيارية للنسبتين تبين أنها ٢,٠٦١ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١٠ .

ب - أما عن الأنشطة ذات الطبيعة الاجتماعية فيمكن دراسة تواترها من الجدول رقم (٤) الذي يظهر هذا التجمع اختلافا كبيرا بين الذكور والاناث من العينة الاستطلاعية للبحث ، كما يظهر أيضا أن هناك بعض الأنشطة التي يقترب منها التواتر بين الذكور والاناث ويرجع ذلك غالبا : اما الى الطبيعة الانثوية التي تحدد بعض الميول البارزة في أنشطة مثل رعاية

ومداعبة الاطفال (فقرة ٣) حيث يزيد تواتر اختبار هذا النشاط لدى الاناث عنه لدى الذكور ، وكذلك التحدث بالتلفون (فقرة ١) من التجمع . بينما يزيد تواتر أنشطة ذات طبيعة ذكورية بصورة أوضح لدى الذكور منها لدى الاناث ويتضح ذلك من مقارنة الجلوس بالديوانية فقرة ١٨ من التجمع ، ومغازلة البنات فقرة ٢٤ ، ومناقشات سياسية فقرة ٢٣ .

وعلى العموم فان الفرق بين الذكور والاناث من حيث النسبة المئوية لانشطة هذا التجمع لا يبدو واضحا بشكل ظاهر كما يتضح من قيمة «ت» لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في تجمع أنشطة علاقات اجتماعية .

القيمة المعيارية = ٢٢, وهي غير دالة احصائيا .

حـ - أما عن تجمع الأنشطة الساكنة فانه يمكن دراسة نتائجها بمراجعة الجدول الآتي رقم (٥) الذي يتضح منه أن الأنشطة التي تتجمع تحت هذا النوع تمتاز بأن الفرد يكون فيها أميل الى النشاط السلبي من غيرها ، ولاتزال الفروق بين الجنسين فيها متعددة في نسب تواتر الأنشطة فمثلا يتفوق الاناث عن الذكور في نسب نشاط مشاهدة «تلفزيون وفيديو» حيث أن الاناث يملن أكثر من الذكور لان يقرن في بيوتهن ، كما يتفوقن في النوم (فقرة ١) . بينما يزيد تواتر أنشطة مشاهدة المباريات (فقرة ١٢) والاستماع لمسجل فقرة (١١) لدى الذكور ومشاهدة الافلام الجنسية (فقرة ١٣) . ومن حيث الترتيب الهرمي يلاحظ أن أكثر الأنشطة تواترا في هذا التجمع لدى الذكور فقرات ٢ يليها فقرة ١ يليها ٨ ثم ١١ ثم ٦ بينما نجد لدى الاناث فقرات ٢ يليها ١ يليها ٨ ثم ٦ ثم ٥ وبينما تتواتر أنشطة مثل مشاهدة أفلام جنسية لدى الذكور فانها لا تظهر بالمرة لدى الاناث (٢١) .

وبحساب القيمة المعيارية تبين انها ١,٠٦ وهي غير دالة احصائيا .

د - أما عن تجمع «أنشطة عقلية ومعرفية» فان الفروق بين الجنسين تتضح من استعراض الجدول رقم (٦) الذي تبرز الحقائق الآتية من مراجعته .

- ان الفروق بين الجنسين في تواتر الأنشطة التي تدخل في هذا التجمع ليست واضحة تماما ويتضح ذلك بشكل ظاهر في أنشطة قراءة الصحف والمجلات فقرة ٤ وقراءة كتب عامة فقرة ٣ .

وبينما يزيد تواتر أنشطة لدى الذكور عنه لدى الاناث مثل الدراسة والمذاكرة فقرة ٥ والقراءة الحرة فقرة ٨ والقراءة بالمكتبة فقرة ١١ نجد أن التواتر لدى الاناث يزيد عنه لدى الذكور في أنشطة كتابة قصص ومذكرات وشعر فقرة ١٢ كما تتواتر بنسب مختلفة لدى الاناث أنشطة أنثوية بشكل واضح مثل «تدريس للأطفال» فقرة ١٩ وقراءة جريدة يومية فقرة ١٨ وزيارة معارض ومتاحف فقرة ٩ وهي أنشطة لم تتواتر في اختبارات الذكور . ومن الواضح أن هذه الأنشطة بطبيعتها ترتبط بالميول الانثوية ، وباتجاه الاناث نحو الاستقرار والسكون وقلة النشاط الموزع خارج المنزل .

هذا ويمكن أن يكون ترتيب الانشطة الهامة في هذا التجمع من حيث ما يأتي منها في قمة التواتر كالاتى :

لدى الذكور فقرات ٤ يليها فقرة ٥ ثم ٣ يليها ٨ ثم ١٠ .

ويقابل ذلك لدى الاناث أن الفقرات الاكثر تواترا هي ٤ يليها ٥ ثم ٣ يليها ١٠ ثم ١٢ .

وهذا يبرز التشابه الى حد ما في الانشطة التي تواترت لدى الذكور والاناث وبحساب القيمة المعيارية لدلالة الفرق بين النسب المئوية وجد أنها تساوى ٣١ وهى غير دالة احصائيا .

هـ - وفي دراسة نتائج الانشطة ذات الطبيعة الفنية يبرز في الجدول رقم «٧» حقائق هامة :

- لعل من أكثرها بروزا أن الميل لممارسة أنشطة ذات طبيعة فنية يزيد لدى الاناث عنه لدى الذكور من طلاب الجامعة ، حيث أن متوسط نسب الاناث في هذا التجمع ٧,٩١٪ بينما متوسط نسب الذكور ١,٤٪ وهو متوسط دال إذ أن قيمة «ت» ٣,٠١ وهى ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ .

فهل يرجع ذلك لان الاناث يكن أكثر تأججا من النواحي العاطفية والانفعالية من الذكور ، الامر الذى ينطبع على زيادة رغبتهم في الاغراق في الانشطة المثيرة للمحبة والعواطف ؟

ومع ذلك فلا زالت الفروق بين الجنسين تتضح في أنشطة مثل عزف الموسيقى فقرة ١ وبها يزيد تواتر اختيار هذا النشاط بين الذكور عنه بين الاناث وكذلك تسجيل أفلام وأغانى فقرة ٤ والرسم على الورق فقرة ١٠ والتصوير فقرة ١٢ . بينما يزيد تواتر أنشطة لدى الاناث تتفق مع الميول والاتجاهات والطبيعة الانثوية فقد تواتر في أنشطة الاناث ما لم يتواتر في أنشطة الذكور مثل التزوين فقرة ١٤ وعروض الازياء فقرة ١٥ والتمثيل فقرة ١٦ والديكور فقرة ١٧ والغناء والرقص فقرة ٧ وتأليف الشعر فقرة ٨ (٢٢) .

وإذا استعرضنا الانشطة التى تأتى في قمة التواتر حسب النسب المئوية نجد أنها تظهر لدى الذكور فقرة ١٠ يليها فقرة ١ ثم ١١ و١٢ يليها فقرات ٤ ، ٦ ، ١٣ . أما لدى الاناث فهى فقرات ٢ يليها ١٠ ثم فقرة ١٢ يليها فقرات ١ ، ٧ ، ١٤ .

وبحساب القيمة المعيارية وجد أنها تساوى ١,٩٦ وهى درجة يكون لها دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ .

و - وفي مجالات الانشطة ذات الطبيعة الاقتصادية نجد أن البحث الاستطلاعى قد أبرز حقائق تبدوا لاول وهلة غريبة تماما حيث يتضح من الجدول رقم «٨» :

- ان الاناث تفوقن على الذكور في ميلهن الواضح للانشطة التي تحقق عائدا او انجازا اقتصاديا، وهو أمر يبدو غريبا بالنسبة للانثى، ولكن قد تفسره طبيعة المرأة الكويتية على العموم من ميلها للنشاط الاقتصادي والكسب والاستثمار، كما ان ذلك قد يتمشى مع طبيعة نفسية الانثى، وما تعانيه من قلق وشعور بالتهديد في المجتمعات الشرقية عامة مما يدفعها الى تفضيل الانشطة ذات الطبيعة الاستثمارية الاقتصادية كوسيلة لتحقيق درجة أفضل من الأمن الاجتماعي والنفسى (٢٣).

وفي اطار هذا التجمع من الانشطة المختارة لقضاء وقت الفراغ نجد ان النشاط الذي يأتي في قمة الاختيار هو التسوق الجماعي والفردى ويتساوى في ترتيبه كل من الذكور والاناث وان النسب اعلى لدى الاناث (اناث ٨٥,٤٪ - ذكور ٥٥,٥٥٪) كذلك قد برزت في أنشطة الذكور مجالات كانت اكثر تواترا لدى الاناث ومنها العمل والكسب وهي أنشطة تتمشى مع الميول الذكرية اكثر منها مع الميول الانثوية ومثلها تعلم الميكانيكا والهندسة. أما شراء أدوات التجميل فهو نشاط كان من الطبيعي الا يتواتر في استجابات الذكور بالمرءة وكذلك العمل بالمكتبة وهي أنشطة تتفق مع الانوثة اكثر منها مع الذكورة.

وبحساب قيمة «ت» تبين أنها ٥٢، وهي غير دالة احصائيا. وفي محاولة استعراض الترتيب التنازلي الهرمي لتواتر الانشطة المختارة نجد أنها لدى الذكور تتمثل في فقرات ٢ يليها ١٠، يليها ٤ ثم ٩ واخيرا ٦ أما لدى الاناث فان هذا الترتيب ٢ يليها ١ يليها ٥ ثم ٤ واخيرا ٧ وبحساب القيمة المعيارية والفرق بين التواتر لدى الجنسين وجد أنها ٥٢، وهي غير دالة احصائيا.

ز - وفي مجال الانشطة الترفيهية يمكن ابراز الفرق بين الجنسين بمراجعة الجدول رقم (٩) الذى يلاحظ منه :

أن الذكور يميلون لاشكال السلوك الترفيهي الذي يحتاج لبذل الجهد كالطلعات البرية والبحرية كما يتضح ذلك في زيادة تواتر هذا المجال لدى الذكور ٢٨,٧٢٪ عنه لدى الاناث، بينما تميل الاناث للنزهات بالمشى على شاطئ البحر فقط ٣٠,٥٣٪ والتنزّه في الحدائق وفي ذلك يتفوقن على الذكور. ثم ايضا نجد الميول الذكرية الانثوية تطبع نفسها في اختيارات الجنسين، فنجد الاناث يملن لانشطة تتواتر في استجابتهن التي تتمثل في اختيار اللعب الهادى (اتارى) ثم السفر للخارج، ولو ان الذكور يتفوقون عليهم في هذه الفقرة وتظهر الميول الذكرية في التواتر الواضح لدى الذكور لانشطة الرحلات والسفر للخارج وقيادة السيارة وغيرها.

وفي تحديد أهم الانشطة تواترا وجد أنها تتمثل على الترتيب التنازلي لدى الذكور في الفقرات ٢ تليها ٣ ثم ١ ثم ٤ واخيرا ٨، ٩، ولدى الاناث في الفقرات ١ تليها ٣ ثم ٤ ثم ٢ واخيرا ٥.

ولدراسة مدى الفرق بين الجنسين في مجموعة الانشطة الترفيهية وجد ان القيمة المعيارية

للفرق بين العينتين هي ١,٣٢ وهي ذات دلالة احصائية ضعيفة ولو انها دالة على ان الانشطة الترفيهية تتواتر بصورة أكثر لدى الذكور عنها لدى الاناث.

ح - أما في مجال الأنشطة الدينية فقد رجح البحث ان يكون التواتر واضحا بسبب الالتزام بالقيم الدينية القوية في المجتمع الكويتي المعروف بقوة اتجاهاته الدينية ويبدو تأثير هذه القيم والاتجاهات واضحا في استجابات الشباب كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١٠) الذي يبين ان الأنشطة الدينية عامة تشغل اهتمام الجنسين وان الاختلاف بينهما في هذا التجمع من حيث نسبته المئوية الى كافة الأنشطة (الذكور ٤,٣٨٪ والاناث ٣,٤٧٪) ولكن الغريب أن هذه النسبة ضعيفة في أنشطة الشباب مما يدل على طغيان جاذبية الأنشطة الأخرى لشباب الجامعة كالأنشطة الاجتماعية والساكنة والعقلية والترفيهية، وربما يرجع ذلك لان اغلب الشباب لا يظن كثيراً أن الأداء الديني يعتبر نشاطا لقضاء وقت الفراغ، بل هو التزام ديني ثقافي أكثر منه نشاطا لوقت الفراغ، ومع ذلك فان قراءة القرآن تأتي في قمة الأنشطة الدينية لدى الجنسين ويلى ذلك قراءة كتب دينية عن حياة الرسول.

ومرة ثانية تطبع الذكور - الانوثة نفسها في بعض الأنشطة حيث نجد ان الصلاة بالمسجد أكثر تواترا في استجابات الذكور منها في استجابات الاناث ومثل هذا النشاط الحج وحضور المحاضرات الدينية. ومن هذا المنطلق (الذكورة - الانوثة) تقضي الاناث بنسبة كبيرة فترة من وقت الفراغ في الصلاة، وهنا يتفوقن على الذكور لأنهم أكثر حرية في ممارسة الأنشطة الدينية خارج نطاق المنزل.

وفي استعراض الأنشطة مرتبة تنازليا - الأهم فالأهم - حسب تواترها نجد أنها لدى الذكور يكون أهمها ما يتضح في الفقرات رقم ٢ يليها ٥ يليها ٨ ثم ١١ وأخيرا ٧ - ولدى الاناث يكون هذا الترتيب كالآتي :

تأتي أولا الفقرة ٢ يليها ٥ يليها ٤ ثم ٧ وأخيرا ١. ولا عجب بعد ذلك ان يكون الفرق بين الجنسين في نسبة تواترها لهذه الأنشطة غير دال احصائيا، حيث وجد ان القيمة المعيارية للفرق بين النسبتين تعادل ٩٥، وهي دالة عند درجة تأكد ضعيفة جدا، أي انه لا يوجد فرق يذكر بين الذكور وبين الاناث في تواتر الاهتمام بالأنشطة الدينية.

ط - وفي الأنشطة ذات الطبيعة الخيالية والتأملية وأحلام اليقظة نجد هذا النوع من النشاط يتواتر في اختيارات الجنسين بنسبة ضئيلة، ولعل ذلك مما يرجع في بعض ما يرجع اليه الى أمور هامة يمكن ملاحظتها من مراجعة جدول رقم (١١).

١ - ربما لان عددا من هؤلاء الشباب هم من ابناء نهاية المراهقة او على مقربة منها ولم يخرجوا بعد او يتطوروا عن سلوك المراهقين الذي تطغي عليه ميول التفكير التأملي وأحلام اليقظة .

٢ - وربما يرتبط ذلك ببعض الاضطراب الانفعالي، والميول الى العزلة الذي يميز المراهقين غالبا.

٣ - ان الاناث اكثر اغراقا في أحلام اليقظة من الذكور، خاصة في البيئات المحافظة وهذا واضح من تعدد مجالات الانشطة ذات الطبيعة التأملية والتفكير في حقائق الكون وأحلام اليقظة.

وهذه على العموم من سمات المراهق الذي تمتاز حياته بطاقة فكرية وتمايز عقلي يدفعه الى البحث عن علل الوجود، والتفكير في حقائق تحيط به، ان الاغراق في أحلام اليقظة قد يساعد على تحقيق بعض الآمال أو الغايات أو استرجاع الذكريات الحبيبة، هذا الى انه متنفس لبعض الحاجات المحيطة ولا أدل على ذلك من أن التفكير بالمستقبل يتواتر بصورة واضحة لدى الجنسين (٢٨,٥٧٪ لدى الذكور، ١٥,٦٣٪ لدى الاناث) والوحدة تشيع بين الجنسين للابتعاد عن بعض التحديات الاجتماعية أو الاحباطات (٢١,٤٣٪ للذكور ١٨,٧٥٪ للاناث).

كما يلاحظ التأمل زو الطبيعة المقلقة المهدة يتمشى مع احساس الانثى بالضعف حيث يظهر التأمل في الحرمان من الوالدين متواترا بين استجابات الاناث دون الذكور ومثله التأمل لتقييم الذات فهو موضوع تأمل يتواتر لدى الاناث (٩,٣٨٪ مقابل صفر لدى الذكور)، ثم ان التفكير والتأمل في الخلق، وحقائق العالم تعتبر موضوعات أحلام اليقظة لدى كل من الجنسين. كما يظهر ذلك من تواترها، ولكن الذكور ينفردون بأن يكون بعض ما يشغل وقت فراغهم هو التأمل والتفكير في تحقيق مكانة ومركز بالدولة وهي مجالات اهتمام قيادية تعتبر من سمات المراهقين الذكور غالبا.

وفي ترتيب هذه المجالات النوعية لانشطة التأمل وأحلام اليقظة نجد انها تسير في ترتيب تنازلي هرمي يسير كالآتي :

لدى الذكور يكون أولها ما جاء في الفقرة ٢ ثم ٥، ٩ ثم ١، ١٢ ولدى الاناث يكون ترتيب الاهتمامات في الفقرات ١١، ٦ ثم ٢ ثم ٩، ١٣ ثم ٨ وأخيرا ٣.

ولعل الغريب هنا أن من بعض موضوعات تأمل الاناث التفكير في مشروعات اقتصادية أو مثلها وهذا مالم يظهر في استجابات الذكور.

وعند حساب درجة الاختلاف بين الذكور والاناث في هذا التجمع ونسبته المنوية الى المجموع العام لموضوعات شغل وقت الفراغ وجد ان القيمة المعيارية للفرق بين النسبتين ٣٢، وهي غير دالة احصائيا.

٥ - وفي مجال الانشطة الرياضية كمجالات أنشطة وقت الفراغ يمكن ان تتضح حقائق هامة كما يعرضها الجدول الاتي رقم (١٢) حيث نلاحظ فيه :

١ - ان الانشطة الرياضية على العموم تشغل نسبة عالية من اهتمامات الشباب لقضاء وقت الفراغ (ذكورا وإنثا).

٢ - لازالت الفروق بين الجنسين واضحة تماما في تواتر أنشطة معينة، وتلعب كرة القدم تواترا بنسبة عالية لدى الذكور أكثر منها لدى الاناث بينما زاد تواتر الميل لكرة السلة والطائرة بين

الاناث أكثر منه لدى الذكور، ويتفوق الذكور في رياضة الصيد والقنص عن الاناث اي ان الجنس قد لعب دورا كبيرا هنا في تمايز الانشطة المختارة.

٣ - ولعل التواتر الواضح في الانشطة الرياضية لدى الاناث في السباحة والغطس والالعاب الرياضية (السويدية) ومثلها مما يتفق مع نزوع الانثى لان تكون محدودة النشاط في الاسرة او قريبا من الاسرة في الشاليهات او مثلها.

٤ - كذلك يلاحظ ان البيئة الجغرافية قد تساعد في دفع الشباب الى اهتمامات في اختيار أنشطة الصيد، وركوب الخيل ومثلها مما يرتبط بالبيئة الجغرافية والاجتماعية.

٥ - ولعل من أوضح الأدلة على تأثر أساليب قضاء وقت الفراغ بالثقافات الاخرى ما نلاحظه من الاهتمام بأنشطة رياضية مستوردة من الثقافات الاخرى وأهم ما يلاحظ في ذلك تواتر الميل للعب البلياردو، وركوب السفن واليخوت، والانزلاق على الماء، والمصارعة، والملاكمة، ولعب الورق وغيرها كالتنس مثلا.

وهكذا نجد اختلافا واضحا بين الذكور والاناث في تواتر اهم المجالات في اختيارات الشباب للانشطة الرياضية لقضاء وقت الفراغ : فلدى الذكور يكون الترتيب التنازلي كالاتى : الفقرة ٢ يليها ١٣ ثم ٨ ثم ٧، ٤ ثم ١٠ ثم ١ واخيرا ١٦ أما لدى الاناث فجاءت الانشطة مرتبة تنازليا في أهم المجالات الرياضية كما يتمثل في النشاط المبين بالفقرة ٨ يليها ٤ ثم ١ ثم ٣، ثم ١٠ ثم ٦،٥ ثم ٩.

وبحساب القيمة المعيارية للفرق بين النسبتين في تواتر جميع الانشطة الرياضية لدى الجنسين وجد انها تعادل ١,٩٦ وهي دالة عند مستوى ٠,٥.

ك - وفي مناقشة لنتائج الدراسة الاستطلاعية في الانشطة التي أدخلت تحت تجمّع أنشطة الهوايات الخاصة، وهي الهوايات التي تتعلق بالجمع والاقتناء للتحف أو الصور أو هوايات تنسيق الزهور وغيرها يمكن ان نلمس أن الفروق بين الجنسين غير واضحة كما يتضح من الجدول رقم (١٣) الذي يلاحظ منه ان الذكورة تبرز في هواية تربية الطيور وهي من الهوايات المشهورة في الثقافة الكويتية منذ القديم مثل تربية «الحمام» بالذات بينما يتضح ان هذا النشاط لم يتواتر بالمرّة في استجابات الاناث التي يظهر فيها الالتزامات والواجبات الانثوية في تنسيق الازهار والحدائق وهي أنشطة لم تتواتر على السنة الذكور بالمرّة.

والعجيب ان عملية تناول الطعام تتضح لدى كل من الجنسين حيث يشكل الاكل او تناول الطعام كأنشطة لوقت الفراغ (النسبة لدى الذكور ٣٩,٢٩٪ من أنشطة هذا التجمع ، يقابل ذلك ٤٨,٥٧٪ لدى الاناث) . هذا وقد كانت قيمة الدرجة المعيارية لدلالة الفرق بين النسبتين ١,٣٢ وهي قيمة غير دالة احصائيا ، ولكنها تدل على تفوق الاناث عن الذكور بين شباب الكويت في الاهتمام بأنشطة تناول الطعام . أما تربية الحيوانات المستأنسة فيكاد يشترك فيها كل من الذكور والاناث من شباب الجامعة بدرجة تواتر واحدة ولا فرق يذكر بينهما . اما عن الاهتمام بالمخترعات الحديثة فكان من الأنشطة الاثيرة لدى الذكور دون الاناث ، وتفوق الذكور بدرجة واضحة في جمع الطوابع والتحف والصور عن الاناث وقد كانت القيمة المعيارية للفرق بين النسبتين ٢,٥٤ وهي قيمة دالة احصائيا عن مستوى أ . ر .

ملخص :

أظهرت الدراسة الاستطلاعية فروقا في النسب المئوية للتجمعات التي يدخل تحتها أنشطة فرعية ، ويمكن ملاحظة انه قد وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الأنشطة :

- ١ - الرياضية ٢ - الفنية ٣ - المنزلية .
- ولم تظهر فروق ذات دلالة في الأنشطة :
- ١ - الاجتماعية ٢ - الساكنة ٣ - المعرفية والعقلية ٤ - الاقتصادية ٥ - الترفيهية
- ٦ - الدينية ٧ - التأملية ٨ - الهوايات الخاصة .

ويمكن ملاحظة ذلك من الجدول رقم (١٤) الذي وان كان يبين أن هناك تشابها كبيرا في تواتر الأنشطة أو اغلبها بين الذكور والاناث فان ذلك يعني فيما يعني أن الجنسين يقعان تحت تأثيرات ثقافية واحدة بحيث يبرز هذا التأثير فيما يفضله الجنسان من أنشطة تبدو متشابهة في جملتها .

إلا أن الجداول السابقة تبرز بوضوح ان هناك فروقا واضحة بين الجنسين في الأنشطة النوعية التي تدخل تحت كل تجمع كما ابرزنا ذلك في أنشطة الهوايات الخاصة الشخصية أما اذا كانت هناك التزامات وضغوط وتحديات للأنشطة تبرزها الفروق الجسمية بين الجنسين أو القيم الاجتماعية فان ذلك يكون واضحا كمظهر آخر من مظاهر التزامات الثقافة التي تحدد نشاط الذكور مختلفا عن نشاط الاناث ليكون نشاط كل من الجنسين متمشيا مع القيم والمحددات الاجتماعية.

ثانيا - نتائج القسم الثاني :

في هذا القسم من الدراسة تركز الاهتمام على دراسة طبيعة اتجاه شباب جامعة الكويت نحو مجالات أنشطة معينة كانت لها جاذبية ايجابية في الاختيار الحر (بالاستفتاء المفتوح) وذلك لتحديد :

- اتجاه الميل للنشاط بالقبول أو الرفض ويتحدد ذلك رقميا .

- درجة تفضيل نفس النشاط على غيره من الأنشطة باعطائه وزنا في الاختيار المقارن بين ثلاثة

مجالات يتكرر فيها المجال او النشاط مع أنشطة متعددة ويعطي وزنا تقديريا على اساس الميل اليه يتراوح بين ٣ ، ٢ ، ١ ، ويكون المجموع الكلي للاوزان مما يدل على درجة تمسك الفرد بالنشاط المبين مفضلا اياه على غيره من الانشطة تتكون بصورة مختلفة ثلاث مرات.

ولقد كان من طموحات البحث والباحثين دراسة هذا المتغير التابع في مدى علاقته بالمتغيرات الاخرى السابق الاشارة اليها في فروض البحث، وهي متغيرات الجنس والجنسية والحالة الاجتماعية والسن، كذلك التخصص العلمي الا انه لم يتحقق للبحث الوصول الى هذا الهدف حيث تبين من توزيع العينة في مجموعات فرعية، ان الاعداد كانت قليلة بدرجة لا تحقق درجة عالية من الدلالة او القيمة الاحصائية فمثلا كان عدد العينة من غير الكويتيين لا يعدو ٤٥ طالبا وطالبة منهم من الاناث ١٤ ومن الذكور ٣١، لهذا كان من الصعب تفتيت هذه العينة الصغيرة الى مجموعات من حيث السن او الحالة الاجتماعية او غيرها.

لقد ظهر من البحث ان النسبة الكبرى تمثلت في الكويتيين ٦٢٠ طالبا وطالبة بنسبة ٩٣,٩٪ من جملة العينة منهم ٣٢٠ من الذكور بنسبة ٤٨,٥٪ و٣٠٠ من الاناث بنسبة ٤٥,٥٪ وكانت النسبة الباقية حوالي ٨٪ من العينة لا تشكل عددا يكفي لمعالجة النتائج احصائيا بدرجة صادقة.

لهذا تركزت الدراسة على الكويتيين من الذكور والاناث مع دراسة آثار متغيري الجنس والحالة الاجتماعية (الزواجية).

أما متغير السن فقد تغاضى عنه البحث حيث ظهر ان أغلبية أفراد العينة تقع أعمارهم بين ١٩ ، ٢٤ سنة بنسبة كبيرة بلغت حوالي ٧٥٪ من أفراد العينة الكويتية.

وعند تطبيق الاستفتاء على هذه العينة كلها، تبين ان ترتب النتائج باستعمال اسلوبي التقدير المشار اليها الاختيار المقارن والمتدرج الخماسي كانت قريبة حيث بلغ متوسط معامل ارتباط الرتب بالنسبة لـ ٢٠ حالة ٨٨٦، وهو معامل مرتفع كان مبررا لجمع الدرجات التي حققها كل طالب في كل متغير بالطريقتين والاكتفاء بالمجموع كدليل على درجة قوة الاتجاه، والتفضيل لدى الطالب لمجال من مجالات الانشطة الاحد عشر.

وفيما يتعلق بالاستفتاء فقد تأكد البحث من درجة صلاحيته كالاتي :

١ - من حيث الصدق اعتمد على صدق محتوى الاستفتاء بتحليل محتوى الفقرات وحسن توزيعها لتكون كل فقرة نوعا من النشاط النوعي يدخل تحت تجمع من التجمعات الاحد عشر السابق الاشارة اليها. ولقد حقق ذلك الغرض من تحديد الصدق للاستفتاء حيث ان الفقرات المختلفة كانت هي النص المنطوق او الاستجابة الاخبارية Narrative للطلاب في استجاباتهم للاستفتاء المفتوح في الجزء الاول من الدراسة.

٢ - أما من حيث الثبات فقد استعملت طريقة اعادة الاختبار وكانت النتائج مشجعة حيث تبين

ان معامل الثبات هو كما يتضح في الجدول التالي والذي تم فيه حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار على عينة مكونة من ٦٠ طالبا وطالبة (٣٠ أنثى و٣٠ ذكرا)

جدول

يبين حساب الثبات للبنين (ن = ٣٠) والبنات (ن = ٣٠)

بنين	بنات	المتغيرات	
**٨٦	**٩٦	انشطة منزلية	أ
**٧٩	**٨٤	علاقات اجتماعية	ب
**٥١	**٥٥	انشطة ساكنة	ج
**٧٥	**٨٩	انشطة عقلية ومعرفية	د
*٤٠	**٤٥	انشطة فنية	هـ
**٧٨	**٧٧	انشطة اقتصادية	و
**٧٢	**٧٦	انشطة ترفيهية	ز
**٦٠	**٦٩	انشطة دينية	ح
*٤٤	**٦٦	احلام اليقظة	ط
**٧٩	**٥٥	انشطة رياضية	ي
*٤٤	**٥٤	هوايات خاصة	ك

** له دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١

* له دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥

وبحساب متوسط معاملات الثبات للمتغيرات موضوع الاستفتاء كانت الدرجة المتوسطة للذكور = ٦٩، وهي دالة عند درجة تأكد ٠,٠١، وذلك باعتبار ان الاستفتاء يقيس وحدة واحدة من تكوين الشخصية وهو الاتجاه العام نحو اختيار أنشطة لوقت الفراغ.

هذا وقد يفيد هنا ان نذكر ان عدد افراد العينة التي حسبت منها معاملات الثبات كان ٣٠ من الذكور ومثلهم من الاناث (٣٠ أنثى)، وكان متوسط معاملات الارتباط في مجموعة الاناث ٧٤، وهي تمثل معاملا دالا عند درجة تأكد ٠,٠١.

١ - الاستفتاء والتباين :

لا بد قبل الاستمرار في استعراض نتائج البحث أن نبرز الى اى حد كان للعينة موضوع الدراسة باستعمال تلك الاداة بينها وبين بعضها درجة من التباين، من حيث اتجاهها نحو تقبل - رفض الانشطة الواردة في هذا الاستفتاء كمجالات لقضاء وقت الفراغ. لذلك اهتم البحث بدراسة درجة التباين بين افراد العينة وكانت النتائج :

وجد ان قيمة ف =

- أ - ذكور كويتي (ن = ٣٢٠) ف = ٢٤٨,٥٤
ب - ذكور كويتي - اعزب (ن = ٢٥٢) ف = ٣١٤,٥٢
ج - ذكور كويتي - متزوج (ن = ٦٨) ف = ٢٠٣,٦٠
د - اناث كويتي (ن = ٣٠٠) ف = ٢٤٩,٢
هـ - اناث كويتي - اعزب (ن = ٢٤٤) ف = ٢٩٤,٨٧
و - اناث كويتي - متزوج (ن = ٥٦) ف = ٩١,٥٥

ومن هذا يتبين ان ف دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١, وهذا يعني ان هناك فروقا دالة بين متوسطات أداء المجموعات المختلفة لافراد العينة لدلالة أقل من ٠,٠١, لدرجات الحرية.

$$٣٢٨٩,١٠ \quad \text{ثم} \quad ٢٧٦١,١٠ \quad \text{ثم} \quad ٧٣٧,١٠$$
$$٦٠٥,١٠ \quad \text{ثم} \quad ٢٦٧٣,١٠$$

ومن هنا تأكد للبحث ان هناك تباينا بين مجموعات العينة واستلزم الامر تحديد درجة هذا التباين.

لأجل ذلك استعمل اختبار (ت) باستعمال معادلة (ت) كالاتى :

$$ت = \frac{٢م - ١م}{\frac{١}{٢ن} + \frac{١}{١ن} \times \frac{٢ع + ١ن}{٢ - ٢ن}}$$

وكانت نتائج هذه المعالجة الاحصائية كما يأتي :

- ١ - كانت نتائج حساب قيمة (ف) لتحليل التباين مما يمكن ملاحظته من مراجعة جدول ١٤ مكرر. الذي يتضح منه ما ذهبنا اليه سابقا من أن تحليل التباين قد اثبت ان قيمة ف كانت عالية جدا وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١, في كل المجموعات لدرجات الحرية المبينة وهذا يعني ان هناك فروقا بين متوسطات أداء المجموعات المختلفة لافراد العينة (٢٤) .

٢ - نتائج تطبيق الاستفتاء:

كانت الغاية من تطبيق الاستفتاء دراسة الفروق بين المجموعات المختلفة الفرعية من العينة في درجة ونوع اتجاهها نحو مجالات النشاط الأحد عشر الواردة وفي ذلك حقق البحث درجة صحة الفروض السابق الاشارة اليها ، أو مدى صحة تلك الفروض فيما يأتي :

أ : تأثير الجنس على الاتجاه نحو الأنشطة الواردة :

لقد أمكن عن طريق تطبيق الاستفتاء على عينة أغلبها من الكويتيين التوصل للنتائج الآتية من حيث تأثير الجنس ، كما يظهر ذلك في الجدول رقم (١٥) حيث استعمل البحث اختبار (ت) لتحديد مدى دلالة الفروق بين متوسط كل من الجنسين في هذا الاتجاه .

ويوضح ذلك الجدول ان مجالات نشاط وقت الفراغ التي يرجح انها ذات جاذبية ايجابية لدى الذكور أكثر منها لدى الاناث هي : الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والرياضية .

أما تلك التي تكون أكثر جاذبية ، وأكثر ايجابية لمجالات الاهتمام والميل السائد بين أنشطة وقت الفراغ لدى الاناث أكثر منها لدى الذكور فالمرجح انها غالبا الأنشطة العقلية والفنية والترفيهية والدينية .

ولم تظهر فروق تذكر بين الذكور والاناث في الأنشطة الساكنة أو المنزلية أو التأملية أو الهوايات الشخصية .

وسوف يأتي تفسير ذلك فيما بعد ، ولو اننا نحب ان نشير هنا الى ان هذه النتائج تؤكد الاتساق بين شقى البحث حيث ان الأنشطة التي حازت على درجات عالية في استفتاء التفضيل هي نفس الأنشطة غالبا التي تواترت بصورة ممايزة بين الجنسين ، بعد تطبيق الاستفتاء المفتوح .

ونحب ان نشير هنا الى ان المتوسطات المدونة ظهرت في أنشطة فنية وهوايات لدى الذكور ورياضية لدى الاناث .

بعد ذلك أدخل البحث متغيرا جديدا يضاف الى متغير الجنس ، وهو متغير الحالة الزوجية ، وأجريت الدراسة المقارنة بين ذكور متزوجين وأنثى متزوجات ثم بين ذكور «عزب» وأنثى «عازبات» ، وذلك لدراسة مدى ثبات تأثير الاختلاف بين الجنسين وكانت النتائج كما يظهرها الجدول رقم (١٦) الذي يتضح منه ان الفروق الجنسية لم تظهر لها آثار تذكر في الاتجاه وتفضيل أنشطة الذكور عن الاناث فيما عدا الأنشطة الترفيهية والاقتصادية والدينية التي يتفوق فيها الذكور عن الاناث من حيث اتجاهاتهم نحو تفضيلها عن غيرها من الأنشطة واعطائها وزنا وقيمة أكبر مما يعطيه الاناث بينما يبدو عجيبا ان الاناث يتفوقن على الذكور في الأنشطة الرياضية (٢٥).

هل يمكن هنا القول بأن الحياة الزوجية تطبع كلا من الذكور والاناث بطابع من التشابه من حيث الاتجاه نحو أنشطة من أنشطة قضاء وقت الفراغ حيث يحقق هذا التشابه بدافع «التقليد الاجتماعي» Social Imitation نوعا من المسايمة لشريك الحياة تكفل نوعا من الأمن الزواجي ؟؟؟

أما الأنشطة الرياضية ، التي تتجه نحوها الاناث المتزوجات بدرجة أقوى من اتجاه الذكور ،
فربما يكون ذلك راجعا الى زيادة الحاجة النفسية لممارسة الرياضة بعد الحرمان منها بسبب وطأة
المسئوليات الزوجية .

ولا ننسى هنا ان تشير الى انهن من طالبات الجامعة اللاتي يحضرن ويشهدن الكثير من
الأنشطة الرياضية بالجامعة ، ويلمسن آثار ممارستها الطيبة مما يزيد «الرغبة» فيها ، ويقوى
الاتجاه نحوها ، عن الذكور الذين قد تشغلهم أنشطة أخرى .

وسوف نتوسع في تفسير ذلك فيما بعد ..

الا ان البحث يهتم كثيرا بزيادة تفسير الفرق بين المتزوجين وغير المتزوجين في اتجاههم نحو
أنشطة وقت الفراغ وهنا نستعرض الفرق بين الذكور والاناث من غير المتزوجين ، لدراسة الفرق
بين الجنسين في اتجاههما نحو أنشطة وقت الفراغ مع استبعاد عامل الزواج ، كما يظهر ذلك من
الجدول رقم (١٧) الذى يوضح ان الاتساق بين النتائج لا زال واضحا ، فلا زالت هناك متغيرات
يتكرر عدم الاختلاف بين الذكور والاناث فيها رغم ادخال عامل (الذكورة - الانوثة) وحتى مع
عامل متزوج وأعزب ولعل من أهمها الأنشطة التأملية والأنشطة المتعلقة بالهوايات الخاصة ، كما
انه تكرر تفوق الذكور في الاهتمام بالأنشطة ذات الطابع الاقتصادي في كل المواقف سواء مع
اختلاف الجنس وحده أو مع ادخال متغير (الزواج والعزوبة) أما الاناث فقد كان تفوقهن واضحا
على الذكور في الاهتمام بالأنشطة العقلية فقط مع وجود عامل الاختلاف في متغير (ذكورة وانوثة)
ولكن لم تتضح فروق تذكر بين الجنسين في هذا المتغير عندما قورن ذكور «أعزب» باناث «أعزب» .

أما عن الأنشطة الرياضية فقد تأرجح لاهتمام الزائد بها بين الذكور دون ادخال عامل (الحالة
الزوجية) أو عدم ادخال عامل «أعزب» حيث تفوق الذكور على الاناث في الاتجاه القوى نحو
تفضيل هذه الأنشطة ، بينما زاد الاتجاه الايجابى نحو هذه الأنشطة لدى «أناث - متزوج» .

هكذا كان هناك نوع من الاتساق بين النتائج ، مما يتضح من استعراض الجداول السابقة .

مع ذلك أدرك البحث ان المقارنة بين المتزوج والأعزب في درجة الاهتمام والايجابية في اتجاه
أفراد العينة نحو هذه الأنشطة أصبح من الأهمية بمكان ، والبحث يستعرض هذه النتائج في
الجدول رقم (١٨) الذى تتضح منه فروق أكثر دلالة بين المتزوج والأعزب ويلعب متغير الحالة
الاجتماعية (الزوجية) دورا واضحا في ابراز أنشطة معنية يتفوق الأعزب الذكر فيها ، وفي
اتجاهه نحو تفضيلها وتقبلها عن المتزوج الذكر وأهمها :

١ - الأنشطة الساكنة ٢ - الأنشطة الفنية ٣ - الأنشطة الترفيهية

٤ - الأنشطة الدينية ٥ - الأنشطة التأملية

أما حالة الزواج بين الذكور من الكويتيين فقد أبرزت اتضاح الاتجاه الايجابى أكثر قوة لدى
المتزوج منه لدى الأعزب الذكر في :

- ١ - الأنشطة الاجتماعية ٢ - الأنشطة العقلية والمعرفية ٣ - الأنشطة الرياضية
٤ - الهوايات الخاصة .

كذلك يتفق غير المتزوجين من الجنسين (عزب ذكر مع أعزب انثى) في التفوق على المتزوجين والمتزوجات (متزوج ذكور ومتزوج اناث) في قوة الاتجاه والاهتمام بالميل السائد الذي يتركز حول أنشطة لها من الجاذبية الايجابية بالنسبة لهم ما يفوق هذه الجاذبية لدى المتزوجين وأهمها :

- ١ - الأنشطة الساكنة ٢ - الأنشطة الفنية ٣ - الأنشطة الترفيهية
٤ - الأنشطة الدينية

ان هذه الحقائق التي أبرزها تطبيق هذا الاستفتاء تجد ما يفسرها غالبا في متغيرات وأوضاع عديدة نذكرها عند تفسير النتائج .

ب - نتائج تطبيق الاستفتاء للدراسة المقارنة بين الكويتيين وغير الكويتيين

لم يكن هناك بد من تطبيق الاستفتاء على عينة من غير الكويتيين ، رغم ان عددها كان صغيرا (ن = ٣١ ذكور ١٤ اناث) الا انه أمكن الحصول على نتائج ربما كان لها قيمتها في ابراز أثر الاختلافات الثقافية في تطور الاتجاه نحو بعض أنشطة وقت الفراغ كما يظهر في الجدول رقم (١٩) الذي يبين ان الذكور من غير الكويتيين يمتازون باتجاه أكثر ايجابية وقوة نحو أنشطة فنية واقتصادية وترفيهية ، يفوق اتجاه الكويتيين فيها .

بينما يتفوق الكويتيون على غير الكويتيين في الأنشطة الاجتماعية والساكنة والدينية ، وكذلك الهوايات الخاصة .

ولا زالت الأنشطة المنزلية لا تشكل مجالا يختلف فيه الكويتيون عن غير الكويتيين ، ومثلها التأملية .

ومما يبرز في ذلك الجدول عدم اختلاف الكويتيين عن غير الكويتيين في الاتجاه والقبول للأنشطة المعرفية والعقلية ، وكذلك الرياضية .

وعند معالجة النتائج التي توصل اليها البحث عند تطبيق الاستفتاء على الاناث من غير الكويتيات ، لم نجد فروقا كبيرة بين الاناث (كويتيات مع غير كويتيات) في متغيرات الاستفتاء الا في الأنشطة الآتية :

$$(ن = ٣٠٠ كويتيات ن = ١٤ غير كويتيات)$$

١ - الأنشطة المنزلية : وكانت قيمة ت = ٢,١١ وهي دالة عند درجة تأكد ٠,٥ , لصالح الكويتيات .

ب - الأنشطة الفنية : وكانت قيمة ت = ٣,٨٤ وهي دالة عند درجة تأكد ٠,١ , لصالح غير الكويتيات .

وفيما عدا ذلك فإنه لم يظهر اختلاف ذو دلالة بين المجموعتين من الإناث بحيث يمكن أن يكون له دلالة احصائية .

٣ - تفسير النتائج

أ - الفروض ومدى تحقيقها :

الفرض الأول : يختلف اتجاه طلاب الجامعة نحو أنشطة وقت الفراغ المختارة والمفضلة بالقبول أو الرفض ، وما بينهما من درجات حسب :

١ - الجنس من حيث الذكورة والأنوثة :

وهذا الفرض قد تحقق بدرجة واضحة سواء في نتائج الدراسة الاستطلاعية أو الدراسة الأساسية كما أجريت بتطبيق الاستفتاء المفتوح أو استفتاء دراسة قوة الاتجاه خاصة الاتجاه نحو (الأنشطة : ب ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ك) . راجع الجدول رقم (١٥) من البحث «الدراسة الأساسية» .

٢ - يتأثر الاتجاه نحو الأنشطة المختارة لقضاء وقت الفراغ بالفروق الثقافية ، كما يمكن أن تظهر في اتجاهات غير الكويتيين مقارنة باتجاهات الكويتيين من طلاب الجامعة وهذا الفرض قد تحقق بدرجة جزئية حيث تفوق غير الكويتيين على الكويتيين في الاتجاه نحو أنشطة فنية وترفيهية واقتصادية .

٣ - التخصص العلمي للطالب الجامعي يعتبر عاملاً قد يكون له علاقة بالاختلاف بين طلاب الجامعة في اتجاههم نحو مجالات وأنشطة وقت الفراغ .

وهذا الفرض لم يتوفر للبحث امكانيات تحقيقه لضعف التمثيل النسبي في كليات الجامعة عن أن يوفر عينة يمكن الاعتماد عليها في تحقيق مدى صحة هذا الفرض .

٤ - تؤثر الحالة الاجتماعية للطالب (الحالة الزوجية) في طبيعة اتجاهه وتفضيله لأنشطة دون أخرى من الأنشطة المختارة لقضاء وقت الفراغ .

وهذا الفرض قد تحقق بصورة واضحة الى حد كبير حيث وجد ان الفرق في الحالة الزوجية قد تحدد بدرجة عالية من الايجابية وقوة الاتجاه لدى جنس دون الآخر .

راجع الجداول رقم ١٦ ، ١٧ ، ١٨ من النتائج .

ب - التفسير :

يسير البحث في تلمس تفسير المعطيات التي أفرزها البحث في اطار مرجعي يأخذ في الاعتبار كما بينا عندما قدمنا بعض التفسيرات لنتائج القسم الأول من الدراسة التالي :

- الفئة العمرية وما تعنيه هذه من واجبات النمو، وتغيرات نمائية.
 - الاوضاع الثقافية والاجتماعية، وما تفترضه الثقافة من محددات سلوكية، وانماط توافق تتفق مع القيم والعادات.
 - متغيرات التراث الثقافي الذي يعيش فيه، ويتأثر به ابناء الجامعة في هذه البقعة من العالم.
 - التقاليد المرعية التي تدخل ضمن اطار ثقافة هذا المجتمع، والتي تحدد انماط السلوك المقبولة للفرد اعزبا او متزوجا، طالبا او غير طالب.
 - هذا بالاضافة الى ما تفرضه الاوضاع الجغرافية على الشباب من تحديد لانماط النشاط والميل السائد لقضاء وقت الفراغ، كالموقع البحرى الصحراوي، والمناخ الحار القارى. وغير ذلك من الاوضاع.
- وهكذا يمكن تفسير نتائج القسم الثانى في ضوء هذه المتغيرات:

١ - أثر الجنس:

ان تفوق الذكور على الاناث بين الطلاب الكويتيين في قوة الاتجاه والاهتمام بالانشطة ذات الطبيعة الاجتماعية انما يمكن تفسيره في اطار التاريخ الحضارى لهذا المجتمع الذى كان لا يجد ايام غياب الرجال في السفر او الغوص بدا من الترابط الاجتماعى، وهو اتجاه سلوكى ورثه السلف عن الخلف، كما ان عادة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية كانت تبلغ ذروتها بين حياة البحارة الخارجين لصيد اللؤلؤ او التجارة (جدول رقم ١٥) (٢٦)

ولعل ضعف هذا الاتجاه نحو الانشطة الاجتماعية لدى الاناث عامة مما يمكن ارجاعه للقيود الاجتماعية التى توضع على الاناث في العالم العربى عامة وفي مجتمع الكويت بوجه خاص بحيث لا تتاح للانثى عادة حرية الاختلاط والتفاعل الاجتماعى بنفس القدر الذى تتاح به هذه الحرية للذكور. ويشترك في تطور هذا الاتجاه ضعفا لدى الاناث بالنسبة للذكور الاتجاهات الدينية التى تحد من حرية الاختلاف الاجتماعى خاصة المختلط منه (٢٧)

هذا الاتجاه نحو الاهتمام الزائد لدى الذكور بالانشطة ذات الطبيعة الاقتصادية يعتبر استجابة للالتزامين معا (جدول رقم ١٥) الالتزام النمائى، حيث هذه السن - ما بعد العشرين -

٢٦- محمود حسن : مصدر سابق، د. الخصوصى : مصدر سابق

سن الرشد المبكرة سن التوافق المهني والزواجي، هي السن الذي يصبح فيه من اهم مشاغل الذكور كواجب نمائى، تأمين الاستقلال الاقتصادى، كخطوة نحو تأمين التوافق الزوجى، ولاتزال الانثى فى الكويت تؤمن بأن مصدر الكفاية الاقتصادية فى حياتها هو الرجل ورغم اندفاع الكثيرات من الاناث للعمل بالكويت، فان الاتجاه الاجتماعى الغالب ان للرجل على المرأة قوامة، بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم، وهو التزام تفرضه القيم الدينية.

وقد يبدو ذلك متعارضاً بعض الشيء مع نتائج القسم الاول، الذى يقيس الاتجاه نحو أنشطة دون اخرى عن طريق مدى تواترها فى اختيارات الافراد، ولكن يبدو هنا ان عامل الرغبة، والتمنى، واحباط الحاجة للسيطرة الاقتصادية للفتاة قد اصبح دافعا قويا، ابرز اتجاه الذكور الايجابى نحو الأنشطة الاقتصادية بعد ان اصبح الاستفتاء اكثر تحديدا للمواقف والأنشطة ذات الطبيعة الاقتصادية بما استثار هذه الاتجاهات لدى الذكور اكثر منها لدى الاناث، وليس ادل على قوة هذا الاتجاه لدى الذكور من تفوق الذكور على الاناث فى الاتجاه الايجابى نحو هذه الأنشطة سواء الاعزب ام المتزوج (جدول ١٥، ١٦، ١٧) (٢٨).

اما عن تفوق الاناث عن الذكور فى الأنشطة الترفيهية والفنية (جدول ١٥) فان تفسير ذلك يمكن ان يكون ماهو معروف من تأجج الانثى بالانفعال والعاطفة ورغبتها فى كل ما يثير فيها المسرة، بل واغراقها فيه بصورة تفوق فيها الذكور وهذا يمثل حقيقة تتسق مع نتائج القسم الاول من الدراسة حيث كانت النسبة المثوية للأنشطة الفنية لدى الاناث ٧,٩١٪ من جملة تواتر الأنشطة مقابل ١,٤٪ لدى الذكور. وهذا يتمشى مع الطبيعة الانفعالية للانثى عامة، والانثى القريبة من المراهقة خصوصا (٢٩).

ورغم ان الاناث يتفوقن هنا فى قوة اتجاههن نحو الأنشطة الترفيهية، فان قياس قوة الاتجاه هذه قد ابرزت هذا الميل الطبيعى لدى الاناث للمواقف المثيرة للعواطف والانفعالات، لانها طريقة حددت نوعها المواقف التى ربما اثارَت Evoked تلك الرغبات.

وفى استمرار تفسير اثر الجنس فى الاتجاه نحو أنشطة وقت الفراغ يمكن ان نبرز هنا ان الذكور قد اتضح تفوقهم على الاناث فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ثم الرياضية (جدول ١٥) وقد سبق تفسير ذلك فى غير هذا الموضع الا ان التفوق الرياضى او التفوق فى الاتجاه نحو الأنشطة الرياضية انما يغلب ان يرجع الى طبيعة القرب من المراهقة، ويكون غالبا بدافع رغبة المراهق والراشد الصغير لتحسين مستوى صورته الجسمية (Body Image) والتى تعتبر مؤهلا هاما للتوافق الاجتماعى والمهنى على انها تشكل جزءا من مظهر الراشد الصغير.

ولم يكن للفرق بين الذكور والاناث دلالة فى اتجاه قوة الاتجاه نحو الأنشطة المنزلية كميل سائد، وربما يرجع ذلك الى ان عددا كبيرا لا يهتمون بالمشاركة فى الاعمال المنزلية، وذلك ربما قد يرجع

28 - Newman B.M., Ibid

29 - Izard, C.E., Ibid

وتتأكد هذه الحقيقة لو راجعنا نتائج مقارنة الذكور مع الاناث في حالة العزوبة حيث نجد الذكور من الكويتين غير المتزوجين يتفوقون على الاناث من الكويتيات غير المتزوجات في الاتجاه والتمسك بأنشطة معينة تعتبر ميولا سائدة لدى الذكور اكثر منها لدى الاناث وهى :

- | | |
|---------------------|------------------------|
| ١ - الانشطة الفنية | ٢ - الانشطة الاقتصادية |
| ٣ - الانشطة الدينية | ٤ - الانشطة الرياضية |

تأثير الحالة الاجتماعية الزوجية:

استعرض البحث في الجدولين رقم ١٦، و١٧ متوسطات درجات طلاب الجامعة من الذكور متزوج واثان متزوج، ثم ذكور اعزب واثان اعزب وذلك لمتابعة اثر الاختلاف بين الجنسين مع وجود عامل «الزواج» وعدم وجوده وقد لوحظ انه لا توجد فروق تذكر بين الذكور والاثان المتزوجين في سبعة أنشطة، فهل يمكن القول بأن التزامات الحياة الزوجية لدى الذكور والاثان معا قد فرضت على الجنسين نوعا من التشابه في الاهتمامات والميول والاتجاه نحو أنشطة معينة، كنوع من انواع المساييرة في الحياة الزوجية، على انها الطريق الامثل لضمان الامن الزوجى^(٣١).

ولو راجعنا الانشطة التى لم يختلف فيها الذكور عن الاناث في حالة الزواج لوجدناها فيما يشكل مجالات يعتبر التشابه فيها، وعدم الاختلاف بين الذكر والانثى مما يرجح ان يكون عاملا من عوامل التوافق الزوجى وهى:

- | | |
|----------------------|-------------------------------|
| أ - الانشطة المنزلية | ب - الانشطة الاجتماعية |
| و - الانشطة الساكنة | د - الانشطة العقلية والمعرفية |
| هـ - الانشطة الفنية | و - الانشطة التأملية |
| ز - الهوايات الخاصة | |

وواضح من هذا ان القيم الاجتماعية والدينية تفرض على كل من الجنسين الذكور المتزوجين والاثان المتزوجات انماطا سلوكية معينة، بينها وبين بعضها تشابه بين الجنسين فيما يتعلق بالاهتمام بالمنزل واصلاح التالف والمعاونة في رعاية الحديقة، ثم الانشطة الاجتماعية كتبادل الزيارات مع الاهل، والجلوس للاقارب وغيرها ثم الاهتمام معا، الذكور والاثان، بالجلوس الى التلفاز ومشاهدة الروايات، والاستماع الى الموسيقى معا كذلك ان مشاركة المتزوجين للمتزوجات في هذه المجالات وفي ممارسة النشاط فيها كان ولا يزال ظاهرة واضحة في الحياة الاجتماعية بالكويت وذلك لان التباين والتباعد في هذه المجالات قد يؤدى الى تهديد الامن الزوجى وهو ما لا يرضاه كل من الجنسين من المتزوجين والمتزوجات^(٣٢).

واذا كان الذكور من المتزوجين يتفوقون في درجة اتجاههم نحو بعض الانشطة فان هناك عاملين

31 - Newman, B.M., Ibid & Harlock, E., Ibid

32 - Harlock, Ibid

يسهمان في ذلك، وهما عامل الذكورة وعامل القوامة على الاسرة ولذلك نجد الذكور يزيد اتجاههم الايجابي عن الاناث في انشطة ذات طبيعة.

أ - اقتصادية، ب - ترفيهية

وفي الانشطة الترفيهية يجد الذكور انفسهم اكثر ميلا اليها ربما للتخفف من بعض متاعب ومسئوليات الحياة الزوجية، وهى بلا شك ثقيلة عليهم في اول طريق التوافق الزواجى (الرشد المبكر) وهم كذلك في مرحلة التآرجح بين اكتمال الرشد في الرشد المبكر، وبين الميل الشديدة للانشطة الترفيهية في سن المراهقة المتحررة من المسئوليات المغرقة في الاستمتاع بالنشاط الترفيهى الحر^(٣٣).

ان ابناء هذه السن واعمارهم لا تتعدى ٢٥ سنة انما لا يزالون غالبا على درجة ما من الانجذاب نحو انشطة التلة في المرحلة السابقة (المراهقة) كما أنهم من المرجح ان يكونوا اكثر ميولا للعودة اليها والى انشطتها الترفيهية التى شغلت حيزا كبيرا من حياتهم الانفعالية النفسية والاجتماعية بالمرح والمتعة في مراحل سابقة، مما يجعل عادة ممارسة هذه الانشطة والاتجاه نحوها مما يكون عادة بل غالبا في هذه السن من الدوافع الكثيرة للاتجاه بقوة نحو الانشطة الترفيهية المختلفة. اما تفوق الذكور المتزوجين في الاتجاه الايجابى نحو الانشطة الدينية فهو غالبا ظاهرة طبيعية يرجع ارجاعها الى ان شباب هذه السن من الذكور المتزوجين ربما يكونون قد خلصوا، ببلوغ هذه السن وتحقيق هذا الواجب النمائى الزواجى، قد خلصوا من صراعات المراهقة، ومشكلات نوازع الجنس، واحتمال تطور عقد الذنب ومثلها. وربما يزيد هذا التفسير ترجيحا ان الاغراق والميل للانشطة ذات الطبيعة الدينية ربما يكون منها سلوكيا اجتماعيا للذكر المتزوج يمتصه كقيمة من مجتمعه وقيمه التى تؤكد ان الزواج وهو نصف الايمان يستلزم بعد اتمامه ان يتقى الفرد الله في النصف الاخر، اى ان الشباب المتزوج من الذكور يتجه لاستكمال مقومات حياته الدينية بالاتجاه ايجابيا نحو الانشطة الدينية^(٣٤).

ولعل من اغرب ما ظهر في الجدول (رقم ١٦) هو الاتجاه الايجابى لدى الاناث المتزوجات نحو الانشطة الرياضية، وبدرجة عالية تفوق الذكور بنسبة كبيرة (دالة عند درجة ٠.٠١)، ولربما كان ذلك راجعا الى ان الفتاة المتزوجة، وبعد الزواج تهتم بهذه الانشطة على انها - فى نظرها - انشطة قد تحفظ لها الكثير من جمال صورتها الجسمية، خاصة بعد خبرات الحمل والولادة، والاهتمام بالمظهر الجسمى امام الزوج. ونحن نعلم ان الكثيرات من المتزوجات الكويتيات قد تأثرن بالكثير من المتغيرات الثقافية الغربية فيما يتعلق بمفاهيمهم «الرجيم» والمحافظة على القوام «تنقيص الوزن» وغيرها مما يمكن تفسيره فى اطار الاحتكاك بالثقافات الاخرى وانتشارها بين ابناء وبنات الكويت خاصة من المتزوجات اللاتى يزيد اهتمامهن بالجسم على اعتبار انه مصدر هام للجاذبية الجنسية بالنسبة للرجل^(٣٥).

33 - Dacey, J.S., Ibid

34 - Miller, N.E., et al, Ibid

35 - Wallace, A.F.C., Ibid See also McKinney, F, Ibid

لكن ما موقف الذكور المتزوجين الذين يقل اهتمامهم بهذه الأنشطة؟؟ ربما كان سبب نقص هذا الاهتمام بهذا النشاط كميل سائد مما يمكن ارجاعه الى اطمئنان الذكور الى صورتهم الجسمية والكمال الذى حققوه فيها في سن المراهقة وربما يكون ذلك بسبب ان الذكور يوجهون اهتمامهم واتجاههم النفسى الى ما تفرضه الحياة الزوجية عليهم من مسئوليات، ومنها الأنشطة الاقتصادية وهم يتفوقون على الاناث في هذه الناحية والاهتمام بها بدرجة واضحة (ودلالة ٠١)، للفرق بين المتوسطين حيث لاتهتم الاناث المتزوجات بهذه الأنشطة لانهن، وفي اطار قيم المجتمع الكويتى البدوى المسلم: يؤمن بأن تلك الأنشطة هى مسئولية الزوج الذكر المتزوج. هذا بالاضافة الى ان الشباب الذكور المتزوج غالبا يكون اكبر سنا من الاناث.

والسؤال: هل هناك اختلاف بين الذكور غير المتزوجين والاناث غير المتزوجات في الاتجاه نحو أنشطة قضاء وقت الفراغ؟ جدول رقم ١٧.

وقبل الانتقال الى هذه الحقيقة من المعطيات التى ابرزها البحث نحب ان نشير هنا الى ان الاتجاه نحو الأنشطة المنزلية لقضاء وقت الفراغ يزداد لدى الاناث قبل الزواج (اناث اعزب) بشكل واضح؟ وهى حقيقة لم تبرز الا بعد دراسة هذا المتغير مع متغير الحالة الزوجية. وهنا نرجح ان رغبة الفتاة في الاعداد للحياة الزوجية، والتأهيل لها بما يخفف توتر قلق توقع الفشل الزواجى قد يكون الدافع وراء هذا الاتجاه المتطور بصورة جديدة لدى الاناث (اعزب) (جدول ١٧، ١٨).

وفي المقارنة بين كل من الجنسين مع متغير أعزب، وكليهما مع متغير متزوج يتضح من جدول رقم ١٨ ان المتزوجين من الجنسين يبدو انهم يهتمون اهتماما اكبر من غير المتزوجين بأنشطة مشتركة: ١ - كالأنشطة الاجتماعية ٢ - والأنشطة المعرفية ٣ - والتأملية ٤ - والرياضية ٥ - والهوايات الخاصة

ولعل التفسير المحتمل لذلك ان التوتر النفسى وحاجة الفرد الى التوافق الزواجى هى الدافع وراء هذا الاتفاق كمظهر من مظاهر المساييرة في الميول والاهتمامات بين الذكور والاناث.

وإذا كان كل من الجنسين يهتم بالأنشطة العقلية والمعرفية بدرجة يتفوق فيها المتزوج على الاعزب، فان ذلك قد يفسره تشابه الجنسين في الممارسة الحالية للأنشطة العقلية لكل من الجنسين من الطلاب، وتعتبر الممارسة الفعلية للنشاط العقلى والمعرفى بالجامعة عاملا من عوامل تطور هذا الاتجاه الايجابى.

وبمراجعة مجالات الأنشطة التى يتفق فيها المتزوجون من الذكور والاناث من حيث قوة وتفوق الاتجاه نحوها لوجدنا انها ترتبط جميعا بالحياة الزوجية حياة الجماعة، حياة التشابه في الهوايات الخاصة، والميل للرياضة، وكلها تكمن وراءها حاجة لدى المتزوج تفوق في قوتها حاجة الاعزب بشكل واضح كحاجة المتزوج للمساييرة الاجتماعية كمظهر للتوافق الزواجى^(٣٦).

وفي محاولة تفسير قوة الاتجاه نحو الانشطة الفنية والترفيهية لدى غير المتزوجين بشكل يفوق الاناث فان ذلك مما يمكن ارجاعه للفراغ الطويل لدى الاعزب والعزباء في فترة التحلل من الالتزامات والمسئوليات الزوجية (قبل الزواج) بالاضافة الى ان الاعزب يكون اقل قلقا لانه لم يبدأ المسئولية الفعلية في مرحلة التوافق الزوجي وهو لذلك يكون اقرب الى الحياة الانفعالية للمراهق وتكون اهتماماته غالبا فيما يثير المسرة والاسترخاء النفسى الانفعالى خاصة منها المتحرر من القيود الاجتماعية كما يتوفر في الانشطة الترفيهية، والفنية يبيث فيها ما يعبر عن عواطفه وانفعالاته المتأججة .

اما قوة الاتجاه نحو الانشطة الدينية كميول سائدة لدى كل من الجنسين وتفوقه عنه لدى المتزوجين من الجنسين معا، فان تفسير ذلك قد يكون ان ما يعانیه غير المتزوج من قلق وتوتر نفسى، نتيجة الصراعات الجنسية وصراعات الفشل في التوافق الاجتماعى والمهنى، وكذلك حياة الطالب الجامعى وما يكتنفها من مسئوليات اجتماعية علمية تواجه الطالب فور خروجه من المراهقة كل ذلك قد يكون مما يلجىء الراشد - طالب الجامعة وطالبتها - الى الاهتمام بالانشطة الدينية يمارسها، ومنها الصلاة وقراءة القرآن وحضور المحاضرات الدينية وغيرها كخافضات للتوتر ومحققات للراحة الوقتية. (جدول رقم ١٨)

أما اتفاق غير المتزوجين في الانشطة الساكنة فان ذلك يرتبط بالخواء النفسى والسلوكى لدى عدد كبير من الراشدين غير المتزوجين، وكذلك فان الميل للتخاذل عن الانشطة الاجتماعية لدى الاعزب والعزباء بدافع قلق الفشل او النقد الاجتماعى حين يمارسون او يمارسن انشطة اجتماعية مع المتزوجين والمتزوجات ولهذا قد يكون ذلك مما يدفعهم جميعا للانشطة التى يكون الفرد فيها على درجة عالية من السلبية.

٣ - آثار العوامل غير الثقافية في تطور قوة الاتجاه نحو الانشطة الواردة:

اظهرت الدراسة الحالية ان الكويتيين من الذكور يتفوقون على غير الكويتيين في اتجاهاتهم ورغبتهم في ممارسة أنشطة.

١ - اجتماعية ٢ - ساكنة ٣ - دينية ٤ - هوايات خاصة

والدراسة حين تحاول تفسير ذلك انما تأخذ في الاعتبار نقص العدد نقصا واضحا في عينة ذكور غير كويتى (ن = ٣١) ومع ذلك فان نتائج الدراسة قد تبرز بعض حقائق، أهمها:

ان الذكور «ك» غالبا ما يجدون في الاهل والاصدقاء الذين هم اقرب اليهم من اهل واصدقاء الشباب من ابناء الوافدين مجالات جيدة لممارسة التفاعل الاجتماعى والاستجابات التى تشبع حاجة الفرد للانتماء، والصحة، ويترتب على ممارسة تلك العادات تكوين اتجاه قوى نحو الانشطة الاجتماعية لقضاء وقت الفراغ (٣٧)

ولعل هذا هو كذلك ما يفسر تفوق الكويتى على غير الكويتى ذكور في الاتجاه بقوة نحو الانشطة الاجتماعية بدافع الرغبة والحاجة للاقرار الاجتماعى ومسايرة المجتمع القريب جدا منه والذي يؤكد اهمية الاتجاه الدينى في تقويم الشباب الكويتى.

ولربما كانت الوفرة الاقتصادية التى ينعم بها الكويتى بصورة اكبر من غير الكويتى مما يشكل تفسير تفوق الكويتى على غير الكويتى في ممارسة هوايات خاصة قد تكلف غير الكويتى ما لا قبل له من النفقات^(٣٨).

وهذا بدوره يفسر زيادة اتجاه غير الكويتين نحو الانشطة ذات الطابع الاقتصادى بدافع الشعور بالدونية الاقتصادية بالنسبة للكويتيين، وقد يكون الشباب غير الكويتى ممن لا يمارسون أنشطة اقتصادية في ايام الاغتراب والغربة وهم من ابناء الوافدين الا ان الاوضاع السائدة بالمجتمع الكويتى تثير في هؤلاء الشباب وهم على ابواب حياة المسئولية الحاجة للتمكك والسيطرة الاقتصادية او على الاقل المسايرة الاقتصادية.

وإذا كان ابناء الوافدين من غير الكويتيين يشعرون بالاحباط لهذه الحاجات فانهم قد يجدون في ممارسة الانشطة الفنية والترفيهية مجالات جيدة للتعويض عن هذا النقص وخفض توتره.

هذا ونظرا لصغر العينة جدا من غير الكويتيين اناث فإن البحث يرى عدم الخوض في تفسير النتائج حتى تتوفر لبحوث أخرى صحة أثر هذا المتغير متغير العوامل غير الثقافية بين الاناث في الاتجاه نحو أنشطة خاصة لقضاء وقت الفراغ .

ثالثا - الفوائد العملية للدراسة :

تتحقق الفائدة العملية لهذه الدراسة في جوانب اهمها :

١ - الجوانب التطبيقية :

فيمكن بعد تقنين مثل هذه الاداة استعمالها في الكشف عن حالات غير طبيعية في سلوك الافراد في أنشطة وقت الفراغ ومنها :

- أ - الكشف عن الجمود على نشاط واهمال غيره مما يعني ان الفرد يعاني نوعا من عدم التوازن .
- ب - الكشف عن العزوف عن أنشطة هامة كالانشطة الاجتماعية او العقلية المعرفية .
- ج - الكشف عن الضعف العام في الاتجاه نحو جميع الأنشطة .

ولا يتم ذلك الا بعمل درجات معيارية للمقياس تجعله مفيدا تطبيقيا ، وهذا ما يتم لو امكن ادخال مثل هذا الاختبار او الاستفتاء ضمن ادوات التوجيه النفسى لتحقيق الغاية التشخيصية والوقائية والعلاجية لانشطة وقت الفراغ والاتجاه الايجابى نحوها .

ويمكن ان يتم ذلك بعمل ما يسمى Psc Profile البروفايل النفسي للفرد على لوحة تحقق درجة قرب الفرد او بعده عن السواء بمقارنة اتجاهاته نحو هذه الانشطة باتجاهات انداده أيا كان الجنس أو السن أو الجنسية .

ويمكن كذلك بتطبيق هذا الاستفتاء التعرف على الميول السائدة على المستوى الجماعي والاجتماعي ، وذلك لامداد المسئولين عن الشباب بالمادة العلمية اللازمة لتوجيه الشباب الى الانشطة المرغوبة والابتعاد عن غير المرغوبة لتحقيق المسيرة الاجتماعية ، والتقبل الاجتماعي .

كذلك قد يكشف تطبيق هذا الاستفتاء عن تمايز الافراد في اتجاههم نحو الانشطة المختلفة مرتبطا بمتغيرات المهنة او غيرها .

٢ - ما يوصى به البحث من البحوث النفسية :

- حبذا لو أجريت دراسة مماثلة على عينات من شباب الخليج لابرار ما يمكن ان يكن موجودا من اختلاف بين هذه الشعوب في الاتجاه نحو هذه الانشطة .

- ولربما يكون من المفيد علميا دراسة طبيعة العلاقة بين هذا المتغير «الاتجاه نحو انشطة وقت الفراغ» وبين متغيرات في تنظيم شخصية الافراد كالقلق والانطوائية والانبساطية والميول العصابية .

- وربما كان من البحوث ذات القيمة هنا دراسة العلاقة بين اساليب التنشئة في الطفولة والمراهقة التي يمارسها الآباء والامهات في معالجة مشكلات نمو الابناء وبين تمايز ابنائهم في الاتجاه نحو انشطة دون غيرها لقضاء وقت الفراغ ..

- واذا كان من المعروف ان الاضطراب النفسي يغلب ان يسبب تطور الميل للتقاعس والتحاشى والبعد عن الاحتكاك الاجتماعي ، فان تطبيق هذا الاستفتاء قبل اجراءات علاجية ، وبعد اتمام هذه الاجراءات قد يشكل مؤشرا جيدا على نجاح الاجراءات العلاجية . كما يمكن ان يكون منه دليل على اضطراب سلوكي او آخر ، بعد ان ندرس طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو انشطة وقت الفراغ وبين بعض جوانب تنظيم الشخصية اللاسوية .

الخلاصة :

ان هذا البحث يحقق غاية تنمية جيدة ، غاية تنمية بشرية لما يمكن ان يكون له وظيفة تشخيصية ، وقائية وعلاجية ، وما يمكن ان يحققه مع ذلك من ابراز الفروق بين الافراد حسب الجنس والجنسية والسن ، والتأهيل العلمي .

المصادر

- ١ - ابراهيم عبده، دولة الكويت الحديثة، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٢ .
- ٢ - بدر الدين الخصومي ، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي، شركة المطبوعات، ١٩٧٢ الكويت .
- ٣ - حسن سليمان محمود ، الكويت ماضيها وحاضرها، بغداد، المكتبة الاهلية، ١٩٦٨ .
- ٤ - السيد محمد خيرى، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٥٧ .
- ٥ - محمد احمد غالي ، التوافق المهني بين الراشدين من ابناء الكويت، مجلة كلية الآداب، ١٩٧٧ ونشر بمطابع حكومة الكويت سنة ١٩٧٦ .
- ٦ - محمد احمد غالي وآخرون، في علم النفس النمائي، الاطار النظري لدراسة النمو، دار القلم، ١٩٨٠ .
- ٧ - محمد عماد الدين اسماعيل، المنهج العلمي وتفسير السلوك ، النهضة المصرية، ١٩٦٢ .
- ٨ - محمد عماد الدين اسماعيل ، النمو النفسي في المراهقة، دار القلم، ١٩٨٢ الكويت .
- ٩ - حمزة مختار، مشكلات الحياة الانفعالية من المراهقة الى النضج، ترجمة باشراف الدكتور مختار حمزة، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩ .
- ١٠ - مصطفى سويف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٦ .
- 11 - Buss, Arnold H. : Self Consciousness and Social Anxiety, Freeman & Company 1980
- 12 - Cole, Luella : Psychology of Adolescence, Holt Rinehart & Winston, New York, 1959.
- 13 - Dacey, J. Stewart : Adolescents Today, Goodyear Publishing Company Inc. 1979.
- 14 - Dollard, J. Miller, E Neal : Personality & Psychotherapy, An analysis in terms of learning, thinking & culture. McGrow-Hill Book Company Inc, 1960.
- 15 - Edwards, Allen, L. : Statistical Methods for Behavioral Sciences, Holt Rinehart & Winston 1954.
- 16 - Eysench, H.J. & Rachman, S. : Causes and Cures of Neurases, Routledge and Keganpaul, 1965.
- 17 - Eysench, S.B., Eysench H.J.: Scores on Three Personality Variables, as a Function of Age, Sex & Social Class. Brit. J. Sec. Clinic Psychology, 1969, 69-76

- 18 - Eysench, H. : The Structure of Human Personality, Methen & Co. Ltd.
- 19 - Guilford, J.P. : Personality, McGraw-Hill Book Company Inc. Ch. 9 1969.
- 20 - Hoppock, R. Occupational (Information), McGraw-Hill, 1957.
- 21 - Hurlock, E. : Adolescent Development, McGraw-Hill Book Company 1973.
- 22 - Hurlock, E. : Adolescent Development, Fourth Ed., McGraw-Hill Book Company INC, 1973.
- 23 - Hurlock, E. : Developmental Psychology,, McGraw-Hill Publishing Company Ltd 1959
- 24 - Izard, Carroll, E. : Emotions in Personality & Psychopathology, Plenum Press, New York. 1979.
- 25 - Izard, C.E. : Emotion in Personality & Psychopathology, Ed Plenum Press, 1979.
- 26 - Krech, D. & Crutchfield, R. : Element of Psychology, (interests pp. 555 - 557). Alfred Knopf & R. Richord. 1968.
- 27 - Kuwait Today, Ministry of Guidance & Information of Kuwait, Published by : Quality Publications Ltd. 1976.
- 28 - Lazarus, R.S. & Monat, A. Personality, Prentice-Hill, Inc., 1979.
- 29 - Martin, Fishbein : Reading in Atitude Theory and measurement, John Wiley & Sons Inc. 1967.
- 30 - McKinney, Fred, : Psychology of Personal Adjustment, Fourth Ed. John Wiley & Sons 1967.
- 31 - McKinney, F. : Psychology of Personal Adjustment, Fourth Printing. John Wiley & Sons Inc. 1967.
- 32 - Miller, N.E. & Dollard J. : Social Learning & Imitation, Green Wood Press, 1979.
- 33 - Newman, Barbaru, M. & Newman P. : Development Through Life, Irwin Dorsey Press, 1979.
- 34 - Rachman, S. : Fear & Courage, W.H. Freeman & Companies 1978.

- 35 - Rapport, L. : Personality Development, Scolt Forsemen & Company, 1972.
- 36 - Stagner, Rose: Psychology of Personality, Third Ed., McGraw-Hill Book Company, Inc. 1961.
- 37 - Schneiders, A.A. : Personality Dynamics and Mental Health Interests & Adjustment, Holt Rinehart and Winston Inc. 1963.
- 38 - Schneiders, Alexander, D. : Personality Dynamics & Mental Health, Holt Rinehart & Winston 165.
- 39 - Vetter, Harold, J. & Darry Smith : Personality Theory Edited, Appleton Century Crofls 1971.
- 40 - Wallace, Anthony, F.C. : Culture & Personality, Random House, 1970.
- 41 - Wallace, F. : Culture & Personality, Random House, N.Y. 1961
- 42 - Young, Paul. T. : Motivations & Emotions, John Wiley & Sons Inc. 1961.
- 43 - Young W. Stewart and Yound, Adole Nicols. : Motivations and Emotions, John Wiley and Sons Inc. 1961.

الملاحق

ملحق رقم (١)

استفتاء في موضوع

اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو أساليب وأنشطة قضاء

وقت الفراغ

تعليمات عامة يرجى استكمالها بدقة:

- ١ - الاسم: (حسب الرغبة) ٢ - الجنسية: (تذكر) ١٩ / /
- ٣ - الجنس: ذكر () أنثى () ضع علامة × ٤ - تاريخ اليوم: ١٩ / /
- ٥ - الكلية والقسم: ٦ - تاريخ الميلاد: ١٩ / /
- ٧ - الحالة الاجتماعية: متزوج () أعزب () أرمل () مطلق ()
- ٨ - السن اليوم: ١٩ / /

تعليمات للمشاركين بالدراسة:

ليس هذا امتحانا ولكنه استفتاء لتحديد اتجاهات الشباب بجامعة الكويت نحو أساليب استغلال وقت الفراغ.

يمكن للمشارك الا يذكر اسمه بالمرّة، ويمكنه استعمال اي رمز ليراجع اذا اراد معرفة طبيعة الاسئلة العامة في هذا المجال.

ليس هناك جواب صحيح وآخر خطأ بل كل ما تذكره صحيح يعبر عن حقيقة ميولك ورغباتك ولذلك تأمل نفسك جيدا ، وحدد ميولك بأكبر قدر من الدقة.

ليس من الضروري ان تختار الأنشطة او المجالات التي تمارسها انت فعلا في وقت الفراغ، بل يمكنك ان تذكر منها ما تتمنى لو توفرت لك ظروف ممارسته منها او ما يتمشى مع ميلك للنشاط الذي يمكن ان ترفه به عن نفسك في وقت فراغك من عملك.

عند اجابتك على الاستفتاء يرجى التمسك بدقة بالتعليمات الآتية:

- لا تترك سؤالا بدون اجابة حتى يكون لدى الباحثين صورة واضحة عن ميولك.
- أ - في القسم الأول حاول ان تعلق قيمة ووزن لثلاثة من الأنشطة مجتمعة في السؤال الواحد وهي قيمة تتراوح بين:
 - درجة ٣ - توضع بين القوسين يمين النشاط او المجال الذي تشغله بدرجة عالية.
 - درجة ٢ - توضع بين القوسين يمين النشاط او المجال الذي تشغله بدرجة متوسطة.
 - درجة ١ - توضع بين القوسين يمين النشاط الذي تعتقد انه اقل الأنشطة اغراء في نظرك.

ب - فى القسم الثانى يضع المشترك معنا فى البحث علامة (×) يمين ورقة التفضيل للنشاط: مثلا:
قضاء وقت فراغى فى لعب الجولف:

() أميل اليه جدا () أرغبه نوعا () لا يهمنى () لا أرغب فيه () ارفضه تماما
ووضع العلامة هنا تعنى انك تكره هذا النوع من النشاط لقضاء وقت فراغك، ولا ترغبه لكنك
لا ترفضه.

الجزء الأول من الاستفتاء

على المشترك هنا ان يضع درجة تتراوح بين ١ ، ٢ ، ٣ بعد قراءة جميع الأنشطة الثلاثة في الفترة الواحدة.

الرمز والدرجة:

- ب ح ١ - حبذا لو اقضى وقت فراغى فى:
() العناية بالزراعة والحديقة () الجلوس بالديوانية () قراءة الشعر والقصص
- ح و ٢ - يعجبني ان اقضى وقت فراغى فى:
() الرحلات الجماعية والأسرية () قراءة القرآن () العمل بالتجارة
- ح و ٣ - يفيد الشباب من قضاء وقت الفراغ فى:
() الذهاب للسينما () الاستماع لأحاديث دينية وقرآن () تعلم مهنة ميكانيكى مثلا
- ل ط ٤ - أفضل لو توفرى: أن اقضى وقت فراغى فى:
() لعب كرة القدم () تربية حيوانات مستأنسة () التأمل فى خلق الله
- ز هـ ٥ - اعتقد أن أحسن مجالات قضاء وقت الفراغ هى على الترتيب:
() النوم والاسترخاء () السفر للخارج () تأليف القصص والشعر
- ح ز ٦ - المجالات الآتية تفيد قضاء وقت الفراغ وأهمها: على الترتيب:
() الصيد والقنص () الذهاب لسماع محاضرة دينية او قرآن () التنزه مع الربع
- ح ح ٧ - من رأيي أن يتوفر للفرد فرص قضاء وقت الفراغ فى: على التوالى:
() قراءة المجلات والصحف () الاستماع للمسجل «موسيقى» () العبادة والصلاة
- و د ٨ - حبذا لو كان الشباب يقضى وقت فراغه فى: بترتيب:
() الاستماع للأغاني () العمل بالتجارة () الدراسة والاستذكار
- ط ب ٩ - اعتقد اننى أفيد جدا لو قضيت وقت فراغى فى:
() قراء القصص بالمكتبة () الوحدة والتأمل () القيام برحلات جماعية
- ز ١٠ - ربما يحسن الفرد استثمار وقت فراغه لو شغله ب:
() جمع الطوابع والتحف () التنزه بالحدائق العامة () التحدث بالتلفون
- و ب ١١ - شغل وقت الفراغ فى الأنشطة الآتية يفيد اذا قضاء الفرد فى: على الترتيب
() مساعدة الأسرة () الاشتغال بالأسهم والمال () رعاية ومداعبة الصغار
- ح ط ١٢ - مجالات شغل وقت الفراغ المثمرة على الترتيب هى:
() الاكل والثروة الحلال () سماع القرآن () التأمل والتفكير بالمستقبل

- و ١٣- أفضل ان اقضى وقت فراغى فى الآتى بترتيب أهميتها:
 () العزف والموسيقى () اصلاح التالف بالمنزل () العمل للكسب
- أ ١٤- اعتقد اننى استفيد لو قضيت وقت فراغى فى:
 () مشاهدة التلفزيون والفيديو () التنزه على البحر والبر () اصلاح السيارة
- ح ١٥- قضاء وقت الفراغ فيما يأتى يفيد:
 () الرقص والغناء () التنزه بحرا وبراً () قراءة كتب دينية عن الرسل
- و ١٦- لوربتت مجالات قضاء وقت الفراغ حسب أهميتها لكان اهمها: رتبها
 () تربية الطيور () السباحة والغطس () التسوق والشراء
- أ ١٧- هذه مجالات لقضاء وقت الفراغ يمكن ترتيبها حسب أهميتها كالاتى:
 () قراءة كتب عامة () الرسم والتصوير () غسل السيارة
- ط ١٨- أرى ان وقت فراغى بهذه الانشطة يفيد فى:
 () الاطلاع على محلات الفن والأزياء () الاجتماعات بأفراد الأسرة () تأمل وتفكير بمستقبل المهنة والزواج
- ح ١٩- لو خيرت لأخترت ما يأتى لقضاء وقت فراغى حسب الأهمية:
 () العناية بالزراعة والحديقة () اصلاح التالف بالمنزل () العبادة والصلاة
- أ ٢٠- قضاء وقت الفراغ يفيد لو قطعه الفرد فى :
 () الاستماع للأغنى () قراءة القرآن () اصلاح السيارة
- ط ح ٢١- يفيد شخصية الفرد ان يقضى وقت الفراغ فى:
 () الرقص والغناء () الوحدة والتأمل () قراءة كتب دينية عن الرسل
- ل ز ٢٢- يفيد الشباب ان يقضى وقت فراغه فى:
 () لعب كرة القدم () تربية حيوانات مستأنسة () السفر للخارج
- هـ ب ٢٣- من مجالات قضاء وقت الفراغ فى رأيي :
 () النوم والاسترخاء () الرسم والتصوير () رعاية ومداعبة الصغار
- ح ز ٢٤- اشعر بالرغبة فى قضاء وقت الفراغ فى أنشطة مثل:
 () الأكل والشرب الحلال () الذهاب لسماع محاضرة دينية () التنزه مع الربع
- ب و ٢٥- قضاء وقت الفراغ يفيد اذا مارس الانسان:
 () قراءة المجلات والصحف () الجلوس بالديوانية () العمل للكسب
- ح و ٢٦- ممارسة الأنشطة الآتية يفيد الشباب:
 () قراءة القصص () سماع احاديث دينية بالاذاعة () تعلم مهنة ميكانيكا مثلاً

- ط ٢٧- يميل امثالى غالبا الى ممارسة الأنشطة الآتية:
- () تربية الطيور () التنزه بالحدائق العامة () التأمل في خلق الله
- د ٢٨- تعتبر المجالات الآتية طيبة لقضاء وقت الفراغ وهى:
- () العزف والموسيقى () العمل بالتجارة () قراءة القصص والشعر
- ك ٢٩- لو توفر لى وقت فراغ لفضلت ان اقضيه فى:
- () الرحلات الجماعية والأسرية () الدراسة والاستذكار () السباحة والغطس
- ز ٣٠- الأنشطة الآتية قد تكون مفضلة لقضاء وقت الفراغ على الترتيب:
- () التسوق والشراء () الذهاب للسينما () التنزه على ساحل البحر
- ل ٣١- عندما يكون لدى وقت فراغ اقضيه فى الأنشطة الآتية:
- () القيام برحلات () العاب رياضية عامة () جمع الطوايع والتحف
- ح ك ٣٢- احب الأنشطة الآتية لقضاء وقت الفراغ:
- (جمع ساعات أثرية وتحف وعمليات () الاستماع الى المسجل () الصيد والقنص
- د ٣٣- قضاء وقت الفراغ بالانشطة التالية يجتذبني:
- () مشاهدة التلفزيون والفيديو () مساعدة الأسرة () قراءة كتب عامة
- ح هـ ٣٤- اعتقد ان قضاء وقت الفراغ فيما يأتى يفيد بدرجة:
- () التحدث بالتلفون () سماع القرآن () تأليف القصص والشعر
- ح ط ٣٥- ربما يستفيد الشاب من قضاء وقت الفراغ فى:
- () العمل بالأسهم () الأطلاع على مقالات الأدباء () التأمل والتفكير بالمستقبل
- أل ٣٦- يحسن ان يركز الشاب على قضاء وقت الفراغ فى:
- () الاجتماع مع افراد الأسرة () غسيل السيارة () جمع ساعات أثرية وتحف وعمليات
- د هـ ٣٧- لو خيرت بين أنشطة لقضاء وقت الفراغ لاخترت:
- () العناية بالزراعة والحديقة () قراءة المجلات والصحف () العزف والموسيقى
- ب ج ٣٨- أفضل قضاء وقت فراغ فى:
- () اصلاح التالف بالمنزل () الجلوس بالديوانية () الاستماع للمسجل
- ود ٣٩- عندما يكون وقت فراغ أقضيه فى:
- () العبادة والصلاة () العمل للكسب () قراءة الشعر والقصص
- هـ حـ ٤٠- أفضل قضاء وقت فراغى فى:
- () الرحلات الجماعية والأسرية () الاستماع للأغاني () مشاهدة التلفزيون والفيديو

- ٤١- يحلولى قضاء وقت الفراغ فى:
 () التنزه على شاطئى البحر () قراءة القرآن () تخيل سفرات ومناسبات مفرحة
- ٤٢- الأفضلى للفرد أن يقضى وقت فراغه فى:
 () الدراسة والاستذكار () اصلاح السيارات () التنزه فى الحدائق العامة
- هـ ٤٣- لو تتوفر لى لقضية وقت فراغى فى:
 () الذهاب للسینما () قراءة القصص بالمكتبة () الرقص والغناء
- ط ٤٤- فى بیئتنا یحسن قضاء وقت الفراغ فى:
 () المشى على البحر () تخيل سفرات ومناسبات مفرحة () الوحدة والتأمل
- ح ٤٥- أحسن مجالات قضاء وقت الفراغ فى رأىى :
 () الرحلات () تعلم مهنة میکانیکى مثلا () قراءة كتب دینیة عن الرسل
- ل ٤٦- فى رأىى افضل لامثالى قضاء الفراغ فى :
 () لعب كرة القدم () التأمل فى خلق الله والعالم () تربية الطيور
- ز ٤٧- یساعد الجنسین ویرفہ عنهما فى وقت الفراغ ممارسة:
 () السباحة والغطس () تربية حیوانات مستأنسة () التنزه بالحدائق العامة
- ط ٤٨- یقطع المال من وقت الفراغ ان اقضیه فى:
 () السفر للخارج () التسوق والشراء () التأمل فى خلق الله
- د ٤٩- یفید الشباب جدا من قضاء وقت الفراغ فى:
 () النوم والاسترخاء () مساعدة الأسرة () قراءة كتب عامة
- و ٥٠- من الأنشطة التى اعتقد انها مفیده فى وقت الفراغ:
 () الرسم والتصویر () التحدث بالتلفون () العمل بالأسهم
- هـ ٥١- لو كان لدى وقت فراغ لفضلت قضاءه فى:
 () رعاية ومداعبة الصغار (الجهال) () غسیل السیارة () تألیف القصص والشعر
- هـ ٥٢- افضل من أنشطة وقت الفراغ ان اقضیه فى:
 () الصيد والقنص () الأكل والشرب الحلال () الاطلاع على محلات الفن والازیاء
- ب و ٥٣- مما یفید الشباب بالکویت قضاء وقت الفراغ فى:
 () الاجتماعات الأسریة () الرحلات الجماعیة الأسریة () التسوق والشراء
- ب ک ٥٤- قد یكون من احسن أنشطة لقضاء وقت الفراغ:
 () تخیل سفریات ومناسبات مفرحة () العاب ریاضیة عامة () جمع ساعات وتحف و عملات اثریة

الجزء الثاني من الاستفتاء :

مطلوب من المشتركين في هذا القسم من الاستفتاء ابداء رأيهم في مجموعة من الانشطة على ان تكون مجالا يقضي فيه الشاب وقت فراغه ، مجرد الرأي . تكون الاجابة هنا بوضع علامة (×) في العمود الذي يدل على رأي المشترك في هذا النوع أو غيره من الانشطة من حيث تحديد درجة تقبله له ، وهو تقبل يتراوح بين ان يكون رأي الفرد انه يميل للنشاط جدا وبين ان يرفضه كلية كما يظهر في التدرج الاتي :

أميل اليه - أرغبه نوعا - لا يهمني - لا أرغب فيه - أرفضه تماما .

ملحوظة: ليس من الضروري ان يكون المشترك ممن يمارسون هذا النشاط أو ذاك والمهم ابداء رأيك في هذه الانشطة المختلفة .

اننا نحترم رأيك تماما ، فالمرجو الاجابة بعد التفكير وبأكبر درجة من الجدية التامة البحث قد يكون له قيمة عملية بالنسبة لمستقبلك ومستقبل الشباب عامة .

أعتقد أن رأيي في الانشطة التالية لقضاء وقت الفراغ تجذبني بدرجة :

الرمز والدرجة	انواع ومجالات أنشطة وقت الفراغ	أميل اليه جدا	أرغبه نوعا	لا يهمني	لا أرغب فيه	أرفضه تماما
١	- العناية بالزراعة خارج وداخل المنزل					
٢	- زيارة الاصدقاء					
٣	- مشاهدة التلفزيون والفيديو					
٤	- قراءة المجلات والصحف					
٥	- الرسم والتصوير					
٦	- تسوق وشراء جماعي					
٧	- التنزه بحرا وبرا					
٨	- قراءة القرآن					
٩	- التفكير بالمستقبل					
١٠	- لعب كرة القدم					
١١	- الاكل والشرب الحلال					
١٢	- جمع طوابع البريد					
١٣	- الصيد والقنص					
١٤	- العمل والكسب					
١٥	- السفر للخارج					

الرمز والدرجة	انواع ومجالات أنشطة وقت الفراغ	أميل اليه جدا	أرغبه نوعا	لا يهمنى	لا أرغب فيه	أرفضه تماما
	١٦- الوحدة والتأمل					
	١٧- قراءة كتب دينية عن الرسل					
	١٨- عزف الموسيقى					
	١٩- غسيل السيارة					
	٢٠- الجلوس بالديوانية					
	٢١- النوم والاسترخاء					
	٢٢- تأليف الشعر والقصص					
	٢٣- قراءة الكتب العامة					
	٢٤- تصليح الادوات التالفة					
	٢٥- الذهاب للسينما					
	٢٦- تعلم مهنة ميكانيكي مثلا					
	٢٧- التنزه على شاطئ البحر					
	٢٨- العبادة والصلاة					
	٢٩- التأمل في خلق الله في العالم					
	٣٠- السباحة والغطس					
	٣١- تربية الطيور					
	٣٢- رعاية ومداعبة الاطفال					
	٣٣- الدراسة او المذاكرة					
	٣٤- تصليح السيارة					
	٣٥- الاستماع للاغاني					
	٣٦- الاجتماعات الاسرية					
	٣٧- قراءة القصص بالمكتبة					
	٣٨- الاستماع للمسجل					
	٣٩- العمل بالتجارة					
	٤٠- تخطيط سفريات ومناسبات مفرحة					

الرمز والدرجة	انواع ومجالات أنشطة وقت الفراغ	أميل اليه جدا	ارغبه نوعا	لا يهمنى لا أرغب فيه	أرفضه تماما
	٤١- القيام برحلات				
	٤٢- سماع محاضرات دينية «أي بالاذاعة»				
	٤٣- ممارسة الرياضة العامة				
	٤٤- جمع ساعات وتحف قديمة أثرية				
	٤٥- مساعدة الاسرة				
	٤٦- الرحلات الجماعية والاسرية				
	٤٧- التحدث بالتليفون				
	٤٨- كتابة وقراءة الشعر والقصص				
	٤٩- الرقص والغناء				
	٥٠- العمل بتجارة الاسهم				
	٥١- التنزه بالحدائق العامة				
	٥٢- الذهاب لسماع محاضرة دينية أو قرآن				
	٥٣- تربية حيوانات مستأنسة				

ملحق (٢)

الجداول الاحصائية

جدول رقم (١١)
يبين توزيع عينة البحث من حيث متغيرات
الجنس والجنسية والسنة

إناث				ذكور				الجنس والجنسية والسنة								
٢٠ -		٢٥ -		٢٠ -		٢٥ -		٢٠ -		الجنسية						
%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%								
٩,٣	٢٨	٥,٦	١٧	٦٩,٤	٢٠٨	١٥,٧	٤٧	٤,١٩	١٥	١٢,٥	٤٠	٦١,٢٥	١٩٦	١٢,١٣	٤٢	كويتية ١٠٠-٢٣٠
						٩										عربي خليجي
				٥٠%	٧	٥٠%	٧				٣١					عربي غير خليجي ١٠٠-٣١
																اخرى
٨,٩	٢٨	٥,٤	١٧	٦٨,٥	٢١٥	١٧,٢	٥٤	٤٣	١٥	١١,٤	٤٠	٦٤,٦٧	٢٢٧	١١,٩٧	٤٣	الاجمعي ١٠٠-٣٥١
		١٠٠%	=	٣١٤	الاناث	مجموع										

جدول رقم (٢)

يبين توزيع العميلة من حيث متغيرات التخصص العلمي (العام حسب الكلية) والجنسية والجنس

الجنس والجنسية	ن	%	كويتي		كويتي		%	%	عربي خليجي		عربي خليجي		%	غير خليجي		غير خليجي		%	%	%	%	
			اناث	ذكور	اناث	ذكور			اناث	ذكور	اناث	ذكور										
الكلية	٢٥٠	١٠٠	٢١٢	٣٨	٢١٢	٣٨	١٠٠	١٠٠	٢١٢	٣٨	٢١٢	٣٨	١٠٠	٩	٣	٩	٣	٢,٦	٢,٦	٢,٦	٢,٦	
اداب	٥٤	١٠٠	٢٥,٤	٢٨	٢٥,٤	٢٨	١٠٠	١٠٠	٢٥,٤	٢٨	٢٥,٤	٢٨	١٠٠	٢	٢	٢	٢	٣,٦	٣,٦	٣,٦	٣,٦	
علم	١١٤	١٠٠	٧٤,٦	٤٠	٧٤,٦	٤٠	١٠٠	١٠٠	٧٤,٦	٤٠	٧٤,٦	٤٠	١٠٠	١	١	١	١	٠,٩	٠,٩	٠,٩	٠,٩	
تجارة	٦٥	١٠٠	٥١,٧	٣٤	٥١,٧	٣٤	١٠٠	١٠٠	٥١,٧	٣٤	٥١,٧	٣٤	١٠٠	١	١	١	١	١,٥	١,٥	١,٥	١,٥	
تربية	٢٣	١٠٠	٩١,٣	٢١	٩١,٣	٢١	١٠٠	١٠٠	٩١,٣	٢١	٩١,٣	٢١	١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
حقوق	٢	١٠٠	—	٢	—	٢	١٠٠	١٠٠	—	٢	—	٢	١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
شريعة	٣	١٠٠	—	٣	—	٣	١٠٠	١٠٠	—	٣	—	٣	١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
هندسة	٢٩	١٠٠	٥٥,٣	١٧	٥٥,٣	١٧	١٠٠	١٠٠	١١,٦	٤	١١,٦	٤	١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
طب	١٠	١٠٠	٦٠	٦	٦٠	٦	١٠٠	١٠٠	٤٠	٤	٤٠	٤	١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
غير مبدئي	١٧	١٠٠	٥٠	٨	٥٠	٨	١٠٠	١٠٠	٥٠	٩	٥٠	٩	١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجميع	٦٦٥	١٠٠	٤٤٦	٢١٩	٤٤٦	٢١٩	١٠٠	١٠٠	٤٤٦	٢١٩	٤٤٦	٢١٩	١٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٢,١	٢,١	٢,١	٢,١	٢,١

جدول رقم (٣)

يبين تواتر ونسبة الانشطة التي ترتبط بالحياة المنزلية لدى كل من الذكور والاناث

الانشطة المنزلية « أ »	عينة الذكور			عينة الاناث		
	النسبة داخل هذه التجمع	النسبة بالنسبة لكل الانشطة	النسبة في العينة	النسبة داخل هذه التجمع	النسبة بالنسبة لكل الانشطة	النسبة في العينة
١ غسل	—	—	—	—	—	—
٢ تنظيف المنزل	٪ ١,٥١	٪ ٥,٤٥	٪ ٤	٪ ٥,٧٩	٪ ١٤,١١	٪ ١٥
٣ طهي	٪ ٣,٠٣	—	—	٪ ١,١٦	—	٧
٤ شغل البيت	٪ ٣,٠٣	—	—	٪ ٢٥,٨٧	—	٨
٥ ترتيب المنزل وتنظيف حجراته	٪ ١٠,٦١	—	—	٪ ٨,٤٩	—	٩
٦ مساعدة الوالدين	—	—	—	٪ ٢٢,٧٨	—	٦
٧ حياكة	—	—	—	٪ ١,٥٤	—	٧
٨ اشغال ابرة وتطريز	—	—	—	٪ ١٢,٧٤	—	٧
٩ مساعدة الاسرة في الدخول والخارج	٪ ١٠,٦١	—	—	٪ ٨,٨٨	—	٨
١٠ كي الملابس وترتيبها	—	—	—	٪ ٦,٩٥	—	٩
١١ تنظيف الملابس	—	—	—	٪ ٢,٧٠	—	١٠
١٢ العناية بالزروع والحدائق	٪ ١,٥١	—	—	—	—	١١
١٣ تصليح الاغذية الثالثة في المنزل	٪ ٣٤,٢٤	—	—	٪ ٢,٣٢	—	١٢
١٤ غسل السيارة	٪ ١٣,٦٣	—	—	٪ ٢,٧٧	—	١٣
١٥ تصليح السيارة	٪ ١٨,١٨	—	—	—	—	١٤
	٪ ١٣,٦٣	—	—	—	—	١٥

جدول رقم (٤)

يبين تواتر ونسب الأنشطة التي ترتبط بالحياة الاجتماعية عند البنين والبنات

علاقات اجتماعية	عينة الإناث			عينة الذكور		
	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الأنشطة	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الأنشطة
١	٪١٤	٪٥,٥٧	٪٢٠,٧٣	٪١٤	٪٥,٥٧	٪٢٠,٧٣
٢	٪٥٩	٪٢٣,٥١	٪٢٠,٧٣	٪٥٩	٪٢٣,٥١	٪٢٠,٧٣
٣	٪١٨	٪٧,١٧	٪٢٠,٧٣	٪١٨	٪٧,١٧	٪٢٠,٧٣
٤	٪١٣	٪٥,١٨	٪٢٠,٧٣	٪١٣	٪٥,١٨	٪٢٠,٧٣
٥	٪٣	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣	٪٣	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣
٦	٪٧	٪٢,٧٨	٪٢٠,٧٣	٪٧	٪٢,٧٨	٪٢٠,٧٣
٧	٪٣	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣	٪٣	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣
٨	—	—	٪٢٠,٧٣	—	—	٪٢٠,٧٣
٩	٪٦	٪٢,٣٩	٪٢٠,٧٣	٪٦	٪٢,٣٩	٪٢٠,٧٣
١٠	٪٢	٪٧٩	٪٢٠,٧٣	٪٢	٪٧٩	٪٢٠,٧٣
١١	٪٦	٪٢,٢٩	٪٢٠,٧٣	٪٦	٪٢,٢٩	٪٢٠,٧٣
١٢	—	—	٪٢٠,٧٣	—	—	٪٢٠,٧٣
١٣	٪١٧	٪٦,٧٧	٪٢٠,٧٣	٪١٧	٪٦,٧٧	٪٢٠,٧٣
١٤	٪٥	٪١,٩٩	٪٢٠,٧٣	٪٥	٪١,٩٩	٪٢٠,٧٣
١٥	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣
١٦	٪١٣	٪٥,١٨	٪٢٠,٧٣	٪١٣	٪٥,١٨	٪٢٠,٧٣
١٧	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣
١٨	٪٤٩	٪١٩,٥٢	٪٢٠,٧٣	٪٤٩	٪١٩,٥٢	٪٢٠,٧٣
١٩	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣
٢٠	٪٢	٪٧٩	٪٢٠,٧٣	٪٢	٪٧٩	٪٢٠,٧٣
٢١	٪٣	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣	٪٣	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣
٢٢	٪٣	٪١,١٩	٪٢٠,٧٣	٪٣	٪١,١٩	٪٢٠,٧٣
٢٣	٪١١	٪٤,٣٨	٪٢٠,٧٣	٪١١	٪٤,٣٨	٪٢٠,٧٣
٢٤	٪١٣	٪٥,١٨	٪٢٠,٧٣	٪١٣	٪٥,١٨	٪٢٠,٧٣
٢٥	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣	٪١	٪٣٩	٪٢٠,٧٣
٢٦	٪٢	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣	٪٢	٪١,٢٠	٪٢٠,٧٣
٢٧	—	—	٪٢٠,٧٣	—	—	٪٢٠,٧٣
٢٨	—	—	٪٢٠,٧٣	—	—	٪٢٠,٧٣

علاقات اجتماعية
 " ب "

١ تحدث بالاتفون

٢ زيارة أصدقاء وأقارب

٣ رعاية أطفال ومداعبة

٤ الإكسدية

٥ حفلات

٦ كتابة رسائل للأصدقاء

٧ تحدث مع العائلة

٨ مداعبة الغير

٩ جلوس بقهوة

١٠ الاستماع لقصص الجيرة

١١ الرحلات الجماعية والأسرية

١٢ علاقات زواجية

١٣ اجتماعات أسرية

١٤ اجتماعات جماعية ثقافية

١٥ مراسلة صديق وأهل

١٦ مساعدة الغير وحل مشكلاته

١٧ معرفة أخبار الصديقات

١٨ الحطوس في الديوانية

١٩ المناقشة الحادة

٢٠ الحب مع جميع الناس

٢١ ممارسة الجنس

٢٢ والمعازة السرية

٢٣ مشاهدة البنات

٢٤ مناقشات سياسية

٢٥ مغازاة البنات

٢٦ مستحورات

٢٧ زيارة القبور

٢٨ محاولة تكوين صداقة مع الجنس الآخر

الشجار مع أخ أو صديقة

جدول رقم (٥)

يبين تواتر ونسب أنشطة وقت الفراغ ذات الطبيعة الساكنة عند البنين والبنات

أنشطة ساكنة « ج »	عينات الذكور		عينات الإناث	
	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع
١ نغم	٪٢٣	٪١٠,٨٥	٪٣٤	٪١٤,٠٥
٢ تلغزيون وفيديو	٪٧٥	٪٣٥,٢٨	٪١١٨	٪٤٨,٧٦
٣ لعب شطرنج	٪٤	٪١,٨٨	٪٣	٪١,٦٥
٤ لعب الورق	٪١٤	٪٦,٦٠	٪١١	٪٤,٥٥
٥ الاسترخاء	—	—	٪١٠	٪٤,١٣
٦ راديو	٪١٦	٪٧,٥٥	٪٣٤	٪٩,٩٢
٧ لعب تسلية	٪٦	٪٢,٨٢	٪٣	٪١,٢٤
٨ السينما	٪٣٠	٪٩,٤٣	٪٢٥	٪١٠,٢٣
٩ لعب الحظ	—	—	٪١	٪٠,٣١
١٠ لعب البلياردو	٪١٠	٪٤,٧٢	٪١	٪٠,٣١
١١ لعب التسلية	٪٦	٪٢,٨٢	٪٣	٪١,٢٤
١٢ الاستماع لسجل	٪١٧	٪٨,٠٢	٪٣	٪١,٦٥
١٣ مشاهدة المباريات	٪١٣	٪٦,١٣	٪١	٪٠,٣١
١٤ مشاهدة الافلام الجنسية	٪٥	٪٢,٣٦	—	—
١٥ المسرح	٪٨	٪٣,٧٧	٪٦	٪٢,٤٨
		٪١٨٧,٥١		٪١٣٣,١٩

جدول رقم (٦)

يبين التواتر والنسب المئوية لانشطة وقت الفراغ في تجمع أنشطة عقلية ومعرفية عند البنين والبنات

انشطة عقلية ومعرفية		عينات الذكور				عينات الإناث			
النسبة في العينة	النسبة بالنسبة لكل الانشطة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الانشطة	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الانشطة	
١	حل كلمات متقاطعة	—	٣	—	١٢٧	٣	١٢٧	١٣,٤٦	
٢	قراءة شعر وأرب	١/٦	٩٧	٣,٩٧	٩	١٢٤	٣,٦٤	—	
٣	قراءة كتب عامة	١/٢١	٢٢	١٧,٢٢	٢٧	٩٨	١٤,٩٨	—	
٤	قراءة مجلات ومصحف	١/٤١	١٥	٢٧,١٥	٥٨	٤٨	٢٣,٤٨	—	
٥	الدراسة والذاكرة	١/٣٥	١٨	٢٣,١٨	٣٢	٤٤	١٧,٠٠٤	—	
٦	متابعة أحداث وأخبار	—	—	—	٥٠	٢	٢,٠٢	—	
٧	شراء كتب	١/١	١	١,٦١	٥	٢	٢,٠٢	—	
٨	قراءة جريدة يومية	١/١٤	٢٧	٩,٢٧	١٢	٨٦	٤,٨٦	—	
٩	معارض ومناحف	—	—	—	٣	٢١	١,٢١	—	
١٠	قراءة قصص	١/١٠	١٢	٦,١٢	٢٥	١٢	١٠,١٢	—	
١١	القراءة بالكتابة	١/٧	٧	٤,٦٣	١	٤٠	٣,٤٠	—	
١٢	كتابة قصص ومذكرات وشعر	١/٥	٣١	٣,٣١	٢٠	٨١	٨,٠٩	—	
١٣	قراءة سياسية	١/٢	٢٢	١,٢٢	٢	٨١	٨,٠٩	—	
١٤	كتابة المقالات الصغيرة	١/١	١	١,٦١	—	—	—	—	
١٥	قراءة القصص الخرافية	١/١	١	١,٦١	—	—	—	—	
١٦	دراسة اللغات	١/١	١	١,٦١	—	—	—	—	
١٧	دراسة الكمبيوتر	١/١	١	١,٦١	—	—	—	—	
١٨	تدريس الأطفال	—	—	—	٥	١٠٧	٦,١٠٧	—	
١٩	زيارة المكتبات	—	—	—	٧	٨٣	٢,٨٣	—	

جدول رقم (٧)

يبين تواتر النسب المئوية ذات الطابع الفني لدى الاناث والذكور

النسبة بالنسبة لكل الانثى		النسبة داخل هذا التجمع		النسبة في العينة		النسبة بالنسبة لكل الانثى		النسبة داخل هذا التجمع		النسبة في العينة	
النسبة بالنسبة لكل الانثى		النسبة داخل هذا التجمع		النسبة في العينة		النسبة بالنسبة لكل الانثى		النسبة داخل هذا التجمع		النسبة في العينة	
١	عزف موسيقى	٪١٠,٣٤	٪١٥	٪٢٩	٪٣٤	٪١٥,٤٠	٪٣٥,٢٩	٪٤	٪٦	عزف موسيقى	١٩
٢	استماع للموسيقى	٪٢٠	٪٢٩	٪١	—	—	٪١١,٧٦	٪٢	٪٢	استماع للموسيقى	٢
٣	اشغال فنية	٪١,٣٨	٪٢	٪٢	٪٥,٨٨	—	٪١١,٧٦	٪٢	٪٢	اشغال فنية	٣
٤	تسجيل اغاني وافلام	٪٤,١٤	٪٦	٪١	—	—	٪١١,٧٦	٪٢	٪٢	تسجيل اغاني وافلام	٤
٥	دراسة موديلات وصور	٪٦,٢١	٪٩	٪٩	٪٥,٨٨	—	٪٥,٨٨	٪١	٪١	دراسة موديلات وصور	٥
٦	مجلات الازياء	٪٨,٢٨	٪١٢	—	—	—	—	—	—	مجلات الازياء	٦
٧	غناء ورقص	—	—	—	—	—	—	—	—	غناء ورقص	٧
٨	نشر شعر فوري	—	—	—	—	—	—	—	—	نشر شعر فوري	٨
٩	تزيين البيت والمكتبة	—	—	—	—	—	—	—	—	تزيين البيت والمكتبة	٩
١٠	الرسم على الورق	٪١٦,٥٦	٪٢٤	٪٢٤	٪٣٥,٢٩	—	٪٣٥,٢٩	٪٦	٪٦	الرسم على الورق	١٠
١١	تأليف الشعر والقصص	٪٢,٧٦	٪٤	٪٤	٪١١,٧٦	—	٪١١,٧٦	٪٢	٪٢	تأليف الشعر والقصص	١١
١٢	استماع للاغاني	٪١١,٧٢	٪١٧	٪١٧	٪١١,٧٦	—	٪١١,٧٦	٪٢	٪٢	استماع للاغاني	١٢
١٣	التصوير	٪٢٠,٧	٪٣	٪٣	٪٥,٨٨	—	٪٥,٨٨	٪١	٪١	التصوير	١٣
١٤	تسريحات شعر	٪٦,٩٠	٪١٠	٪١٠	—	—	—	—	—	تسريحات شعر	١٤
١٥	تزيين (حديقة)	٪٤,٨٣	٪٧	٪٧	—	—	—	—	—	تزيين (حديقة)	١٥
١٦	عروض ازياء	٪٦,٦٩	٪١	٪١	—	—	—	—	—	عروض ازياء	١٦
١٧	تمثيل	٪١,٣٨	٪٢	٪٢	—	—	—	—	—	تمثيل	١٧
١٨	تعلم الديكور	٪١,٣٨	٪٢	٪٢	—	—	—	—	—	تعلم الديكور	١٨
١٩	عمل مقالب مضحكة للسر	٪١,٣٨	٪٢	٪٢	—	—	—	—	—	عمل مقالب مضحكة للسر	١٩

جدول رقم (٨)
يبين تواتر والنسب المئوية لتواتر الانشطة ذات الطبيعة الاقتصادية

	مبيضة الزنك		مبيضة الزنك		النسبة والنسبة لكل الانشطة	النسبة والنسبة لكل الانشطة	النسبة والنسبة لكل الانشطة	النسبة والنسبة لكل الانشطة
	النسبة في المبيضة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة في المبيضة	النسبة داخل هذا التجمع				
١	—	—	—	—	٤,١٧٪	٤,١٧٪	٤,١٧٪	٤,١٧٪
٢	٢٥٪	٥٥,٥٥٪	٨٢٪	٨٥,٤٢٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪
٣	—	—	٢٪	٢,٠٨٪	٣,١٢٪	٣,١٢٪	٣,١٢٪	٣,١٢٪
٤	٣٪	٨,٧٨٪	٢٪	٨,٧٨٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪
٥	—	—	٢٪	٢,٠٨٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪	١,٠٥٪
٦	—	—	١٪	١,٠٥٪	—	—	—	—
٧	—	—	١٪	١,٠٥٪	—	—	—	—
٨	١٪	٢,١٢٪	—	—	—	—	—	—
٩	٢٪	٤,٢٤٪	—	—	—	—	—	—
١٠	١١٪	٢٤,٤٤٪	١٪	١,٠٥٪	—	—	—	—
١١	—	—	١٪	١,٠٥٪	—	—	—	—

جدول رقم (٩)

يبين الفرق بين الذكور والانات في تواتر الانشطة المختارة في مجال الانشطة الترفيهية

الانشطة ترفيهيه « ذ »	عينه الذكور		عينه الاناث		النسبة بالنسبة لكل الانشطة	النسبة بالنسبة لكل الانشطة
	النسبة في العينه	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة في العينه	النسبة داخل هذا التجمع		
١ التنزه على شاطئ البحر	٪٣٥	٪١٨,٦٢	٪٥٨	٪٣٠,٥٣		
٢ تنزه بحري وبري	٪٥٤	٪٢٨,٧٢	٪١٩	٪٠,١٠		
٣ السفر الى الخارج	٪٤١	٪٢١,٨١	٪٣٥	٪١٨,٤٢		
٤ التنزه في الحدائق	٪١٠	٪٥,٢٢	٪٢٩	٪١٥,٢٦		
٥ نزفات عامة	٪٣	٪١,٥٩	٪١٨	٪٩,٤٧		
٦ الرحلات	٪١٢	٦,٢٨	٪٦	٪٢,١٦		٪٩,٣٥
٧ زيارة متاحف ومعارض	٪٦	٪٣,١٩	٪٦	٪٣,١٦		
٨ قيادة السيارة للترفيه	٪٨	٪٤,٢٦	٪٦	٪٢,١٦		
٩ التجول	٪٨	٪٤,٢٦	—	—		
١٠ شرب الخمر	٪٣	٪١,٥٩	—	—		
١١ التمثيل	٪١	٪٠,٥٣	—	—		
١٢ لقطه القهق	٪٥	٪٢,٦٦	—	—		
١٣ التصوير	٪٢	٪١,٠٦	٪١٢	—		٪٦,٢٢
١٤ لعبة اتاري	—	—	٪١	٪٠,٥٣		
١٥ الترحيق على الجليد	—	—	—	—		

جدول رقم (١٠)

يبين الفرق بين الذكور واللات في تواتر الانشطة المختارة في مجال الانشطة الدينية

الانشطة دينية «ح»	عينات الذكور			عينات الإناث		
	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الانشطة	النسبة في العينة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الانشطة
١ سماع القرآن	—	—	—	٪ ٣	٪ ٣,٦٩	٪ ٣,٤٧
٢ قراءة القرآن	٪ ١١	٪ ٢٠,٧٥	٪ ٤,٣٨	٪ ٣٤	٪ ٤١,٤٦	
٣ تلاوة الآية	—	—		٪ ٣	٪ ٣,٦٦	
٤ الصلاة	٪ ٣	٪ ٥,٦٦		٪ ١٢	٪ ١٤,٦٣	
٥ كتب دينية عن حياة الرسول	٪ ١٠	٪ ١٨,٨٧		٪ ١٩	٪ ٢٣,١٧	
٦ تفسير احكام	—	—		٪ ١	٪ ١,٢٢	
٧ سماع احاديث دينية	٪ ٥	٪ ٩,٤٣		٪ ٩	٪ ١٠,٩٨	
٨ العبادة بالمسجد	٪ ٩	٪ ١٦,٩٨		٪ ١	٪ ١,٢٢	
٩ الحج	٪ ٤	٪ ٧,٥٥		—	—	
١٠ الاستماع لشرطة دينية	٪ ٣	٪ ٥,٦٦		—	—	
١١ المحاضرات الدينية	٪ ٧	٪ ١٣,٢١		—	—	
١٢ الكلام عن الدين	٪ ١	٪ ١,٨٨		—	—	

جدول رقم (١١)

يبين تواتر نسب الاستجابات في أحلام اليقظة بين البنين والبنات

أحلام اليقظة «ط»	عينات الذكور		عينات الإناث	
	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الإيشطة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة بالنسبة لكل الإيشطة
١ التفكير بالأمر الخاصة	٪ ٧,١٤	٪ ١,٧٤	٪ ٣,١٣	٪ ١,١٦
٢ التفكير باستقل	٪ ٢٨,٥٧		٪ ١٥,٦٣	
٣ التفكير في الحرومان	—		٪ ٣,١٣	
٤ من الوالدين	—		٪ ٣,١٣	
٥ فضل الله وحده	٪ ١٤,٢٨		٪ ٣,١٣	
٦ الإنفراد والتفكير في العالم	٪ ٧,١٤		٪ ١٨,٧٥	
٧ تذكر سفرات وخبرات مفروحة	—		٪ ٣,١٣	
٨ سماع قصص طفولتنا	—		٪ ١,٢٥	
٩ تفكير في مشاريع	٪ ١٤,٢٨		٪ ٩,٣٨	
١٠ تأمل في الخلق	—		٪ ٣,١٣	
١١ أحلام	—		٪ ٣,١٣	
١٢ الوحشة	٪ ٣١,٤٣		٪ ١٨,٧٥	
١٣ التفكير في الرموئل	٪ ٧,١٤		—	
لتقييم بالدرجة	—		٪ ٩,٢٨	
تقييم الآراء وتحليل التفصيصات	—		٪ ٣	

جدول رقم (١٢)
يبين تواتر ونسب اختبارات الانشطة الرياضية لقضاء وقت الفراغ عند الذكور والانات

الانشطة الرياضية «ك»	عينات الذكور		عينات الاناث		النسبة بالنسبة لكل الانشطة
	النسبة المئوية	هذا التجمع داخلك	النسبة المئوية	هذا التجمع داخلك	
١ رياضة مقي وجري	٪ ٥	٪ ٢,٦٨	٪ ٢٠	٪ ١٤,٧٨	٪ ٦,٦٨
٢ رياضة كرة القدم	٪ ٤٨	٪ ٢٥,٨١	٪ ١	٪ ٧١	
٣ سباق سيارة	٪ ٥	٪ ٢,٦٨	٪ ١٣	٪ ٩,٢٢	
٤ ألعاب رياضية	٪ ١٠	٪ ٥,٣٨	٪ ٢٨	٪ ١٩,٨٦	
٥ ركوب الدراجة	٪ ١	٪ ٥٤	٪ ٩	٪ ٦,٢٨	
٦ تنس	٪ ١١	٪ ٥,٩١	٪ ٩	٪ ٦,٢٨	
٧ ألعاب رياضية	٪ ١٢	٪ ٦,٤٥	٪ ٧	٪ ٤,٩٦	
٨ سباحة وغطس	٪ ١٨	٪ ٩,٩٨	٪ ٢٩	٪ ٢٠,٥٧	
٩ ركوب الخيل	٪ ٥	٪ ٢,٦٨	٪ ٥	٪ ٣,٥٥	
١٠ الكرة الطائرة وكرة السلة	٪ ٧	٪ ٣,٧٦	٪ ٣١	٪ ٩,٢٢	
١١ مشاهدة الرياضة	٪ ١	٪ ٠,٥٥	٪ ٢	٪ ١,٤٣	
١٢ الملاكمة	—	—	٪ ٣	٪ ٢,١٣	
١٣ الصيد والقبض	٪ ٤٦	٪ ٢٤,٧٢	—	—	
١٤ لعب الجفجة	٪ ٢	٪ ١,٠٨	—	—	
١٥ المشاهدة بالقمرة	٪ ١	٪ ٥,٣٨	—	—	
١٦ لعب البلياردو	٣	٪ ٢,١٥	—	—	
١٧ ركوب السفن واليخوت	٪ ١	٪ ٥,٣٨	—	—	
١٨ تنظيف أسلحة الصيد	٪ ٢	٪ ١,٠٨	—	—	
١٩ التزلق على الماء	٪ ١	٪ ٥,٣٨	—	—	
٢٠ يوم الرياضة الجامعي	٪ ٣	٪ ١,٦١	—	—	
٢١ الرسالة	٪ ١	٪ ٥,٣٨	—	—	
٢٢ المصارعة	—	—	—	—	

جدول رقم (١٣)

يبين تواتر النسب المئوية لانشطة الإهتمامات الخاصة الشخصية لكل من الذكور والإناث

عينة الإناث			عينة الذكور			الهيات الخاصة دل
النسبة بالنسبة لكل الأنشطة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة في العينة	النسبة بالنسبة لكل الأنشطة	النسبة داخل هذا التجمع	النسبة في العينة	
	٪٨,٥٧	٪٣		٪٣١,٤٣	٪١	١ جميع الطابع والتحف والصور
	٪٥,٧١	٪٢		٪٣,٥٧	٪١	٢ جميع عمليات تربية الحيوان
	٪٤٨,٥٧	٪١		—	—	٣ تربية الحيوان
	٪١١,٤٣	٪١٧		٪٣٩,٢٩	٪١١	٤ السفر
٪١,٩١	٪٥,٧١	٪٤		—	—	٥ تسويق ازهار وحدائق
	—	—		٪٣,٥٧	٪١	٦ تربية الحيوانات المستأنسة
	—	—		٪٧,١٤	٪٢	٧ جميع انواع الساعات
	—	—		٪٣١,٤٣	٪١	٨ تربية الطيور
	٪٢,٨١	٪١		٪٣,٥٧	٪١	٩ الاختراعات
	٪٥,٧١	٪٢		—	—	١٠ حفظ ارقام السيارات
						١١ جميع المناظر والصور التذكارية

جدول رقم (١٤)

يبين النسب المئوية لتواتر الانتماء في التجمعات المختلطة لدى كل من الذكور والاناث

الانتماء	الجنس	الدينية	اجتماعية	ساكنة	عقلية ومعرفية	فنية	اقتصادية	تربوية	دينية	تأملية	رياضية	مواهب خاصة
	ذكور	٥,٤٥	٢٠,٧٢	١٧,٥١	١٢,٤٧	١,٤	٢,٧٢	١٥,٥٢	٤,٢٨	١,٧٤	١٥,٢٦	٢,٣١
	اناث	١٤,١١	١٨,٩٥	١٢,١٩	١٢,٤٦	٦,٩١	٥,٢٣	٩,٣٥	٢,٤٧	١,١٦	٦,٦٨	١,٩١
	قيمة الدولة	٢,٠٦١	٣٢	١,٠٦	—	١,٩٦	٥٢	١,٣٢	—	—	١,٩٦	—
	الدولة	٠,١	لا	لا	—	٠,٥٥	لا	٢	—	—	٠,٥٥	—

جدول ١٤ مكرر
يبين قيمة ت ونتائج دراسات مستوى الدلالة لتحليل التباين
مجموعة ذكور كويتى ن = ٣٢٠

(١١٤)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
بين الانشطة	١٣٩٩٥٢,٩٨	١٠	١٢٩٩٥,٣٠	٢٤٨,٥٤
داخل الانشطة	١٩٧٥٩٣,١٢	٣٥٠٩	٥٦,٣١	
المجموع	٣٣٧٥٤٦,١٠	٣٥١٩		

مجموعة إناث كويتى ن = ٣٠٠

(١٤ب)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
بين الانشطة	١٤٤٠١٢,٨٥	١٠	١٤٤٠١,٣٨	٢٤٩,٢
داخل الانشطة	١٩٠٠٥٥,٧٣	٣٢٨٩	٥٧,٧٩	
المجموع	٣٣٤٠٦٨,٥١	٣٢٩٩		

مجموعة ذكور كويتى «أعزب» ن = ٢٥٢

(١٤ج)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
بين الانشطة	١٤٣٧٣٣,٤٩	١٠	١٤٣٧٣,٣٥	٣١٤,٥٢
داخل الانشطة	١٢٦١٧٢,٣٤	٢٧٦١	٤٥,٧٠	
المجموع	٢٦٩٩٠٥,٨٣	٢٧٧١		

مجموعة ذكور كويتى «متزوج»

(١٤د)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
بين الانشطة	١٢١٩٣٦,٦١	١٠	١٢١٩٣,٦٦	٢٠٣,٦٠
داخل الانشطة	٤٤١٣٨,١٦	٧٣٧	٥٩,٨٩	
المجموع	١٦٦٠٧٤,٧٧	٧٤٧		

مجموعة اناث كويتي «عزب» ن = ٢٤٤

(١٤هـ)

ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٢٩٤,٨٧	١٤٢١٨,٦٣	١٠	١٤٢١٨٦,٣٠	بين الانشطة
	٤٨,٢٢	٢٦٧٣	١٢٨٨٨٤,٢٢	داخل الانشطة
		٢٦٨٣	٢٧١٠٧٠,٥٢	المجموع

مجموعة اناث كويتي «متزوج» ن = ٥٦

(١٤و)

ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٩١,٥٥	٢٨٠٢,١٥	١٠	٣٨٠٢١,٥٤	بين الانشطة
	٤١,٥٣	٦٠٥	٢٥١٢٣,٨٦	داخل الانشطة
		٦١٥	٦٣١٤٥,٤٠	المجموع

جدول رقم (١٥)
 يبين الاختلاف بين الجنسين (كويتي ذكور وكويتين اناث)
 في درجة الاتجاه نحو أنشطة وقت الفراغ

ملاحظات	في صالح	مستوى الدلالة	درجة التآكل	قيمة ت	ك. اناث ن = ٣٠٠		ك. ذكور ن = ٣٢٠		البيئة	
					ع	م	ع	م		
	x x	٠,٠٧٣	٥٢,٩	٤٩,٠٥٠	٤٤,٩٤٠	٦,٧	٤٩,٠٠	متوسط الأنشطة / المنزلية - الاجتماعية - المساكنة - العقلية - فنية - اقتصادية - ترفيهية - الدينية - التاملية - الرياضية - الهوايات
..... ذكور	///	٠,٠٠١	٩,٣	٤١,٩٩٩	٥٥,٨٦٦	٣٤,٥٥٠	٥,٨٨	٥٨,١٤	
..... ذكور	x	///	٠,٠٠١	١,٧٣	٥٤,٥٢	٤١,٠٠٠	٧٤,٧	٨,٦٤	٤٢,١٤	
..... اناث	///	///	٠,٠٠١	٥,٥٥	٥١,٤٠	٥٢,٥	٥٥,٣	٧,٤	٥٠,٣	
..... اناث	///	///	٠,٠٠١	٥,٣٤	٦١,٧٤٤	٧٨,٨٦	٦٦,٩٩٩	٨,٢	٣٩,٩٦	
..... ذكور	///	///	٠,٠٠١	٢,٩٦	٤٢,٧	٤٢,٥١	٤٥,٩٦	٧,٢٧	٤٧,٦	
..... اناث	///	///	٠,٠٠١	٤,٤٦	٦٨,١	٥٥,٨٥	٤٥,٨٩	٦,٧٨	٥٤,٢٣	
..... اناث	///	///	٠,٠٠١	٢,٥٧	٩٢,٠٠	٥٩,٤٢	١٢٦,٣	١١,٢	٥٦,٤٣	
..... ذكور	x x	///	١٣,٩٩	٣٨,٦	٣٨,١٤	٣٨,٩	٦,٢	٤٥,١	
..... ذكور	x x	///	٠,٥٢	٨٩,١	٣٩,٥٦	٤٩,٥	٧,٠٣	٣٩,١	

(ملحوظة : x لا دلالة / دلالة ضعيفة / دلالة عالية / دلالة عالية جدا)

جدول رقم (١٦)
 يبين متوسطات ودرجات طلاب الجامعة (كويتى) ذكور متزوج وأناك متزوج)
 في متغيرات الاستفتاء

ملاحظات	في صالح	مستوى الدلالة	درجة التناك	قيمة ت	٦ = ن		ك. ث. متزوج		٦٨ = ن		العبئة الانتماء التغيرات
					ع	ع	م	ع	ع	م	
	x x	,٨٨	٢٥,٤٩	٥,٩٦	٤٨,٥٧	٣١,٠٠	٦,٠٠	٤٩,٥٣	١ - منزلية
	x	,١	,١٨	٣٦,٥١	٦,٠٤	٥٦,١٣	٣٧,٠٠	٥,١٩	٥٨,٤٥	٢ - اجتماعية
	x	,١	,١٠٥٧	٣٧,١٩	٦,١	٣٨,١٨	٤٤,٦٧	٦,٦٨	٣٩,٤٣	٣ - سائكة
	x x	,٣٩٩	٤٨,٤٤	٦,٩٦	٥٢,٣٢	٤٧,٣٥	٦,٨٨	٥١,٨٣	٤ - عقلية ومعرفية
	x x	,٤٩٣	٣٨,٥١	٦,١٨	٤٠,٣	٤٦,٥١	٦,٨	٣٩,٧٤	٥ - فنية
	x	,٠١	٣,٥٥	٤٨,٣	٦,٩٥	٤٦,٤٣	٤٣,٩٨	٦,٦٣	٥٠,٨	٦ - اقتصادية
	///	,٠١	٤,٣٤	٦,٣٤	٢,٥	٤٠,٣٢	٤١,٦٩	٦,٤٦	٤٤,٥	٧ - ترفيهية
	///	,٠١	٢,٨٣	٨٦,٨٧	٩,٣٢	٣٧,٧٥	١٥٨,٥٣	١٢,٥٩	٤٣,٥٣	٨ - الدينية
	x x	,٠٤٣	٣٩,٢٥	٦,٢٧	٥٥,٥٤	٣١,٠٠	٥,٥٧	٥٥,٤٩	٩ - تأملية
	///	,٠٠١	٤,١٢	٢٥,٠٣	٥,٩٢	٥٧,٥٢	٢٣,٣٦	٤,٨٣	٥٣,٥	١٠ - رياضية
	x x	,٨٨٢	٤٠,٦٥	٦,٢٨	٥٧,١٦	٤٦,١٥	٦,٧٩	٥٨,٢٢	١١ - هوايات خاصة

جدول رقم (١٧)

بيان الفرق بين الذكور والاناث «أعزب» في اتجاه المجموعتين نحو أنشطة وقت الفراغ

ملاحظات	في صالح	مستوى الدولة	درجة التأكد	قيمة ت	ث. ك. أعزب ن = ٢٤٤			ذ. ك. أعزب ن = ٢٥٢			البيئة الانشطة المتغيرات
					ع	ع	م	ع	ع	م	
	اناث	√√√	٠٠١	٤,٢٣	٤٧,٣٨	١,٨٨	٥١,٧٧	٤٥,٣	٦,٧	٤٨,٤٣	١ - منزلية
	اناث	√√	٠٠١	٤,٢٩	٣٤,٩٧	٥,٩	٤١,٩	٣٤,٦٧	٥,٨٩	٣٩,٦٦	٢ - اجتماعية
	...	xx	٠٠٠	٢٥٣	٥٨,٠٢	٧,٦٣	٥٦,٥٣	٤٩,٨	٧,٠٥	٥٦,٣٦	٣ - ساكنة
	...	xx	٠٠٠	١,٤٨	٥٤,٦٣	٧,٤	٤٦,٤٧	٥٨,١٨	٧,٦٣	٤٧,٤٦	٤ - عقلية ومعرفية
	ذكور	√√√	٠٠١	٦,٤٩	٦٣,٧٢	٧,٩٨	٥٤,٤٣	٧٢,٥	٨,٥٢	٥٧,٩٨	٥ - فنية
	ذكور	√√	٠٠١	٦,٣٣	٤٢,٧٧	٦,٥٥	٤٥,٨٥	٥٦,٧٥	٧,٥٣	٤٩,٨٧	٦ - اقتصادية
	...	x x	٠٠٠	٩٣٣	٤٩,٠٩	٧,٠٦	٥٤,٩٣	٤٧,٠٣	٦,٨٦	٥٤,٢٥	٧ - ترفيهية
	...	√√√	٠٠١	٨,٩٧	١٢,١٨	١١,٢٨	٤٩,٠١	١٤,٨٥	٣,٨٥	٥٥,٧٦	٨ - دينية
	...	xx	٠٠٠	١٦٦	٢٠,٨	٤,٥٦	٤٣,٩٩	٣٢,٧	٥,٨١	٤٤,٠٠	٩ - تاملية
	...	√√√	٠٠١	١٣,١	٣٩,٥٧	٦,٣	٣٨,٠٠	٣٧,٧٥	٦,١٤	٤٥,٢٥	١٠ - رياضية
	...	xx	٠٠٠	٩٧٩	٤٢,٨	٦,٥٤	٣٨,٣٣	٥٠,١٨	٧,١	٣٨,٩٣	١١ - هوايات خاصة

جدول رقم (١٨)

بين الفرق بين الاعزب والمتزوج (ذكور وأناث كويتى) في الاتجاه نمو أنشطة قضاء وقت الفراغ

ك.ث. ٢٠٠٠ متزوج واعزب		ك.ذ. ٢٠٠٠ متزوج واعزب		العيمة قيمة ت		الأنشطة التغيرات
السلع	الدلالة	درجة التأكد	قيمة ت	السلع	الدلالة	
اعزب	√√	٠٠١	٢,٢١	× ×	١ - منزلية
متزوج	√√√	٠٠١	١٦,٠٩	متزوج	√√√	ب - اجماعية
اعزب	√√√	٠٠١	١٦,٧٨	اعزب	√√√	ج - ساكنة
متزوج	√√√	٠٠١	٥,٣٩	متزوج	√√√	د - عقلية ومعرفية
اعزب	√√√	٠٠١	١٢,٢٧	اعزب	√√√	هـ - فنية
.....	× ×	٥,٨٦	× ×	و - الاقتصادية
اعزب	√√√	٠٠١	١٥,٢٣	اعزب	√√√	ز - ترفيهية
اعزب	√√√	٠٠١	٨,١٦	اعزب	√√√	ح - دينية
متزوج	√√√	٠٠١	١٥,٨٧	متزوج	√√√	ط - تاملية
متزوج	√√√	٠٠١	٢١,١	متزوج	√√√	ي - رياضية
متزوج	√√√	٠٠١	٢٠,١	متزوج	√√√	ك - هرايات خاصة

جدول رقم (١٩)
يبين قيمة ت ود لاتها الفرق بين ذكور كويتي وذكور غير كويتي

الانشطة المتغيرات	غير الكويتيين ذكور مع كويتيين ذكور			
	م	ع	ب	ت
١ - منزلية	٤٩,٥٨	٧,٢٥	٥٢,٥	,٤٤٧
ب - اجتماعية	٥٥,٢	٥,٨٥	٣٤,٢	٢,٦٦
ج - سلاكية	٤٩,٩٧	٩,١	٨٢,٦٨	٢,٤١
د - ممرئية وعائلية	٤٦,٨	٦,٨	٤٦,٨	,٣٣٩
هـ - فنية	٤٦,٧٨	٦,٨٤	٤٦,٨٤	,٠٠١
و - اقتصادية	٥٠,٥٥	٧,٧	٥٩,٢	٢,١٣
ز - ترفيهية	٦٠,١٢	٥,٨٤	٣٤,١	٤,٦٦
ح - دينية	٤٧,٣٥	١٠,٢	١٠٣,٣٨	٤,٣١
ط - ترفيهية	٤٢,١٣	٦,٩٥	٤٨,٩	١,٥٢
ي - رياضية	٤٤,٥٥	٥,٩٧	٣٥,٦٣	,٤٨٤
ك - هوايات خاصة	٣٦,٥٢	٥,٩٤	٣٥,٢٨	١,٩٨

ملحوظة : م ، ع في هذا الجدول لغير الكويتيين ، راجع جدول رقم ١٦ لتحديد قيمة م ، ع
كويتي ذكور ن = ٣٢٠

مشكلة التعامل مع المخدرات
دراسة ميدانية في سجن بريدة - القصيم

إعداد
د. عبد المنعم محمد بدر
المملكة العربية السعودية

الباحث في سَطور

- الدكتور عبدالمنعم محمد بدر .

● من مواليد جمهورية مصر العربية عام
١٩٣٠

● حاصل على دكتوراه من الولايات المتحدة
الامريكية في التنمية .

من مؤلفاته :

● أمتنا العربية . ١٩٧١ .

● دراسات في التنمية الريفية . ١٩٨٢ .

● مشكلاتنا الاجتماعية (أربعة كتيبات)
١٩٨٥ .

● دراسات في المجتمع الريفي السعودي
«تحت النشر» ١٩٨٧ .

الاتجاه الأول الاطار النظري

أولا - التعريف بالمخدرات :

المخدرات ، لغة (كما يقول صاحب المنجد) أتت من اللفظ «خدر» ، والذي يعنى «ستر» ، بحيث يقال تخدرت المرأة أى استترت ، وخدر الأسد بمعنى لزم عرينه وخدرت جسمه وعظامه وأعضاؤه .. وهكذا . والمعنى هنا - للمخدرات - أنها هى التى يتسبب عنها السكون والكسل وكل ما يدخل فى بابيه . وعلى نفس المنوال ، يصف صاحب المعجم الوسيط المخدر بأنه المعطل للاحساس والمبدل للشعور والادراك^(١) .

والمخدرات ، اجتماعيا وطبيا وفارماكولوجيا (صيدليا) ، هى تلك المواد التى يتعاطاها الشخص ، بطريقة أو بأخرى (أكل أو شرب أو تدخين أو استنشاق .. أو غير ذلك) ، فتسبب له نوعا أو آخر من التخدير يختلف قوة وضعفا باختلاف الاشخاص واستعداداتهم من ناحية واختلاف المواقف من ناحية أخرى ثم باختلاف نوع المخدر وكميته من ناحية ثالثة .

وهى كذلك تلك المادة ، أو المواد ، الخام أو المستحضرة ، التى تحتوى على جواهر منبهة (منشطة) أو مسكنة (منومة) ، من شأنها - اذا ما استخدمت فى غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة - أن تؤدى الى حالة من التعود أو الادمان عليها ، الأمر الذى يضر بالفرد والجماعة والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا^(٢) واقتصاديا .

(١) ارجع فى هذا الى مقال الدكتور حامد عبدالرحيم «المخدرات وأضرارها وضرورة تجنبها» ، ندوة الكلية المتوسطة ومركز العلوم والرياضيات بالرياض ، صحيفة الجزيرة (المسائية) ، العدد ٩٠٥ ، ١٠/٣/١٤٠٥هـ ، ٢/١٢/١٩٨٤م .

(٢) سعد المغربي : ظاهرة تعاطى المخدرات ، تعريفها ، ابعادها ، ونبذة تاريخية عنها ، جامعة الدول العربية ، المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعى ، المكتب العربى الدولى لشئون المخدرات ، الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطى المخدرات ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ١٤ .

أو أنها تلك المواد التي يؤدي تعاطيها ، فضلا عن ادمانها ، الى افتقاد قدرة الاحساس التام لما يدور حول الشخص المتعاطي ، أو الى النعاس ، أو حتى أحيانا الى النوم^(٣) .

وهي كذلك تلك المواد (الخام أو المزروعة) أو العقاقير (المصنعة) التي يتعاطاها الأفراد بغرض تبديل الوعي (الواقع) لديهم ورفع معاناتهم ليصلوا بها وعن طريقها إلى حالات نفسية أخرى (مغايرة) تشعرهم براحة أكثر حيث تؤدي الى سلوك تلقائي يأنسونه ويختلف بهم عن سلوكهم العادي^(٤) .

كما أنها هي العقاقير الطبيعية أو المخلقة التي تسبب لتعاطيها فضلا عن مدمنها :

- ١ - أحداث حالة اعتماد وعدم استغناء ، بل والمزيد من السعى اليها .
- ب - أحداث حالة نشاط للجهاز العصبي المركزي أو هبوط به ، ينتج عنه هلوسة أو اختلال في الأفعال الإرادية أو التفكير أو السلوك أو المزاج أو التقدير^(٥) .

ثانيا - أنواع المخدرات :

المخدرات أنواع كثيرة ومختلفة ، ولكنها في عمومها يمكن تقسيمها الى مجموعتين أساسيتين : مجموعة المخدرات الخام أو الطبيعية ، ومجموعة المخدرات المستحضرة أو المصنعة .

١ - المجموعة الخام (الطبيعية) :

وهذه بدورها أنواع كثيرة ، ولكن يأتي على رأسها (شهرة) الأفيون ومشتقاته كالمورفين والكوكايين والهوروين ، والحشيش أو القنب (الهندي) .

١ - الأفيون :

الأفيون (الخام) يستخرج عادة من نبات الخشخاش* ، ويطلق عليه في بعض الأحيان اسم

(٣) سليمان الجندی : «ظاهرة ادمان العقاقير بين خطر واقع وخطر قد يتوقع» ، جامعة الدول العربية ، المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي ، المكتب العربي الدول لشئون المخدرات ، الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ٢٩٥ .

(٤) حامد عبدالرحيم : مصدر سابق .

(٥) حمدي الحكيم : «ظاهرة الاعتماد على العقاقير المخدرة» ، جامعة الدول العربية ، المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي ، المكتب العربي الدول لشئون المخدرات ، الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ٣٢٤ .

* يزرع نبات الخشخاش - بصفة رسمية - في كثير من الدول وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي والهند وإيران وتركيا وبلغاريا ويوغوسلافيا واليونان وغيرها . ولزيد من التفصيل يرجع الى كتاب جامعة الدول العربية المشار اليه آنفا .

«أبو النوم» مشتقا من احدى خواصه الأساسية وهي جلب النوم لمتعاطيه . وهو - ومشتقاته - من المخدرات المسكنة المهدئة أو حتى المهيبة والمثبطة والمجلبة للنوم .

والأفيون (الطازج) يبدو لونه داكنا (أسود) ناعما لزجا في ملمسه ، مطاطا في خواصه . وبعد فترة من الوقت يصبح صلبا ويتحول لونه الى بنى مائل الى السواد ، كما انه شديد المرارة في مذاقه .

أما مشتقات الأفيون فهي كل ما استخرج منه ، وعادة ما تكون هذه الأخيرة في شكل حبوب أو بودرة أو سائل . هذا ويتعاطى الأفيون ومشتقاته في أشكال متعددة منها البلع والأكل (في شكل مضغ غالبا) والتدخين والاستنشاق والحقن وغير ذلك من الطرق والوسائل .

ب - الحشيش :

الحشيش هو المادة المخدرة المستخلصة من نبات القنب (الهندي أساسا) ، كما أنه هو الذى يعرف في بعض الاتجاهات والجهات وأحيانا في بعض المشتقات بالمارجوانا أو الماريهوانا - Maran guana, Marinjuana, or Marihuana كما هو الحال في بلاد كالولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية عامة . أما القنب الهندي نفسه فهو نبات برى ينمو فطريا ، كما يمكن أن يستزرع كما هو حادث الآن في بعض الدول (وبصفة رسمية أو سرية) (*) .

والحشيش مادة خشنة الملمس نسبيا ، صفراء داكنة قريية من «البيج» في لونها . وهو عادة ما يتعاطى في شكل تدخين ، كما أنه في بعض الأحيان يؤكل بطريق المضغ أيضا . هذا والحشيش هو أكثر أنواع المخدرات انتشارا في العالم^(١) .

٢ - المجموعة المستحضرة (المصنعة) :

والمخدرات المستحضرة أو المصنعة هي تلك العقاقير المخلفة التي يستعاض بها متعاطوها عن المخدرات الطبيعية الخام (الأولية أو التقليدية) اشباعا لحاجاتهم المزاجية من ناحية وتهربا من العقوبات المفروضة على المخدرات الأصلية من ناحية أخرى .

والمخدرات المستحضرة أنواع كثيرة ، ولكن اشتهر منها على وجه التحديد مجموعتان وهما العقاقير المثبطة المهيبة أو المهدئة من ناحية ، والعقاقير المنشطة أو المنبهة من ناحية أخرى .

• يزرع نبات القنب - بشكل رسمي - في العديد من الدول وعلى رأسها الهند ، ثم الكثير من دول آسيا وأفريقيا . كما ينمو فطريا في الهند أيضا وكثير من دول شمال وغرب وجنوب أفريقيا . هذا وكتاب جامعة الدول العربية المذكور يحتوى على المزيد من التفاصيل في هذه الناحية .

(٦) ارجع في هذا - تفصيلا - الى الدراسة التي أجرتها المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) والتي وضح منها ان ما يقرب من ٩٠٪ من المتعاطين في دول العالم يتعاملون مع الحشيش بالذات (ملحق كتاب جامعة الدول العربية ، ص ٣٤٣ - ٣٦٨) .

١ - العقاقير المنبطة :

والعقاقير المنبطة (المهبطة/المهدئة) هي مشتقات حامض الباربيتوريك Barbituric Acid بالذات والتي يستخرج منها عقاقير مثل السيكونال Seconal واللومينال والفاندوروم والدورميل والأوبتاليدون والفيساباراكس والدوريدين Doriden وغيرها^(٧). وهذه تتعاطى في الأغلب الأعم في شكل حبوب أو أقراص أو كبسولات .

ب - العقاقير المنشطة :

أما العقاقير المنشطة (أو المنبهة) فقد اشتهر منها ما يعرف بالامفيتامينات Emphetamines والتي تنتمي كيميائيا وفارماكولوجيا الى مجموعة كبيرة من الامينات المنشطة^(٨) والتي يمكن تمييزها الى ما يزيد عن الخمسين مستحضرا نذكر منها: المبردين Meperidine والميثادون Metha-done والنمبوتال Nembutal والكتاجون .. وهي ، كالمجموعة الاولى ، تتعاطى في شكل حبوب أو كبسولات أو أقراص . كما أنه يدخل في اطارها ما عرف في الولايات المتحدة الأمريكية بالذات وبعض دول أوروبا كذلك بحبوب أو عقاقير الهلوسة Hallucinogenic Drugs والتي تحتوى بدورها على عدة عقاقير يأتي في مقدمتها عقار ل. س. د ، أو ال. اس. دى Psilocybine والبيفوتينين (L.S.D = Lysergic Acid Diethylamide) والسيلوسيبين Bufotenine^(٩) .

ج : نوعيات اخرى :

هذا وقد اشارت بعض المراجع الى أنواع أخرى - غريبة وشعبية - من المواد التي لها فعل التخدير والتي منها - على سبيل المثال - السولسيون ، وهي المادة التي تستخدم للصق الاطارات الكارتشوكية المطاطة ، والتي يستخدمها متعاطوها عن طريق الشم والاستنشاق المتعمق ، فتحدث ارتخاء ذهنيا وخمولا فكريا يصل الى حد الغيبوبة . ومنها كريم الأخذية ، والذي يدهن به مستعملوه الخبز ثم يأكلونه ، فيحدث لأكله نشوة وارتخاء . كما أن منها الجوارب ، والتي يلبس منها الشخص عدة أزواج لمدة طويلة ومستمرة (تصل الى شهر أو تزيد) ، ثم تخلع وتنقع في ماء ، ويشرب نقيعها فيحدث تخديرا عاما مأمولا ومحيبا عنده^(١٠) .

ثالثا : مضار المخدرات :

وللمخدرات من المضار والسلبيات ما يفوق فوائدها الموجبة والتي يمكن حصرها في

(٧) سليمان الجندى : مرجع سابق ، ص ٢٩٦ .

(٨) سعد المغربي : مرجع سابق ، ص ١٧ .

(٩) سليمان الجندى : مرجع سابق ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(١٠) اسماعيل الخطيب : تقرير عن أنواع المخدرات الشائعة بين الشباب ، المؤتمر العالمي الاول لمكافحة المسكرات والمخدرات . الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، ص ١ - ٣ .

الاستخدامات العلاجية الطبية (التخديرية والتسكينية بالذات) بأنواعها . أما المضار السالبة فيمكن أن تتعدد وتتشعب في مسارات كثيرة صحية واجتماعية واقتصادية .

١ - المضار الصحية :

والمضار الصحية كثيرة ومتعددة أيضا ولكنها في عمومها تختلف باختلاف قوة المخدر وكميته من ناحية (حيث كلما زاد تركيز المخدر وقوته وكميته زادت آثار التخدير) ومتعاطيه أو مدمنه ، من حيث تكوينه الجسماني وحالته الصحية وقدرته على التحمل (حيث تزداد آثار المخدر ونتائجه في حالة المرض والهزال والاعياء عنه في حالة الصحة) من ناحية أخرى .

أما الأضرار الصحية (للمخدرات) ذاتها فيمكن حصرها في تدهور الصحة العامة ، ذلك التدهور الذي يمكن أن تبدو أعراضه في الآتي :

أ - فقدان الشهية للطعام ، والتي قد تؤدي بدورها إلى النحافة والهزال والضعف العام ، مصحوبا باصفرار الوجه أو اسوداده ، وهذا بدوره تنتج عنه أمور أربعة :

١ - قل الحيوية والنشاط ، وضعف المقاومة للمرض .

٢ - دوار وصداع مزمن ، مصحوبا باحمرار العيون واحتقانها .

٣ - اختلال في التوازن والتآزر العضلي/العصبي .

٤ - اضطراب وظيفي بجواس السمع والبصر ، مصحوبا بدوار وطنين في الاذنين ، اضافة الى احتقان العيون واحمرارها كما تقدم .

ب - التهيج الموضعي للأغشية المخاطية للشعب الهوائية نتيجة تكون مواد كربونية تتكون وترسب بالشعب الهوائية ، والذي ينتج عنه التهابات رئوية مزمنة قد تصل إلى الاصابة بالتدرن الرئوي .

ج - اضطراب الجهاز الهضمي ، والذي ينتج عنه سوء الهضم وكثرة الغازات والشعور بالانتفاخ والامتلاء والتخمة ، والتي عادة ما تنتهي بتوالي حالات الاسهال (الافيون بالذات) والامسك .

د - اتلاف الكبد ، حيث يحلل المخدر (وخاصة الأفيون) خلاياه ويحدث بها تليفا وزيادة في نسبة السكر ، الأمر الذي يؤثر على نشاطه ووظائفه .

هـ - التأثير - سلبا - على النشاط الجنسي ، حيث يقلل المخدر (الافيون خاصة) من الطاقة الجنسية وينقص من افرازات الغدد الجنسية ، فيقلل بالتالي من معدلات

الاتصال الجنسي . وفي النساء بالذات ، وازضافة الى ما سبق ، فانه يقلل - أو حتى يكاد يوقف الطمث ويضعف المبيض ويندر الحمل .

و - الاصابة بالسرطان .

والى جانب الأعراض الجسمية للمخدرات فهناك أعراض نفسية تنتج عن تعاطيها فضلا عن ادمانها ، ويمكن الإشارة الى بعضها على الوجه الآتى :

ز - اضطراب في الادراك الحسى العام وخاصة اذا ما تعلق الأمر بحواس السمع والبصر ، حيث يحدث تحريف عام في المدركات . هذا اضافة الى الخلل في ادراك الزمن بالاتجاه نحو البطء ، واختلال ادراك المسافات بالاتجاه نحو الطول ، واختلال ادراك الحجم نحو التضخم .

ح - اختلال في التفكير العام وصعوبته وبطئه ، وبالتالي فساد الحكم على الأمور والأشياء ، الأمر الذى يحدث معه بعض - أو حتى كثير - من التصرفات غير اللائقة ، اضافة الى الهذيان والهلوسة (ولاحظ هنا تسمية حبوب أو عقاقير الهلوسة) .

ط - اختلال في الاتزان العام ، والذى ينتج عنه بعض التشنجات والصعوبات في النطق والتعبير عموما اضافة الى المشى .

ى - اضطراب الوجدان ، حيث يتقلب المتعاطى من حالة المرح والنشوة والشعور بالرضا والراحة - بعد التعاطى أساسا - الى حالة من الخمول والركود والتبلىد والاكنتاب - بعد زوال تأثير المخدر - كما يتضح في سير هذه الدراسة أيضا ، وهذا يتبعه على أية حال ضعف في المستوى الذهنى .

ك - العصبية الزائدة والحساسية الشديدة والتوتر الانفعالى الدائم ، والذى ينتج عنه بالضرورة ضعف القدرة على التواؤم والتكيف الاجتماعيين .

٢ - المضار الاجتماعية والاقتصادية :

انه اذا ما وضع لنا أن تعاطى المخدرات ما هو الا هروب من واقع (اليم غالبا) الى واقع آخر بديل (خيالى ومأمول وبراء عادية) ، وأنه هروب يمليه العجز عن مواجهة الواقع وتحمل أعبائه ، واذا ما أخذنا المضار الجسمية (البدنية) والنفسية (والعقلية) للمخدرات - والمشار إليها - فى اعتبارنا ، أمكننا ببساطة وضع أيدينا على المضار الاجتماعية ومن ثم الاقتصادية لها . وعلى أية حال فان الشخص المتعاطى - فضلا عن المدمن - يكون عبئا ، بل وخطرا ، على نفسه وعلى أسرته وعلى جماعته وعلى الانتاج وعلى المجتمع وعلى الأمن القومى والمصالح العليا للدولة .

فهو خطر على نفسه لأنه :

أ - عندما يلح عليه داء التعاطى ، ومن بعده مرض الادمان ، ولا يجد المزيد من دخل ليحصل به على ما يريده بالحاح من المخدرات ، يلجأ الى الاستدانة ، وربما يقبل على قبول الرشوة والاختلاس والسرقة وكل ما يدخل في بابها . وهو هنا قد يبيع نفسه وأسرته وآله وعشيرته ووطنه وشعبه ويلجأ الى ممارسة بعض الأمور المرفوضة دينيا واجتماعيا ووطنيا وأخلاقيا والتي يأتى ضمنها - وفي مقدمتها - خطورة الوقوع في شباك التجسس لحساب قوى معادية . وفي هذا الصدد فقد أثبتت بعض الدراسات^(١١) أن ولاء المتعاملين مع المخدرات - وخاصة المهريين - للمخدرات قد فاق في كثير من الأحيان ولاءهم لأوطانهم .

ب - وهو بحساسيته الزائدة وتوتراته المستمرة يسئ علاقاته بكل من يعرفهم . تسوء علاقاته بزوجته وبنيه الأمر الذى تتزايد معه احتمالات وقوع الطلاق وتنامى أعداد الأحداث المشردين . وتسوء علاقته بجيرانه فتحدث الخلافات والمناوشات والمشاجرات التى قد يدفع أحد طرفيها أو كلاهما ثمنها باهظا . وتسوء بزملاء ورؤساء العمل فيؤدى به هذا الى فصله منه وتشرده وأسرته معه . وفي هذا الصدد فقد أشار تقرير لوزارة الصحة الأمريكية ، عام ١٩٧٨ م ، أن العشرة ملايين من المدمنين الأمريكيين يعانون من مشكلات عديدة فى الأسرة والعمل^(١٢) .

ج - وهو بدون توازنه وباختلال تفكيره لا يتمكن من اقامة علاقات طيبة مع الآخرين أو حتى مع نفسه ، فيسيطر اللاسواء وعدم التكيف Maladaptation وسوء التوافق والتوائم الاجتماعى Social Maladjustment على سلوكياته وكل مجريات حياته ، الأمر الذى قد يؤدى به فى النهاية الى الخلاص من واقعه (المؤلم) بممارسة الانتحار . ومن هذه الزاوية فان الكثير من التقارير - وخاصة الأمريكية منها - تشير الى أن نسبة عالية من المنتحرين من مدمنى المخدرات^(١٣) .

وهو خطر على أسرته لأنه :

أ - عبء على ميزانية الأسرة بما يهدره من نفقات على المخدرات كان من الممكن انفاقها فيما يعود عليها بالنفع والخير . فالمتعاطى هنا - فضلا عن المدمن - قد يحرم أبناءه من التعليم وقد يمنع عنهم العلاج وقد يضمن عليهم بالغذاء والكساء وكل ما هو

(١١) ارجع فى هذا الى مقال اللواء/دكتور محمد نيازى حتاتة عن «الاتجار بالمخدرات وأثره على الامن القومي» ، فى كتاب جامعة الدول العربية المذكور ، ص ١٦٥ - ١٧١ .

(١٢) لمزيد من الايضاح فى هذه الناحية ، ارجع الى مقال الدكتور سمير نعيم عن «أسباب تعاطى المخدرات الاجتماعية والاقتصادية» ، فى نفس المرجع المذكور ، ص ٨٠ - ٨٨ .

(١٣) لتفصيل أكثر : ارجع الى مقال الدكتور سمير نعيم «تعاطى المخدرات : آثارها الاجتماعية والاقتصادية» ، فى المرجع ذاته ، ص ١٣٥ - ١٤٦ .

ضروري من أجل وصوله الى وحصوله على المخدر الذي أصبح عبدا له . وأمام تلك الظروف الحرمانية قد يجد بعض أفراد الأسرة أنفسهم سائرين في طريق الانحراف والمحتاج قد يلجأ إلى التضحية ببعض كرامته وبعض شرفه من أجل الحياة .

ب - وهو حين تنقص افرازات غده الجنسية ، وتتوتر علاقته في هذه الناحية ، وتقل بالتالي رغبته في اتمام الاتصال وحين يهدد الطمث عند الأنثى بالتوقف ، وتضعف ميايضها ، ومن ثم تتعرض لندرة الحمل أو حتى توقفه ، يكونا عالة على الهيئة الاجتماعية وعبئا ينوء به كاهلها وخاصة في بلد يحتاج الى كل ذرة جهد ليعطل البناء .

وهو خطر على الانتاج والاقتصاد القومي لأنه :

أ - بضعفه ووهنه الجسمي واعتلال صحته باستمرار يكون عرضة للأمراض والاصابات (في العمل بالذات) اضافة الى كثرة التغيب والاجازات .. فتقل بذلك انتاجيته من الناحية الكمية . كما أنه باضطراب تفكيره واضطراب ادراكه للأشياء والزمن والمسافات والاحجام والأصوات والألوان وغيرها يقل اتقانه لعمله فيتأثر بالتالي كيفية انتاجه . فاذا ما ثبت - بحثيا - أن الغالبية العظمى من المتعاملين مع المخدرات من فئة الشباب ، فئة الانتاج والبناء أصلا ، أدركنا مدى الخسارة التي يمكن أن يمتنى بها الانتاج القومي .

ب - وهو يلهفته المستمرة على المخدر ، وتبلده وخموله وكسله الدائم بالتالي ، انما يكون عبئا على الانتاج لا عون له . وفي هذا الصدد فان الكثير من الدراسات الميدانية قد أشارت إلى أن هذا الشخص يفضل المخدرات على أى شئ (بما في ذلك زوجته وأولاده فضلا عن عمله) . ففي ظروف الولايات المتحدة الامريكية ترك الجنود معسكراتهم لتناول المخدرات . وفي ظروف مصر ترك العمال ماكيناتهم وآلاتهم (الخطرة) واتجهوا الى التعاطي . كما أنه في كثير من الظروف يتعاطى السائقون المخدرات ولا يباليون بأنفسهم ولا بأرواح الآخرين^(١٤).

ج - وهو يسهم في تدمير الاقتصاد القومي عندما ينفق أمواله فيما لا طائل وراءه اللهم الاكل شر . كما أنه يساعد على اهدار جزء من الثروة القومية حين يضطر المجتمع الى انشاء مؤسسات الدفاع الاجتماعي بمختلف تفرعاتها الوقائية (المكافحة) أو

(١٤) ارجع الى كتاب جامعة الدول العربية المذكور ، والى منشورات الجامعة الاسلامية بالمدية المنورة في هذا الصدد ، وارجع كذلك الى كتاب المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المعنون بـ «تعاطي الحشيش» ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .

العلاجية أو العقابية . ومن هذه الزاوية فان تقرير وزارة الصحة الأمريكية لسنة ١٩٧٨م (المذكور أنفا) يشير الى تكبد ميزانية الدولة ما مقداره ٥٦ ألف مليون دولار سنويا بسبب تعاطي المخدرات والمسكرات ، وأن فاقد الانتاج (من جراء هذا) قد بلغ ٤٣ ألف مليون دولار ، كما تحملت الميزانية ١٣ ألف مليون دولار في اتجاه علاج المدمنين وحدهم .

ثم هو خطر على الجماعة والمجتمع والأمن القومي لأنه اضافة الى كل ما ذكر مجتمعا ، ثبت أن المخدرات هي أحد أسلحة الحرب التي توجهها القوى المعادية الى صدور وعقول الشعوب المستهدفة كسلاح أشد فتكا من أسلحة الحرب التقليدية المعروفة . والمشكلة في المخدرات انها سلاح خفي غير مشهر ، وينفث سمومه في الخفاء . والأدهى من هذا انه سلاح لا يصيب متعاطيه أو مدمنه وحده ، بل يتعداه الى ملايين الأمنين مهددا اياهم في كيانهم الحاضر والمستقبل .

ان حرب الأفيون التي وجهت بضراوة الى الصين وحروب المخدرات التي وجهت الى شعوب أخرى انما هي خير دليل على هذا . وعلى سبيل المثال ، فان ملفات قضايا المخدرات (المعلنة) في جمهورية مصر العربية تشير في غير ابهام الى أن الغالبية العظمى من الشحنات المهربة كانت تصل عن طريق اسرائيل للاضرار بمصالح مصر القومية . وأن التحقيقات قد كشفت عن الحيل ومن ورائها الاغراءات المكثفة التي كانت تلجأ اليها المخابرات الاسرائيلية لتهريب هذه السموم المدمرة الى داخل مصر من ناحية والحصول على المعلومات التي تتعلق بأمنها القومي من ناحية أخرى^(١٥) .

رابعا - الاسلام والمخدرات :

مدركا لكل هذه الأضرار والأخطار وقف الاسلام من المخدرات موقف المحاربة والتحریم بل والتجريم اذا ما استخدمت في غير أغراضها (الطبية العلاجية أساسا ثم التصنيعية) الصحيحة بطبيعة الحال . ففي الاسلام كل مضر لصحة الانسان في بدنه أو نفسه أو عقله أو ماله حرام . وفي

(١٥) ولزيد من تفصيل حول تلك الأضرار مجتمعة ، يمكن الرجوع الى :

١ - جامعة الدول العربية ، الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م .

ب - الجامعة الاسلامية ، المؤتمر العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات ، مطبوعات الجامعة ، المدينة المنورة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

C- Chopra & Chopra The Use of the Cannabis Drugs in India) Bulletin in Narcotics, Vol. IX, No. 1, U.N., Geneva, 1957.

d- Rosenthal, Franz The Herb: Hashish Versus Medieval Muslem Society. E. J. Brill, Leiden, Netherlands, 1971.

المقابل فإن البر هو ما اطمأنت اليه النفس ووتد في الصدر وان أفتاك المفتون . ان كل ما يذهب بالعقل ويفسده عموما ، وسواء وقع ذلك في الخمر أو أى مسكر أو مخدر فهو محرم . وعندما ركز الاسلام على الخمر بالذات فان هذا التركيز لم يأت لذاته وانما لأنه يحمل هذه الصفات الفاسدة المفسدة في عمومها .

فاذا ما رحنا ننقب في التراث الاسلامى عما يؤيد ذلك التحريم والتجريم التقينا على التو بأحاديث الرسول الكريم ﷺ لتؤكد جميعها على أن «كل ما أسكر فهو حرام»^(١٦) ، «وانى أنهاكم عن كل مسكر»^(١٧) . ومن نفس الزاوية فقد «نهى ﷺ عن كل مسكر ومفتّر»^(١٨) ، (والمفتّر - في رأى العلماء الثقات - هو ما يورث الفتور والخدر في الأطراف) . وانطلاقا من هذا ، وتحسبا لقول الله تعالى : «وما أتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا»^(١٩) ، فقد أجمع فقهاء الاسلام - الذين بدأت المخدرات تظهر في عهدهم - على حرمة المخدرات عموما بعد أن تبينوا مضارها ومفاسدها في الفرد ونسله وماله وعمله وكل اتجاهات حياته . فعلى سبيل المثال يذكر ابن تيمية أن المخدرات داخلة فيما حرمه الله ورسوله حيث أنها أخطت من الخمر في افسادها للعقل والمزاج^(٢٠) . وعند صاحب الدر المختار «يحرم أكل البنج والحشيشة والأفيون لأنها مفسدة للعقل وصادة عن ذكر الله وعن الصلاة ، وأن من أكثر منه أخرجته الى حد الرعونة ، وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم»^(٢١) .

وكتاب الزركشي «زهر العريش» ، (٧٨٨ هـ/١٣٨٦ م) يتناول هذه القضية ويورد الآتى - بتصريف مستخلص - عن المخدرات ، يقول : «لقد تظاهرت الأدلة الشرعية والعقلية على تحريم المخدرات . أما الكتاب والسنة فالنصوص الدالة على تحريم المسكر يتناولها . وفي صحيح مسلم «كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام» . وأيضا فإنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة . وما كان هذا وصفه كان حراما كالخمر . وقد قال الله تعالى : «ويحرم عليهم الخبائث» . وأي خبيث أعظم مما يفسد العقول التى اتفقت الملل والشرائع على ايجاب حفظها . وقد حرم الله اذهاب العقول باستعمال ما يزيلها أو يفسدها ويخرجها عن مخرجها المعتاد . ولا شك أن تناول «المخدرات» يظهر به أثر التعدى في انتظام الفعل والقول المستمد كما له من نور العقل شرعا وعرفا .. وقد روى أحمد في مسنده ، وأبو داود في سننه ، عن أم سلمى رضى الله عنها ، قالت : نهى رسول الله عن كل مسكر ومفتّر . قال العلماء والمفتّر كل ما يورث الفتور والخدر في الأطراف . وهذا الحديث أول دليل

(١٦) رواه البخارى .

(١٧) ابن حزم ، المحلى ، ج ٧ ، ص ١٣٧ .

(١٨) رواه أحمد وأبو داود عن أم سلمة .

(١٩) سورة الحشر ، آية ٧ .

(٢٠) ابن تيمية ، السياسة الشرعية ، ص ٦٠ .

(٢١) حاشية ابن عابدين على الدر المختار ، ج ٥ ، ص ٤٥٣ .

على تحريم «المخدرات» بخصوصها . فانها ان لم تكن مسكرة كانت مفترية مخدرة . ولذلك يكثر النوم من تعاطيها ويثقل الرأس بواسطة تبخيرها الدماغ .

وأما الاجماع على تحريمها فقد نقله غير واحد . منهم القراني في قواعده . وكذلك ابن تيمية .. وقال الرافعي في باب الأطعمة : ان النبات الذي يسكر وليس فيه شدة مطرية يحرم اكله . وقال الامام علاء الدين بن العطار ، صاحب النووى وتلميذه : «أما الحشيشة ، المسماة بالغبيراء ، المفسدة للعقول والأبدان ، المذهبة للأموال والأديان ، المخيبة لنوع الانسان ، المخنثة لفحول الذكران ، فهي أشد أثماً وتحريماً من الخمر .. ولم أعلم لتحريمها اختلافاً بين علماء المسلمين الذي أدركتهم» * .

والواضح من كل ما تقدم هو أن المخدرات - كالخمر تماما - لم تحرمها الشريعة الاسلامية لذاتها وانما للأضرار الكثيرة المترتبة عليها وخاصة اذا ما تعلق الأمر بالعقل والتعقل بالذات . فلا شك أن «سعادة الانسان معقودة بحفظ عقله ، بل لا يكون الانسان انسانا الا اذا وصف بالعقل . فيقدر ما يكون فيه من عقل بقدر ما يكون فيه من انسانية»^(٢٢) . والله تعالى يرى الذين لا يعقلون من أشر الدواب : «ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون»^(٢٣) .

وعلى الجانب الآخر ، فقد حرمت الشريعة الاسلامية المخدرات لأنها - أيضا - مضيعة للصحة ومؤدية الى التهلكة ، والله تعالى يأمرنا بألا نفعل هذا حين قوله « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة »^(٢٤) . ومضيعة كذلك للمال وتبذيره واسراف فيه واهدار لأنعم الله التي ائتمنا عليها وسائلنا عنها يوم القيامة . فهو تعالى القائل «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفورا»^(٢٥) . وهو المعلن انه لا يجب المسرفين « ان الله لا يحب المسرفين»^(٢٦) . وانه سائلنا عما انعم به الله علينا .. « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم»^(٢٧) . وفوق هذا كله فالمخدرات تحرم - عقلا - لأنها ليست بالشئ الطيب الذي أحله الله وانما هي من الخبائث التي حرمها الله ، وانها - كالخمر (أو أشد فتكا منها) - أمها جميعا .

والله تعالى - في وضوح تام - يأمرنا باجتناّب كل خبيث والاقبال على كل طيب .. « يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث»^(٢٨) .

* ورد نص الكتاب ، وباللغة العربية مشروحا باللغة الانجليزية ، في المرجع (D - ١٥) .

(٢٢) فكري عكان : «موقف الشريعة الاسلامية من تعاطي المخدرات» ، كتاب جامعة الدول العربية المذكور ، ص ٢١٧ .

(٢٣) سورة الانفال ، آية ٢٢ .

(٢٤) سورة البقرة ، آية ١٩٥ .

(٢٥) سورة الاسراء ، آية ١٢٧ .

(٢٦) سورة الاعراف ، آية ٣١ .

(٢٧) سورة التكاثر ، آية ٨ .

(٢٨) سورة الاعراف ، آية ١٥٧ .

خامسا - الواقع الاجتماعي والمخدرات :

وعلى الرغم من تحريم الاسلام للمخدرات وتجريمه للمتعاملين معها ، ورغم وضوح اضرارها ومفاسدها للعيان في كثير من الاتجاهات وباستثناء النواحي العلاجية (التخديرية/التسكينية) والاغراض الصناعية ، فقد لاقت المخدرات بمختلف انواعها ومسمياتها ومازالت تلقى من الذبوع والانتشار في عالمنا العربي والاسلامي ما يشكل خطرا مدمرا على الكيان الاجتماعي وداء عضالا يحتاج بالضرورة الى علاج يؤمل منه ومعه الشفاء .

انه على الرغم من الجهود المكثفة والمبذولة في مواجهة المخدرات والمتعاملين معها فان الاحصاءات في عالمنا العربي والاسلامي ، والمملكة العربية السعودية جزءا لا يتجزأ منه ، مازالت تأتي لتشير الى تنامي وتضخم المشكلة سنة بعد اخرى . وصحيح ان هذا الانتشار والتضخم لم يصل في حجمه الى ما وصلت اليه الاحوال في بلد كالولايات المتحدة الامريكية (حيث كان هناك في سنة ١٩٥١م متعاط واحد من كل سبعة وثمانين مواطنا من مواطني مدينة نيويورك^(٢٩) ، وان عقارا مخدرا واحدا بعينه - هو الـ L. S. D. - قد تناول بواسطة اربعة ملايين مواطن امريكي سنة ١٩٦٦^(٣٠) ، كما ان احصاءات عام ١٩٧٦ قد أثبتت ان قرابة المائة مليون شخص - ٥٣ مليون ذكر و٤٥ مليون أنثى - ، أو ما يقل عن نصف المواطنين الامريكيين مجتمعين ، كانوا يتعاطون الخمر او المخدرات^(٣١)) ، ولكن صحيح ايضا ان الاحصاءات المتوفرة لدينا والبحوث الجارية في هذا الحقل ، اضافة الى الادراك المدقق للواقع القائم ، انما تدل جميعها على تفشي الظاهرة المشكلة بشكل خطر بين ربوع امتنا العربية الاسلامية .

وعلى سبيل المثال ، ورغم شح البيانات الرسمية وندرتها في هذا المجال ، فقد اشارت المصادر ان نسبة المخدرات المضبوطة - ممثلة في العقاقير المخدرة بالذات (حبوبا وكبسولات وأقراصا وما شاكلها) - قد تزايدت بشكل ملفت للنظر في الآونة الاخيرة . ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد المواد المضبوطة - بمصر - ٨٣٩ طنا سنة ١٩٦٨ و ١١٥١ طنا سنة ١٩٦٩ ، قفزت هذه المواد بعنف لتصل عام ١٩٧٠ الى ٦٨٣٩ طنا^(٣٢) - وبزيادة قدرها ١٨،١٤٩٪ في غضون سنة واحدة طبقا لما هو موضح بالجدول رقم (١) . ومن ناحية اخرى فإنه في الوقت الذي وصل فيه عدد قضايا المخدرات المضبوطة - والمتعلقة بالعقاقير المخدرة بالذات - ٤٩ قضية سنة ١٩٦٨ و ٦٢ قضية سنة ١٩٦٩ ، تنامي عددها ليصل الى ١٠٨ قضايا عام ١٩٧٠^(٣٣) - وبزيادة مقدارها ١٩،٧٤٪ في عام واحد ايضا . وجدول رقم (١) يبين هذا .

-
- (٢٩) سمير نعيم ، « خطر تعاطي المخدرات القائم في المنطقة العربية وخارجها » ، كتاب جامعة القاهرة الدولية العربية المذكور ، ص ٥٢ .
- (٣٠) سليمان الجندي ، مرجع سابق ، ص ٣٠٤ .
- (٣١) عبدالله الطريقي ، « مقال عن المخدرات » ، صحيفة الجزيرة المسائية ، العدد ٩١١ ، ١٧ ربيع الاول ١٤٠٥/٩ ديسمبر ١٩٨٤ .
- (٣٢) سليمان الجندي ، نفس المرجع السابق ، ص ٢٩٦ .
- (٣٣) أنور عبدالحميد ، سوء استعمال الامفيتامينات ، كتاب جامعة الدول العربية المذكور ، ص ٣٠٩ .

جدول رقم (١)

كميات المواد المخدرة المضبوطة وعدد قضايا المخدرات المنظورة - مصر (١٩٦٨ - ١٩٧٠)

السنة	المواد المضبوطة (بالطن)	نسبة الزيادة (%)	القضايا المنظورة	نسبة الزيادة (%)
١٩٦٨	٨٣٩	—	٤٩	—
١٩٦٩	١١٥١	٣٧,١٩	٦٢	٢٦,٥٣
١٩٧٠	٦٨٣٩	٤٩٤,١٨	١٠٨	٧٤,١٩

وعلى نفس المنوال تشير البيانات المتوفرة الى مدى انتشار هذه السموم وتناميها سنة بعد اخرى في ربوع لبنان . وعلى سبيل المثال فإن احصاءات الامن العام اللبناني لعام ١٩٧٨/٧٧ تفيد بأن جرائم السكر والمخدرات تقف وراء ٧٥٪ من جرائم القتل والسرقة بها . كما تؤكد هذه البيانات انه اذا ما نفذت الاحكام على المتعاملين مع المخدرات والخمور لقضى ٧٠٪ من اللبنانيين حياتهم في السجن^(٣٤) .

وعلى الرغم من ان حجم المشكلة بالملكة يقل عن هذا بكثير فإن بعض البيانات المتاحة تشير ايضا الى تناميها بشكل يحتاج الى وقفة جادة ومخلصة تجاهها . وعلى سبيل المثال فإنه في الوقت الذي تشير فيه احصاءات الادارة العامة للسجون (بالملكة) الى ان عدد النزلاء المحكومين في قضايا المخدرات بالسجون قد بلغ ٦٩٨ نزيلا في عام ١٣٩٨هـ ، فان العدد قد ارتفع ليصل الى ١١٠٢ نزيلا سنة ١٣٩٩هـ - وبزيادة قدرها ٣١٤ نزيلا ، او ما يقدر بنسبة ٩٩,٩٩٪ ، في عام واحد . وعلى الجانب الاخر فان نفس البيانات تشير الى تزايدها بنسبة ٤٩,٢٥٪ (في نفس العام) بين النزلاء الاجانب ، و ٣٠٠٪ بين النزليات السعوديات ، ثم ٥٧,١٤٪ بين النزليات الاجنبيات . أما المحصلة الجامعة لهذه الجزئيات الاحصائية فهي تزايد التعامل مع المخدرات بنسبة قدرها ٤٦,٦٨٪ في غضون عام واحد فقط كما هو موضح بالجدول رقم (٢) .

(٣٤) محمود شيت خطاب ، « انتشار ام الخباثت في البلاد العربية : الداء والدواء » منشورات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (ضمن اعمال المؤتمر العالمي الاول لمكافحة السمكات والمخدرات - المشار اليه) ، ص ٨ .

جدول رقم (٢)

عدد النزلاء والنزيلات المحكومين في قضايا مخدرات - السعودية (٩٨ - ١٣٩٩هـ)

نسبة الزيادة (%)	الزيادة	السنة		النزلاء والنزيلات
		١٣٩٩هـ	١٣٩٨هـ	
٤٤,٩٩	٣١٤	١٠١٢	٦٩٨	سعوديون
٤٩,٢٥	١٦٤	٤٩٧	٣٣٣	غير سعوديين
٣٠٠,٠٠	٣	٤	١	سعوديات
٥٧,١٤	٤	١١	٧	غير سعوديات
٤٦,٦٨	٤٨٥	١٥٢٤	١٠٣٩	المجموع

على أية حال ، ان هذه الزيادة المضطربة ، والمؤرقة ، في مجال التعامل مع المخدرات ، بكل مؤشراتها وما تشتمل عليه من اخطار واضرار ، هي - وقبل غيرها - التي دفعتنا الى الاقدام على هذه الدراسة في محاولة للوصول الى تصور متكامل لها في أحد مواقع المملكة الهامة ، هادفين الى وضع ايدينا على الداء ، ومؤملين ان يجد له المختصون والمعنيون المناسب من الدواء .. والله الهادى الى سواء السبيل .

الاتجاه الثانى الدراسة الميدانية

أولاً - هدف الدراسة :

إذا كان الهدف العام والمجمل للدراسة هو الوصول إلى جذور المشكلة (التعامل مع المخدرات) في محاولة للبحث عن حل مرض لها ، فإن البحث قد حدد له - إلى جانب هذا - أهدافاً أخرى ، فرعية ربما ، في طريق وصوله إلى ما هو منشود . وعلى وجه العموم فإنه يمكن رصد هذه الأهداف وتفروعاتها على الوجه الآتى :

١ - الظروف الشخصية المحيطة بالمتعاملين مع المخدرات ، والتي تتضمن :

- أ - فئات أعمارهم ،
- ب - مستوياتهم التعليمية ،
- ج - مهنتهم وأعمالهم ،
- د - دخولهم ،
- هـ - حالتهم الزوجية والانجابية ،
- و - اتجاهاتهم الدينية ،
- ز - حالتهم الاسكانية .

٢ - النواحي المتعلقة بمشكلة المخدرات ، وتشتمل على :

- ح - صلتهم بالمخدرات ،
- ط - أنواع المخدرات التي يتعاملون معها ،
- ى - ما ينفق عليها ،
- ك - طرق ووسائل حصولهم عليها ،
- ل - دوافع تعاملهم معها ،
- م - الشعور الذي ينتابهم بعد التعاطي ،

- ن - الشعور الذي ينتابهم عند التوقف عن التعاطي ،
- س - رأيهم في المخدرات ،
- ع - رؤيتهم لعلاج المشكلة .

ثانيا - مجالات الدراسة :

ووصولاً الى الاهداف المشار اليها فقد حدد سجن مدينة بريدة/ القصيم كمجال مكاني لاجراء الدراسة وذلك للعديد من الاسباب . منها قربه من مقر كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومنها سهولة وصول الطلاب اليه . ثم اتخاذه كأحد المؤسسات الاجتماعية المنوطة بتدريب طلاب القسم ميدانيا . واهم من ذلك تعاون مسئولو السجن الواعي واللامحدود وعلى رأسهم المدير الذي لم يدخر وسعا في تقديم كل ما هو ممكن من تسهيلات .

وقد حدد المجال البشري (اصلا) ليشتمل على كل نزلاء السجن - السعوديين - المحكومين بتهمة المخدرات وكذلك الموقوفين على ذمة قضاياها ، وذلك خلال فترة اجراء الدراسة (١٤٠٤/١٢/٢٠ - ١٤٠٥/٤/٤ هـ ، الموافق ٩/١٥ - ١٩٨٤/١٢/٢٦ م) ، والذين كان عددهم يتراوح - بعد مراعاة احتمالات تناقص وتزايد أعدادهم يوميا - بين ما يقرب من المائتي نزيل . هذا وقد كان من المقرر البدء بالنزلاء المحكومين الذين قاربوا من انتهاء مدة العقوبة ، فالنزلاء المحكومين فعلا ، ثم النزلاء الموقوفين على ذمة ذلك النوع من القضايا . ومن ناحية اخرى فقد كان ضمن اولويات الدراسة التركيز على النزلاء العائدين (في قضايا مخدرات) بالذات أي هؤلاء الذين حكم عليهم مرة أو أكثر في قضايا مماثلة (قبل مدة البحث) نظرا لما قد يكون لهم من أهمية خاصة في المؤشرات النهائية للدراسة .

أما المجال الزمني فقد حدد بالفصل الدراسي الاول من العام الدراسي الجامعي ١٤٠٤/١٢/٢٠ - ١٤٠٥/١٢/٢٠ هـ (الموافق ١٩٨٤/٩/١٥) وانتهى في ١٤٠٥/٤/٤ (الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٦) ، حيث كانت مجموعة التدريب الميداني - والمكونة من ستة من طلاب المستوى الثالث من قسم الاجتماع بالكلية - تقضى اربع ساعات دراسية كاملة في كل اسبوع ، يجمعون خلالها - تحت اشرافنا و اشراف الاخصائي الاجتماعي بالسجن - البيانات المطلوبة من النزلاء .

ثالثا - منهج الدراسة :

ولقد اعتمدت الدراسة في اساسها على اجراء مسح شامل عن طريق المقابلة المباشرة مع نزلاء السجن (بريدة/ القصيم) المعنيين (المحكومين في قضايا مخدرات) . هذا وقد صممت استمارة المقابلة وجمع البيانات مشتملة على قسمين رئيسيين من الاسئلة : قسم اول يتعلق بالبيانات

الاولية التي تتضح من خلالها الظروف الشخصية للمبحوث ، والتي يتوصل اليها وعن طريقها الى الهدف الاول من هذه الدراسة بما تشتمل عليه من تفرعات متعلقة بفئات الاعمار ، والمستويات التعليمية ، والمهن والاعمال ، والدخول ، والاضاع الزوجية والانجابية ، والظروف الاسرية ، والاتجاهات الدينية .. وقسم ثان ، اساسي في بناء الدراسة ، وهو المصمم لجميع البيانات المتعلقة بمشكلة المخدرات في اتجاهاتها المتعددة والذي يتوصل من خلاله الى الاجابة على بقية تساؤلات الدراسة لتغطية اهدافها الاخرى المعلنة والتي تتركز اساسا في صلتهم بالمخدرات ، والانواع التي يتعاملون معها منها ، وطرق ووسائل حصولهم عليها ، وما ينفق فيها ، ودوافع التعامل معها ، وشعورهم اثناء تأثير المخدر ثم بعد زوال ذلك الاثر ، ورأيهم في المخدرات ، ثم رؤيتهم للتعامل مع المشكلة من الناحية العلاجية .

ولجمع البيانات المطلوبة قامت مجموعة طلاب التدريب الميداني - المشار اليها ، والمكونة من ستة من طلاب المستوى الثالث بقسم الاجتماع بالكلية ، تحت اشرافنا واشراف الاخصائي الاجتماعي بالسجن - بملء استمارات المقابلة (الملحقة صورتها في نهاية هذه الدراسة) اثناء تدريبهم الاسبوعي الذي استغرق - كما ذكر - الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ (١٩٨٤/١٩٨٥ م) والذي بدأ - كما اوضحنا - في ٢٠/١٢/١٤٠٤ هـ (١٩٨٤/٩/١٥) وانتهى في ٤/٤/١٤٠٥ هـ (١٩٨٤/١٢/٢٦) .

رابعا - صعوبات الدراسة :

وعلى الرغم من التسهيلات المكثفة التي قدمت والتعاون الكامل المشكور الذي ابداه المسئولون بالكلية ، فقد التقت الدراسة ببعض العقبات الخارجة في غالبها عن الارادة ، وأهمها :

١ - كان المخطط للدراسة ان تتناول كل النزلاء المحكومين في قضايا مخدرات وكذلك الموقوفين على ذمتها بالبحث الا ان الوقت (القصير والمحدود) الذي اتيح لجمع البيانات من جهة ، وعدم استجابة بعض النزلاء (بسهولة) واتجاهات « المراوغة » و« اللف والدوران » لدى بعضهم من جهة أخرى ، ثم محاولة « ترويضهم » (للدراسة) من جهة ثالثة كان له كبير الاثر في عدم تغطية العدد المقرر كله (بحثيا) وخاصة اذا ما تعلق الامر بالنزلاء الموقوفين على ذمة قضايا مخدرات . وعلى وجه العموم فقد اشتملت الدراسة على بحث ١٠٢ حالة . ٥٥ منهم ، أو ما يقدر بنسبة ٥٣,٩٢٪ ، من النزلاء العائدين ، والباقي وقدره ٤٧ حالة (أو ٤٦,٠٨٪) من النزلاء المحكومين لأول مرة - كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)
تصنيف مفردات الدراسة طبقاً لحالتهم العقابية

المجموع		(٤) فأكثر	(٣)	(٢)	(١)	لاشيء	عدد مرات السجن	التهمة
%	عدد							
٤٦,٠٨	٤٧	—	—	—	—	٤٧	لاشيء	
٣٨,٢٤	٣٩	—	٤	١٠	٢٥	—	مخدرات	
٩,٨٠	١٠	—	—	٤	٦	—	سكر	
—	—	—	—	—	—	—	سرقة	
٢,٩٤	٣	—	—	—	٣	—	اخلاقية	
—,٩٨	١	—	—	—	١	—	اعتداء	
١,٩٦	٢	—	—	—	٢	—	غير ذلك : ديون + تستر على هارب	
١٠٠	١٠٢	—	٤	١٤	٣٧	٤٧	المجموع	

٢- كان لعدم تعاون بعض النزلاء - وخاصة المذنبين العائدين منهم - اضافة الى عدم صراحتهم والتشكك في صدقهم فيما يتعلق ببعض الاجابات على بعض الاسئلة ومحاولات « التمويه » التي بدت من بعضهم حين الاجابة على بعض آخر من الاسئلة - كما يتضح من جدول (٤) - بعض الدخل في عدم سرعة الانجاز ، حيث كانت تبذل المحاولات تلو الاخرى مع بعض الحالات ، الأمر الذي جعل العمل (البحثي) يمتد ليستغرق ضعف المدة التي كانت مقررة له .

٣- اعتمدت خطة جميع البيانات - عن طريق المقابلة المباشرة - على محاولة عقد صداقة (ولو مؤقتة) ورفع جو «الكلفة» بين الباحثين والمبحوثين . ورغم ان هذا قد كلف البحث والباحثين الكثير من الوقت والجهد ، الا أنه لا يستطاع - رغم كل هذا - القطع بأن الصراحة التامة كانت من طبائع او سمات المبحوثين ، حيث كان يحسن من خلال اللقاء بهم بالشك والريبة يسيطران على البعض منهم احيانا والخوف والتردد احيانا اخرى . ومع هذا فقد استوعبت مجموعة كبيرة منهم (حوالي ٦٤٪) جو الصداقة والصراحة المطلوبة لدرجة ان بعض افرادها بدأوا في بث شكواهم وكشفوا عن الكثير من اسرارهم الشخصية «لبعض» الباحثين . ان هذا على اية حال يتضح من الجدول رقم (٤) حيث حدد فيه الباحثون حالة المبحوثين في هذا الاتجاه فجاءت غالبية ٦٥ مبحوثاً (أو ما يقدر بنسبة ٦٣,٧٣٪) منهم متعاونين صرحاء ، وان لم يمنع هذا من ان يكون بينهم عدد ١٣ نزيلاً (أو ما يوازي نسبة ١٢,٧٥٪) من غير المكترئين

المراوغين (الذين استمروا «اللف والدوران») والذين تعاملوا مع الباحثين بشراسة احيانا . كما كان بينهم نسبة لا بأس بها (٢٣ نزيلا - او نسبة ٢٢,٥٥٪) من المضطربين المكتئبين الخائفين .

جدول رقم (٤)
حالات المبحوثين أثناء البحث

النسبة (%)	العدد	الحالة
—	—	عدواني
—,٩٨	١	فظ شرس
١٠,٧٨	١١	محاور مداور (مراوغ)
—,٩٨	١	غير مكترث
٥,٨٨	٦	مضطرب متردد
٢,٩٤	٣	مكتئب حزين
١,٩٦	٢	سرحان
٥,٨٨	٦	متشكك
٥,٨٨	٦	خائف
١٨,٦٣	١٩	عادي
٢٦,٤٨	٢٧	متعاون
١٥,٦٩	١٦	صريح
٢,٩٤	٣	جرىء
—	—	صفات أخرى
—,٩٨	١	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

٤- وضع اثناء مرحلة جمع البيانات ان بعض الاسئلة التي وردت في استمارة جمع البيانات (المرفقة صورتها) لم توف بالغرض المطلوب من ناحية ، كما ان بعضها كان يكتنفه الغموض من ناحية اخرى ، الامر الذي اقتضى منا جمع الباحثين اكثر من مرة (خلال مرحلة جمع البيانات) لوضع كل النقاط اللازمة فوق الحروف المطلوبة توجيدا للفكر ومن بعده الاستجابة .

٥- ونتيجة لعدم الوضوح (الحيثي) ، وكذلك الفروق الفردية التي وضحت بعض معالمها بين الباحثين ، فقد جاءت بعض البيانات المجموعة - على قلتها - بعيدة عن الدقة ، الامر الذي

دعانا الى طلب معاونة الاخصائي الاجتماعي بالسجن ، والمشرف المرافق لمجموعة البحث من قبل المؤسسة لمراجعة ما يتم استيفاؤه من استمارات بدقة كاملة وبالتالي اعادة ما قد يكون في حاجة الى استكمال منها أو اعادة تحقيق فيها . وهذا بدوره قد اقتطع بعض الوقت من المدة القصيرة) المحددة للدراسة .

٦- جاءت الاسئلة الخاصة بـ «العمل» و«المهنة» في استمارة جمع البيانات غير موفية بالغرض والهدف المراد الوصول اليه بالدراسة ، الأمر الذي اضطررنا معه الى اعادة اسماء النزلاء المبحوثين الى ادارة السجن مرة ثانية لاستيفاء مهتهم أو أعمالهم من السجلات ، وهذا أيضا كان له بعض الدخل في انجاز الدراسة زمنيا .

خامسا - نتائج الدراسة :

وكما تقدم فقد اجريت الدراسة على ١٠٢ حالة من نزلاء سجن بريدة / القصيم (المملكة العربية السعودية) المحكومين في قضايا مخدرات . وقد بينت جملة البيانات المجموعة (والتي حصل عليها بطريق المقابلة المباشرة مع النزلاء الذين كان من المقرر الافراج عنهم خلال فترة اجراء البحث ، فالنزلاء العائدين ، ثم النزلاء العائدين على التوالي مع عدم سماح الفترة الزمنية المحددة للبحث بتطبيقه على أي من النزلاء الموقوفين على ذمة قضايا مخدرات) ، بينت جملة البيانات النواحي الشخصية (المحددة) لافراد العينة من جهة ، كما اظهرت موقفهم من المخدرات (في أبعادها المختلفة) من جهة اخرى على الوجه التالي :

١ - النواحي الشخصية :

١ - فئات الأعمار :

من ناحية فئات الأعمار أوضحت البيانات المجموعة ان الغالبية الكاسحة من أفراد العينة (٩٨ نزلا - وبنسبة قدرها ٩٦,٠٨٪) يقعون في فئات السن الشبابية (من ٢٠ - ٥٠ عاما) ، فيما جاء ثلاثة منهم (٣,٩٤٪) في مرحلة السن ما قبل العشرين ، وواحد (أو ٩٨ ، - ٪) فقط فوق سن الخمسين ، وجدول رقم (٥) يبين هذا تفصيلا .

جدول رقم (٥)
فئات أعمار المبحوثين

الفئة	عدد أفرادها	نسبتهم المئوية
أقل من ٢٠	٣	٢,٩٤
٢٠ - ٣٠	٦٢	٦٠,٧٨
٣٠ - ٤٠	٢٨	٢٧,٤٤
٤٠ - ٥٠	٨	٧,٨٤
٥٠ - ٦٠	١	٠,٩٨
أكثر من ٦٠	—	—
غير معين	—	—
المجموع	١٠٢	١٠٠

وبيانات الجدول لها دلالات كثيرة ، أهمها :

١- تمشيها في بعض الاتجاهات وعدم تمشيها في بعض اتجاهات أخرى مع نتائج البحوث العالمية في هذه الناحية ، حيث اشار معظمها الى انتشار المخدرات بين فئات مختلفة كالآتي : (٣٥)

أ - ففي الوقت الذي اشارت فيه نتائج البحوث الامريكية الى ان ٦٠٪ من المتعاملين مع المخدرات تتراوح اعمارهم بين ٢١ - ٣٠ عاما ، جاءت نتائج دراستنا هنا شبه مطابقة حيث وضحت ان نسبة ٦٠,٧٨٪ من افراد العينة يقعون في هذه المرحلة العمرية .

ب - وفي الوقت الذي اشارت فيه نفس البيانات الامريكية الى انتشارها بين الشباب الاقل من ٢٠ عاما بنسبة ٢٣,٣٪ ، جاءت بياناتنا لتؤكد عدم تفشي هذا الداء بين شبابنا الصغار حيث لم يقبع في هذه الفئة العمرية الا ٢,٩٤٪ فقط .

ج- ثم انه في الوقت الذي اشارت فيه نتائج البحوث في جمهورية مصر العربية الى أن ٨٠٪ من المتعاملين مع المخدرات يقعون في المرحلة العمرية من ٣٥ - ٦٠ ، جاءت بياناتنا دراستنا غير متمشية معها حيث جاءت نسبة من هم في هذه المرحلة العمرية لا تزيد عن ٢٢,٤٤٪ .

(٣٥) لمزيد من تفصيل في هذه الناحية يمكن الرجوع الى كتاب جامعة الدول العربية المذكور ، وخاصة مقال الدكتور سمير نعيم المشار اليه آنفا ، ص ٧٩ .

٢- وفي كل الحالات ، فان وقوع هذه الغالبية الكاسحة من الأفراد المبحوثين في هذه المرحلة العمرية الشبابية انما يعني وقوعها في سن الفتوة والوعى والاكتمال والانتاج . فاذا ما برزت هذه الفئة مريضة الجسم والعقل والنفس ، كانت احتمالات تهديد عجلة الانتاج الاجتماعي ومن بعده الاقتصاد القومي قائمة . وهذا - بكل المقاييس وكل التأكيد - يتطلب دق ناقوس الخطر لوقف ذلك الزحف المدمر .

ب - المستويات التعليمية :

ومن ناحية المستوى التعليمي فقد كشفت البيانات المجموعة من أفراد العينة عن شبه مفاجأة مؤداها وقوع الغالبية العظمى من المبحوثين (والمقدرة بـ ٨١ فردا ، ونسبة ٧٩,٤١٪) في دائرة المتعلمين - وان كان تعليما محدودا . وبيان ذلك هو انه في الوقت الذي وضع فيه ان ٢٨ مبحوثا (أو ٢٧,٢٥٪) قد أتموا المرحلة الابتدائية ، و٢٤ مبحوثا (٢٣,٥٣٪) ملمون بالقراءة والكتابة ، و١٥ مبحوثا (أو ١٤,٧١٪) أتموا المرحلة المتوسطة - أو ما يعادلها ، و٤ افراد فقط (أو ٣,٩٢٪) أتموا المرحلة الثانوية - أو ما في مستواها ، جاء ٢١ مبحوثا (أو نسبة ٢٠,٥٩٪) فقط في دائرة الأميين الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة . وجدول رقم (٦) يبين هذا .

جدول رقم (٦) المستويات التعليمية للمبحوثين

النسبة المئوية	عدد الحالات	المستوى
٢٠,٥٩	٢١	لا يقرأ ولا يكتب
٢٣,٥٣	٢٤	يقرأ ويكتب
٢٧,٢٥	٢٨	أتم المرحلة الابتدائية
١٤,٧١	١٥	أتم المرحلة المتوسطة
٣,٩٢	٤	أتم المرحلة الثانوية
—	—	أتم المرحلة الجامعية
—	—	حالة أخرى
—	—	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

وبيانات الجدول الموضحة تثير بعض التساؤلات الى جانب مالها من دلالات . التساؤلات تبدأ حين تبدو العينة وكأنها مجموعة منتقاة - عن قصد - من المتعلمين . وهنا يجد المحلل نفسه امام واحد من احتمالين : أولهما صدق البيانات ولعب الصدفة وحدها دور اختيار هذه النسبة العالية

من المتعلمين المتعاملين مع المخدرات ، وثانيهما التشكك في البيانات واعتبار الباحثين قد بالغوا في تقدير انفسهم في هذه الناحية (التعليمية) - وهذه على أية حال طبيعة بشرية - أما الدلالات فهي تمشى بياناتنا مع النتائج العملية في هذه الناحية حيث تشير معها الى وجود علاقة (عكسية) بين درجة التعليم والتعامل مع المخدرات . فنتائج بحوث الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية مصر العربية تشير الى انتشار المخدرات بين فئة الاميين وذوي التعليم المنخفض اكثر من غيرها من الفئات ، وان التعامل مع المخدرات يزداد بانخفاض التعليم وينخفض بزيادته^(٣٦) ، وهذا ما هو حادث بالفعل في تحليلات بياناتنا المجموعة ، حيث لم يظهر متعلم جامعي واحد بين أفراد العينة (فضلا عن طالب دراسات عليا) . وان ظهر بعض افراد ممن اكملوا المرحلة الثانوية فهم قليلون للغاية .

ج - المهن والأعمال :

ومن ناحية المهن التي يمتثلها افراد العينة والأعمال التي يقومون بها عموما ، فعلى الرغم من ان البيانات المجموعة قد كشفت عن تشتت متسع في هذه الناحية - بحيث لم يبرز اتجاه مهني أو عملي بعينه بشكل صارخ ليز غير - فقد جاءت مهنة سائق لتحتل المركز الاول بين المهن (حيث مثلها ١٨ فردا - ونسبة ١٧,٦٦٪) ، وتلاها في المركز الثاني العمل كموظف (حيث احتل نسبة ١٥,٧٠٪ - ومثلها ١٦ مبحوثا) ، بينما كان (١١ نزيلا - أو نسبة ١٠,٧٨٪) يعملون بالتجارة ، ومثلهم بالميكانيكا (السيارات بالذات) ليقبعون بالمركز الثالث والثالث مكرر على التوالي . تبقى بعد ذلك بقية النسب والتي رصدت حسب اولوياتها الاحصائية كالاتي : ٧ مبحوثين - أو نسبة ٦,٨٦٪ من الجنود ، ومثلهم من الطلاب ، ومثلهم من العمال ، ومثلهم كذلك من المزارعين ، ثم ٦ حالات (أو ٥,٨٨٪) من العاطلين ، وه افراد (= ٤,٩٠٪) من أصحاب المؤسسات أو المقاولين ، ٤ مبحوثين (٣,٩٢٪) «متسبب» ، ومدرسان (= ١,٩٦٪) ، ثم قصاب واحد (= ٠,٩٨٪) - وجدول رقم (٧) يبين هذا تفصيلا .

(٣٦) لمزيد من تفصيل في هذه الناحية يمكن الرجوع الى كتاب جامعة الدول العربية المذكور ، وخاصة مقال الدكتور سمير نعيم المنشور اليه انفا ، ص ٧٩ .

جدول رقم (٧)
مهن وأعمال المبحوثين

النسبة المئوية	عدد الحالات	المهنة / العمل
١٧,٦٦	١٨	سائق
١٥,٧٠	١٦	موظف
١٠,٧٨	١١	تاجر
١٠,٧٨	١١	ميكانيكي (سيارات)
٦,٨٦	٧	جندي
٦,٨٦	٧	مزارع
٦,٨٦	٧	طالب
٦,٨٦	٧	عامل
٥,٨٨	٦	عاطل
٤,٩٠	٥	صاحب مؤسسة أو مقاول
٣,٩٢	٤	متسبيب
١,٩٦	٢	مدرس
٠,٩٨	١	قصاب
—	—	غير ذلك
—	—	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

والبيانات الواردة اعلاه لها دلالات كثيرة ولاشك ، الا انه يمكن رصد اهمها على الوجه التالي :

- ١- تمشيها مع نتائج البحوث العالمية - وخاصة في مصر والهند والمغرب - (٣٧) ، حيث اشارت في مجملها الى أن المخدرات تنتشر بشكل أكبر بين العمال ومن بعدهم الموظفين .
- ٢- عدم تمشيها مع نتائج دراسات الولايات المتحدة الامريكية في هذه الناحية حيث اشارت الى انتشارها بشكل مخيف بين الطلاب (والطالبات) في الوقت الذي احتل فيه الطلاب في دراستنا المركز الخامس (مكرر) .
- ٣- اما الشيء الذي يثير الانتباه في هذا المقام فهو وجود سبعة من افراد العينة (وبنسبة ٦,٨٦٪)

(٣٧) لمزيد من تفصيل في هذه الناحية يمكن الرجوع الى كتاب جامعة الدول العربية الذكور ، وخاصة مقال الدكتور سمير نعيم المشار اليه انفا ، ص ٧٩

من الجنود الذين من المفترض فيهم ان يكونوا اليد الطولى لمؤسسات الدفاع الاجتماعي بمختلف اتجاهاتها . وعلى أية حال فانه قد يغفر لهم أنهم بشر من ناحية ، ثم كونهم من الفئات ناقصة التعليم والوعى (في وضع الدراسة) من ناحية اخرى .

د - الدخل :

ومن ناحية الدخل أشارت البيانات ذاتها الى ان غالبية ٢٠ فردا من افراد العينة - وبنسبة ٣٩,٤٢٪ - يقع دخلهم في فئة من ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ ريال في الشهر ، وغالبية ٢٠ مبحوثا - أو بنسبة ١٩,٦١٪ - جاءت في فئة من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ ريال ، فغالبية اخيرة مكونة من ١٨ مبحوثا (= ١٧,٦٥٪) دخلها من ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال شهريا ، وفي نفس الوقت فقد جاءت اقلية ٩ حالات - أو ٨,٨٢٪ - في فئة دخل من ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ ريال ، ومثلها من ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ ريال ، فيما جاءت اقلية اخيرة مكونة من ٤ اشخاص (٣,٩٢٪) في فئة الدخل من ٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ ريال فأكثر في الشهر . وجدول رقم (٨) يبين هذا .

جدول رقم (٨)

دخول افراد العينة

نسبتهم المئوية	عدد الافراد	مقدار الدخل
٥,٨٨	٦	أقل من ١٠٠٠ ريالا
١٩,٦١	٢٠	١٠٠٠ - ٢٠٠٠
٢٩,٤٢	٣٠	٢٠٠٠ - ٣٠٠٠
١٧,٦٥	١٨	٣٠٠٠ - ٤٠٠٠
٨,٨٢	٩	٤٠٠٠ - ٥٠٠٠
٥,٨٨	٦	٥٠٠٠ - ٦٠٠٠
٣,٩٢	٤	٦٠٠٠ - ٧٠٠٠
٨,٨٢	٩	٧٠٠٠ فأكثر
—	—	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

وتشير بيانات الجدول الى العديد من الدلالات كما تثير مجموعة من الملاحظات وأهمها :

١- عدم ثبوت أية علاقة (طرديّة او عكسية أو متبادلة) ذات دلالة احصائية دقيقة بين الناحية المادية للمبحوثين وتعاملهم مع المخدرات ، حيث وضع ان فئات الدخل جميعها ممثلة بين افراد العينة ، وان الفقراء والاغنياء ومتوسطى الحال على السواء يتعاملون مع المخدرات .

٢- على الرغم من هذا التشتت ، فقد اوضحت البيانات ان متوسطى الدخل - النسبي (٢٠٠٠ - ٥٠٠٠ ريال في الشهر) يشكلون الغالبية النسبية (٥٧ مبحوثا من ١٠٢ ، وينسبة ٥٥,٨٩٪) وهذا في اجماله غير متمشى مع نتائج البحوث العالمية في هذا الاتجاه ، حيث ثبت في مصر ان تعاطي المخدرات اكثر انتشارا بين الاشخاص المنتمين الى الطبقات الفقيرة ثم تأتي طبقات المتوسطين والاغنياء بعد ذلك على التوالي . وفي الولايات المتحدة الامريكية تبين ان المناطق السكنية التي يتركز فيها متعاطو المخدرات هي اكثر مناطق المدينة (نيويورك) حرمانا وازدحاما وفقرا ، بمعنى ان البيئات التي توجد بها اعلى معدلات لتعاطي المخدرات تسكنها اكثر المجموعات حرمانا وفقرا^(٣٨) .

هـ- الحالة الزوجية :

ومن ناحية حالة النزلاء الزوجية اظهرت البيانات المجموعة ان ما يقرب من ثلثي العينة (٦٦ مبحوثا ، او ٦٤,٧١٪) من العزاب ، فيما وضع ان ٣٢ (= ٣١,٣٧٪) فقط منهم من المتزوجين . وفي نفس الوقت فقد كان بينهم ثلاثة (٢,٩٤٪) ممن مارسوا الطلاق ، وواحد (او ٩٨,٠٠٪) فقط من الارامل . وعلى الجانب الاخر فقد جاءت نفس البيانات لتؤكد ان الغالبية العظمى من المبحوثين (المتزوجين) من احادى الزواج - اي لم يتزوجوا الا مرة واحدة - بينما اقلية محدودة قد مارست تعدده ، وفي صورة متعددة ، مثنى وثلاث ، وان لم يصل واحد منهم الى الزواج للمرة الرابعة . ويبيان ذلك هو انه في الوقت الذي اقر فيه ٢٧ مبحوثا (من الـ ٣٦ المتزوجين والمطلقين

جدول رقم (٩)

حالة المبحوثين الزوجية

مجموع	غير ميين	٤	٣	٢	١	لاشيء	عدد الزوجات	
							الحالة الزوجية	عدد
٣١,٣٧	-	-	٣	٥	٢٤	-	متزوج	٣٢
٦٤,٧١	-	-	-	-	-	٦٦	اعزب	٦٦
٢,٩٤	-	-	-	١	٢	-	مطلق	٢
٠,٩٨	-	-	-	-	١	-	أرمل	١
-	-	-	-	-	-	-	غير ميين	-
١٠٠	-	-	٣	٦	٢٧	٦٦	المجموع	١٠٢

(٣٨) نفس مرجع جامعة الدول العربية سالف الذكر

والارامل) - وبنسبة ٧٥٪ - انهم لم يتزوجوا الا مرة واحدة ، ذكر ٦ (أو ١٦,٦٧٪) منهم انهم تزوجوا مرتين ، فيما ذكر ٣ (= ٨,٣٣٪) فقط انهم تزوجوا للمرة الثالثة . وجدول رقم (٩) يبين ما ورد هنا تفصيلا .

والبيانات الواردة بالجدول لها بعض الدلالات كما تثير ايضا بعض التساؤلات والتي يمكن الاشارة الى اهمها كالاتي :

١- كون الغالبية العظمى من المبحوثين (٦٦ من ١٠٢ ، وبنسبة ٦٤,٧١٪) من العزاب - رغم تقدم سنهم - انما يعني واحدا من امرين : اولهما ان شعورهم بمكانتهم الاجتماعية المتواضعة (أو حتى المهانة) من ناحية وما يتوقعونه من احتمال الوقوع في بعض المشكلات - التي تجعلهم غير أمنين على مستقبلهم بالتالي - من ناحية اخرى ، يجعلهم يحجمون عن التقدم الى الزواج بارادتهم . او ان الناس (وهذا هو الأمر الثاني) - ولنفس الاسباب - يترددون كثيرا ، او حتى - في الاغلب الاعم - يرفضون قبولهم كأزواج لبناتهم ، متمسكين بتعاليم الرسول الكريم الناصّة على انه «اذا اتاكم من ترضون دينه فزوجوه» .

٢- وكون الغالبية العظمى منهم (٧٥٪) من أحاديي الزواج - وسط ثقافة اجتماعية ترى في التعدد أمرا عاديا مقبولا - انما يؤكد النتيجة المشار اليها في البند السابق .

٣- الا ان الشيء المفاجيء في هذه البيانات ، والذي لم يكن متوقعا في فروض هذه الدراسة ولا يتمشى مع نتائج البحوث العالمية ايضا ، فهو هذه النسبة الضئيلة للغاية من ممارسي الطلاق من افراد المبحوثين (٣ حالات ، او نسبة ٢,٩٤٪) فهم كمنحرفين من ناحية وغير مرغوبين - بل ومرفوضين اجتماعيا - من ناحية اخرى ، كان المتوقع ان تكثر مشكلاتهم الاسرية التي يكون ضمن افرازاتها او نتائجها الطلاق . الا ان التماسك الاجتماعي ، والتلاحم القبلي والاسرى على رأسه ، من ناحية ، ثم تمسك الغالبية الكاسحة من المبحوثين بأواصر دينهم (التي ستتضح جلية من مجريات الدراسة) من ناحية اخرى ، جعلهم لا يقدمون على الطلاق باعتباره «ابغض الحلال الى الله» .

و - الحالة الانجابية :

ويتعلق بالناحية الزوجية الحالة الانجابية للمبحوثين . وعند هذه النقطة فقد اوضحت البيانات المجموعة ان الغالبية العظمى منهم (المتزوجين او المطلقين او الارامل) - وعددهم ٢٧ مبحثا (من ٣٤) ، ونسبتهم ٧٩,٤١٪ - من ذوى الاسر الصغيرة (المكونة من زوج وزوجة وواحد او اثنين او ثلاث من الابناء) ، فيما بلغ عدد أصحاب الاسر الكبيرة (زوج وزوجة واربعة ابناء فأكثر) ٢١ - وبنسبة ٢٠,٥٩٪ فقط . وفي نفس الوقت فقد كادت تتساوى نسب الاناث مع نسب الذكور من الابناء بين افراد العينة ، بحيث لم تكن هناك فروق ذات مغزى احصائي في هذه الناحية - وهذا موضع بالجدول رقم (١٠) الاتي .

جدول رقم (١٠)
الحالة الانجابية للمبحوثين

النوع	لاشيء	ذكور	اناث	غير ميين	مجموع	
					عدد	%
لاشيء	٣	—	—	—	٣	٨,٨٢
١	—	٧	٥	—	١٢	٣٥,٣٠
٢	—	٢	٣	—	٦	١٧,٦٥
٣	—	٢	٤	—	٦	١٧,٦٥
٤	—	١	—	—	١	٢,٩٤
٥	—	١	—	—	١	٢,٩٤
٦	—	—	٢	—	٢	٥,٨٨
٧	—	—	١	—	١	٢,٩٤
٨	—	١	١	—	٢	٥,٨٨
٩	—	—	—	—	—	—
١٠ (فأكثر)	—	—	—	—	—	—
غير ميين	—	—	—	—	—	—
المجموع	٣	١٥	١٦	—	٣٤	١٠٠

والجدول وبياناته تعود بنا مرة ثانية الى نفس قضية الوضع الاجتماعي لهذه الفئة المذنبة في تعاملها مع المخدرات . فكما ان المجتمع يرفضهم - أو على الاقل لا يرحب بهم - كأزواج ، فضلا عن الزواج لاكثر من مرة ، فانهم هم انفسهم - وزوجاتهم واسرهم في الاغلب الاعم - يستشعرون هذا ، وعليه فقد يكونون حريصين على عدم الانجاب نظرا للامان (او حتى الربع الدائم) الذي يعيشونه والذي قد يكون هو نفسه من عوامل قلة الانجاب او حتى توقفه .

ز- الحالة السكنية :

وفيما يتعلق بالناحية السكنية فقد دلت البيانات على ان الغالبية العظمى من المبحوثين - والمكونة من ٨٦ حالة ، ونسبة ٨٤,٣١٪ - يعيشون في مساكن خاصة يمتلكونها هم او أسرهم ، وان غالبية هؤلاء (القاطنين في املاكهم او املاك ذويهم) يقيمون في بيوت عربية (٤٧ مبحوثا - بنسبة ٤٦,٨٪) ، وقل (٢٩ = ٢٨,٤٣٪) ، وبيوت شعر (٤ = ٣,٩٤٪) وبيوت طين (مثلها) ، ثم في شقق (٢ = ١,٩٦٪) وفي نفس الوقت فقد جاءت اقلية ضئيلة منهم (قوامها ١٦ مبحوثا ، او ١٥,٦٩٪) يقطنون في مساكن مستأجرة على الوجه الاتي ١٠ (أو ٩,٨٠٪) منهم في بيوت عربية ، و٤ (= ٣,٩٢٪) في فلل ، ثم ٢ (١,٩٦٪) في شقق . وجدول رقم (١١) يبين هذا تفصيلا .

جدول رقم (١١)
الحالة السكنية للمبحوثين

مجموع	غير ميين		غير ذلك		مستأجر		ملك		وضعه نوع المسكن
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٣٢,٣٥	٢٢	—	—	—	٣,٩٢	٤	٢٨,٤٣	٢٩	فيلا
٥٥,٨٩	٥٧	—	—	—	٩,٨٠	١٠	٤٦,٠٨	٤٧	بيت عربي
٣,٩٢	٤	—	—	—	١,٩٦	٢	١,٩٦	٢	شقة
—	—	—	—	—	—	—	—	—	صندقة او عشه
٣,٩٢	٤	—	—	—	—	—	٣,٩٢	٤	بيت شعر او خيمة
٣,٩٢	٤	—	—	—	—	—	٣,٩٢	٤	نوع آخر (بيت طين)
—	—	—	—	—	—	—	—	—	غير ميين
١٠٠	١٠٢	—	—	—	—	١٦	—	٨٦	المجموع

وبيانات الجدول السابق لها بعض الدلالات المتوقعة وغير المتوقعة على السواء . المتوقعة هي تواجده هذه النسبة المتزايدة من المبحوثين الذين يقيمون في مساكن متسعة ومستقلة ، وهذا على أية حال ما يتمشى مع الثقافة السعودية الاسلامية المفضلة - مع الرسول الكريم - للمسكن الواسع . اما غير المتوقع فهو ظهور هذه النسبة العالية من القاطنين في فلل او بيوت عربية كبيرة ، وهذا ما لم يتمش مع نتائج البحوث العالمية ، حيث ثبت في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول ان المتعاملين مع المخدرات عادة ما يعيشون في احياء ومساكن منحطة ومتخلفة (كحي الباطنية في مصر) او اكثر مناطق المدن ومساكنها حرمانا وازدحاما وفقرا (كبعض احياء مدينة نيويورك بأمريكا) او المناطق والمساكن ذات الكثافة السكانية العالية ، حيث تسكن عدة اسر في شقة واحدة ، عادة ما تنقصها وسائل التدفئة ودورات المياه الخاصة ، كما ان الاطفال ينامون كل اثنين او اكثر او ينامون مع الراشدين في سرير واحد (كما في دراسة جون كلوسن)^(٣٩) .

ح - الحالة الدينية :

ومن ناحية الحالة الدينية لافراد العينة - ممثلة في محافظتهم على اركان دينهم وتمسكهم بأداء شعائره - فقد دلت البيانات المجموعة على ان الغالبية الكاسحة منهم ملتزمون بشكل كبير بها . واذا كان من الممكن قياس هذا بمدى محافظتهم على الاركان الخمسة - الاساسية - للدين ،

(39)Clausen, John Drug Addition in Merton, R. and Nisbet, R. Contemporary Social Problems, New York, 1966.

(عن مقال الدكتور سمير نعيم واسباب تعاطي المخدرات الاجتماعية والاقتصادية، سابق الذكر) .

واعتبار الركن الاول منها (الشهادة) متوفرا لديهم بدهاة ، فان كشف موقفهم من ايقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - ان استطاعوا الى ذلك سبيلا - (وهم بكل التأكيد مستطيعون) فان هذا يوصلنا الى الهدف المراد .

فمن ناحية الركن الثاني (ايقام الصلاة) دلت البيانات على ان الغالبية الكاسحة من افراد العينة وقوامها ٩٦ مبحوثا . ونسبتها (٩٤,١٢٪) ، يقيمون الصلاة دائما ، فيما يؤديها اقلية ٦ منهم (= ٥,٨٨٪) غالبا . وفي نفس الوقت فقد ذكر ٨٥ فردا (او نسبة ٨٣,٢٣٪) منهم انهم يؤديونها في اوقاتها دائما ، بينما ذكرت قلة مكونة من ١٣ مبحوثا (= ١٢,٧٥٪) انهم يقومون بهذا غالبا ، فيما ذكرت قلة اقل - مكونة من ٤ افراد ، ونسبتها ٣,٩٢٪ - انهم يفعلون هذا في بعض الاحيان فقط . ومن ناحية صلاة الجماعة وضع ان غالبية ٧٥ شخصا منهم (او نسبة ٧٣,٥٣٪) يؤديونها هكذا دائما واقلية ١٦ فردا (١٥,٦٩٪) يصلون جماعة غالبا . فيما يصلي ١١ شخصا (١٠,٧٨٪) في جماعة احيانا . أما عن صلاة السنن والنوافل فقد تقهقرت نسب أدائها دائما الى ٤٣,١٢٪ (أو ٤٤ مبحوثا) وادائها غالبا الى ٣١,٣٧٪ (= ٣٢ حالة) وادائها احيانا الى ١٧,٦٥٪ (او ١٨ فردا) ثم ادائها نادرا الى ٧,٨٤٪ (٨ حالات) - كما هو موضح بالجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)
الحالة الدينية : ايقام المبحوثين للصلاة

مدى الالتزام	ايقام الصلاة		في اوقاتها		في جماعة		اداء السنن	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
دائما	٩٦	٩٤,١٢	٨٥	٨٣,٢٣	٧٥	٧٣,٥٣	٤٤	٤٣,١٤
غالبا	٦	٥,٨٨	١٣	١٢,٧٥	١٦	١٥,٦٩	٣٢	٣١,٣٧
احيانا	—	—	٤	٣,٩٢	١١	١٠,٧٨	١٨	١٧,٦٥
نادرا	—	—	—	—	—	—	٨	٧,٨٤
لا اداء	—	—	—	—	—	—	—	—
غير مبين	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	١٠٢	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	١٠٠

والمغزى الذي يمكن الخروج به من بيانات هذا الجدول هو عدم وجود العلاقة العكسية الحقيقية المنتظرة - او المفترضة - بين التدين والتعامل مع المخدرات . بمعنى انه كان من المتوقع ان يكون افراد العينة - وهم الظاهرون كما لو كانوا متمسكين بأواصر دينهم ومؤدبين لشعائره ، بل ومعترفين كذلك (من خلال الدراسة) بتحريم الدين للمخدرات وتجريمه لها ، كان من المنتظر ان يكونوا اقل تدينا بمعدل اكبر مما بدوا عليه باعتبار «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» على الاقل . وعلى اية حال فان التفسيرات التي يمكن ان تقف وراء هذا يمكن ان تقع في واحدة من

مقولتين . الاولى هي عدم وجود علاقة فعلا بين درجة التدين والتعامل مع المخدرات ، بمعنى ان المتدينين وغير المتدينين على السواء يتعاملون معها . اما الثانية فهي احتمال مبالغة بعض المبحوثين في تحديد اتجاهاتهم الدينية (ايجابيا) ومحاولة ظهورهم بمظهر الورع درءا للشبهات واستدراارا (مأمولا) لعطف الباحثين والجهات الرسمية التي قد تكون وراءهم (تخيلا) .

ومن ناحية الركن الثالث (ايتاء الزكاة) فقد جاءت البيانات هنا على نقيض ما ثبت في الركن الثاني حين وضع ان ما يشبه الغالبية من افراد العينة ٥٥ فردا ، او (٥٣,٩٢٪) لا يؤتونها على الاطلاق ، فيما ظهر ٧ مبحوثين (= ٦,٨٦٪) يؤدونها بانتظام مستمر وان كان بشكل غالب او نادر . وعلى الجانب الآخر فقد ذكر العدد الباقي وقدره ٤٠ حالة وبنسبة (٣٩,٢٢٪) انهم يؤدونها دائما . اما فيما يتعلق باخراج الصدقات فقد عاد الورع ليسيطر على أفراد البحث مرة أخرى حين وضع أن غالبية قوامها ٨٦ فردا ونسبتها (٨٤,٣١٪) يخرجونها وان اكادوا ان هذا انما يحدث في بعض الاحيان فقط حسب رأى ٤٤ او (٤٣,١٣٪) منهم ، فدائما ٢٠ مبحوثا او (١٩,٦١٪) فغالبا ١٦ او (١٥,٦٩٪) ثم نادرا ٦ (= ٥,٨٨٪) ، وجدول رقم (١/١٢) يبين تفصيل هذا .

جدول رقم (١/١٢)

الحالة الدينية : ايتاء المبحوثين للزكاة

مدى الالتزام		ايتاء الزكاة		اخراج الصدقات	
	عدد	عدد	٪	عدد	٪
دائما	٤٠	٣٩,٢٢	٢٠	١٩,٦١	
غالبا	٤	٣,٩٢	١٦	١٥,٦٩	
احيانا	—	—	٤٤	٤٣,١٣	
نادرا	٣	٢,٩٤	٦	٥,٨٨	
لا ايتاء	٥٥	٥٣,٩٢	١٦	١٥,٦٩	
غير مبين	—	—	—	—	
المجموع	١٠٢	١٠٠	١٠٢	١٠٠	

وللهولة الاولى فانه يمكننا ملاحظة نوع من التناقض المزدوج في استجابات المبحوثين في هذه الناحية . ففي الوقت الذي رأينا فيه غالبيتهم - الكاسحة - تقيم ركن الصلاة بدوام واصرار ، وجدناهم يتراجعون بوضوح في ناحية الزكاة . وعلى الجانب الاخر فانه في الوقت الذي رأينا مثل هذا التراجع في ركن الزكاة ، يعود افراد العينة لتسيطر عليهم بوادر اخراج الصدقات . وعلى اية حال فان مثل هذا التزايد والتناقض والاقدام والاحجام قد يعود الى العديد من العوامل والتي يأتي

في مقدمتها مستوياتهم المادية (الدخول المتوسطة ، أو حتى المحدودة ، غالباً) ، واحتمال اعتقاد البعض منهم انهم هم انفسهم يستحقون الزكاة لا ان يخرجوها .

ومن ناحية الركن الرابع (صيام رمضان) فقد اكدت فيه المجموعة المبحوثة تدينها مرة اخرى حين جاءت البيانات المجموعة مشيرة الى ان ما يشبه الاجماع ١٠٠ مبحوثاً ، (ونسبة ٩٨,٠٤٪) منهم يصومون الشهر الكريم دائماً ، فيما ذكر مبحوث واحد (= ٩٨,٠٤٪) فقط انه غالباً ايضاً ما يصومه ، كما جاءت حالة واحدة كذلك ، وبنفس النسبة السابقة ، غير مكتملة البيانات ، اما من ناحية صوم السنن ، فقد اظهرت المجموعة تراجعاً ملموساً فيها ، حيث اكد ٤٠ مبحوثاً (أو ٢٩,٢١٪) انهم لا يقدمون على صيام اية سنن ، فيما ذكر ٢١ (= ٢٠,٥٩٪) منهم انهم يصومونها دائماً . أما باقي المجموعة وقدرها ٤١ حالة ، ونسبة (٤٠,٢٠٪) ، فقد اكدت انها قد تقوم بهذا غالباً ١٦ حالة ، (ونسبة ١٥,٦٩٪) ، او احياناً (بنفس النسبة والعدد السابقين) ، او حتى نادراً ٩ افراد ، (ونسبة ٨,٨٢٪) . وجدول رقم (١٢/ب) يبين هذا .

جدول رقم (١٢/ب)
الحالة الدينية : صوم المبحوثين

صوم السنن		صوم رمضان		مدى الالتزام
عدد	%	عدد	%	
٢١	٢٠,٥٩	١٠٠	٩٨,٠٤	دائماً
١٦	١٥,٦٩	١	٠,٩٨	غالباً
١٦	١٥,٦٩	—	—	احياناً
٩	٨,٨٢	—	—	نادراً
٤٠	٣٩,٢١	—	—	لا صوم
—	—	١	٠,٩٨	غير مبين
١٠٢	١٠٠	١٠٢	١٠٠	المجموع

أما ما يمكن تثبته كتعقيب على هذه البيانات فهو نفس ما قيل عن أركان أخرى من تناقضها مع واقع هؤلاء وما كان ينبغي لهم ان يكونوا عليه اذا كانوا حقاً متمسكين بأواصر دينهم . واذا كنا قد شككنا في صدق بعض البيانات المعطاة بواسطتهم في بعض مقولات ومواقع أخرى للتدين ، فان الشك هنا لا بد ان يجد له مجالاً أوسع حيث من الصعب ان يستغنى (= يصوم) المتعامل مع المخدرات عنها حتى ولو في شهر ذى الروحانية الاسلامية المتميزة .

أما من ناحية الركن الخامس والأخير من الأركان التي بنى الاسلام عليها (حج البيت - عن

استطاعة)، فان البيانات تترى عنه لتؤكد نفس اتجاه التدين لدى غالبية أفراد العينة للمرة الثالثة. وبيان ذلك هو انه في الوقت الذي ذكر فيه ٨٠ مبحوثا (ونسبة ٧٨,٤٣٪) انهم حجوا البيت، مرة ٣٢ شخصا (ونسبة ٣١,٣٧٪) أو مرتين (أو ٣٠,٣٩٪) أو حتى ثلاث مرات فأكثر ١٧ مبحوثا (أو ١٦,٦٧٪)، أكد ٢٢ شخصا (= ٣١,٥٧٪) فقط انهم لم يتمكنوا من هذا. وعلى الجانب الآخر فقد أتت بيانات أدائهم للعمرة من عدمه شبه متماثلة مع بياناتهم عن الحج - وان اختلفت عنها قليلا - حيث أشار ٥٢ فردا (أو نسبة ٥٠,٩٨٪) منهم انهم قاموا بأداء العمرة، مرة ٧ حالات (ونسبة ٦,٨٦٪) أو مرتين ٢٤ (= ٢٣,٥٣٪) أو ثلاث مرات فأكثر ٢١ مبحوثا (أو ٢٠,٥٩٪) وفي نفس الوقت فقد أشارت ٤٩ حالة من الـ ١٠٢ (ونسبة ٤٨,٠٤٪) الى انهم لم يؤديوا أية عمرة - وهذا يوضحه جدول رقم (١٢/ج) .

جدول رقم (١٢/ج)
الحالة الدينية : حج المبحوثين واعتمادهم

أداء العمرة		حج البيت		مدى الالتزام
عدد	%	عدد	%	
٤٩	٤٨,٠٤	٢٢	٢١,٥٧	لا شيء
٧	٦,٨٦	٣٢	٣١,٣٧	مرة واحد
٢٤	٢٣,٥٣	٣١	٣٠,٣٩	مرتان
٢١	٢٠,٥٩	١٧	١٦,٦٧	ثلاث مرات فأكثر
١	٠,٩٨	—	—	غير مبين
١٠٢	١٠٠	١٠٢	١٠٠	المجموع

وإذا كنا ما زلنا مستوعبين للتعقيبات المشيرة الى تناقض موقف المبحوثين في اتجاهاتهم المتمسكة بأواصر الدين من ناحية وما يقترفونه ضد هذا الدين من ناحية أخرى، فان الأمر هنا يسير في نفس الدائرة. ان غالبية حج البيت، ويفترض فيها أن تتطهر وتتخلص من أدرانها، كان ينتظر منها الاتقع في الشرك (المخدرات) مرة - بل ومرات - أخرى. ان البادئ هنا، وهذا حالهم، انهم لم يستوعبوا معنى الحج وأداء شعائره، والا لكان - في خشوعه المتطلب ورهبته الروحانية (وكالصلاة تماما) - نهامهم عن الحال الذي ارتضوه لأنفسهم رغم صلاتهم وصيامهم وحجهم البيت.

٢ - النواحي المتعلقة بمشكلة المخدرات :

١ - الصلة بالمخدرات، والنوعيات المتعامل معها :

إذا ما اتجهنا الآن الى رصد النواحي المتعلقة بقضية المخدرات - ذاتها - بعد الوقوف على

ظروف المبحوثين الشخصية - التقينا في البداية مع صلة النزلاء بالمخدرات من ناحية والنوعيات التي تعاملوا معها من ناحية أخرى. وعند النقطة الأولى أظهرت البيانات المجموعة أن «التعاطي» كان هو صاحب الغالبية الكبيرة بين أفراد العينة، حيث اتهم به ٧٦ فرداً منهم (وبنسبة ٧٤,٥٪) فيما جاء الترويج والاتجار في المرتبة الثانية ١٦ فرداً (وبنسبة ١٥,٦٩٪) فالحياسة وأدين بها ٩ من النزلاء (= ٨,٨٢٪) فقط.

أما أنواع المخدرات التي كانوا يتعاملون معها فقد تركزت بشكل شبه كلي في الحبوب (المصنعة) وبنوع خاص عقاقير السيكونال والكتاجون، حيث احتلت نسبة (٩٦,٠٨٪) وتعامل معها ٩٨ شخصاً، بينما جاءت أنواع أخرى مثل الحشيش ليحتل مركزاً تالياً وبأقلية ضئيلة للغاية قدرها (٢,٩٤٪) وتمثلت عن ٣ اشخاص فقط، فيما جاءت بيانات مبحوث واحد غير واضحة المعالم في هذا الاتجاه - وجدول رقم (١٣) يبين هذا. حيث تكشف عن بعض الدلالات وأهمها - من الناحية الأولى - بروز التعامل مع المخدرات كتعاطي، ثم حياسة (قد يحتمل أن تكون بلا تعاطي؟؟)، فيما تراجعت نسب الاتجار فيها والترويج لها. وفي نفس الوقت فقد انكسرت - بل وأنعدمت تماماً - صلة أفراد العينة بتربيتها فضلاً عن زراعتها، وهذا على أية حال يعني أن الوطن والمواطن مستهدفين من قبل جهات خارجية تقف وراء الدفع بهذه السموم الى داخله وسواء كان هذا بقصد الاتجار أو الاضرار بالمصالح القومية. يؤكد هذا - من الناحية الثانية - أن معظم المواد المخدرة المتعامل معها (الحبوب المسكنة والمنشطة على السواء) مصنعة في الخارج ومهربة منه.

أما الشيء الذي لا بد من أخذه في الاعتبار هنا فهو عدم امكان تعميم النتائج المتوصل اليها في هذه الناحية - الى جانب بعض النواحي الأخرى بطبيعة الحال - على عموم المملكة، حيث قد يكون لبعض المناطق الأخرى ظروفها الخاصة في التعامل مع المخدرات وأنواعها، بمعنى انه قد يتوقع ان ترتفع نسبة المهربين بالمنطقتين الشمالية والجنوبية مثلاً، كما يحتمل ان يكون هناك وجود لبعض أنواع أخرى منها القات (جنوباً) والحشيش وغيره (شمالاً). وعلى وجه العموم فإن هذه الدراسة ترى ان المجال مازال متسعاً لدراسة مقارنة بين مناطق المملكة الخمس في هذه الناحية.

ب - ما ينفق على المخدرات (شهرياً) ومصدره :

وفيما يتعلق بصلة المبحوثين بالمخدرات والنوعيات المتعامل معها، كان اتجاه الدراسة الطبيعي نحو الوقوف على المبالغ التي ينفقها هؤلاء عليها من ناحية ومصدر ما ينفقونه من ناحية أخرى. وعند النقطة الأولى أشارت البيانات المرصودة الى ان غالبية من أفراد العينة قوامها ٤٣ مبحوثاً، (أو نسبة ٤٢,١٧٪) ينفقون أقل من ٥٠٠ ريال في الشهر عليها، بينما غالبية تالية مكونة من ٣٧ شخصاً (ونسبة ٣٦,٢٧٪) تراوحت نفقاتهم الشهرية عليها ما بين ٥٠٠-١٠٠٠ ريال، وفي نفس الوقت فقد أقرت أقلية ١٢ حالة (= ١١,٧٦٪) انهم ينفقون عليها ما بين ١٠٠٠-٢٠٠٠ ريال في الشهر، فيما جاءت أقلية ٧ حالات (٦,٨٦٪) تستنفد من دخلهم ما يزيد على الالفى ريال شهرياً، وفي نفس الوقت لم يدل ٣ من المبحوثين (وبنسبة ٢,٩٤٪) بدلوهم في هذا المجال.

جول رقم (١٣)
صلة الباحثين بالمخدرات والنوعيات المتعامل بها

النوع الصلة	مجموع		غير ميين		أنواع أخرى		مارجوانا		حبيب		حشيش		قنات	
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
حيارة	٨,٨٢	٩	-	-	-	-	-	-	٧,٨٤	٨	-٩٨	١	-	-
تغاطي	٧٤,٥١	٧٦	-	-	-	-	-	-	٧٢,٥٥	٧٤	١,٩٦	٢	-	-
ترويج واتجار	١٥,٦٩	١٦	-	-	-	-	-	-	١٥,٦٩	١٦	-	-	-	-
تربي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
زراعة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
غير ذلك	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
غير ميين	-٩٨	١	-٩٨	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٠٠	١٠٢	-٩٨	١	-	-	-	-	٩٦,٠٨	٩٨	٢,٩٤	٣	-	-

جدول رقم (١٤)
ما يتفق عليه المبحوثون على المفردات (بالريال/ شهريا) ومصدره

مجموع	غير معين		من مصادر أخرى		من الدخل الخاص		من مصروف الأسرة		مصدره
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٨١,٢٣	٢٣	—	—	٩٨	٤٢	٨١,١٨	—	—	أقل من ٥٠
٨٢,١١	٨٨	—	—	—	٢٢	٢١,٣٧	٤,٩٠	٥	١٠٠٠ - ٥٠٠
٨٢,١١	١٢	—	—	—	١١	٨٨,٠١	—٩٨	١	٢٠٠٠ - ١٠٠٠
١٧,١١	٧	—	—	٩٨	٦	٧٧,٥٠	—	—	٢٠٠٠ فأكثر
٦,١٧	٧	—	—	—	—	—	—	—	غير معين
٣٦,٢	٢	٣٦,٢	٢	—	—	—	—	—	غير معين
١٠٠	١٠٢	٢,٩٤	٢	١,٩٦	٨٩,٢٢	٩١	٥,٨٨	٦	المجموع

أما من ناحية مصدر الانفاق على هذه السموم فقد أقرت غالبية كبيرة مكونة من ٩٢ شخصا، (ونسبة ٩٠,٢٠٪) انهم يشيرونها من دخلهم الخاص، فيما أقر ثمانية منهم (أو ٧,٨٤٪) فقط انهم يشيرونها من المصروف الذي يحصلون عليه من الأسرة. وفي نفس الوقت فقد خرج اثنان من المبحوثين (١,٩٦٪) عن هاتين المقولتين حين ذكرا انهما كانا يحصلان على المخدرات عن طريق هدايا الأصدقاء وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٤).

وفي مثل هذه الموقف الذى ينفق فيه متعاطى المخدرات جزءا كبيرا (نسبيا) من دخله الخاص أو حتى من مصروفه الذى يحصل عليه من الأسرة (ودخله - أو دخل أسرته - كما وضع - محدود)، والذي بلغ في بعض الاحيان (ما يصرف على المخدرات) ما يزيد عن الألفى ريال في الشهر، فانه كان يؤمل أن تنفق مثل هذه المبالغ فيما هو نافع ومفيد، لا فيما هو ضار ومهلك، وهم العالمون - طبقا لاتجاهاتهم الدينية التى وضحت متنامية لديهم - أن الله ينهى عن هذا تماما حين أمره لنا بأن ننفق في سبيله، وألا تلقى بأيدينا الى التهلكة.

ح - طرق حصولهم على المخدرات :

فاذا ما احصى ما ينفق على المخدرات بأنواعها، كان اتجاه الدراسة طبيعيا الى تلمس المصادر التى يحصل منها عليها، وعند هذه النقطة بالذات فقد ظهر ما يشبه الاجماع المتكثل بين غالبية افراد العينة، والمقدر عددهم بـ ٩٢ مبحوثا (ونسبة ٩٠,٢٠٪)، في اصرارهم على حصولهم عليها عن طريق التجار المروجين (الذين لا يعرفونهم؟؟) من ناحية = ٥٤ حالة (أو ٥٢,٩٤٪)، أو عن طريق الأصدقاء بالداخل، والذين حصلوا بدورهم عليها من التجار والمروجين أيضا من ناحية أخرى = ٢٨ حالة (أو ٣٧,٢٦٪)، وفي نفس الوقت فقد قالت أقلية مكونة من خمسة من المبحوثين (= ٥,٩٠٪) فقط انهم يحصلون عليها عن طريق الصيدليات، فيما قال ٤ افراد (٣,٩٢٪) انهم يحصلون عليها عن طريق أصدقاء بالخارج. هذا ولم يذكر مبحث واحد انه يحصل عليها بطريق ذاتى (أى يحضرها أو يصنعها). في كل الحالات، واطهاراً لهذا التكثل المتعاون (في الشر)، لم يكشف واحد من المبحوثين عن مكان التاجر المروج أو الصيدلية المتاجرة.. وجدول رقم (١٥) يبين هذا.

أما ما يتضح من بيانات هذا الجدول فهو تأكيد ما سبق ذكره من ان المملكة مستهدفة - ولأسباب تجارية أو دينية أو سياسية أو غيرها - من الخارج، حيث لم يثبت من البيانات المتوفرة استنزاع أو تصنيع أو تحضير أية مواد مخدرة بها. أن هذا قد يكون راجعا الى العديد من الاحتمالات، الا أن الاحتمال الراجح هنا هو أحكام رجال الأجهزة الأمنية وجهات الدفاع الاجتماعى قبضتهم على أى عابث بالقانون أو خارج عليه. أما فيما يتعلّق بشبه تكثل المتعاملين مع المخدرات وتكتمهم على رؤوس وأذئاب الفساد وتجار مروجى المخدرات على أنواعها فقد يكون مرجعه الى واحد من أمرين : أولهما وجود ما يشبه الميثاق الاجتماعى (الاخلاقي أيضا؟؟) بين هذه الفئة - المفترض بعدها عن الاخلاق - والذي يقضى بالمحافظة على الأسرار في مثل هذه الأمور والظروف. والثاني هو خوفهم - هم أنفسهم - من غلق ابواب المصدر في وجوههم عند خروجهم من السجن أو حاجتهم اليه في أى ظرف - والكثيرون منهم (كما وضع من البيانات المرصودة سابقا)

يعودون الى التعامل معها مرة ثانية - اذا ما افشوا السر ووقع القائمون على مصادرها في ايدى العدالة.

جدول رقم (١٥)
طرق حصول المبحوثين على المخدرات

النسبة المئوية	العدد	المصدر
—	—	طريق ذاتي
٤,٩٠	٥	الصيدليات
٣٧,٢٦	٣٨	الأصدقاء بالداخل
٣,٩٢	٤	الأصدقاء بالخارج
٥٢,٩٤	٥٤	التجار والمروجون
—	—	طريق آخر
-,٩٨	١	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

د - دوافع تعاملهم مع المخدرات :

وإذا ما بدا نوع من التكتل والاصرار على التعامل مع المخدرات بين أفراد العينة، كان لابد للدراسة من أن تتجه الى وضع أيديها على الاسباب والدوافع التي تقف وراء تعاملهم معها بهذا الاصرار الذي قد يصل في بعض الاحيان الى درجة التحدى، وعند هذه النقطة فقد أقرت نسبة عالية وغالبة من أفراد المبحوثين، قوامها ٣٩ فرداً، (ونسبتها ٣٨,٢٥٪)، أن أصدقاء «السوء» هم - وقبل غيرهم - الذين دفعوهم الى طريق التعامل معها. وفي نفس الوقت فقد أرجعت غالبيات - بسيطة - تالية (مكونة من ١٤، و١٠، و١٠ أخرى، و٨ افراد - أو نسب ١٣,٧٣٪، و٩,٨٠٪ ومثلها، و٧,٨٤٪) أسباب تعاملها مع المخدرات الى الاعتقاد في فوائدها، والتقليد (المحاكاة)، والفراغ والملل، فكسب المال (بالنسبة للتجارة والمروجين أساساً) على التوالى. أم باقى أفراد العينة، وهم اقلية مقدرة بـ ٢١ مبحوثاً (ونسبة ٢٠,٥٩٪)، فقد أقروا بأن الدافع وراء تعاملهم مع المخدرات كان هو توفر المال والسيولة النقدية (٦ افراد، أو نسبة ٥,٨٨)، فمجاراة البيئة (الاجتماعية) المحيطة (٥ مبحوثين = ٤,٩٠٪)، فدوافع أخرى - على رأسها حب الاستطلاع (٥ = ٤,٩٠٪)، ثم مشكلات الحياة اليومية (عند اربعة مبحوثين، ونسبة ٣,٩٢٪) وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦)
دوافع واسباب تعامل المبحوثين مع المخدرات

النسبة المئوية	العدد	الدافع/ السبب
٣,٩٢	٤	مشكلات الحياة اليومية
١٣,٧٣	١٤	الاعتقاد في فوائدها
٩,٨٠	١٠	الفراغ والملل
٥,٨٨	٦	توافر المال
٩,٨٠	١٠	التقليد
٣٨,٢٥	٣٩	الأصدقاء
٧,٨٤	٨	كسب المال
٤,٩٠	٥	مجاراة البيئة
٤,٩٠	٥	دوافع أخرى
-,٩٨	١	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

وبيانات الجدول السابق - رغم تشتتها - قد يكون لها بعض الدلالات الهامة التي يأتي في مقدمتها تأثير الأصدقاء في السلوك الانحرافي، الأمر الذي يحتم معه على أولياء الأمور ان ينتبهوا اليه والالتهم الحياة الدنيا وزينتها وتشغلهم تجاراتهم وأعمالهم وأموالهم عن ذكر الله في رعاية أبنائهم لتجنبهم الوقوع في طريق الخطيئة. ثم يأتي بعدها - وهي مشكلة المشاكل - هذه الغالبية التالية (رغم بساطتها) التي تتعامل مع المخدرات اعتقادا في فوائدها، صحيح ان اضرار وأخطار المخدرات قد اصبحت ظاهرة للعيان وقيل فيها الكثير، ولكن صحيح أيضا أن وسائل الاعلام مسئولة بالدرجة الأولى عن المزيد من نشر هذا وتوصيله وبطرق جيدة (جذابة ومشوقة) الى قلوب وعقول كل فئات الجماهير، أما اذا ما كان الملل والفراغ هو أحد الأسباب التي ظهرت دافعة الى التعامل مع المخدرات، فان أجهزة رعاية الشباب - بمختلف اتجاهاتها، وبكل ما حظيت به وتحظى به من نهضة مشهودة - هي وحدها القادرة - بعد الله - على انقاذ مثل هؤلاء الشباب من بين براثن الضياع بما تستطيع تقديمه من وسائل شغل أوقات فراغهم - وهو كبير وممتد - بطرق ايجابية ومثمرة وجذابة في نفس الوقت (٣٩).

(٣٩) لمزيد من تفصيل هذه الناحية يمكن الرجوع الى بحثنا عن « أوقات الفراغ واتجاهات الترويح لدى الشباب السعودي » ، وهو الكتيب الثالث من كتاب مشكلاتنا الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، ١٩٨٥/١٤٠٥ .

أما النتائج ذاتها فهي في كل الأحوال تقترب في عمومها الى حد كبير مع نتائج البحوث العالمية في هذه الناحية، حيث ظهر من المسح العالمي الذي أجراه المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات (التابع للمنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي) ان الفضول ومسايرة التيار (الأصدقاء والبيئة الاجتماعية المحيطة) فالوصول على السعادة المحرمة هي - جميعا - الواقفة وراء تعاطى المخدرات في ٢٧ دولة من دول العالم على الاقل^(٤٠) ، وعلى الرغم من ذلك فان غالبية المبحوثين لم يقربوا من قريب أو بعيد من الاسباب الاجتماعية الحقيقية التي دفعتهم الى هذا التعامل مع المخدرات وهي النابعة في غالبيتها عن مشكلات الحياة اليومية (والتي لم يتداركها الا اربعة فقط من المبحوثين). ان معظم البحوث العالمية التي اخذت على عاتقها معالجة هذا الموضوع تثبت - كما سبق القول - ان تعاطى المخدرات (فضلا عن ادمانه مشكلة هروبية بالدرجة الاولى. انها « هروب من الواقع (غير المرضي غالبا) الى واقع بديل (أفضل بطبيعة الحال) ، ولو من وجهة نظر صاحب المشكلة نفسه .. هروب يمليه العجز عن مواجهة هذا الواقع وتحمل أعبائه ، اما القسوة هذا الواقع ذاته وتناقض جوانبه ، واما لعجز عميق الجذور في البناء النفسى للفرد نفسه^(٤١) . يؤيد هذا تفسير روبرت مرتون لتعاطى المخدرات بأنه «استجابة انسحابية من جانب المتعاطى الذى يجد أن سبل النجاح أمامه مغلقة»^(٤٢) ، كما يؤيده ما جاء بنظرية تافت حين قوله أنه اذا كانت ثقافة ما تتسم بتمجيد الواصلين الى أعلى درجات السلم الطبقي الاجتماعى ، ثم تسد - هى نفسها - طريق الوصول اليه أمام الكثيرين ، فان فشل هؤلاء غالبا ما يضطرهم الى الدخول في أنماط سلوك عداوية للنظام وضارة بمصالح المجتمع ككل - حتى ولو كانت ضارة بالشخص نفسه ، وضمنها اللجوء الى تعاطى المخدرات^(٤٣) . فالمخدرات من هذه الناحية تعتبر أداة لمواجهة الهموم والمشكلات والتعطيل والحرمان والاحباط الذى يجده فرد ما في بيئة بعينها .

هـ - الشعور الذي ينتابهم بعد تعاطى المخدرات :

واذا ما ثبت من البيانات السابقة ان بعض أفراد العينة - رغم قلتهم - يعتقدون في فوائد المخدرات ويذكرون لها بعض النواحي الموجبة ، وبالتالي صرف بعضهم عليها مبالغ وصلت في بعض الأحيان الى ما يزيد عن الألفى ريال في الشهر الواحد ، كانت الخطوة التالية هى محاولة الوقوف على ما يشعرون به - اذا كان قد بقى عندهم شعور - بعد تعاطيهم للمخدرات أو أثناء تأثيرها عليهم . وعند هذا الحد فقد حاولت غالبية كبيرة من أفراد العينة، تقدر بـ ٨٨ فردا ، (وبنسبة ٨٦,٢٧٪) اثبات ان لها جوانب موجبة ومفيدة حين ذكر ٣٣ (أو ٣٢,٣٥٪) منهم أنها

(٤٠) ارجع الى كتاب جامعة الدول العربية المذكور، ٢٦٥ - ٣٦٦ .

(٤١) فرج احمد « الشباب وتعاطى المخدرات » ، نفس مرجع جامعة الدول العربية المشار اليه ص٦٨ .

(42) Merton, Robert *Social Theory and Social Structure*. New York, 1963.

(43) Taft, D. *Criminology*, New York, 1956, pp. 34-42.

تأتى لهم بالسعادة والنشوة ، وأقر ٢٢ (= ٢١,٥٧٪) أنها تزيد من نشاطهم وحيويتهم ، و١٧ (أو ١٦,٦٧٪) قالوا أنها تحلق بهم في جو خيالى يرغبونه ويسعون اليه ، فيما أوضح ١٦ منهم (= ١٥,٦٩٪) أنها تغيب بهم عن الوجود . أما من ركزوا على جوانبها السالبة فقد جاءوا أقلية قوامها ٩ مبحوثين (٠,٨٢٪) فقط حيث أشاروا الى أنهم لا يشعرون الا بفتور وارهاق من جراء ذلك التعاطى . وفي نفس الوقت فلم يستطع ٤ أفراد (أو ٣,٩٤٪) تحديد شعورهم في مثل هذا الموقف ، وذكروا أنهم لا يستطيعون القول أنهم كانوا يحسون بشيء معين بعد تناول المخدر . وهذا على العموم موضح بالجدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧)

شعور المبحوثين أثناء تأثير المخدر عليهم

النسبة المئوية	العدد	الشعور
٣٢,٣٥	٣٣	سعادة ونشوة
٨,٨٢	٩	فتور وارهاق
١٦,٦٧	١٧	عيش في جو خيالى
١٥,٦٩	١٦	غياب عن الوجود
٢١,٥٧	٢٢	زيادة نشاط وحيوية
٣,٩٢	٤	شعور آخر
-٩٨	١	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

أما الدلالات التى يمكن استنباطها من بيانات الجدول أعلاه فيمكن أن تسير في اتجاهين بعينهما . الأول تمشي آراء غالبية المبحوثين مع نتائج البحوث العالمية في هذا الاتجاه حيث تخيل أفراد الحالات المبحوثة معهم الكثير من الآثار المفيدة والموجبة لتعاطيهم للمخدرات ، ممثلة في جلب الهدوء والرضا والراحة والفرقة والسعادة ، وبالتالي زوال أعراض التوتر والقلق - ولو مؤقتا (الأمر الذى سيدفعه الى الرغبة في معاودة التعاطى مرة أخرى بعد زوال تأثير المخدر) - وهذا ما قاله الكثيرون من المبحوثين على مستوى الدراسات العالمية في دول كالولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية وبعض الدول الأوربية . أما الثانى فهو تلك التخيلات - النفسية غالبا - ذاتها التى تهيب لهم من فرط ما هو شائع من ناحية ثم من جراء المشكلات التى يعانون منها

(وقد سبق أيضا أن تعاطى المخدرات ما هو الا موقف هروبي بالدرجة الأولى) من ناحية أخرى . وعلى أية حال فان علاج المتعاملين مع المخدرات باعتبارهم مرضى اجتماعيين ، اضافة الى التحرك الواعي لكل وسائل الاعلام وعلى مختلف مستوياتها واتجاهاتها ، الى جانب كل الأجهزة القائمة على شئون الوعظ والارشاد ، انما يشكل طريقا هاما للقضاء على ذلك الذى شاع كثيرا عن المخدرات من فوائد وإيجابيات ويثبت في الأذهان ما لها من أضرار ومثالب . ان هذا بعينه هو ما عبر عنه غالبية أفراد العينة حين طلب منهم تجديد رؤيتهم لعلاج هذه الظاهرة/ المشكلة .

و - الشعور الذي يسيطر عليهم بعد زوال اثر المخدرات :

اذا ما اتجهنا الى رصد الشعور الذى ينتابهم بعد زوال أثر المخدر ذاته ، وجدنا الفتور والارهاق من ناحية والندم والواقع المؤلم من ناحية أخرى مسيطرا على غالبية ردود المبحوثين في هذه الناحية . وبيان ذلك هو انه في الوقت الذى قال فيه ٤٢ مبحوثا (وبنسبة ١٨,١٨٪) أنهم يشعرون بفتور وارهاق كاملين بعد زوال تأثير المخدر ، أفصح ٣٥ (أو ٣٤,٣١٪) منهم عن ندمهم العميق على ما اقترفوه ، فيما عبر ٤ (أو ٣,٩٢٪) منهم عن الواقع المؤلم المعاش بعد التعاطى ، والندم المسيطر على بعض المتعاطين ، اضافة الى التعب والارهاق والفتور المحسوس به عند غالبيتهم ، فقد أفصح ١٦ مبحوثا ، (وبنسبة ١٥,٦٩٪)، عن رغبة في التعاطى مرة أخرى ، بينما قال ٣ منهم (= ٢,٩٤٪) أنهم لم يشعروا بشيء له أى مدلول وأنهم كانوا طبيعيين تماما ، فيما اصرت حالتان (أو نسبة ١,٩٦٪) على ان نشاطهم وحيويتهم قد ازدادت حتى بعد زوال أثر المخدر ؟؟ . وعلى العموم فان جدول رقم (١٨) يعرض لهذا .

جدول رقم (١٨)

شعور المبحوثين بعد زوال أثر المخدر

الشعور	العدد	النسبة المئوية
ندم	٣٥	٣٤,٣١
واقع مؤلم	٤	٣,٩٢
فتور وارهاق	٤٢	٤١,١٨
نشاط وحيوية	٢	١,٩٦
رغبة في التعاطى مرة أخرى	١٦	١٥,٦٩
شعور آخر	٣	٢,٩٤
غير مبين	-	-
المجموع	١٠٢	١٠٠

والشيء الملفت للنظر هنا حقا هو اصرار حفنة من الباحثين - رغم بساطة عددهم ونسبتهم - على العودة الى التعاطى مرة أخرى رغم الواقع المؤلم الذى عاشه معظم أفراد العينة بعد زوال آثارها ورغم الفتور والارهاق الذى أحسوا به بعدها . أما التفسير الذى يمكن طرحه لمثل هذا الاصرار فهو تمكن مرض التعاطى - أو بالأحرى الادمان (سيكولوجيا وفسولوجيا) - منهم ، بحيث جعلهم عبيدا له ، والعبد غالبا ما يكون بلا ارادة حرة كما لا يمكن الا أن يكون في طاعة سيده «المخدر» ورهن اشارته . وهؤلاء بكل التأكيد - رغم صغر نسبتهم - أحق بالاهتمام من غيرهم ، حيث تشكل ضرورة علاجهم واجبا دينيا ووطنيا وانسانيا وأخلاقيا اضافة الى انه حق من حقوقهم علينا . وهنا ، ومرة أخرى ، لا بد لوسائل الاعلام بمختلف قنواتها من أن تلعب دورها الريادى في تعريف الناس بالمؤسسات العلاجية المنوطة بمثل هذه الأمور حيث وضع ان الكثير من المتعاملين مع المخدرات (المتعاطين والمدمنين بالذات) لم يسمعوا حتى عن مثل هذه المؤسسات ؟؟ . ان هذا أيضا هو احد الواجبات التى ينبغى لادارات العلاقات العامة وأقسامها بهذ المؤسسات العلاجية القيام بها بنشاط ووعى كاملين وهى - بكل التأكيد - العليمة بأن مهمتها لا ينبغى ان تقتصر على الناحية العلاجية فقط وانما يشكل الجانب الوقائى جزءا لا يتجزأ - هاما وحيويا - من رسالتها ، وذلك لدرايتها أن الوقاية في هذه الحالة - بل وفي كثير من الحالات (ان لم يكن بها جميعها) - خير من العلاج أو حتى لا بد أن تكون قبل العلاج . وفي كل الحالات فان وسائل الاعلام هذه - على تنوعها - عليها أيضا مهمة ترشيد الأسوياء في المجتمع كى ما تتسع صدورهم لهؤلاء الغير أسوياء (= المتعاملين مع المخدرات) والنظر اليهم - ومن ثم معاملتهم - على انهم مجرد مرضى (من الناحية الاجتماعية) يستحقون الشفقة - لا الاحتقار والازدراء والعزل ، وهذه على أية حال مطالب - أو حتى آمال - بعض الباحثين .

ز- رؤيتهم لعلاج المشكلة :

فاذا ما قاربنا من النهاية كان لا بد لنا من ان نتجه الى البحث عن حل متملس عند الباحثين انفسهم لعلاج هذه المشكلة التى من الممكن ان تصبح عضالا . وعند هذه النقطة بالذات فقد تشتتت الآراء بشكل متسع رغم تركيز الغالبية المقدره بـ ٦٠ حالة ، (ونسبة ٥٨,٨٢٪) منها على أمور ثلاثة هى على التوالى : تنشيط أجهزة الوعظ والارشاد ، وتنشيط مؤسسات الاعلام ووسائلها ، ثم زيادة فعالية أنشطة الجهات والأجهزة المسئولة عن الأمن والدفاع الاجتماعى في هذا الاتجاه . وتفصيل ذلك هو انه في الوقت الذى تبنت فيه غالبية ٢١ مبحثا (ونسبة ٢٠,٥٨٪) الاتجاه الأول ، و٢٠ حالة (أو ١٩,٦٠٪) تمسكت بالاتجاه الثانى ، فان الاتجاه الثالث قد تأيد من ١٩ (= ١٨,٦٢٪) منهم . وفي نفس الوقت فقد ظهرت اتجاهات متوسطة التأيد من ١٥ من الباحثين (ونسبة ١٤,٧٠٪) يرون حل المشكلة في علاج أولئك المتعاملين مع المخدرات كمرضى اجتماعيين ، و٩ حالات (= ٨,٨٢٪) ترى انه ينبغى - الى جانب زيادة سنوات العقوبة - فرض غرامات مالية كبيرة (مؤثرة) عليهم ، فيما أشار ٨ (أو نسبة ٧,٨٤٪) منهم الى ضرورة التخلص من المذنبين العائدين (أى تصفيتهم جسديا) باعتبارهم أعضاء فاسدين ينبغى بترهم

حتى يحافظ على الجسم (الاجتماعى) سليما . وتبقى بعد ذلك اقلية عبرت عن آراء أخرى أهمها ما ذكره أربعة منهم (أو ٣,٩٢٪) من ضرورة زيادة سنوات العقوبة ، وأربعة مثلهم أيدوا التشهير الاجتماعى بأولئك المتعاملين مع المخدرات . والى جانب هذا فقد جاءت حالة واحدة (= ٠,٩٨٪) غير متفقة مع أى من المقولات المثبتة هنا ، فيما رأت حالة أخرى ضرورة توعية - أو حتى معاقبة - آباء المذنبين أنفسهم (أو من في حكمهم) قبل التعرض للمتعاملين مع المخدرات أنفسهم ، اضافة الى توعية المجتمع ذاته بضرورة العفو عن هؤلاء المخطئين وتقبلهم واتاحة الفرص الشريفة لهم للاندماج اجتماعيا مرة أخرى . وعلى وجه العموم فان جدول رقم (١٩) يفصل القول في هذا الاتجاه .

جدول رقم (١٩)

رؤية الباحثين لعلاج المشكلة

النسبة المئوية	العدد	الرأى
٣,٩٢	٤	زيادة سنوات العقوبة
٨,٨٢	٩	زيادة سنوات العقوبة + فرض غرامات مالية
٣,٩٢	٤	زيادة العقوبة + فرض غرامات + التشهير الاجتماعى
٧,٨٤	٨	التخلص من المتعاملين (العائدين)
١٤,٧١	١٥	علاج المتعاملين كمرضى اجتماعيين
١٨,٦٣	١٩	زيادة فعاليات مجسبات الدفاع الاجتماعى
٢٠,٦١	٢٠	تنشيط وسائل الاعلام
٢٠,٥٩	٢١	تنشيط أجهزة الوعظ والارشاد
٠,٩٨	١	رؤى أخرى
٠,٩٨	١	غير مبين
١٠٠	١٠٢	المجموع

وبيانات الجدول السابق لها - الى جانب دلالاتها - أهميتها المتعددة ، وان ولت وجهها - في الغالب الأعم - وجهات نظرية . فرؤية الغالبية منهم أن علاج المشكلة انما يقع على عاتق أجهزة الوعظ والارشاد ووسائل الاعلام من ناحية وجهات الأمن ومؤسسات الدفاع الاجتماعى من ناحية أخرى انما هو - رغم أهميته - هروب من نوع آخر . وإذا كان معهم بعض الحق في اطلاق هذا على وسائل الاعلام التى يؤمل ان توسع من نشاطاتها كما وكيفا في هذا الاتجاه (وخاصة فيما يتعلق بجانب الامكانيات المتوفرة للعلاج بتنوعها من ناحية وما طلبه الباحثون أنفسهم من ضرورة

تصحيح صور المفرج عنهم اجتماعيا والتأثير على المجتمع في اتجاه تقبلهم من ناحية أخرى) ،
فان أجهزة الوعظ والارشاد - وبكل التأكيد - تقوم بالدور المنوط بها وان كان الأخذ باتجاهات
وأساليب التحديث والتشويق من أزم الأمور في هذا المقام باعتباره ضرورة تملئها طبيعة التطور
وطبيعة العصر المعاش . أما الأجهزة الأمنية فقد شهدت لها الكثير من الجهات - المحلية والعالمية -
بالكفاءة المشهودة التي تصبو إليها الكثير من دول العالم .

أما الشيء المنطقي ، والذي دلل على أن من بين المبحثين فئة واعية بحقيقة الأمور ، فهي هذه
المجموعة المتوسطة التي رأت مواجهة الأمور مواجهة واقعية وحقيقية وذلك بالاتجاه الى علاج
هؤلاء المتعاملين مع المخدرات باعتبارهم مرضى من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية على
السواء . وفي الواقع فان مثل هذه الواقعية انما تتمشى مع الاتجاهات العالمية الحديثة التي
انتشرت بمقتضاها الآن المصحات والنوادي العلاجية لمثل هذا القطاع من المرضى . الا ان الشيء
المختلف في الوضعين الاجتماعيين فهو مدى توافر وعى المواطن في كليهما ، وكيف أقبل مواطن
الدول المتقدمة على هذا النوع من العلاج رغم تكاليفه الباهظة من ناحية ، ثم كيفية اقرار بناء
مجتمعه بحقه في العلاج بل وتشجيعه عليه وعدم اعتباره عيبا أو وصمة عار من ناحية أخرى .
ومرة ثانية ، فان وسائل الاعلام وحدها - أو على الأقل قبل غيرها - هي القادرة على تغيير وضع
الصورة وتصحيح مثل هذه الأفكار التي استقرت - خطأ - في ضمير الكثير من المواطنين .

أما الشيء الغريب والذي يسترعى الانتباه هنا - رغم تمشيه منطقيا مع الوضع الذي هم فيه
فعلا - فهو شبه رفض المجموعة المبحوثة لبعض أمور مثل التخلص من عتاة المذنبين ، وزيادة
سنوات العقوبة ، وفرض غرامات مالية مؤثرة اضافة الى العقوبات المقررة ، الى جانب التشهير
الاجتماعي (بالذات) . واذا كان رفضهم للتخلص من المذنبين المحترفين يمكن اعتباره أمرا منطقيا
ومقبولا - من وجهة نظرهم على الأقل - فان رفضهم للرؤى الثلاث الأخرى (= زيادة العقوبة ،
والغرامات المالية ، والتشهير الاجتماعى) انما قد يعنى شيئا آخر وهو أنهم يعملون حساباتهم
(المستقبلية) لاحتمال العودة الى التعامل مع المخدرات ، ومن ثم الوقوع مرة ثانية - أو حتى الثالثة
ورابعة .. - في أيدي العدالة من ناحية ، كما ان التركيبة الاجتماعية (القبلية تجعل من مثل
التشهير - المطلوب - عيبا (أو حتى عارا) لا يحتمل .

ان العقوبات المقررة التي يتعرض لها المتعاملون مع المخدرات بمختلف فئاتهم تعتبر - نسبيا -
عقوبات متسامحة . فاذا ما أضفنا الى هذا مدى ما يلقاه نزلاء السجون - في وضعنا هذا - من
معاملة طيبة (داخل السجن) ، وضع لنا أن دافع الخوف والرهبية من العقوبة قد يكون خفيف
الحدة . ان التشدد في العقوبات من ناحية ، والمعاملة الصارمة الحازمة (العادلة أيضا) للنزلاء من
ناحية أخرى ، الى جانب فرض غرامات مالية (مؤثرة ولها وزنها - النسبي) ، ثم التشهير
بالمعاملين مع المخدرات بكافة الوسائل المتاحة اجتماعية ، انما قد يكون لها بعض الوقع والاثر
الطيب في تخفيف حدة المشكلة التي بات يخشى تناميها .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون » . صدق الله العظيم

المحقق

استمارة البحث

أولا - بيانات شخصية :

- (١) الاسم :
- (٢) الموطن الاصلي :
- () بدوي () ريفي () حضري ()
- (٣) الحي السكني (يحدد الحي والمنطقة التابع لها) :
- (٤) السن :
- أ - اقل من ٢٠ عاما () ب - ٢٠ - ٣٠ ()
- ج - ٣٠ - ٤٠ () د - ٤٠ - ٥٠ ()
- هـ - ٥٠ - ٦٠ () و - أكثر من ٦٠ ()
- (٥) الحالة التعليمية :
- أ - لا يقرأ ولا يكتب () ب - يقرأ ويكتب ()
- ج - أتم المرحلة الابتدائية () د - أتم المرحلة المتوسطة ()
- هـ - أتم المرحلة الثانوية () و - أتم المرحلة الجامعية ()
- ز - حالة اخرى - تحدد ()
- (٦) الحالة التعليمية للأب :
- (تحدد طبقا للبند السابق)
- (٧) الدخل الشهري :
- أ - أقل من ١٠٠٠ ريال () ب - ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ ()
- ج - ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ () د - ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ ()
- هـ - ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ () و - ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ ()
- ز - ٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ () ح - ٧٠٠٠ ريال فأكثر ()
- (٨) الحالة الاجتماعية (الزواجية والاسرية) :
- أ - متزوج () ب - اعزب ()
- ج - مطلق () د - أرمل ()
- (٩) في حالة «متزوج» :
- أ - ما عدد الزوجات في العصمة ()
- ب - ما عدد الزوجات السابقات ()
- (١٠) في حالة تعدد الزوجات ، هل :
- أ - لكل زوجة مسكن - مستقل - خاص بها ()
- ب - تعيش أكثر من زوجة في مسكن واحد ()
- (١١) في حالة «مطلق» :
- أ - ما عدد الزوجات السابقات ()

- ب - ما اسباب الطلاق :
- عدم القدرة المالية ()
- عدم التوفيق في العلاقات الزوجية ()
- سوء اخلاق الزوجة ()
- الخلافات الاسرية ()
- عدم رضا الزوجة (وأسرتها)
- عن تعاطي الزوج للمخدرات ()
- أسباب اخرى - تحدد ()
- (١٢) في حالة «أعزب» ، هل تقيم :
- أ - مع أسرتك () ب - مع اقاربك ()
- ج- مع اصدقائك () د - بمفردك - في مسكن ()
- هـ- بمفردك - في فندق () و - بشكل آخر - يحدد ()
- (١٣) في حالة «متزوج» او «مطلق» أو «أرمل» ، ما عدد الابناء :
- أ - الذكور () ب - الاناث ()
- (١٤) عدد الاشخاص الآخرين الذين يعولهم المبحوث :
- أ - الذكور () ب - الاناث ()
- (١٥) ما عدد مرات زواج الاب :
- أ - مرة واحدة () ب - مرتان ()
- ج- ثلاث مرات () د - أربع مرات ()
- هـ- خمس مرات فأكثر ()
- (١٦) ما عدد مرات ممارسة الاب للطلاق :
- أ - مرة واحدة () ب - مرتان ()
- ج- ثلاث مرات () د - أربع مرات ()
- هـ- خمس مرات فأكثر ()
- (١٧) ما عدد أبنائه :
- أ - الذكور () ب - الاناث ()
- (١٨) ما ترتيب المبحوث بين اخوته وأخواته : (رقم)
- (١٩) عدد الاشخاص الآخرين الذين كان يعولهم الاب :
- أ - الذكور () ب - الاناث ()
- (٢٠) العمل الحالي (للمبحوث) :
- أ - بالحكومة () ب - بمؤسسة ()
- ج- جر : × زراعة () × تجارة () × صناعة ()
- د - عمل آخر - يحدد ()
- (٢١) عمل الوالد - يحدد :

- جـ - بحنان وحب () د - بتساهل ولا مبالاة ()
هـ - بشكل آخر - يحدد ()

(٢٩) معاملة الوالدة للمبحوث عندما كان شابا :

- أ - بقسوة () ب - بشكل عادي ()
جـ - بحنان وحب () د - بتساهل ولا مبالاة ()
هـ - بشكل آخر - يحدد ()

ثانيا - بيانات متعلقة بالمشكلة :

(٣٠) هل سبق لك أن كنت نزيلا بدار توجيه أو ملاحظة :

- أ - نعم () ب - لا ()
(٣١) في حالة «نعم» ، ما هي التهمة التي كانت موجهة اليك آنذاك :

- أ - مخدرات () ب - سرقة ()
جـ - سكر () د - أخلاقية ()
هـ - اعتداء () و - قتل ()
ز - غير ذلك - يحدد ()

(٣٢) هل سبق أن كنت نزيل أحد السجون قبل ذلك

- أ - نعم () ب - لا ()
(٣٣) في حالة «نعم» :

- أ - ما عدد المرات
ب - ما التهم التي كانت موجهة اليك
× في المرة الاولى :
× في المرة الثانية :
× في المرة الثالثة :
× في المرة

(٣٤) هل كان أو ما زال أحد أقربائك نزيلا بدار توجيه أو ملاحظة أو سجن :

- أ - نعم () ب - لا ()
(٣٥) في حالة «نعم» ، ما هي تهمة أو تهمة :
(٣٦) ما صلتك بالمخدرات :

- أ - حيازة () ب - تعاطى ()
جـ - ترويج واتجار () د - تهريب ()
هـ - زراعة () و - غير ذلك - يحدد ()
(٣٧) ما نوع المخدر الذي كنت تتعامل معه :

- أ - قات () ب - حشيش ()
جـ - حبوب () د - مارجوانا ()

- هـ - نوع آخر - يحدد ()
- (٣٨) في حالة استخدام «حيوب» ، يحدد نوعها :
- (٣٩) متى بدأت في التعامل مع المخدرات (قبل دخولك السجن) :
- أ - منذ أقل من عام () ب - منذ عام ()
- جـ - منذ عامين () د - منذ ثلاثة اعوام ()
- هـ - منذ اربعة اعوام () و - منذ خمسة اعوام ()
- ز - منذ اكثر من خمسة اعوام ()
- (٤٠) ما الذي دفعك الى التعامل مع المخدرات :
- أ - مشكلات الحياة اليومية ()
- ب - الاعتقاد في فوائدها ()
- جـ - الفراغ والملل () د - توفر المال ()
- هـ - التقليد () و - الأصدقاء ()
- ز - كسب المال () ح - مجارة البيئة ()
- ط - دوافع أخرى - تحدد ()
- (٤١) في حالة «مشكلات الحياة» ، تحدد المشكلات :
- (٤٢) في حالة «الاعتقاد في فوائدها» ، تحدد الفوائد :
- (٤٣) في حالة «التعاطي» ، ما الظروف التي كانت تحيط بك عند تعاطيك المخدرات لأول مرة :
- أ - جلسات الحظ مع الأصدقاء ()
- ب - الشعور بالوحدة والفراغ والملل ()
- جـ - المعاناة من مشكلات مالية - ديون أو زيادة أعباء مثلا ()
- د - المعاناة من مشكلات جسمية - نقص تكوين أو اعاقه مثلا ()
- هـ - المعاناة من مشكلات اجتماعية او نفسية - نقص في ناحية ما ()
- و - المعاناة من مشكلات أسرية ()
- ز - المعاناة من مشكلات عاطفية - تدخل فيها القدرة الجنسية ()
- ح - ظروف العمل ()
- ط - البيئة المحيطة - تحدد : ()
- ي - ظروف أخرى - تحدد : ()
- (٤٤) بماذا كنت تشعر بعد تعاطيك للمخدر :
- أ - بالسعادة والنشوة () ب - بفتور وارهاق ()
- جـ - بالعيش في جو خيالي () د - بغياب عن الوجود ()
- هـ - بزيادة نشاط وحيوية - يدخل فيها النشاط الجنسي ()
- و - بشعور آخر - يحدد : ()
- (٤٥) بماذا كنت تشعر بعد انتهاء تأثير المخدر :
- أ - بندم () ب - بالواقع المؤلم ()

- ج- - بفتور وارهاق () د - بنشاط وحيوية ()
هـ - برغبة في التعاطي مرة ثانية ()
و - بشعور آخر - يحدد ()
- (٤٦) من أين كنت تحصل على المخدرات أو بذورها أو شجيراتهما :
أ - عن طريق ذاتي - زراعة مثلا ()
ب - عن طريق الصيدليات ()
ج- عن طريق الاصدقاء بالداخل ()
د - عن طريق الاصدقاء بالخارج ()
هـ - عن طريق التجار والمروجين ()
و - عن طريق آخر - يحدد ()
- (٤٧) كم كنت تصرف على المخدرات في الشهر بالتقريب :
أ - أقل من ٥٠٠ ريال () ب - ٥٠٠ - ١٠٠٠ ()
ج- ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ () د - ٢٠٠٠ فأكثر ()
- (٤٨) من أين كنت تحصل على ثمنها :
أ - من مصروفك الخاص (الذي حصلت عليه من أسرتك) ()
ب - من دخلك الخاص ()
ج- من مصادر أخرى - تحدد : ()
- (٤٩) (في حالة ما اذا كان المبحوث سجيناً عائداً) ، ما الذي دفعك الى التعامل مع المخدرات مرة ثانية :
أ - سهولة التعامل معها ()
ب - الادمان وعدم امكان الاستغناء عنها ()
ج- ما تدره من أرباح وفيرة ()
د - نفس الاسباب التي حددتها أنفا - بند (٤٠) ()
هـ - دوافع أخرى - تحدد : ()
- (٥٠) في حالة العودة بسبب الادمان ، ما هي الاعراض التي كنت تشعر بها اذا لم تتعاط المخدرات :
أ - الكآبة والحزن () ب - الفتور والخمول ()
ج- عدم القدرة على العمل () د - عدم القدرة الجنسية ()
هـ - عدم القدرة على التعامل (بسواء) مع الآخرين ()
و - اعراض أخرى - تحدد ()
- (٥١) اذا كان الادمان شيئاً لا يمكن مقاومته ، فماذا تفعل الآن وأنت سجين ، وهل :
أ - تعاني من عدم التعاطي ()
ب - في حالة «نعم» ، حدد نوع المعاناة : لا ()

- جـ - هل هناك بديل للمخدرات تتعامل معه داخل السجن :
 نعم () لا ()
 د - في حالة «نعم» ، يحدد البديل :
 هـ - هل تحصل على المخدرات بوسيلة أو بأخرى داخل السجن :
 نعم () لا ()
 و - في حالة الحصول على المخدرات ، هل يمكن تحديد الجهة أو الافراد
 الذين تحصل منهم عليها ، وهل هم :
 أفراد مسئولون () أفراد الأسرة ()
 أصدقاء () آخرون - يحددون ()
 ز - هل تحصل عليها اثناء خروجك للعلاج أو لاي غرض آخر :
 نعم () لا ()
 ح - هل تحصل عليها بطرق اخرى :
 نعم () لا ()
 ط - في حالة «نعم» ، هل يمكن تحديد الطريقة :
 (٥٢) هل حاولت علاج نفسك ، أو حاولت اية جهة علاجك من الادمان :
 أ - حاولت بنفسى ()
 ب - حاولت احدى الجهات - تحدد ()
 جـ - لم احاول أو تحاول اية جهة ()
 (٥٣) في حالة عدم العلاج ، هل سمعت ان هناك جهات بعينها ترحب
 بعلاج المتعاطين للمخدرات :
 أ - نعم () ب - لا ()
 (٥٤) في حالة العلاج ، هل نجح :
 أ - نعم () ب - لا ()
 (٥٥) في حالة عدم نجاح العلاج ، ما سبب هذا :
 أ - عدم الانتظام في العلاج ()
 ب - عدم الاستجابة للعلاج ()
 جـ - عدم الاقتناع بالعلاج ()
 د - عدم الرغبة في العلاج ()
 و - قصور وسائل العلاج ()
 ز - الشعور بالحرج عند التقدم للعلاج ()
 ح - عدم معاملة جهات العلاج المعاملة الكريمة ()
 ط - أسباب أخرى - تذكر : ()
 (٥٦) في حالة العلاج ، كيف تم أويتم :
 أ - بتعاطى بعض الادوية والعقاقير ()

- ب - بالتعامل مع طبيب خاص أو أكثر ()
 ج- بالتعامل مع مصحات علاج الادمان ()
 د - بالاقناع والاقتناع والطرق النفسية ()
 هـ- بالاقلاع عنها بالارادة الحرة ()
 و - نتيجة النصح من أفراد الاسرة ()
 ز - نتيجة النصح من الأصدقاء ()
 ح - نتيجة النصح والارشاد من جهات اجتماعية ()
 ط - نتيجة النصح والارشاد من وسائل الاعلام ()
 ي - نتيجة النصح والارشاد من جهات دينية ()
 ك - بكيفيات أخرى - تحدد : ()

(٥٧) هل ترى في المخدرات شيئا :

- أ - محرما دينيا ()
 ب - مكروها دينيا ()
 ج- محرما اجتماعيا ()
 د - مكروها اجتماعيا ()
 هـ- محلا دينيا ()
 و - محلا اجتماعيا ()
 ز - خبيثا ()
 ح - طيبا ()
 ط - أخلاقيا ()
 ي - غير اخلاقي ()
 ك - رؤى أخرى - تحدد : ()

(٥٨) ما رؤيتك لعلاج مشكلة المخدرات :

- أ - زيادة سنوات العقوبة (السجن) ()
 ب - فرض غرامات كبيرة الى جانب العقوبة ()
 ج- التشهير الاجتماعي الى جانب كل هذا ()
 د - التخلص من عتاة المتعاملين مع المخدرات باعتبارهم اعضاء فاسدين يجب بترهم ()
 هـ- علاج المتعاملين مع المخدرات باعتبارهم مرضى اجتماعيين بدلا من كل ما سبق ()
 و - زيادة نشاط الاجهزة المسؤولة في هذا المجال ()
 ز - تنشيط وسائل الاعلام للقيام بدور أكثر فعالية في هذا الاتجاه ()
 ح - تنشيط جهات الوعظ والارشاد للقيام بدور أكثر فعالية في هذا الحقل ()
 ط - رؤى أخرى - تذكر : ()

(٥٩) ملاحظات الباحث للمبحوث اثناء التعامل معه ، هل كان :

- أ - عدوانيا ()
ب - فظا شرساً ()
ج- محاورا مداورا ()
د - غير مكترث ()
هـ- مضطربا متريدا ()
و - مكتئبا حزينا ()
ز - سرحانا ()
ح - متشككا ()
ط - خائفا ()
ي - عاديا ()
ك - متعاوننا ()
ل - صريحا ()
م - جريئا ()
ن - صفات اخرى - تحدد : ()

اسم الباحث :

**ظاهرة ارتفاع المهور
في منطقة الجزيرة بالعراق
دراسة ميدانية**

إعداد

يوسف حنا إبراهيم و داود ماهر محمد

العراق

الباحثان في سطور

- يوسف حنا ابراهيم .

- من مواليد العراق عام ١٩٤٦
- حاصل على ماجستير في التربية وعلم النفس .

- من مؤلفاته :

- صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الامية الالزامي في قضاء الحمدانية وحلولهم المقترحة لها .
- أساسيات البحث العلمي «كراس» .
- قياس اتجاهات الموظفين نحو عمل المرأة «بحث» .

- داود ماهر محمد .

- من مواليد العراق عام ١٩٤٠ .
- حاصل على ماجستير علوم تربوية ومناهج وطرق تدريس .

من مؤلفاته :

- دراسة تجريبية للطريقة المبتكرة في تدريس الرياضيات للكبار في العراق ١٩٨٢ .
- مرشد الوسائل التعليمية لمادة الرياضيات للمدارس الشعبية ١٩٨٢
- أساسيات البحث العلمي ١٩٨٤ .
- التعليم المستمر «تحت الطبع» .

الفصل الأول الاطار النظري

اولا - عرض تاريخي :

١ - تطور تقاليد الزواج عبر التاريخ :

١ - الزواج في الجاهلية :

كان الزواج في الجاهلية أمرا يبت فيه مجلس القبيلة وأعيانها ورؤساء عشائرها يرشح أو يوافق أو يرفض صيغة، أو مشروع زواج في ضوء مصلحة القبيلة، وكانت القبيلة تبدي اهتماما كبيرا بالزواج، لكونه الوسيلة العملية التي تتيح للقبيلة ان تنشئ روابط قرابة مستحدثة تشدها الى قبائل جديدة لتنظم تحالفها وسياستها وتجدد قوتها.

لقد عرف البدو الجاهليون نمطين من الزواج :

أولهما - الزواج الداخلي: يعبر عن الميل الى الاحتفاظ بوحدة القبيلة وتماسكها الداخلي، ومبدؤه هو الزامية زواج ابناء العمومة من بعضهم البعض، واذا صادف ان تجاوز احد الاعمام هذه القاعدة فإن باستطاعة ابن العم ان يبطل الزواج متمسكا بحقه القبلي الناتج عن العرف في الزواج من ابنة عمه، اما اذا تنازل فلها ان تتزوج من تشاء.

وثانيهما - الزواج الخارجي : ويعكس تطلعات القبيلة لتجديد قوتها عن طريق الزواج من الخارج، وهدفه استكمال واستدراك لنقاط الضعف التي يتصف بها نمط الزواج الداخلي^(١).

(١) زهير حطب، تطور بنى الاسرة العربية والجزور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة، ص ٤٥ - ٤٧.

ب - الزواج في الاسلام :

شجع الاسلام على الزواج واعتبره واجبا على كل مسلم غايته الانجاب وتحقيق المودة والرحمة والطاعة بين اطرافه، واحاط الاسلام الزواج بتشريع خاص، ووجب ان تكون هناك خطبة ثم عقد يتضمن مجموعة شروط منها شروط عامة كالمهر وكيفية دفعه وما ينتج عنه من التزامات، وشروط خاصة كتلك التي يمكن لاحد العاقدين ان يشترطها على الآخر كحيازة السكن او غيره.

وفي ظل ظروف الفصل بين الجنسين اصبحت الخطبة التي تهدف لتحقيق التعارف بين الخطيبين مجرد اجراء شكلي لا يسمح للخطيبين برؤية بعضهما البعض، وان تم ذلك فلا يتجاوز الرؤية السريعة.

واختيار الزوجة من مهمات نساء الاسرة بعد ان كانت من مهمات مجلس القبيلة وتلتزم نساء الاسرة عادة بجميع تقاليدها عند الاختيار بحيث توازن بين اهل الخطيبة واهل العريس نسبيا وجاها ودينا وتعيدا.

وفي ظل الاسلام كذلك استمر الزواج بين ابناء العمومة امرا مفروضا وملزما، فما ان تلد ابنة في اطار الاسرة حتى يقرأون فاتحتها على ابن عمها وهي لم تتجاوز بعد عدة سنوات وربما عدة اشهر او ايام (٢).

والزواج في نظر الاسلام (اقتران نفس بنفس واقتران صفات بصفات، وفي ذلك يقول الله في كتابه الكريم : «خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها» - فالمرأة زوجة حين تجده «اي زوجها» لا حين تجد ماله، وهي زوجة حين تتمه لا حين تنقصه، وحين تلائمه لا حين تختلف عليه، والى هذا يشير الرسول الكريم «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (٣).

ج - الزواج من تفكك السلطة العباسية الى بداية القرن العشرين :

كان اختيار الزوجة للفتى بيد اهله كما كانت الموافقة على زواج الفتاة بيد والديها وبعض الاقرباء الادنين.

ففي القرى حيث تستدعى قسوة الحياة الزراعية وجود أيد عاملة، لجأ المزارعون الى الزواج المبكر كحل ووسيلة لتأمين الطاقات العاملة في الارض.

فعندما يبلغ الفتى السابعة عشرة او الثامنة عشرة يفتح بالزواج بعد ان يكون والداه قد فاتحا والد الفتاة، وانجزت الخطوات التمهيدية.

(٢) زهير حطب ، مصدر سابق ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٣) عثمان سعيد الشرقاوي، الاسلام والحياة الزوجية، ص ٦٥.

وفي اغلب الاحيان يكون والدا الزوجين قد ارتبطا بوعد زواج باسم ولديهما وهما لا يزالان في سن مبكرة لا تتجاوز ٥ سنوات او حتى عند الولادة^(٤).

وغالبا ما يتم هذا الوعد بين فلاحين تشدهم علاقات استثمار مشترك لارض معينة ليكون الزواج كحبل لربط الاسرتين وتقوية علاقاتهما المشتركة الجديدة في خدمة الارض ولاجلها.

فاذا تم الاتفاق النهائي على الزواج يقوم والد الزوج بتحمل النفقات كافة، فيقدم المهر ويؤثث الغرفة اما والد العروس فيجهزها بكل مايلزم من ثياب ولحف، ومخدرات وصندوق خشبي لوضع الحوائج وسجادة او بساط. ويصبح عقد هذه الزيجات بمثابة توظيف «لتحويجة الاسرتين» يثمر على المدى البعيد ايد عاملة اضافية تخفف من الاعباء المرتقبة^(٥).

د - سمات الزواج في المناطق الريفية من العراق في الوقت الحاضر :

من خلال نظرة فاحصة الى واقع الزواج اليوم في المناطق الريفية نجد انه يتسم بسمات كانت سائدة في العهود التي سبقت الاشارة اليها عبر التاريخ ان لا زالت جذور الماضي تشكل ارضا اجتماعيا قويا يترك آثاره في جوانب عديدة من الزواج في الوقت الحاضر.

فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد ان الزواج من ابناء العمومة لا زال سائدا ، ففي دراسة لاحد المجتمعات القروية في العراق تبين ان نسبة الزواج من داخل العشيرة (٩٢,٣٪) ونسبته من خارج العشيرة (٧,٧٪)^(٦) كما ان دراسة مماثلة اجريت في حي جميلة ببغداد وجدت ان (٥٨٪) من المستجوبين كانت زوجاتهم من الاقارب و(٤٢٪) منهم زوجاتهم من غير الاقارب .^(٧)

وثمة سمة اخرى تسود الزواج اليوم وهي ضرورة موافقة عائلة الرجل والمرأة ان بدون هذه الموافقة لا يتم الزواج، واذا تم - وهو امر نادر الحدوث - فيعتبر زواجا مخالفا للاعراف والتقاليد ويقاطع كل من الرجل والمرأة وقد يحاسبان وخاصة المرأة.

واشارت دراسة ميدانية اجريت في الشريش* الى سمة اخرى من سمات الزواج في الريف العراقي وهي انه لا يحق للمرأة ان تختار الرجل الذي ترغب الزواج به كما لا يسمع رأيها الا في بعض الحالات النادرة، ويمكن ان يسمع رأى الفتاة في زواجها اذا لم يكن متعارضاً مع رأى أهلها كما ان المفاتحة بالزواج تجرى بواسطة الاهل او وسطاء من الأقارب، وبعد استكمال الموافقات

(٤) زهير حطب، مصدر سابق، ص ١٨١

(٥) ليل الصباغ، المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني، ص ١٥٠.

(٦) عبدالجليل الظاهر وآخرون، الثورة الزراعية في الريف العراقي ١٩٧٠

(٧) ضياء عبدالجليل الشيباني، العائلة في حي جميلة بمدينة بغداد، ص ١٠٠.

* قرية في جنوب العراق تقع على ضفاف الملتقى القديم لمجرى دجلة والفرات وشط العرب.

الاولية لاهل الفتاة - والتي تعتبر الاساس في حصول الزواج - قد يتم التقاء الخطيبين، وهذا أمر نادر الحدوث (٨).

إلا أن هذه المعاناة اليوم اقل مما كانت عليه في السابق بسبب ماطراً على مجتمعنا من تغيرات على جميع الاصعدة انعكست بشكل أو بآخر على العائلة العراقية من حيث التركيب او الوظيفة في الريف والمدينة وان كان هذا التغيير اوضح في المدينة منه في الريف، كما أنه أوضح في الريف القريب منه في البعيد بسبب قلة احتكاك الريف البعيد بالمراكز الحضرية وبذلك يكون سكان الريف البعيد اكثر ميلاً الى المحافظة على القيم منه الى التغيير.

ومن التغيرات التي طرأت على العائلة العراقية في الوقت الحاضر (٩).

١ - التغيير في وظائف العائلة : فقد كانت العائلة الجبهة الرئيسية التي تقوم بتربية الطفل بكل ما تتضمنه هذه العملية من معانٍ وابعاد، إلا أنه نتيجة لظهور العديد من المؤسسات الاجتماعية، وتبلور ادوارها فقد فقدت العائلة بعض وظائفها كالتعليم، والرعاية الصحية.

٢ - التغيير في تركيب العائلة : لقد كان النوع السائد للعائلة العراقية هو العائلة المركبة، إلا أنه ظهر الاتجاه في الوقت الحاضر نحو العوائل البسيطة أو النووية، حيث يفضل الكثير من الابناء السكن في منازل خاصة بهم بعد زواجهم بعد ان كانوا يعيشون مع آبائهم في مسكن واحد.

٣ - تغيير في السلطة داخل العائلة : فبعد ان كانت السلطة داخل العائلة سلطة ابوية اى ان الاب هو الأمر النهائي في معظم الاحيان اصبحت الآن سلطة ديمقراطية مشتركة، حيث يشترك جميع افراد العائلة في اتخاذ القرارات التي تهم العائلة لاسيما في ضوء ارتفاع المستوى الثقافي للزوجين وتأثر العائلة بوسائل الاعلام وخاصة التلفزيون لما يطرحه من نماذج في هذا الصدد.

٤ - زيادة مساهمة المرأة في العمل الوظيفي : بعد ان كانت المرأة العراقية سجيناً بيتها دخلت ميدان العمل الوظيفي وعلى عدة مستويات الا ان نسبة مساهمة المرأة في الوظائف الحكومية في المجتمع المدني اكثر منها في الريف، غير أن المرأة الريفية من ناحية اخرى بدأت تدخل ميادين عمل جديدة، وتتغلب على التقاليد الاجتماعية التي حددت من دورها في بناء المجتمع، كالعامل في مزارع الدولة او العمل كرائدة ريفية، مما ساعد على احداث تغيرات في اتجاهات الناس نحو مسألة مساواتها بالرجل.

٥ - الاتجاه نحو الزواج من غير الاقارب : على الرغم من ان الزواج بالاقارب هو السائد في الريف الا ان نسب الزواج من غير الاقارب بدأت تتزايد سنة بعد اخرى، اما في المدينة فالتغيير في هذا الجانب اسرع واوضح.

(٨) عبدعدي سلمان، الثورة الزراعية في الريف العراقي، ص ٥٢

(٩) محمد عبدالهادي دكّة وآخرون، المجتمع الريفي، ص ١٩٢.

٢ - المهر في الزواج :

١ - في الجاهلية :

حينما يجرى عقد الزواج يحدد فيه ما يتفق عليه الطرفان من مهر، قد يكون ابلا او اعيانا او نقدا او غير ذلك (١٠) والرجل هو الذي يدفعه، وكان غالبا ما يأخذه والد الفتاة، ولكنه يبقى من حقوق الزوج، وله أن يسترجعه عند الافتراق بسبب الطلاق او الموت (١١).

ب - في الاسلام :

شكلت المهور ومقاديرها منذ صدر الاسلام مشكلة، فمع ازدياد الثروة الاجتماعية ونموها أخذ مقدار المهر يرتفع لدى الاغنياء والامراء واصحاب الانساب، وحاولت بقية الطبقات والفئات ان تجاريهم في فرض مهر تفوق قدرة الطبقات التي تنتمي اليها طبقاتهم فنشأت قضية تأخير الزواج بالنسبة للرجال والعنس بالنسبة للنساء، فرغم ان الاسلام قد نظر الى المهر باعتباره رمزا لتبادل المنافع إلا أن ظروف الحياة الاقتصادية قد حولته الى عائق.

وهنا لابد ان نشير الى موقف الاسلام من المهر، كما جاء في بعض الآيات القرآنية واحاديث الرسول الكريم ﷺ.

قاله سبحانه وتعالى فرض المهر على الرجل للمرأة فرضا حتما، وحرّم عليه ان يأكل منه شيئا بعد الزواج بدون رضاها وطيب نفسها، فقال تعالى «واتوا النساء صدقاتهن نحلة، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا، فكلوه هنينا مريئا» والنحلة في اللغة العطاء الذي لا يقابله عوض (١٢).

وبالرغم من ان الاسلام قد أوجب دفع المهر للمرأة، الا انه حث المسلمين على المساهمة واليسر في المهر لا على الحرج والتعقيد، والزواج «ان هو امضاء لسنة ازلية ولنفاذ لطريقة فرضها. الله سبحانه، فادخال الحرج عليها بالمغالاة في المهر او نحوه امر مناف لليسر الذي سنه الله سبحانه بقوله - ما جعل عليكم في الدين من حرج» (١٣).

وليس في الاسلام حد للمهور، فذلك متروك لطبيعة الحال، ولكن البركة في يسر المثونة التي يصورها لنا الرسول (ﷺ) بقوله : «لو ان رجلا اعطى امرأة صداقا ملء يديه طعاما كانت حلالا

(١٠) علي الهاشمي، المرأة في الشعر الجاهلي، بغداد ١٩٦٠.

(١١) محمد البهي، الفكر الاسلامي والمجتمع المعاصر، ص ٣٠٨.

(١٢) عثمان سعيد الشرقاوي، الاسلام والحياة الزوجية، ص ٦٢.

(١٣) نفس المصدر ص ٦٣.

له « وقال الرسول الكريم (ﷺ) أيضا : «خير النساء احسنهن وجوها وأرخصهن مهورا» وكذلك قال : «ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة » وأكد ذلك بقوله : «خير الصداق ايسره» (١٤).

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «لا تغلوا صداق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى في الآخرة لكان اولاكم بها النبي ﷺ» (١٥).

والشريعة الاسلامية سمحاء في كل تفاصيلها، والدين الاسلامي دين يسر ولا عسر، لا يكلف الانسان الا بقدر ما يستطيع فقد قال تعالى : «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» فالزواج «المبني على التكلف والارهاق من احد الطرفين ان هو الا عمل بعيد عن روح الشريعة ولن يبارك الله فيه» (١٦)، والرسول ﷺ يؤكد على اليسر والتسهيل فيقول «من يسر يسر له ومن عسر عسر عليه».

اما في مرحلة الستينات وماقبلها فان افضل تعبير عن مسألة المهر في الريف يتمثل في ما اشار اليه الدكتور علي الوردي في كتابه دراسة في طبيعة المجتمع العراقي (١٧) حيث تتمثل هذه المسألة بواحد او اكثر من الازواج التالية :

١ - ان الحق الاول في زواج المرأة الريفية هو لابن عمها او ما يدعي (بالنهوة) فهو يتزوجها بغير مهر او بمهر رمزي، واذا اراد رجل غريب التزوج بها وجب عليه ترضية ابن عمها بمبلغ من المال يدفعه له وكأنه يدفع له تعويضا عن خسارته.

٢ - ان الاب الفقير يفضل ان يزوج ابنته لرجل غريب لكي يحصل على مبلغ من المال ينفعه وقد جرت العادة ان يستحوذ الاب على ثلثي مهر ابنته او عليه كله، وقد يساوم على زيادة المهر ثم يزوج ابنته لمن يدفع لها مبلغا اكثر. ذلك انه يشعر بأنه يخسر خسارة مادية عندما يزوج ابنته، لأنها كانت تعمل له قبل زواجها، وهو يريد أن يعوض بعض هذه الخسارة بالاستحواذ على مهرها، كله او بعضه، ومما يذكر عن بعض الآباء انهم اغتتوا من جراء تزويج بناتهم لرجال غرباء.

٣ - كثيرا ما يجري الزواج في الريف على اساس المقايضة الصريحة، وهو ما يعرف عندهم «كصة بكصة» حيث يتفق رجلان على ان يتزوج كل منهما اخت الآخر من غير مهر، وهناك قصص تروى عن بعض رجال كبار السن، ولهم بنات جميلات، فالرجل منهم يعرض ابنته للمقايضة مع من يعطيه فتاة صغيرة ليتزوجها بنفسه.

٤ - قد تتفق قبيلتان على تزويج نساء من قبيلة لاخرى بدون مهر تعويضا عن الخسائر في الارواح والاموال وتحقيقا للصلح.

(١٤) نفس المصدر ص ٦٢.

(١٥) نفس المصدر ص ٦٢.

(١٦) نفس المصدر السابق ص ٦٧.

(١٧) علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، ص ٢١١ - ٢١٢.

٥ - ان الاب الذي له بنات كثيرات وليس له ولد يعاونه قد يبحث عن شاب فقير ليزوجه باحدى بناته من غير مهر على شرط ان يسكن الشاب مع زوجته في بيت ابيها ويطلق عليه لقب «قعدي» واذا اراد هذا الشاب ان ينفصل مع زوجته عن بيت ابيها وجب عليه ان يدفع مهرا متفق عليه سابقا .

٦ - اذا تزوج رجل امرأة من الريف ودفع مهرها، ثم وجد فيها عيبا جسميا او نفسيا فله الحق ان يرجعها الى اهلها ويطلب بالمهر الذي دفعه لها.

٧ - اذا تزوجت المرأة الريفية ثم غاب عنها زوجها مدة طويلة فقد يحاول ولي امرها تزويجها لرجل آخر طمعا بمهر جديد .

ومن الجدير بالذكر ان الأوضاع اعلاه قد انحسرت او اختفت بعد قيام ثورة ١٧ تموز وذلك بسبب التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية العميقة التي شملت المجتمع العراقي، كما ان البعض الآخر من الاوضاع لازال باقيا حتى الوقت الحاضر.

ثانيا - أهمية البحث والحاجة اليه :

تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

١ - يعتبر هذا البحث اول دراسة ميدانية تناولت مشكلة المهر، ففي حدود اطلاع الباحثين على الادبيات السابقة التي تناولت الموضوع لم يجدوا سوى كتابات بمثابة آراء ووجهات نظر فردية حول مسألة المهر (كما ورد ذلك في دراسة الشرش، ودراسة الراشدية).

٢ - تطرقت الصحف المحلية اكثر من مرة الى الحديث حول مشكلة المهر العالي، وكونه يشكل عقبة امام الذين ينوون الزواج، فقد نشرت جريدة الجمهورية* تحقيقا صحفيا بعنوان «المهر العالي ضمان وهمي» اكد فيه عدد من المواطنين من كلا الجنسين «ان المهر العالي مهما كانت مبرراته ومهما حاول البعض تزكيته كضمان للمستقبل وكتقييم اجتماعي واعتباري الا انه بالنتيجة عبارة عن صفقات تجارية، بيع وشراء، وتحقيق غايات مادية خالصة»، واكدت بعض الفتيات «ان اموال الدنيا لا يمكن ان تعادل ذرة واحدة من الانسجام، ولا يمكن ان تحقق الحب والروابط الانسانية، فالمهر الحقيقي هو السعادة التي يعيشها الزوجان.. واجاب أغلب المتقابلين ان هناك فعلا مشكلة وعائقا يقف في طريق المقدمين على الزواج، وهو طلب المهر العالي».

٣ - ومن خلال المقابلات الميدانية الاستطلاعية فقد اكد جميع المفحوصين ان المهر في هذه السنوات قياسا الى السنوات السابقة يعتبر عاليا واكد قسم منهم بأنه عال جدا.

وكانوا يروون هذه الحكاية للدلالة على ارتفاع المهور (تحدث مختار احدى القرى بأنه في عام ١٩٥٠ خطب أحد افراد القبيلة فتاة من قبيلة اخرى بمهر قدره (٤٥) ديناراً، وحيث ان هذا المهر كان يعتبر عالياً جداً في ذلك الوقت فقد تشكل وفد من قبيلة الزوج يتألف من ٢٠ رجلاً وذهب ليلتمس من والد الفتاة تقليل المهر وان كان بتخفيض (٥) دنانير فقط ولكنه لم يوافق. أما اليوم فان معدل المهر في العشيرة (٨٠٠٠) ديناراً.

٤ - ومما يؤكد ان المهر العالي يشكل مشكلة وعائقاً للزواج، اجابات المفحوصين التي وردت على السؤالين المثبتين في استمارة المقابلة.

- سؤال : هل يؤدي ارتفاع المهر الى احجام بعض الشباب عن الزواج ؟
وكانت نسب الاجابات (بنعم ٧٠,٨٣٪)
- سؤال : هل يؤخر بعض الشباب زواجهم لحين توفر المهر ؟
وكانت نسب الاجابات بنعم (٩٠٪)

ثالثاً - اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الاجابة عن الاسئلة التالية :

- ١ - ماهو واقع المهور في منطقة الجزيرة متمثلاً بـ : مبلغ المهر، مدى ارتفاعه .. تاريخ الارتفاع .. مدى تأثيره على احجام او تأخير الشباب عن الزواج - اضافة الى معلومات عامة تعطي مؤشراً عن الواقع:
- ٢ - ماهي اسباب ارتفاع المهر في منطقة الجزيرة* بصورة عامة ؟
- ٣ - ماهي اسباب ارتفاع المهر في عشيرة شمر ؟
- ٤ - ماهي اسباب ارتفاع المهر في عشيرة الجحيش ؟
- ٥ - ماهي اسباب ارتفاع المهر في عشيرة الجرجرية ؟
- ٦ - ماهي اسباب ارتفاع المهر عند العافرة**

رابعاً - حدود البحث :

يشمل البحث الحالي منطقة الجزيرة الواقعة ضمن حدود محافظة نينوى والمتمثلة ادارياً بأقضية: تلعفر، سنجار، البعاج، الحضر، الشرقاط، والنواحي والقرى التابعة لها.

-
- * يقصد بمنطقة الجزيرة : المنطقة التي تقع في الجهة الغربية من نهر دجلة وتمتد حتى الحدود السورية والاردنية والسعودية، وتستمر ضمن الدول الثلاث اعلاه، وفي حدود هذا البحث يقصد بها المنطقة الواقعة غربي نهر دجلة والمتمثلة بالمساحة التي تغطيها اقضية تلعفر، سنجار، الشرقاط، الحضر، البعاج ونواحيها والقرى التابعة لها والتابعة ادارياً الى محافظة نينوى.
- ** العافرة : تطلق على سكان مركز قضاء تلعفر حيث يتوزعون الى عشائر هي عربو، هيواز، عبيد، البودولة، البيات، همت، الي عبدالله، السادة، القصاب.

فالمجتمع الاصيل لهذه الدراسة يشمل العشائر التي تقطن المنطقة المحددة اعلاه وهذه العشائر هي :

عشيرة شمر وعدد افرادها (٢٠٠٠٠) نسمة تقريبا .
عشيرة الجحيش وعدد افرادها (١٥٠٠٠) نسمة تقريبا .
اقلية من عشائر اخرى هي (الجرجرية، العافرة، جبور، طي، لهيب، معامرة، حديدين، جفايفة، البومتوت، البوحم، نعيم، واقلية كردية بحدود (١٥٠٠٠) نسمة .

خامسا - تحديد المصطلحات :

المهر (أو الصداق) هو المبلغ الذي يقدمه الشاب الى والد الفتاة التي ينوى الزواج منها بمثابة هدية، أو كتمن، وقد يحتفظ والد الفتاة بالمبلغ كاملا، او قد يحتفظ بجزء منه ويشترى بالباقي لابنته ذهباً وملابس واثاث، او قد يصرفه بأكمله على ابنته، وذلك يختلف من عشيرة الى اخرى .

وقد يدفع نقدا مباشرة او قد يسجل كمؤجل في سجلات المحكمة الشرعية كصمام امان لحالات الطلاق في المستقبل، حيث تأخذ الزوجة من زوجها عندما يطلقها، وحالات المهر المؤجل قليلة جدا في الوقت الحاضر .

وقد يكون المهر عينيا فيدفع المتزوج عددا من رؤوس الاغنام او قطعة ارض او سيارة (وهذه الحالات نادرة جدا) .

الفصل الثاني منهج البحث

أولا - أداة البحث :

لغرض اعداد استمارة المقابلة فقد قام الباحثان بالخطوات التالية:

- ١ - مراجعة الادبيات التى تناولت هذا الجانب للتعرف من خلالها على اسباب ارتفاع المهر.
 - ٢ - القيام بجولات استطلاعية ميدانية فى المنطقة، واجراء مقابلات فردية مع (٢٠) شخصا من مختلف العشائر الموجودة فى المنطقة، مع التركيز على شيوخ العشائر ومختارى القرى لما لهم من خبرة حول الموضوع.
 - ٣ - الالتقاء بالمسؤولين والاداريين والحزبيين، وبعض موظفى دوائر العدل العاملين فى المنطقة واجراء حوار معهم حول الموضوع.
 - ٤ - اجراء مقابلات جماعية مع مجموعة من الاشخاص يلتقون فى بيت الشيخ او المختار والتعمق فى هذه المقابلات باتجاه معرفة الاسباب التى تؤدى الى ارتفاع المهر فى المنطقة.
- وخلال كل ذلك كانت تسجل الملاحظات والاقوال والكلمات التى ينطقون بها وبلهجتهم العامية للاستعانة بها فى تصميم الاداة النهائية.

استمارة المقابلة: (البناء واجراءات الصدق)

فى ضوء حصيلة الجولات الاستطلاعية (*) فقد تم بناء استمارة المقابلة (ملحق رقم ١) حيث اعدما الباحثان بصيغتها الاولية والتقيا مع عدد من اساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية على انفراد وتمت مناقشة كل فقرة معهم بشكل مباشر مع التدقيق فى صياغتها فى ضوء اهداف البحث،

(*) شملت الجولات الاستطلاعية جميع الاقضية المشار اليها فى الفصل الاول.

والغرض من ذلك للتحقق من صدق هذه الفقرات وكونها مهيئة لقياس الاسباب المطلوبة في البحث، وتحقق لها ذلك.

ثم صممت الاستمارة بشكلها النهائي والذي يتكون من مقدمة (باللغة الفصحى واللهجة العامية) تعرف المفحوص بهدف البحث، وتتضمن كذلك طلب معلومات واسئلة صممت لتوظف ضمن أهداف البحث.

كما تضمنت الاستمارة اثنا عشر سببا لارتفاع المهر وازاء كل سبب اربعة بدائل هي:
(تؤثر بدرجة كبيرة - تؤثر بدرجة متوسطة - تؤثر بدرجة قليلة - لا تؤثر) كذلك تضمنت الاستمارة سوؤالا مفتوحا عن اية اسباب اخرى لم ترد في الاستمارة، بالاضافة الى سؤال اخر يستطلع رأى المفحوصين في معالجة المشكلة.

والجدير بالذكر ان الاسئلة كانت مكتوبة باللغة الفصحى واللهجة العامية التي يمكن ان تفهم في المنطقة، ولتسهيل توجيه السؤال من قبل الباحثين بصيغة موحدة الى الجميع.

ثانيا - العينة :

نظرا لسعة المجتمع الاصلى وتعدد العشائر المكونة له حيث يزيد عدد العشائر التي تسكن المنطقة عن (١٣) عشيرة وهي:

(شمر جربة - جحيش - العافرة - جبور - جرجية - لهيب - طى - جفايفة - حديدين - البومتيوت - البوحمد - معامرة - نعيم).

اضافة الى اليزيدية * والى اقلية من المسيحيين.

الا ان العشائر الرئيسية التي تمثل ثقلا سكانيا على هذه الرقعة الجغرافية هي:

عشيرة شمر بالدرجة الاولى تليها عشيرة الجحيش ثم عشائر الجرجية والعافرة، ثم العشائر الاخرى.

ولغرض تقديم صورة واضحة عن الموضوع في هذا المجتمع الواسع غير المتجانس فقد ارتؤى اعتبار كل عشيرة من العشائر الكبيرة، متغيرا، واصبحت العينة كالآتى:

٤٠ فردا من عشيرة شمر

١٦ فردا من عشيرة الجحيش

* استثنى الباحثان جماعة اليزيدية وذلك لان المهر عندهم محدد ب(٢٢٠) دينارا من قبل مجلس الطائفة، ويلتزمون بهذا التحديد.

- ١٣ فردا من عشيرة الجرجرية *
- ١١ فردا من عشائر العافرة
- ٤٠ فردا من العشائر الاخرى الموجودة في المنطقة.

ثالثا - التطبيق :

قام الباحثان بنفسيهما بتطبيق استمارة المقابلة ** حيث كانا يلتقيان بكل مفحوص وعلى انفراد، وبعد الاستفسار والحديث بالامور العامة يوضحان للمفحوص هدف البحث ويطلبان تعاونه معهما لانجاح البحث.

وكانت اللقاءات تتم في بيت المفحوص او في بيت المختار او بيت رئيس القبيلة او احدى الدوائر الرسمية (القضاء او الناحية) حسب مقتضيات الحالة، وعلى الرغم من ان فقرات الاستمارة مغلقة وتتطلب اجابة محددة إلا ان الباحثين كانا يفسحان المجال للمفحوص للتعليق على الفقرة وابداء الرأى والتعمق في ذلك ويسجلان بعض الملاحظات التي تفيدهما في التفسير والقاء الضوء على النتائج.

رابعا - اسلوب التحليل :

- ١ - سوف يتم عرض ومناقشة المعلومات المطلوبة في الاستمارة والتي تشمل (تاريخ الزواج - هل الزواج لأول مرة ؟ - درجة القرابة بين الزوجين - نمط الزواج - مستوى المهر قياسا للسنوات السابقة - منذ كم سنة حصل الارتفاع في المهر - هل ان المهر العالى يؤدى الى الاحجام عن الزواج او تأخر سنة الزواج) مع التعليق على هذه النتائج.
- ٢ - عرض ومناقشة الاسباب التي تقع ضمن الربع الاعلى (الاسباب الثلاثة الاولى) في الترتيب التنازلى للاسباب حسب درجة حدتها وذلك لانها تمثل اسبابا مؤثرة بدرجة كبيرة وزيادة في التأكيد فقد ارتأى الباحثان ان يناقشا سببا رابعا لاعطاء صورة اشمل حول الموضوع.
- ٣ - تنطبق النقطتين (١ ، ٢) على كل هدف من اهداف البحث.

خامسا - الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان النسبة المئوية فيما يخص المعلومات العامة والاسئلة اما بالنسبة للاسباب فقد استخدمنا درجة الحدة وتستخرج بالمعادلة التالية:

* بالنسبة لعشائر الجرجرية حيث يتكلمون بلغتهم الخاصة ولغرض ضمان توصيل الفكرة بشكل سليم فقد تم تكليف احد طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية (كلية التربية/ جامعة الموصل) (وهو معلم مجاز دراسيا) لاجراء المقابلات بعد تدريبه جيدا

** انظر الملحق (١).

$$100 \times \frac{ت ك \times 3 + ت م \times 2 + ت ق \times 1 + ت لا \times صفر}{ت \times 3}$$

حيث:

- ت ك = تمثل تكررات استجابات بديل يؤثر بدرجة كبيرة
ت م = تمثل تكررات استجابات بديل يؤثر بدرجة متوسطة
ت ق = تمثل تكررات استجابات بديل يؤثر بدرجة قليلة
ت لا = تمثل تكررات استجابات بديل لا يؤثر
ن = تمثل عدد افراد العينة

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

اولا - تحليل النتائج بصورة عامة :

- تشير نتائج تحليل المعلومات المطلوبة في الاستمارة كما تبدو في الملحق (٢)
- ان معظم حالات الزواج التي خضعت للمقابلات حدثت عام (١٩٨٤) بنسبة (٣٣,٣٤٪)* من افراد العينة تليها حالات الزواج عام (١٩٨٣) بنسبة (٣١٪) ثم نسبة (٩,١٧٪) لعام (١٩٨٢) ثم تتناقص النسبة في السنوات التالية حتى يصل بعضها الى (٢,٥٪) عام (١٩٧٥).
 - هذا التوزع لحالات الزواج للسنوات من (١٩٨٤ - ١٩٧٥) يعطينا صورة اوضح لهذه الفترة مع التركيز على الاعوام (١٩٨١ - ١٩٨٤).
 - كما ان (٩٠,٨٣٪) من حالات الزواج هي لاول مرة و(٩,١٧٪) من الحالات حدثت للمرة الثانية.. وهذا يعطى مؤشرا بأن تعدد الزوجات بدأ يتناقص في هذه السنوات بسبب المهر العالى، وتكاليف الزواج ومتطلباته الاخرى مما حال دون تمكن الرجل من الزواج بأكثر من واحدة بل ان المتمكنين اخذوا يميلون الى الزواج بإمرأة واحدة تجنباً للمشاكل ومع ذلك تجد بعض رؤساء العشائر يتزوجون بأكثر من واحدة لقدرتهم المالية.
 - وكوصف لحالات الزواج على ضعيد درجة القرابة فقد تبين ان (٣١,٦٧٪) من هذه الحالات هي مع أبناء العمومة للدرجة الخامسة و(٥٨,٣٣٪) منها من داخل العشيرة و(١٠٪) فقط هي حالات من خارج العشيرة.
 - وهذا مؤشر بأن الزواج الداخلى (من العشيرة) لازال قائماً وبنسبة (٩٠٪) مع وجود بعض الانفتاح للغريب، وسبب هذا الانفتاح هو ان الغريب غالباً ما يدفع مهراً اكثر من المهر المتعارف عليه في العشيرة لذلك ورغم قيود العشيرة فهناك ميل للانفتاح وتزويج البنات الى افراد من

* لقد تعمدنا استخدام الكسور في النسب المئوية في عرض النتائج وذلك توخياً للدقة.

خارج العشيرة لان ذلك يحقق لعائلة البنت مهرا عاليا، وظاهرة الزواج من خارج العشيرة - وان كانت بنسبة ضئيلة - لكنها تعكس تغيرا في العائلة. كما اشرنا الى ذلك في الفصل الاول.

- ومن حيث نمط الزواج ونقصد به (بدائل ام بمهر) فقد تبين أن (٨٨,٢٣٪) من الحالات في العينة كانت زواجاتها مقابل مهر، وان (١١,٦٧٪) بدائل (كصمة بكصمة) اي يزوج الشاب اخته لشباب آخرويتزوج هو اخت ذلك الشاب، وقد يشمل ذلك ايضا تبادل الابنة بابنة شخص آخر أو اخته.. الخ.

- اما معدل المهر لجميع افراد العينة فيبلغ (٥٦٨٨,٦٠٠) ديناراً، ويتراوح مدى هذا المعدل بين (٥٠٠) دينار كأقل مهر الى (٢٠٠٠٠) دينار كأعلى مهر، هذا ضمن المستوى الاعتيادي، وذكرت حالتان بـ (٤٠٠٠٠) دينار لكل منهما وحالة أخرى بـ (١٠٠٠٠٠) دينار.

- واكد جميع افراد العينة (١٠٠٪) ان المهر مرتفع في الوقت الحاضر قياسا الى السنوات السابقة، واكد قسم منهم بأنه مرتفع جدا، بل ان قسما آخر وصف ذلك الارتفاع في المهر بأنه (كفر) او (مرض).. الخ أو أن (هذا ضد الشريعة والدين).. الخ

وتعقبيا على السؤال السابق هل يؤدي ارتفاع المهر الى امتناع بعض الشباب عن الزواج ؟ فقد اجاب اكثر من ثلثي افراد العينة (٧٠,٨٣٪) بالايجاب في حين ان (٢٩,١٧٪) منهم اجابوا بالنفي.

وسؤال آخر حول ما اذا كان المهر العالي يدفع بعض الشباب في المنطقة الى تأخير زواجهم لحين توفير المهر؟ فقد اجابت الغالبية (٩٠٪) منهم بنعم في حين اجاب (١٠٪) منهم بلا.

توضح الاجابة على هذين السؤالين بأن المهر العالي يقف بالفعل عائقا أمام الشباب الذين ينوون الزواج، فعندما كنا نتمتع في المقابلات نسأل المفحوص: هل يوجد في قرينكم شباب مؤهلون للزواج ولكن حال ارتفاع المهر دون زواجهم؟ فكانت الاجابات تؤكد ذلك وتؤكد ان سن المتزوجين بدأ يرتفع سنة بعد أخرى، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أخرى اجريت في قرية الراشدية في ضواحي الاعظمية بمحافظة بغداد، فقد اشارت نتائج هذه الدراسة - التي اعتمدت عينة من فلاحى القرية - الى ان سن الزواج لهؤلاء الفلاحين قد تأخر خلال العشرين سنة الأخيرة بسبب زيادة تكاليف نفقات الزواج وزيادة قيمة الصداق المدفوع لوالد الفتاة.*

تحليل ومناقشة الاسباب:

سوف تتم مناقشة الاسباب الاربعة الاولى (الثلث الاعلى) التي وردت ضمن الترتيب التنازلي للاسباب باعتبارها تمثل الاسباب التي تؤثر بدرجة كبيرة في ارتفاع المهر.

* علاء الدين جاسم البياتي، الراشدية، دراسة انثروبولوجية اجتماعية ١٩٧١، ص ١٨٤ - ١٨٥.

- تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١) الى ان «ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد» احتل المرتبة الاولى وبدرجة حدة (٨٥٪) ولعل من المنطق ان نقول ان هذا السبب رئيسي ومباشر في ارتفاع المهر، لان دفع المهر العالى يرتبط بالامكانية المادية العالية للفرد والتي تحققت اثر خطة التنمية الانفجارية، وكثرة المشاريع وتيسر الحصول على العمل.

- اما تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات كسبب مؤثر في ارتفاع المهر فقد احتل المرتبة الثانية بدرجة حدة (٧٧,٢٢٪) وقد يعزى ذلك الى النقطتين التاليتين:

١ - ان الوافدين من دول الخليج لهم امكانية مادية تمكنهم من دفع المهر العالى.

٢ - فرق العملة بمقارنة الدينار العراقى بالعملات الخليجية.

- كتحصيل حاصل يجتمع السببان اعلاه لخلق حالة منافسة الشباب الخليجيين للشباب العراقيين الذين لا تتوفر لديهم نفس الامكانيات المادية، ونتيجة المنافسة تكون لصالح الاشقاء من الخليج.

- واحتل المرتبة الثالثة السبب المتعلق بمحاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه او كما يسمونها بالعامية (الطردة) وذلك بدرجة حدة (٦٩,١٧٪) اذ ان اهل الفتاة يفرضون مهرا تعجيزيا على المتقدم للزواج من ابنتهم لكي يتخل عنها، اى انهم يريدون ابعاده بصورة غير مباشرة ودون التصريح بذلك بسبب الأعراف والالتزامات العشائرية، لان المصارحة بعدم الموافقة مباشرة تعتبر اهانة وانتقاصا وقد يترتب عليها عواقب وخيمة بين الاسرتين خاصة اذا كان المتقدم من نفس العشيرة، وقد يحصل ان يظهر المتقدم استعداداه لدفع المهر المطلوب، مما لا يتيح الفرصة لاهل الفتاة للتراجع، وبذلك يصبح المهر المدفوع معيارا ضمن العشيرة او كما يسمونه باللهجة العامية (ثاية) او حدا تطالب به الاسر الأخرى ، لا سيما وان انتشار مثل هذه الاخبار يكون عادة بشكل سريع ضمن العشيرة كمجتمع يتميز بالمعلومية.

- أما تعدد مطالب الزواج وغلاؤها (كالذهب، والأثاث، والملابس) فقد احتل المرتبة الرابعة ضمن الترتيب التنازلى للأسباب وبدرجة (٦٧,٥٪) وقد تفسر هذه النتيجة بأن تكاليف الزواج في معظم العشائر التي مثلت في العينة تحسب ضمن المهراى أن والد الفتاة يدفع جزءا من المهرا لتوفير هذه المطالب، لذلك يطلب مهرا عاليا ليجهز ابنته بمطالب الزواج بقسم من المهرا ويحتفظ لنفسه بالقسم الآخر.

ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض المستجيبين اشاروا الى اسباب اخرى تؤثر في ارتفاع المهر وذلك في معرض اجابتهم على السؤال المفتوح فذكروا الاسباب التالية، وهى قليلة الحدوث.

١ - تفاوت العمر بين الزوج والزوجة (اى فارق السن بينهما) وقد اشاروا الى حالات معدودة يتقدم فيها شخص كبير سن (يتجاوز الخمسين) متمكن ماديا ليطالب يد فتاة قد لا تتجاوز العشرين، ولكى يتحقق مثل هذا الزواج لا بد له ان يدفع مهرا عاليا.

- ٢ - وجود عاهة او نقص جسمى اوربما عقلى بسيط لى الخاطب يتطلب منه ان يدفع مهرا عاليا لى يوافقوا على اعطائه البنت.
- ٣ - فى حالة تقدم غريب من خارج العشيرة يطالب بمهر عال، لان المهر داخل العشيرة غالبا ما يكون متعارفا عليه ولا يمكن تجاوزه كثيرا، اما خارج العشيرة فلا يكون هناك التزام بحدود معينة، وقد تكون حالات الزواج من خارج العشيرة بمهر عال سببا فى ارتفاع المهر داخل العشيرة.

جدول رقم (١)

ترتيب الاسباب تنازليا حسب درجة حدتها كما وردت فى استجابات جميع افراد العينة

درجة الحدة	الاسباب	التسلسل
٨٥٪	ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشى للفرد	١
٧٧,٢٢٪	تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات	٣
٦٩,١٧٪	محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه	٧
٦٧,٥٪	تعدد مطالب الزواج وغلاؤها (كالذهب والاثاث والملابس)	٢
٥٩,٧٢٪	جمال الفتاة يزيد من مهرها	١٢
٥٧,٧٨٪	ارتباط المهر العالى بالقيمة الاجتماعية للاسرة بحيث تتفاخر به	٨
٥٤,٧٢٪	ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال	٩
٥١,١١٪	اصرار الشباب على الزواج من فتاة معينة مهما بلغ مهرها	٦
٤٧,٥٪	تنافس الشباب على الزواج من فتاة معينة يزيد مهرها	٥
٢٧,٠٦٪	السلف التى تقدمها الدولة للمواطنين فى المنطقة تساعدهم على دفع مهر عال	١١
٢٢,٢٢٪	امكانية الحصول على سلفة الزواج تساعد على بقاء المهر عاليا	١٠
٢١,١١٪	مساعدة العشيرة لمن يقدم على الزواج يشجع على طلب مهر عال	٤

ثانيا - تحليل النتائج الخاصة بعشيرة شمر :

من ملاحظة النتائج فى الملحق رقم (٣) يتضح مايلى:

- بالنسبة لتاريخ الزواج : فان معظم حالات الزواج التى كانت ضمن المقابلات حدثت عام (١٩٨٣) بنسبة (٥٠٪) وبنسبة (٢٨٪) عام (١٩٨٤) وتوزعت بقية الحالات على الأعوام (١٩٨٢، ١٩٨١، ١٩٧٧، ١٩٧٦، ١٩٦٨).

- وان جميع حالات الزواج التي تمت مقابلتها كانت لاول مرة ويعتبر ذلك مؤشرا لتناقص حالات الزواج للمرة الثانية.

- وبالنسبة لدرجة القرابة بين الزوجين فان (٩٥٪) كانت من داخل العشيرة من ابناء العمومة وضمن العشيرة، و(٥٪) فقط كانت من خارج العشيرة وهذه حدثت ضمن خصوصيات معينة وباغراءات مادية. ذلك ان عشيرة شمر تعتبر من العشائر التي تقع في اعلى السلم للترتيب العشائري ولهذا لا يزوجون ولا يتزوجون من الادنى، ويشددون كثيرا على الزواج الداخلي (اي من داخل العشيرة للمحافظة على خصوصيتهم واصالتهم كما يعتقدون هم)

- كما ان جميع حالات الزواج كانت بمهر.

- ومعدل المهر لعشيرة شمر ١٢,١٠٠ دينار بمدى يتراوح من (٢٠٠٠٠) دينار الى (٥٠٠) دينار

- ومن الخصوصيات المعروفة عن هذه العشيرة ان «شيوخ المحمد» لا يطلبون مهرا عاليا لبناتهم فلا يتجاوز المهر بينهم (٥٠٠٠) دينار خلافا لعامة ابناء العشيرة.

وفيما يخص الاجابات حول السؤال المتعلق بما اذا كان المهر حاليا، قياسا الى السنوات السابقة يعتبر مرتفعا ام مساويا تقريبا ام منخفضا فقد اكدت جميع الاجابات بأنه مرتفع، وبدأ هذا الارتفاع من حوالى (٧) سنوات، كما اكد (٩٥٪) منهم بأن هناك احجاما لدى بعض الشباب عن الزواج (١٠٠٪) اي جميع افراد العينة اكدوا بأن بعض الشباب متأخرون عن الزواج وتجاوز سنهم ذلك بسبب المهر العالى ولحين يتسنى لهم توفير المهر للزواج.

تحليل ومناقشة الاسباب:

من النتائج المعروفة في الجدول رقم (٢) يبدو أن السبب الذي احتل المرتبة الاولى في الترتيب التنازلي للاسباب هو «تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات» كسبب مؤثر وبنسبة (٩٩,١٧٪).

وللتفسير نقول: ان هذه النتيجة تعكس واقع الحال اذ ان أغلب حالات الزواج التي حصلت من ابناء الخليج هي من عشيرة شمر، وعشيرة شمر في القرى الحدودية وتتوزع على دول اخرى فهى تسكن في السعودية والكويت وبقية دول الخليج، ومن السهولة الانتقال عبر الحدود بالنسبة لهم ولهذا فالمتقدم للزواج من هذه الدول يعتبر ضمن العشيرة واحيانا من ابناء العمومة، وهذا ينسجم مع ما اشرنا اليه فيما يخص درجة القرابة بين الزوجين في عشيرة شمر حيث ان (٩٥٪) من حالات الزواج التي تمت مقابلتها كانت ضمن العشيرة وقد اكد المفحوصون ان الذى يتقدم للزواج هو من العشيرة وليس غريبا، لهذا لا يرفضون طلبا كهذا لا بل يمكن القول أنه هناك تفضيلا لمثل حالات الزواج هذه لانها ضمن العشيرة فضلا عن امكانياتهم لدفع مهر عال.

واحتل المرتبة الثانية وبدرجة حدة (٧٣,٣٢٪) «ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال».

وقد تعزى هذه النتيجة الى التفاوت في المستوى الاقتصادي بين سكان العشيرة مما خلق بينهم منافسة للوصول الى الحالة الافضل، والمهر العالى قد يكون احدى الوسائل لتحقيق هذا الهدف لاسيما وان (اتجاه طلب المهر العالى) حالة عامة وشائعة في العشيرة ولا تعتبر حالة سلبية بل على العكس فان المهر العالى يرتبط بالقيمة الاجتماعية بالتفاخر والتباهى لدى عائلة البنت ويعتبر عندها قيمة اجتماعية ايجابية وقد يكون ذلك مدعاة للتفاخر لدى عائلة الشاب لتمكنه من دفع مهر عال، وقد جاء هذا السبب في المرتبة الثالثة للترتيب التنازلي للاسباب وبدرجة حدة (٦٥,٠٠٪) وكان يؤكد بعض المفحوصين ان والد الفتاة او عائلتها تتفاخر وهذا السبب بالذات يعبر عن الارتباط القوي للمستوى الاقتصادي بالمستوى الاجتماعى للفرد.

اما سبب «ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشى للفرد» فقد احتل المرتبة الرابعة وبدرجة حدة (٥٩,١٧٪) وتفسيرا لهذا السبب لا نضيف شيئا الى ما قلناه سابقا من ان ارتفاع دخل الاسرة يعنى وجود امكانية دفع المهر العالى، ويعتبر سببا مباشرا لارتفاع المهر.

جدول رقم (٢)

ترتيب الاسباب تنازليا حسب درجة حدتها كما وردت في استجابات عينة عشيرة شمر

درجة الحدة	الاسباب	التسلسل
٩٩,١٧	تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات	٣
٧٣,٣٣	ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال	٩
٦٥,٠٠	ارتباط المهر العالى بالقيمة الاجتماعية للاسرة بحيث تتفاخر به	٨
٥٩,١٧	ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشى للفرد	١
٥٢,٥٠	جمال الفتاة يزيد من مهرها	١٢
٤٨,٣٣	تعدد مطالب الزواج وغلاؤها	٢
٤٨,٣٣	محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه	٧
٤٣,٣٣	اصرار الشباب للزواج من فتاة معينة مهما بلغ مهرها	٦
٣٥,٨٣	تنافس الشباب على الزواج من فتاة معينة يزيد من مهرها	٥
١٨,٣٣	مساعدة العشيرة لمن يقدم على الزواج تشجع على طلب مهر عال	٤
١٦,٦٧	السلف التى تقدمها الدولة للمواطنين في المنطقة تساعدهم على دفع مهر عال	١١
١٢,٥	امكانية الحصول على سلف الزواج تساعد على بقاء المهر عاليا	١٠

ثالثا - تحليل النتائج الخاصة بعشيرة الجحيش :

تشير النتائج الواردة في الملحق رقم (٤) الى ما يلي :-

فيما يخص تاريخ الزواج للحالات التي تمت مقابلتها فانها توزعت على الاعوام من (١٩٧٢ الى ١٩٨٤) وتركزت في عامي (١٩٨٤ ، ١٩٧٧) كما ان جميع حالات الزواج كانت لاول مرة مما يؤكد ان حالة تعدد الزوجات قد تقلصت كثيرا بسبب ارتفاع نفقات الزواج ، وقد اكد معظم المتقابلين من خلال التعمق معهم بأن عزوفهم عن الزواج للمرة الثانية هو ارتفاع المهر بالذات .

وفيما يخص درجة القرابة فقد تبين ان نسبة (٦٢,٥٪) من حالات الزواج كانت من ابناء العمومة للدرجة الخامسة و(٣٧,٥٪) من ضمن العشيرة ولم تذكر حالات زواج من خارج العشيرة وتؤكد هذه النتيجة شيوع الزواج الداخلي والذي يهدف كما يعتقد افراد العشيرة الى تقوية التعاطف والعلاقات والتماسك بين افراد العشيرة الواحدة وتجنب حالات الطلاق الناجمة عن عدم الانسجام وكثرة المشاكل ، لانه في كل الاحوال تسوى الامور والمشكلات داخل اطار العائلة او العصبية القرابية بسلام .

ومن حيث نمط الزواج فقد وجد ان نسبة (٣٧,٥٪) من حالات الزواج كانت ببدائل و(٦٢,٥٪) كانت بمهر .

اما معدل المهر في هذه العشيرة فقد كان (٣٨٨٠) دينارا بمدى يتراوح بين ١٥٠٠ دينار كحد أدنى الى ٦٠٠٠ دينار كحد اعلى وهذا المعدل منخفض قياسا الى ما لسنائه في اثناء المقابلات ، وسبب انخفاضه هو ان نسبة كبيرة من حالات الزواج التي تمت مقابلتها (٦٩٪) كانت ضمن السنوات (٧٢ - ١٩٨٠) بينما ترتفع معدلات المهور مع تقدمنا عبر الثمانينات ، وقد اكد الجميع (١٠٠٪) ان المهر الآن مرتفع جدا قياسا للسنوات السابقة وان (٦٠٠٠) دينار هو اقل مهر شائع حاليين والحد الاعلى هو (١٠٠٠٠) دينار ، وقد حصل الارتفاع من حوالي (٧) سنوات تقريبا ، كما اشار (٦,٢٥٪) منهم ان هناك احجاما عند بعض الشباب عن الزواج واكد (٢٥٪) منهم ان هناك تأخرا في سن الزواج بسبب ارتفاع المهر .

تحليل ومناقشة الاسباب :

من ملاحظة النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) احتل سبب «تعدد مطالب الزواج وغلاؤها» المرتبة الاولى في الترتيب التنازلي للاسباب وبدرجة حدة (٨٩,٥٨٪) .

وتفسر هذه النتيجة بأن مطالب الزواج (من ذهب وملابس وبعض الاثاث) في هذه العشيرة تجهزها عائلة الفتاة من المهر المدفوع لها ، وكلما كانت تلك المطالب متعددة وغالية كان ذلك سببا لطلب مهر عال حيث يخصص قسم من المهر لهذه المطالب وتحفظ عائلة البنت لنفسها بالمتبقي من المهر .

اما «ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد» فقد احتل المرتبة الثانية وبدرجة حدة (٨٣,٣٪) ولا نضيف شيئاً الى ما قلناه سابقاً عند تفسير النتائج بشكل عام من ان الامكانية المادية العالية للفرد تسهل دفع المهر مهما كان عالياً .

اما السبب الذي احتل المرتبة الثالثة وبنسبة (٧٠,٨٣٪) فهو «محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه» وللتفسير نؤكد ما قلناه سابقاً من ان اهل الفتاة يحاولون ابعاد المتقدم للزواج من ابنتهم بشكل غير مباشر وذلك بطلب مهر عال منه مما يؤدي في غالب الاحيان الى اعتبار هذا الحد قاعدة او عرفاً عاماً يدفع الآخرين الى الاخذ به في المستقبل .

واحتل المرتبة الرابعة «ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال» وبدرجة حدة (٧٠,٨٣٪) ونؤكد نفس التفسير الوارد سابقاً لهذا السبب وهو ان طلب المهر العالي اسهل وسيلة لتعزيز الحالة الاقتصادية للأسرة فضلاً عن ان ذلك لا يعتبر حالة سلبية .

جدول رقم (٣)

ترتيب الاسباب تنازلياً حسب درجة حدتها كما وردت في استجابات عينة عشيرة الجيش

درجة الحدة	الاسباب	التسلسل
٨٩,٥٨	تعدد مطالبات الزواج وغلاؤها	٢
٨٣,٣٣	ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى للفرد	١
٧٠,٨٣	محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه	٧
٧٠,٨٣	ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال	٩
٦٨,٧٥	تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات	٣
٦٢,٥	جمال الفتاة يزيد من مهرها	١٢
٤١,٦٧	اصرار الشباب للزواج من فتاة معينة مهما بلغ مهرها	٦
٢٥,٠٠	ارتباط المهر العالي بالقيمة الاجتماعية للأسرة بحيث تتفاخر به	٨
٢٠,٨٣	تنافس الشباب على الزواج من فتاة معينة يزيد من مهرها	٥
٤,١٧	مساعدة العشيرة لمن تقدم على الزواج تشجع على طلب مهر عال	٤
٤,١٧	امكانية الحصول على سلفة الزواج تساعد على بقاء المهر عالياً	١٠
—	السلف التي تقدمها الدولة للمواطنين في المنطقة تساعدهم على دفع مهر عال	١١

رابعاً - تحليل النتائج بعشيرة الجرجرية :

من الملحق رقم (٥) نلاحظ ما يأتي :

تركزت حالات الزواج التي خضعت للمقابلات في السنوات (٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤)، وان (٨٤,٦٢٪) من هذه الحالات كانت لأول مرة ، فيما كانت (١٥,٣٨٪) للمرة الثانية ، وفيما يخص القرابة بين الزوجين للدرجة الخامسة فان نسبتها (٣٠,٧٢٪) من الحالات ، بينما كانت (٤٦,١٥٪) منها من العشيرة و(٢٧,٢٧٪) من خارج العشيرة .

وتشير هذه النتيجة الى انفتاح هذه العشيرة على العشائر الاخرى بنسبة اكبر من العشائر الاخرى باتجاه تزويج بناتهم للمتقدمين من خارج العشيرة .

ومن حيث نمط الزواج فان جميع الحالات المشمولة بالمقابلات كانت بمهر ومعدل المهر في هذه العشيرة (٥٣٨٤) دينار بمدى يتراوح بين (١٠٠٠٠) دينار كأعلى مهر و(٢٠٠٠) دينار كأدنى مهر .

واكد جميع المفحوصين ان المهر حالياً يعتبر مرتفعاً قياساً الى السنوات السابقة وبدأ هذا الارتفاع من (٤,٥) سنة تقريباً .

وفيما يخص تأثير المهر العالي فقد اجاب (٩٢,٣١٪) من المفحوصين انه يجعل بعض الشباب يحجمون عن الزواج ، بينما اجاب (٧,٦٩٪) بعكس ذلك .

وحول السؤال ، هل ان المهر العالي يجعل بعض الشباب يؤخرون زواجهم لحين توفر المهر فقد اجاب جميع المفحوصين بالاجاب حول ذلك .

تحليل ومناقشة الاسباب :

من ملاحظة الجدول رقم (٤) تشير النتائج بأن «ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد» كان على رأس الاسباب المؤدية الى ارتفاع المهر فقد احتل المرتبة الاولى وبدرجة حدة (٩٧,٤٤٪) وينسحب على هذه النتيجة نفس التفسير الذي اورثناه لنفس السبب في تحليل الاسباب بصورة عامة وللعشيرتين السابق ذكرهما .

ويجىء في نفس المرتبة السبب الخاص بـ «تعدد مطالب الزواج وغلاؤها» ، وبدرجة حدة (٩٧,٤٤٪) ويفسر ذلك اضافة الى ما ذكر من تفسير ضمن تحليل النتائج بصورة عامة بان انفتاح العشيرة للمتقدمين للزواج من خارج عشيرتهم يدفعهم لتحديد مطالب باهظة على المتقدم الغريب عن العشيرة لاسيما وان ذلك لا يعرضهم للانتقاد واللوم لان ذلك لا يخضع للضوابط المتعارف عليها ضمن العشيرة ، وانما على العكس من ذلك فان هذه العملية ، «ترتبط بالقيمة الاجتماعية للاسرة بحيث تتفاخر بالمهر العالي» ، وقد جاء هذا السبب بدرجة حدة قدرها (٨٧,١٨٪) .

اما اصرار الشاب للزواج من فتاة معينة بهما بلغ مهرها فقد جاء بدرجة حدة (٨٤.٦٢٪) وتفسر هذه النتيجة بانقراض ما يسمى بالحيار (النهوة) بحيث ان الشاب الذي يصير على الزواج من فتاة معينة باستطاعته الزواج منها عن طريق وضع مهر عال بالرغم من وجود ابناء عم لها يرغبون الزواج منها ، فينافسهم بالمهر العالي ، وقد اكد المتقابلون على هذا التفسير من خلال اللقاء المباشر بهم .

جدول رقم (٤)

ترتيب الاسباب تنازليا حسب درجة حدتها كما وردت في استجابات عينة عشيرة الجرجرية

درجة الحدة	الاسباب	التسلسل
٩٧،٤٤	ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد	١
٩٧،٤٤	تعدد مطالب الزوج وغلاؤها	٢
٨٧،١٨	ارتباط المهر العالي بالقيمة الاجتماعية للاسرة بحيث تتفاخر به	٨
٨٤،٦٢	اصرار الشباب للزواج من فتاة معينة مهما بلغ مهرها	٦
٨٢،٠٥	محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه	٧
٧٩،٤٩	جمال الفتاة يزيد من مهرها	١٢
٧٤،٣٦	تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات	٣
٦١،٥٤	تنافس الشباب على الزواج من فتاة معينة يزيد من مهرها	٥
٥٦،٤١	ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال	٩
٤٣،٥٩	السلف التي تقدمها الدولة للمواطنين في المنطقة تساعدهم على دفع مهر عال	١١
١٧،٩٥	مساعدة العشيرة لمن يقدم على الزواج تشجع على طلب مهر عال	٤
٧،٦٩	امكانية الحصول على سلفة الزواج تساعد على بقاء المهر عاليا	١٠

خامسا - تحليل النتائج الخاصة بعشيرة العافرة :

تشير النتائج المنشورة في الملحق رقم (٦) بأن حالات الزواج التي تمت مقابلتها تركزت في العامين (١٩٨٣ - ١٩٨٤) وتوزعت حالات مفردة منها على السنوات (٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢) كما ان جميع حالات الزواج هذه كانت لأول مرة .

ومن حيث درجة القرابة فان نسبة (٥٤،٥٥٪) كانت من ابناء العم للدرجة الخامسة و(٢٧،٢٧٪) منها كانت ضمن العشيرة و(١٨،١٨٪) فقط كانت من خارج العشيرة وهذا الانفتاح

يعني ان حالات الزواج ضمن العشائر الصغيرة المشار اليها في الملحق والتي تكون عشيرة «العاقرة» اما من حيث نمط الزواج فان جميع حالات الزواج كذلك كانت بمهر .

ويبلغ معدل المهر (١٤٣٩) ديناراً ، ولكن ينبغي ان نشير الى ان هذا المعدل لا يعطي صورة دقيقة عن المهر بالنسبة للعشائر التي تقطن مركز (تلعفر) اذ ينبغي ان نضيف الى هذا الرقم تكاليف الزواج الاخرى (غرفة نوم ، حاجات ذهبية ، ملابس ... الخ) والتي تكلف ما لا يقل عن (٣٠٠٠) دينار وبهذا يكون معدل المهر كما هو في الواقع (٤٤٣٩) ديناراً ، كما اكد جميع افراد العينة ان المهر قياساً الى السنوات السابقة مرتفع ، وقد حصل هذا الارتفاع منذ ما يزيد على (٦) سنوات .

وحول سؤال ما اذا كان المهر العالي يجعل بعض الشباب يحجمون عن الزواج ؟ فقد جاءت نسبة (٥٤,٥٥٪) من الاجابات بالموافقة ونسبة (٤٥,٤٥٪) من الاجابات بعدم الموافقة .

كما اكد جميع افراد العينة الذين تمت مقابلتهم ان المهر العالي يجعل بعض الشباب يؤخرون زواجهم .

تحليل ومناقشة الاسباب :

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (٥) ما يأتي :

احتل «تعدد مطالب الزواج وغلاؤها» المرتبة الاولى وبدرجة حدة (٩٣,٩٤٪) وقد تعزى هذه النتيجة الى ان هذه العشائر تعيش حياة حضرية (اذ تسكن مركز قضاء تلعفر) حيث تعتبر مطالب الزواج من غرفة نوم واثاث وملابس وحاجات ذهبية متطلبات أساسية وتوفر هذه المتطلبات من المهر ، حيث ذكر بعض المفحوصين ان هذه المتطلبات قد تكلف المهر بأكمله اي حوالي (٥٠٠٠) دينار وان والد الفتاة قد لا يستفيد شيئاً من المهر .

اما السبب الذي احتل المرتبة الثانية فهو «ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد» وبدرجة حدة (٨١,٨٢٪) وينسحب نفس التفسير السابق لهذا السبب عند معالجة النتائج بصورة عامة وبالنسبة لعشيرة الجحيش وعشيرة الجريرية .

كما ورد «جمال الفتاة يزيد من مهرها» كسبب مؤثر في ارتفاع المهر في المرتبة الثانية ايضاً حيث حصل على نفس درجة حدة السبب السابق اي (٨١,٨٢٪) وللتفسير نقول : ان هناك فعلاً حالات تنافس على الفتيات اللواتي يتميزن بقدر أو بأخر على زميلاتهن في الجمال مما يجعل المنافسين يدفعون مهرًا عاليًا لكي يفوزوا بالزواج منهن ، وقد اكد معظم المتقابلين وجود مثل هذه الحالات والتي تستشري فيما بعد بحيث تشكل المهور العالية المدفوعة معياراً عاماً .

واحتل المرتبة الثالثة السبب الخاص بـ «امكانية الحصول على سلفة الزواج تساعد على بقاء المهر عالياً» وبدرجة حدة (٧٨,٨٩٪) ويمكن ان يعزى هذا السبب الى ان نسبة كبيرة من افراد المنطقة من العسكريين الذين يمكنهم الحصول على سلفة الزواج واضيفت هذه السلفة - كما افاد المتقابلون - الى معدل المهر الذي كان سائداً سابقاً اما «السلف التي تقدمها الدولة للمواطنين في

المنطقة» فقد جاءت في المرتبة الرابعة وبدرجة حدة (٧٥,٧٦٪) وقد تفسر هذه النتيجة بزيادة عدد المستفيدين في المنطقة من سلف الدولة (كحقول الدواجن والسيارات ، بعض الآلات الزراعية .. الخ) .

جدول رقم (٥)

ترتيب الاسباب تنازليا حسب درجة حدتها كما وردت في استجابات عينة عشيرة (العافرة)

درجة الحدة	الاسباب	التسلسل
٩٣,٩٤	تعدد مطالبات الزواج وغلاؤها	٢
٨١,٨٢	ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد	١
٨١,٨٢	جمال الفتاة يزيد من مهرها	١٢
٧٨,٧٩	امكانية الحصول على سلفة الزواج تساعد على بقاء المهر عاليا	١٠
٧٠,٧٦	السلف التي تقدمها الدولة للمواطنين في المنطقة تساعدهم على دفع مهر عال	١١
٦٠,٦١	محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه	٧
٥١,٥٢	تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات	٣
٣٦,٣٦	مساعدة العشيرة لمن يقدم على الزواج تشجع على طلب مهر عال	٤
٣٦,٣٦	تنافس الشباب على الزواج من فتاة معينة يزيد من مهرها	٥
٣٦,٣٦	ارتباط المهر العالي بالقيمة الاجتماعية للاسرة بحيث تتفاخر به	٨
٣٢,٣٢	اصرار الشباب للزواج من فتاة معينة مهما بلغ مهرها	٦
١٥,١٥	ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال	٩

سادسا - تحليل النتائج الخاصة بالعشائر المتفرقة :

تشير النتائج الواردة في الملحق رقم (٧) الى :

أن حالات الزواج ضمن العشائر المتفرقة المشمولة بعينة البحث قد توزعت من حيث تاريخ حصول الزواج على السنوات (٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧) ولكنها تركزت في السنتين (٨٤ ، ٨٣) فبلغت نسبة حالات الزواج المعقودة عام ١٩٨٤ (٤٢,٥٠٪) ونسبة حالات الزواج المعقودة عام ١٩٨٣ (٢٢,٥)٪ .

وان (٧٧,٥)٪ من حالات الزواج قد كانت لأول مرة في حين ان (٢٢,٥)٪ منها كانت للمرة الثانية مما يؤكد التوجه الموجود في هذه العشائر للزواج بأكثر من زوجة واحدة ، ولكن يقتصر في اغلب الحالات على المتنفذين ضمن العشيرة المتمكنة ماديا .

ومن حيث درجة القرابة بين الزوجين فان (٢٧,٥٪) من حالات الزواج كانت مع ابناء العم للدرجة الخامسة وان (٦٠٪) منها كانت ضمن العشيرة و(١٢,٥٪) منها كانت من خارج العشيرة ، وتلمح هذه النتيجة الى شيوع الانفتاح الموجود للعشائر الاخرى وسببه طلب والد الفتاة المهر العالي من الغريب .

ومن حيث نمط الزواج فتشير النتائج في ملحق رقم (٧) بأن (٢٠٪) من حالات الزواج كانت بدائل و(٨٠٪) منها كانت بمهر .

اما معدل المهر لهذه العشائر فقد كان (٥٦٤٣,٧٥٠) دينار وبمدي يتراوح بين (١٢٠٠٠) دينار كأعلى حد و(٥٠٠) دينار كأدنى حد .

وقد اكد جميع افراد العينة بأن المهر حالياً مرتفع قياساً للسنوات السابقة وان هذا الارتفاع قد حصل منذ ما يقارب من (٦) سنوات .

واكد (٧٠٪) من المفحوصين ايضا ان المهر العالي يجعل بعض الشباب عندهم يحجم عن الزواج كما اشار جميع افراد العينة الى ان هناك تأخيراً للزواج عند الشباب ريثما يتسنى لهم جمع المهر .

تحليل ومناقشة الأسباب :

في النتائج المعروضة في الجدول رقم (٦) نلاحظ بأن «محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه» قد احتل المرتبة الاولى في الترتيب التنازلي للأسباب وبدرجة حدة (٧٢,٥٠٪) . وتفسر هذه النتيجة بأن الانفتاح البسيط للزواج من العشائر الاخرى يسمح بطلب مهر عال لاسيما اذا كان المتقدم غريباً عن العشيرة وذلك ليس عيباً ، لان والد الفتاة يبرر ذلك لافراد عشيرته بعدم رغبته بتزويج ابنته للمتقدم لها ، فيحدث ان المتقدم يؤدي المهر المطلوب ليحصل على الفتاة . وقد يشكل المهر المدفوع معياراً عند العشيرة .

واحتل المرتبة الثانية «تعدد مطالب الزواج وغلاؤها» وبدرجة حدة (٦٩,١٧٪) وللتفسير لا نضيف شيئاً الى ما قلناه سابقاً من ان مطالب الزواج تجهزها عائلة البنت من المهر المدفوع لها ، وتعد هذه المطالب يتزايد في العشائر التي تكون اكثر احتكاكاً بالمراكز الحضرية ، وكذلك غلاء هذه المطالب مما يدفع اهل الفتاة الى طلب مهر عال لكي يوفروا هذه المطالب لابنتهم فضلاً عن ان توفيرها بقدر معين وبنوعية معينة يجعل افراداً آخرين من العشيرة يقلدون ذلك .

اما «تنافس الشباب للزواج من فتاة معينة» فقد احتل المرتبة الثالثة وبدرجة حدة (٦٨,٣٣٪) وقد يعزى ذلك الى ان حالات التنافس هذه قد تكون ناجمة عن العناد والتعصب ازاء مثل هذه الاشياء من جملة السمات التي تميزهم ولكي لا ينعت بالفشل والتراجع فيحاول ان يدفع مهراً عالياً ليحقق الهدف .

يضاف الى ذلك ان عادة (النهوة) قد ضعفت في معظم العشائر ولهذا فقد تتوسع حالات التنافس وقد يتنافس ابن العم على بنت عمه ويدفع بها مهر عال .

واخيرا فقد احتل المرتبة الرابعة «تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات» وبدرجة حدة (٦٦,٦٧٪) وقد سبق وان فسرنا هذا السبب بالنسبة لعشيرة شمر ، وينسحب نفس ذلك التفسير على هذه العشائر لاسيما وان بعضا منها يسكن في المنطق المجاورة لعشيرة شمر او في المناطق الحدودية .

جدول رقم (٦)

ترتيب الاسباب تنازليا حسب درجة حدتها كما وردت في استجابات عينة العشائر المتفرقة

درجة الحدة	الاسباب	التسلسل
٧٢,٥٠	محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه	٧
٦٩,١٧	تعدد مطالب الزواج وغلاؤها	٢
٦٨,٢٣	تنافس الشباب على الزواج من فتاة معينة يزيد من مهرها	٥
٦٦,٦٧	تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات	٣
٦٠,٠٠	ارتباط المهر العالي بالقيمة الاجتماعية للأسرة بحيث تتفاخر به	٨
٥٣,٣٣	جمال الفتاة يزيد من مهرها	١٢
٤٨,٣٣	اصرار الشاب للزواج من فتاة معينة مهما بلغ مهرها	٦
٤٧,٥٠	ضعف الحالة الاقتصادية لعائلة البنت يدفعها لطلب مهر عال	٩
٤٢,٥٠	ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد	١
٤٠,٢٤	السلف التي تقدمها الدولة للمواطنين في المنطقة تساعدهم على دفع مهر عال	١١
٣٢,٥٠	امكانية الحصول على سلفة الزواج تساعد على بقاء المهر عاليا	١٠

التوصيات

في ضوء ما تمخض عنه البحث من نتائج ، وفي ضوء المقابلات المتعمقة التي اجريت مع المفحوصين اجتهدنا لنقدم التوصيات التالية ، ونضعها امام المسؤولين ليتخذوا ما يرونه مناسباً بشأنها :

اولا - في المجال الاعلامي :

١ - العمل على ارشاد الناس وتوجيههم عن طريق المؤسسات الدينية (المساجد والجامع) من خلال توجيه مركز للمرشدين الدينيين العاملين فيها ، لتوضيح موقف الدين الاسلامي من المهر ، ويتم العمل في هذا المجال من خلال :

١ - مواظب الجمعة .

ب - دعوة الناس الى الجوامع للالتقاء بهم والحديث معهم من قبل امام الجامع ، او المرشد الديني .

٢ - التوعية عن طريق قيام المنظمات الجماهيرية بعقد الندوات للمواطنين ، في المنطقة لتعريفهم بأهمية و قدسية الزواج ودور الانسجام بين الزوجين في تربية الاطفال ، وتأسيس عائلة .

٣ - قيام الاتحاد العام لنساء العراق بعقد ندوات عامة ، تدعى لها المنتميات وغير المنتميات من البنات والامهات لتوضيح الابعاد السلبية للمهر العالي على العائلة الجديدة ويحبذ ان يقود هذه الندوات رائدات من المنطقة .

٤ - دعوة مختاري القرى ورؤساء العشائر ووجوه المنطقة على صعيد القضاء وحفزهم للتصدي للموضوع من خلال لقاءاتهم بأفراد قريتهم وعشيرتهم ودعوتهم لان يكونوا هم ، روادا في هذا المجال .

٥ - قيام وسائل الاعلام (الراديو والتلفزيون) بالتصدي لهذه المشكلة من خلال عرض تمثيلات شعبية هادفة .

٦ - غرس المفاهيم الصحيحة حول الموضوع لدى النشء الجديد من خلال التوعية الدينية ، وذلك بتضمين دروس التربية الدينية مثل هذه الموضوعات وعبر المراحل الدراسية المختلفة .

ثانيا - في المجال القانوني :

على الرغم من عدم قناعة الباحثين بالمقترحات القانونية كحل جذرية ، إذ ان القانون الموجه الى الفرد من سلطة خارجية لا يكون فاعلا ما لم يصبح داخليا يعبر عن قناعة الفرد بالمسألة ، الا انهما لا يجدان ما يمنع من طرح توصيات بهذا الجانب كعلاج اولية ، قد تصح في مجتمع ريفي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، ومما دفع الباحثين الى تبني هذا الجانب من التوصيات ما لساها من المتقابلين من رغبة قوية لايجاد حل حاسم لمثل هذه المشكلة .

- ١ - وضع تشريع قانوني يتضمن الزام تسجيل حالات الزواج للعراقيات من الاشقاء العرب ، مع وضع ضوابط للحد من المغالاة في دفع المهور ، وفرض عقوبات على كل من يخالف ذلك .
- ٢ - وضع قانون يحدد الحد الاعلى للمهر بعد تثبيت مبرراته الدينية والاجتماعية وبعد مناقشته في ندوات ضمن المنطقة والمناطق الاخرى واستفتاء آراء الناس بالموضوع ودرجة تقبلهم له .
- ٣ - فرض ضريبة كعقوبة على كل من يخالف القانون اعلاه ، وتزداد هذه الضريبة بشكل مضاعف يتناسب مع زيادة تجاوز الحد الاعلى من المهر .
- ٤ - تنظيم عملية تعدد الزوجات عن طريق فرض ضوابط وشروط على الذين يتزوجون للمرة الثانية والثالثة .

ثالثا - في المجال المادي :

- ١ - قيام الدولة بتوفير غرف النوم وبأسعار معتدلة مدعومة من قبلها للمتزوجين مشروطة بعودة امور ، منها ان يكون الزواج لأول مرة .. وتستقطع أثمانها بشكل اقساط مناسبة من راتب الموظف .
- ٢ - بسبب وجود تقاليد شبه ثابتة فيما يخص ضرورة حصول الفتاة على قدر من المصوغات الذهبية ، يرتئى الباحثان ان تسهم الدولة في هذا الجانب عن طريق تقديم قدر محدود من هذه المصوغات بسعر مدعوم من قبلها لمن يقدم عقد الزواج لأول مرة .

المصادر

- ١ - جريدة الجمهورية ، العدد ٥٤٥٤ في ٩ آب ١٩٨٤ .
- ٢ - زهير حطب ، تطور بني الاسرة العربية والجدور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة .
- ٣ - ضياء عبد الجليل الشيباني ، العائلة بحي في مدينة بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٧٤ (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٤ - عبد الجليل الطاهر وآخرون ، الثورة الزراعية في الريف العراقي ، مطابع دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ٥ - عبدعلي سلمان ، المجتمع الريفي في العراق ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ٦ - عثمان سعيد الشرقاوي ، الاسلام والحياة الزوجية ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ٧ - علاء الدين جاسم البياتي ، الراشدية دراسة انثروبولوجية اجتماعية، ١٩٧١ .
- ٨ - علي الهاشمي ، المرأة في الشعر الجاهلي ، بغداد ١٩٦٠
- ٩ - علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٥ .
- ١٠ - ليلي الصباغ ، المجتمع السوري في العهد العثماني ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٣ .
- ١١ - محمد البهي ، الفكر الاسلامي والمجتمع المعاصر ، مشكلات الاسرة ، دار الفكر ، طرابلس (بدون سنة) .
- ١٢ - محمد عبد الهادي دكلة وآخرون ، المجتمع الريفي .

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة المقابلة

أخي المواطن :

نعتزم القيام ببحث حول ظاهرة ارتفاع المهور في منطقة الجزيرة وفضل من يعطينا صورة واضحة ودقيقة عن هذه الظاهرة هم الناس الذين يعيشونها . ولهذا نود ان نأخذ رأيك في هذا الموضوع راجين منك التعاون معنا لانجاح هذا البحث .
مع الشكر والتقدير

الباحثان

احنا نريد نسوي بحث (يعني نسوي كتاب) عن غلاء المهور عند الناس العايشين بالجزيرة .. وانتو تكدرن تفيدوننا بهالدراسة وتنطونا آرائكم بهالموضوع بشكل صحيح . ولهذا نريد نأخذ رأيك بها لموضوع واملنا انك تتعاون وينانا واحنا المنونين منك .
معلومات عامة :

الوحدة الادارية : القضاء الناحية
القرية العشيرة

تاريخ الزواج :

هل الزواج لاول مرة :

درجة القرابة بين الزوجين :

نمط الزواج :
بدائل مهر

عيني	نقدي	
	أجل	عاجل

- برأيك ، هل يعتبر المهر حاليا قياسا الى السنوات السابقة :

مرتفعا - مساويا تقريبا - منخفضا

- برأيك ، منذ كم سنة حصل الارتفاع في المهر عن السابق ؟ () سنة

- هل يؤدي ارتفاع المهر الى احجام بعض الشباب عن الزواج نعم — لا —
اذا كان الجواب بلا :

- هل يؤخر بعض الشباب زواجهم لحين توفر المهر نعم — لا —

- ان لظاهرة ارتفاع المهور اسبابا معينة سوف نذكرها لك ، ونرجو منك ان تبين ما اذا كانت هذه
الاسباب ، تؤدي (برأيك انت) الى ارتفاع المهور عندكم وبأية درجة ؟

- (الشايح بين الناس ، اكو اسباب جعلت المهور غالية ، الناس توافق على قسم منها وما توافق
على قسم آخر ، واحنا راح نقرأ لك هالاسباب حتى تبيننا رأيك انت بيها من حيث هل انها ترفع
المهور وتجعلها غالية)

الاسباب :

١ - ارتفاع دخل الاسرة وتحسن المستوى المعاشي للفرد (كثرة الفلوس عند الناس) (حالة الناس
زينة) يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر - لماذا ؟
(ليش) .

٢ - تعدد مطالب الزواج وغلاؤها مثل (الذهب ، الاثاث ، الملابس) .. الخ ، (الزواج يكلف
بهاالوكت) (الزواج مطالبة جثيرة) - يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر
بدرجة قليلة - لا يؤثر .

٣ - تقدم بعض الافراد من دول الخليج للزواج من فتيات عراقيات (اللي يجون من الخليج
ويتجاوزون بسببون ارتفاع المهر) . يؤثر بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة
قليلة - لا يؤثر .

٤ - مساعدة ابناء العشيرة لمن يقدم على الزواج يشجع على طلب مهر عال . (الفزعة بين ابناء
العشيرة ، يعني اللي يريد يتجاوز يجمعولو المهر من العشيرة) يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر
بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر .

٥ - تنافس الشباب على الزواج من فتاة معينة يزيد مهرها (يعني الخطابة الجثيرين للبننت
يزيدون مهرها) . يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر .

٦ - اصرار الخاطب على الزواج من فتاة معينة مهما بلغ مهرها (العنودية) . يؤثر بدرجة كبيرة -
يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر

٧ - محاولة ابعاد المتقدم للزواج بطلب مهر عال منه (يطلبون مهر عالي حتى يهزمون
الخطاب) . يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر .

٨ - ارتباط المهر العالي بالقيمة الاجتماعية للاسرة بحيث تتفاخر به (اليطلب مهر عالي لبننتو يعني

قيمتوبين الناس تزود). يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر

٩ - ضعف حالة عائلة البنت تدفعها لطلب مهر عال (ضعف حالة العائلة تخليها تطلب مهر عالي لبنتها؟) يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر .

١٠ - امكانية الحصول على سلفة الزواج تساعد على بقاء المهر عاليا (سلفة الزواج تعين اللي يريد يتجوز على دفع مهر عالي). يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر

١١ - السلف التي تقدمها الدولة للمواطنين في المنطقة تساعدهم على دفع مهر عال ؟ (مثل المكائن الزراعية - حقول دواجن - حقول لتربية الحيوانات... الخ)

(المكائن الزراعية وسلف حقول الدواجن وحقول تربية الحيوانات اللي تنطيهها الدولة بالقسط برايك تزود المهر؟). يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر

١٢ - جمال الفتاة يزيد مهرها (يعني البنية المزيونة مهرها يكون عالي؟) يؤثر بدرجة كبيرة - يؤثر بدرجة متوسطة - يؤثر بدرجة قليلة - لا يؤثر

١٣ - برايك هل هناك اسباب اخرى تؤدي الى ارتفاع المهر ؟ انكرها رجاء ؟ (برايك اكو اسباب تخلي المهر عالي ؟ شني هيه ؟)

١٤ - كيف يمكن برايك معالجة المشكلة ؟ (شلون نكدر برايك نعالج ها المشكلة ؟)

ملحق رقم (٢)

النتائج بصورة عامة

توزعت المقابلات على الأفضية والنواحي والقرى التالية :

قضاء تلعفر (المركز ناحية ربيعة (المركز) - عوينات - ناحية زمار (المركز) - كرفر - ناحية العياضية (كاخرته) . (أبو ماريه) .

قضاء سنجار - أبو خشب - ناحية القيروان (المركز) - ابلج اخنيسي .

قضاء الحضر - (المركز) ناحية التل (المركز) - خبازة - عسيلة - البوثة - أبوسنام - تل فارس .

قضاء الشرقاط - ناحية الشودة (المركز) عين البيضة - مشيرفة - السلطان - فارسية سفلى .

قضاء البعاج - (المركز) .

تاريخ الزواج :

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٤	١٩٨٤
٣	٤	٨	٥	٣	٢	٧	١١	٣٧	٤٠

للمرة الثانية

$\frac{11}{9,17}$

لأول مرة

$\frac{109}{90,83}$

هل ان الزواج

درجة القرابة بين الزوجين :

خارج العشيرة	من العشيرة	أبناء العم لحد الدرجة الخامسة
١٢ ١٠٪	٧٠ ٥٨,٣٣٪	٣٨ ٣١,٦٧٪

نمط الزواج :

مهر	بدائل
١٠٦	١٤
٨٨,٣٣٪	١١,٦٧٪

معدل المهر :

متفرقة	١٢١٠٠
جحيش	٥٦٤٣,٧٥٠
العافرة	٣٨٨٠
جرجرية	١٤٣٦
	٥٣٨٤

٥٦٨٨,٦٠٠ دينار

هل يعتبر المهر حاليا قياسا الى السنوات السابقة:

مرتفعا		مساويا تقريبا		منخفضا	
ت	%	ت	%	ت	%
١٢٠	٪١٠٠	-	-	-	-

منذ كم سنة حصل الارتفاع بالمهر؟ (سنة)

لا		نعم	
ت	%	ت	%
٣٥	٢٩,١٧	٨٥	٧٠,٨٣

هل يؤدي المهر العالي الى
احجام بعض الشباب عن الزواج؟

لا		نعم	
ت	%	ت	%
١٢	١٠	١٠٨	٩٠

هل يؤدي المهر العالي الى
تأخير بعض الشباب لزوجهم
لحين توفر المهر؟

درجة الحدة %	لا يؤثر		يؤثر بدرجة قليلة		يؤثر بدرجة متوسطة		يؤثر بدرجة كبيرة		رقم الاسباب	ت
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٨٥	٣,٣٣	٤	٧,٥	٩	٢٠	٢٤	٦٩,١٧	٨٣		١
٦٧,٥	٢٢,٥	٢٧	٦,٦٧	٨	١٦,٦٧	٢٠	٥٤,١٧	٦٥		٢
٧٧,٢٢	١٥	١٨	٧,٥	٩	٨,٣٣	١٠	٦٩,١٧	٨٣		٣
٢١,١١	٦٥	٧٨	١٥,٨٣	١٩	١٠	١٢	٩,١٧	١١		٤
٤٧,٥	٣٣,٣٣	٤٠	١٧,٥	٢١	٢٢,٥	٢٧	٢٦,٦٧	٣٢		٥
٥١,١١	٢٥	٣٠	٢٦,٦٧	٣٢	١٨,٣٣	٢٢	٣٠	٣٦		٦
٦٩,١٧	٢٥	٣٠	١١,٦٧	١٤	٢٩,١٧	٣٥	٤٥,٨٣	٥٥		٧
٥٧,٧٨	٢٦,٦٧	٣٢	١٦,٦٧	٢٠	١٣,٣٣	١٦	٤٣,٣٣	٥٢		٨
٥٤,٧٢	٢٥,٨٣	٣١	١٣,٣٣	١٦	٣١,٦٧	٣٨	٢٩,١٧	٣٥		٩
٢٢,٢٢	٦٤,١٧	٧٧	١٤,١٧	١٧	١٠	١٢	١٠,٨٣	١٣		١٠
٢٨,٠٦	٥٨,٣٣	٧٠	١٢,٥	١٥	١٥,٨٣	١٩	١٣,٣٣	١٦		١١
٥٩,٧٢	٢١,٦٧	٢٦	٧,٥	٩	٤٠,٨٣	٤٩	٣٠	٣٦		١٢

* ثبت ان أرقام الاسباب كما وردت حسب تسلسلها في استمارة المقابلة (ملحق ١)

ملحق رقم (٣)

النتائج الخاصة بعشيرة شمر

عشيرة شمر العينة (٤٠)
 قضاء تلعفر / ناحية ربيعة (المركز) قرية عوينات
 قضاء سنجار / قرية أبو خشب
 قضاء البعاج - (المركز)
 قضاء الحضر - (المركز) (ناحية التل) عسيلة - البوثة - أبو سنام
 تاريخ الزواج :

٩٦٨	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤
١	١	١				٢	٣	٢٠	١١

هل ان الزواج

للمرة الثانية

لاول مرة

٤٠ ١٠٠٪

درجة القرابة بين الزوجين :

من خارج العشيرة	من العشيرة	ابناء العم للدرجة الخامسة
٢ ٥٪	٣١ ٧٨,٥٪	٧ ١٧,٥٪

نمط الزواج :

بدائل

مهر

٤٠ ١٠٠٪

معدل المهر ١٢١٠٠ دينار

هل يعتبر المهر حاليا قياسا الى السنوات السابقة

منخفضا		مساويا تقريبا		مرتفعا	
ت	٪	ت	٪	ت	٪
—	—	—	—	٤٠	١٠٠٪

منذ كم سنة حصل الارتفاع بالمهر؟ (٦,٩٨) سنة

لا		نعم	
%	ت	%	ت
٥	٢	٩٥	٢٨

هل يؤدي المهر العالى الى
احجام بعض الشباب عن الزواج ؟

لا		نعم	
%	ت	%	ت
—	—	٪١٠٠	٤٠

هل يؤدي المهر العالى الى
تأخير بعض الشباب لزواجهم
لحين توفر المهر ؟

درجة الحدة	لا يؤثر		يؤثر بدرجة قليلة		يؤثر بدرجة متوسطة		يؤثر بدرجة كبيرة		رقم الاسباب	ت
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٥٩,١٧	٥	٢	٥	٢	٢٢,٥	٩	٦٧,٥	٢٧		١
٤٨,٢٢	٥٠	٢٠	٢,٥	١	٢٥	١٠	٢٢,٥	٩		٢
٩٩,١٧	—	—	—	—	٢,٥	١	٩٧,٥	٢٩		٣
١٨,٢٢	٦٥	٢٦	٢٢,٥	٩	٥	٢	٧,٥	٣		٤
٣٥,٨٢	٥٢,٥	٢١	١٠	٤	١٥	٦	٢٢,٥	٩		٥
٤٢,٢٢	٥٠	٢٠	٥	٢	١٠	٤	٣٥	١٤		٦
٤٨,٢٢	٤٢,٥	١٧	٧,٥	٣	١٢,٥	٥	٣٧,٥	١٥		٧
٦٥	٢٢,٥	٩	١٠	٤	١٧,٥	٧	٥٠	٢٠		٨
٧٢,٢٢	١٠	٤	١٠	٤	٣٠	١٢	٥٠	٢٠		٩
١٢,٥	٧٠	٢٨	٢٢,٥	٩	٧,٥	٣	—	—		١٠
١٦,٦٧	٦٧,٥	٢٧	١٧,٥	٧	١٢,٥	٥	٢,٥	١		١١
٥٢,٥	٣٠	١٢	٥	٢	٤٢,٥	١٧	٢٢,٥	٩		١٢

ملحق رقم (٤)

النتائج الخاصة بعشيرة الجحيش

عشيرة الجحيش العينة (١٦)
قضاء تلعفر - ناحية العياضية - قرية كاخرته
قضاء تلعفر - المركز - قرية أبو ماريه

تاريخ الزواج :

٩٧٢	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤
١	٥	٢	٤	١		١	-	١	١	٣

هل ان الزواج

للمرة الثانية

لاول مرة

١٦ ١٠٠٪

درجة القرابة بين الزوجين :

من خارج العشيرة

من العشيرة

أبناء العم للدرجة الخامسة

٦ ٣٧,٥٪

١٠ ٦٢,٥٪

نمط الزواج

مهر

بدائل

١٠ ٦٢,٥٪

٦ ٣٧,٥٪

معدل المهر ٣٨٨٠ ديناراً

هل يعتبر المهر قياساً الى السنوات السابقة:

منخفضاً		مساوياً تقريبا		مرتفعاً	
ت	٪	ت	٪	ت	٪
-	-	-	-	١٦	١٠٠٪

لا		نعم	
%	ت	%	ت
٩٢,٧٥	١٥	٦,٢٥	١

هل يؤدي المهر العالي الى
احجام بعض الشباب عن الزواج ؟

لا		نعم	
%	ت	%	ت
٧٥	١٢	٢٥	٤

هل يؤدي المهر العالي الى تأخير
بعض الشباب لزواجهم حين توفر المهر ؟

درجة الحدة %	لا يؤثر		يؤثر بدرجة قليلة		يؤثر بدرجة متوسطة		يؤثر بدرجة كبيرة		رقم الاسباب	ت
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
× ٨٢,٢٢	-	-	٢٥	٤	-	-	٧٥	١٢		١
× ٨٩,٥٨	-	-	١٢,٥	٢	٦,٢٥	١	٨١,٢٥	١٢		٢
× ٦٨,٧٥	١٢,٥	٢	١٢,٥	٢	٣٧,٥	٥	٤٢,٧٥	٧		٣
× ٤,١٧	٨٧,٥	١٤	١٢,٥	٢	-	-	-	-		٤
× ٢٠,٨٢	٥٠	٨	٢,٧٥	٦	١٢,٥	٢	-	-		٥

درجة الحدة	لا يؤثر		يؤثر بدرجة قليلة		يؤثر بدرجة متوسطة		يؤثر بدرجة كبيرة		رقم الاسباب	ت
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
× ٤١,٦٧	٢٥	٤	٣٧,٥	٦	٢٥	٤	١٢,٥	٢		١
× ٧٠,٨٢	١٢,٥	٢	٦,٢٥	١	٣٧,٥	٦	٤٢,٧٥	٧		٢
× ٢٥	٧٥	١٢	-	-	-	-	٢٥	٤		٣
× ٧٠,٨٢	١٨,٧٥	٢	١٨,٧٥	٢	٥٦,٢٥	٩	٦,٢٥	١		٤
٤,١٧	٩٢,٧٥	١٥	-	-	٦,٢٥	١	-	-		٥
—	٪١٠٠	١٦	-	-	-	-	-	-		٦
٦٢,٥	-	-	١٢,٥	٢	٨٧,٥	١٤	-	-		٧

ملحق رقم (٥)

النتائج الخاصة بعشيرة الجرجرية

عشيرة الجرجرية العينة (١٣)
قضاء تلعفر (ناحية زمار / المركز) قرية كرفر

تاريخ الزواج :

٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤
				١			٢	٤	٦

هل ان الزواج :

للمرة الثانية	لأول مرة
٢ ١٥,٣٨٪	١١ ٨٤,٦٢٪

درجة القرابة بين الزوجين :

من خارج العشيرة	من العشيرة	من الأعمام للدرجة الخامسة
٣ ٢٧,٢٧٪	٦ ٤٦,١٥٪	٤ ٣٠,٧٢٪

نمط الزواج :

مهر	بدائل
١٣ ١٠٠٪	

معدل المهر ٥٣٨٤ ديناراً

هل يعتبر المهر قياساً الى السنوات السابقة

منخفضاً		مساوياً تقريبا		مرتفعاً	
ت	٪	ت	٪	ت	٪
-	-	-	-	١٣	١٠٠٪

منذ كم سنة حصل الارتفاع في المهر (١٣٥٧) سنة

لا		نعم	
%	ت	%	ت
٧,٦٩	١	٩٢,٣١	١٢

هل يؤدي المهر العالي الى
احجام بعض الشباب عن الزواج ؟

لا		نعم	
%	ت	%	ت
-	-	٪١٠٠	١٣

هل يؤدي المهر العالي الى
تأخير بعض الشباب لزوجهم
لحين توفر المهر ؟

درجة الحدة	لا يؤثر		يؤثر بدرجة قليلة		يؤثر بدرجة متوسطة		يؤثر بدرجة كبيرة		رقم الاسباب	ت
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٩٧,٤٤	-	-	-	-	٧,٦٩	١	٩٢,٣١	١٢		١
٩٧,٤٤	-	-	-	-	٧,٦٩	١	٩٢,٣١	١٢		٢
٧٤,٣٦	١٥,٣٨	٢	٧,٦٩	١	١٥,٣٨	٢	٦١,٥٤	٨		٣
١٧,٩٥	٧٦,٩٢	١٠	٧,٦٩	١	-	-	١٥,٣٨	٢		٤
٦١,٥٤	٢٧,٢٧	٣	١٥,٧٨	٢	١٥,٣٨	٢	٤٦,١٥	٦		٥
٨٤,٦٢	-	-	١٥,٣٨	٢	١٥,٣٨	٢	٦٩,٢٣	٩		٦
٨٢,٠٥	٧,٦٩	١	٧,٦٩	١	١٥,٣٨	٢	٦٩,٢٣	٩		٧
٨٧,١٨	-	-	٧,٦٩	١	٢٧,٢٧	٣	٦٩,٢٣	٩		٨
٥٦,٤١	٢٧,٢٧	٣	٢٧,٢٧	٣	١٥,٣٨	٢	٢٨,٤٦	٥		٩
٧,٦٩	٩٢,٣١	١٢	-	-	-	-	٧,٦٩	١		١٠
٧٩,٤٩	٧,٦٩	١	٧,٦٩	١	٣٠,٦٢	٤	٢٧,٢٧	٣		١١
٧٩,٤٩	٧,٦٩	١	٧,٦٩	١	٢٧,٢٧	٣	٦١,٥٤	٨		١٢

ملحق رقم (٦)

النتائج الخاصة بعشيرة العافرة

عشائر تلعفر العينة (١١)

عربو - همات - هيواز السيد - السادة - آل قصاب - البودولة - البيات - عبيد - مركز قضاء تلعفر .

تاريخ الزواج :

٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤
١	-	١	١	-	١	١	٢	٣

هل ان الزواج :

للمرة الثانية

لاول مرة

- - %١٠٠ ١١

درجة القرابة :

من خارج العشيرة	من العشيرة	أبناء العم للدرجة الخامسة
%١٨,١٨ ٢	%٢٧,٢٧ ٣	%٥٤,٥٥ ٦

نمط الزواج :

مهر

بدائل

%١٠٠ ١١

-

معدل المهر ١٤٣٦ ديناراً

هل يعتبر المهر قياساً الى السنوات السابقة

منخفضاً		مساوياً تقريبا		مرتفعاً	
%	ت	%	ت	%	ت
-	-	-	-	%١٠٠	١١

منذ كم سنة حصل الارتفاع في المهر؟ (٦,٣٦) سنة

لا		نعم	
%	ت	%	ت
٤٥,٦٥	٥	٥٤,٥٥	٦

هل يؤدي المهر العالي الى
احجام بعض الشباب عن الزواج ؟

لا		نعم	
%	ت	%	ت
-	-	١٠٠%	١١

هل يؤدي المهر العالي الى
تأخير بعض الشباب لزواجهم
لحين توفر المهر ؟

درجة الحدة	لا يؤثر		يؤثر بدرجة قليلة		يؤثر بدرجة متوسطة		يؤثر بدرجة كبيرة		رقم الاسباب	ت
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٨١,٨٢	-	-	٩,٠٩	١	٣٦,٣٦	٤	٥٤,٥٥	٦		١
٩٣,٩٤	-	-	-	-	١٨,١٨	٢	٨١,٨٢	٩		٢
٥١,٥٢	٤٥,٤٥	٥	-	-	٩,٠٩	١	٤٥,٤٥	٥		٣
٣٦,٣٦	٣٦,٣٦	٤	١٨,١٨	٢	٤٥,٤٥	٥	-	-		٤
٣٦,٣٦	٢٧,٢٧	٣	٣٦,٣٦	٤	٣٦,٣٦	٤	-	-		٥
٢٣,٢٣	-	-	١٠٠	١١	-	-	-	-		٦
٦٠,٦١	٩,٠٩	١	٣٦,٣٦	٤	١٨,١٨	٢	٣٦,٣٦	٤		٧
٣٦,٣٦	٩,٠٩	١	٧٢,٧٢	٨	١٨,١٨	٢	-	-		٨
١٥,١٥	٧٢,٧٢	٨	٩,٠٩	١	١٨,١٨	٢	-	-		٩
٧٨,٧٩	٩,٠٩	١	٩,٠٩	١	١٨,١٨	٢	٦٣,٦٤	٧		١٠
٧٥,٧٦	٩,٠٩	١	١٨,١٨	٢	٩,٠٩	١	٦٣,٦٤	٧		١١
٨١,٨٢	٩,٠٩	١	١٨,١٨	٢	١٨,١٨	٢	٦٣,٦٤	٧		١٢

ملحق رقم (٧)

النتائج الخاصة بالعشائر المتفرقة

عشائر متفرقة العينة (٤٠)
 جبور - البومتوت - البوبدران - حديدين - دليم - طي - جغايفة - معامرة - لهيب - البوحمد -
 نعميين .
 قضاء الشرقاط - ناحية الشورة (المركز) قرى عين البيضة - مشيرفة - سلطان - فارسية -
 سفلى - تل طيبة .
 قضاء الحضر - المركز - ناحية التل - قرى الهزيمة - جفارات - كهريز - خبازة - تل فارس .
 قضاء سنجار - ناحية القيروان (المركز) - ابلنج - اخنيسي
 قضاء تلعفر - ناحية زمار (المركز) - قرية سلال - أبو وجنة
 تاريخ الزواج :

٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤
٢	٣	١	١	٣	٤	٩	١٧

هل ان الزواج :

للمرة الثانية	لأول مرة
٩ ٢٢,٥%	٣١ ٧٧,٥%

درجة القرابة بين الزوجين :

من خارج العشيرة	من العشيرة	أبناء العم للدرجة الخامسة
٥ ١٢,٥%	٢٤ ٦٠%	١١ ٢٧,٥%

نمط الزواج :

مهر	بدائل
٣٢ ٨٠%	٨ ٢٠%

معدل المهر ٥٦٤٣,٧٥٠ ديناراً

هل يعتبر المهر حاليا قياسا الى السنوات السابقة:

منخفضا		مساويا تقريبا		مرتفعا	
%	ت	%	ت	%	ت
-	-	-	-	٪١٠٠	٤٠

منذ كم سنة حصل الارتفاع بالمهر؟ (٥,٨٨) سنة تقريبا

لا		نعم	
%	ت	%	ت
٪٣٠	١٢	٪٧٠	٢٨

هل يؤدي المهر العالي الى
احجام بعض الشباب عن الزواج؟

لا		نعم	
%	ت	%	ت
-	-	٪١٠٠	٤٠

هل يؤدي المهر العالي
الى تأخير بعض الشباب
لزواجهم لحين توفر المهر؟

درجة الحدة	لا يؤثر		يؤثر بدرجة قليلة		يؤثر بدرجة متوسطة		يؤثر بدرجة كبيرة		رقم الاسباب	ت
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٤٢, ٥	٥	٢	٥	٢	٢٥	١٠	٦٥	٢٦		١
٦٩, ١٧	١٧,٥	٧	١٢,٥	٥	١٥	٦	٥٥	٢٢		٢
٦٦, ٦٧	٢٢,٥	٩	١٥	٦	٢,٥	١	٦٠	٢٤		٣
٤٠, ٢٤	٦٠	٢٤	١٢,٥	٥	١٢,٥	٥	١٥	٦		٤
٦٨, ٣٣	١٢,٥	٥	١٢,٥	٥	٣٢,٥	١٣	٤٢,٥	١٧		٥
٤٧, ٥	١٥	٦	٢٧,٥	١١	٣٠	١٢	٢٧,٥	١١		٦
٧٢, ٥	١٠	٤	١٢,٥	٥	٢٧,٥	١١	٥٠	٢٠		٧
٦٠	٦٠	٢٥	١٠	١٧,٥	٧	٥٠	٤	٤٧,٥		٨
٤٨, ٣٣	٣٢,٥	١٣	١٢,٥	٥	٣٢,٥	١٣	٢٢,٥	٩		٩
٣٠, ٨٣	٥٢,٥	٢١	١٧,٥	٧	١٥	٦	١٥	٦		١٠
٣٢, ٥	٥٠	٢٠	١٥	٦	٢٢,٥	٩	١٢,٥	٥		١١
٥٥, ٣٣	٣٢,٥	١٣	٥	٢	٣٢,٥	١٢	٣٠	١٢		١٢

صدر من هذه السلسلة

- العدد الاول :
كريم محمد حمزة اوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع العربي الخليجي
- العدد الثاني :
د. يوسف الياس تشريعات العمل في الدول العربية الخليجية - دراسة مقارنة -
- العدد الثالث :
مجموعة من المؤلفين رعاية الاحداث الجانحين بالدول العربية الخليجية
- العدد الرابع :
مجموعة من المؤلفين نحو استخدام امثل للقوى العاملة الوطنية بالدول العربية الخليجية
- العدد الخامس :
مجموعة من المؤلفين دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي «الابحاث الفائزة في المسابقة الاولى للبحث الاجتماعي»
- العدد السادس :
مجموعة من المؤلفين حول واقع احصاءات القوى العاملة الوطنية المفاهيم - الاجهزة - التطوير
- العدد السابع :
مجموعة من المؤلفين الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة - دراسات مختارة -
- العدد الثامن :
مجموعة من المؤلفين واقع معدلات انتاجية العمل ووسائل تطويرها

رقم الايداع بالمكتبة العامة ٢٤٦ د . ع / ٨٧

طبع في المؤسسة العربية للطباعة والنشر

هذا العدد

يضم هذا العدد الأبحاث الأربعة الفائزة في المسابقة الثانية للبحث الاجتماعي والتي نظمها مكتب المتابعة بمناسبة الاحتفال بالاسبوع العربي الخليجي الثاني للعمل الاجتماعي .

تعالج موضوعات هذه الأبحاث عددا من القضايا والظواهر المحلية المستمدة من واقع المجتمع العربي في الخليج ، حيث يحلل البحث الأول ظاهرة تأخر سن الزواج ، ويتناول البحث الثاني موضوع التنمية في مجال أنشطة وقت الفراغ بين طلاب الجامعة ، أما البحث الثالث فيعالج مشكلة التعامل مع المخدرات في حين يتناول موضوع البحث الأخير ظاهرة ارتفاع المهور .